

مسند
الإمام الرضا



مجمعه ودرسته
الشيخ عزيز الله العطاردني

لجزء الثاني

دارالضفوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كتاب الدعاء ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ فضل الدعاء ﴾

١- الصدوق - رحمه الله - بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال :
قال رسول الله ﷺ : الدعاء سلاح المؤمن و عماد الدين ، و نور السموات و
الأرض ^(١) .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ الصلوة على رسول الله صلى الله عليه و آله ﴾

٢- الحميري قال : قلت له : كيف الصلوة على رسول الله ﷺ في دبر المكتوبة
و كيف السلام عليه فقال ﷺ : تقول : السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته
السلام عليك يا محمد بن عبدالله ، السلام عليك يا خير الله ، السلام عليك يا حبيب الله ،
السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنك رسول الله ، و أشهد
أنك محمد بن عبدالله ، و أشهد أنك قد نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل ربك و عبدته

حتى أتاك اليقين ، فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبياً عن أمته ، اللهم فصل على محمد وآله أفضل ما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد^(١) .

٣- الصدوق بإسناده عن ابن فضال قال : قال الرضا عليه السلام : من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه ، فليكثر من الصلوة على محمد وآله ، فإنها تهدم الذنوب هدماً ، قال : وقال : الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير^(٢) .

٤- الصدوق قال : أبي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد قال : حدثنا أبي ، عن ابن المغيرة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يشئ رجله أو يكلم أحداً : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَزُرَّتِهِ

فرضي الله له مائة حاجة ، سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة ، قال : صلاة الله رحمة الله من الله وصلاة ملائكته تركيبة منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له ، ومن سر آل محمد في الصلاة على النبي وآله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ .

اللهم أعط محمدًا وآل محمد الوسيلة ، والشرف والفضيلة ، والدرجة الكبيرة ، اللهم إني آمنت بمحمد ﷺ ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته وارزقني صحبتته ، وتوفني على ملكته ، واسقني عن حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنك على كل شيء قدير .

اللهم كما آمنت بمحمد ﷺ ولم أره فعر فني في الجنان وجهه ، اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً ، فإن من صلى على النبي ﷺ بهذه الصلوات

(١) قرب الاسناد : ٢٢٥

(٢) عيون الاخبار : ١-٢٩٤

هدمت ذنوبه ، ومحيت خطاياه ، ودام سروره ، واستجيب دعاؤه ، وأعطى أملاً وبسط له في رزقه ، وأعين على عدوه ، وهينء له سبب أنواع الخير ، ويجعل من رفقاء نبيته في الجنان الأعلى ، يقولهن ثلاث مرّات غدوة وثلاث مرّات عشية^(١) .

٥ - أبو جعفر الطوسي قال : علي بن حاتم ، عن علي بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه عن ابن المغيرة عن الرضا عليه السلام : « اللهم صلّ على محمد وآله في الأولين . و صلّ على محمد وآله في الآخرين ، و صلّ على محمد وآله في المملا الأعلى ، و صلّ على محمد وآله في النبيين والمرسلين ، اللهم أعط محمدًا ﷺ الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة .

اللهم إني آمنت بمحمد عليه وآله السلام ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته و ارزقني صحبته ، وتوفني على ملكته ، واسقني من حوضه مشرباً رويلاً لأظمأ بعده أبداً إنك على كل شيء قدير ، اللهم كما آمنت بمحمد ﷺ ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه ، اللهم أبلغ روح محمد عنّي نحية كثيرة وسلاماً .

ثم ادع بما بدالك ثم أسجد و قل في سجودك : « اللهم إني أسألك ياسامع كل صوت و ياباريء النفوس بعد الموت ، و يامن لا تغشاه الظلمات ، ولا تشابه عليه الأصوات ، ولا تغلظه الحاجات ، يامن لا ينسى شيئاً لشيء ، ولا يشغله شيء عن شيء ، أعط محمدًا أو آل محمد صلواتك عليه و عليهم أفضل ما سألوا و خير ما سألك و خير ما سئلت لهم و خير ما سألتك لهم و خير ما أنت مسؤول لهم إلى يوم القيامة^(٢) .

٦ - ورام بن أبي فراس - رحمه الله - مرسل عن الرضا عليه السلام أنه قال : من لم يقد على ما يكفر به ذنوبه ، فليكثر من الصلوة على محمد وآله ، فإنها تهدم الذنوب هدماً^(٣) .

(١) ثواب الاعمال : ١٨٧

(٢) التهذيب : ٣-٨٦

(٣) تنبيه الخواطر : ٢-١٥٦



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢

﴿باب فضل الجمعة﴾

٧- الكليني قال : علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن يوم الجمعة سيد الأيام يضاعف الله فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات و يرفع فيه الدرجات ، و يستجيب فيه الدعوات و يكشف فيه الكربات و يقضي فيه الحوائج العظام ، وهو يوم المزيّد لله عتقاء و طلقاء من النار ، ما دعا به أحد من الناس و قد عرف حقه و حرمة إلا كان حقاً على الله عزّ و جلّ أن يجعله من عتقائه و طلقائه من النار ، فان مات في يومه و ليلته مات شهيداً و بعث آمناً و ما استخف أحد بحرمة و ضيع حقه إلا كان حقاً على الله عزّ و جلّ أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب^(١).

٨- عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : بلغني أن يوم الجمعة أقصر الأيام ؟ قال : كذلك هو ، قلت : جعلت فداك كيف ذاك ؟ قال : إن الله تبارك و تعالى يجمع أرواح المشركين تحت عين الشمس ، فإذا ركبت الشمس عذب الله أرواح المشركين بركود الشمس ساعة ، فإذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود ، رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة ، فلا يكون للشمس ركود^(٢).

٩- الحميري بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : تقرأ في ليلة الجمعة الجمعة وسبّح اسم ربك الأعلى ، وفي الغداة الجمعة وقل هو الله أحد ، وفي الجمعة الجمعة و المنافقين ، و القنوت في الركعة الأولى قبل الركوع^(٣).

١٠- الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ،

(١) الكافي : ٣ - ٤١٤

(٢) الكافي : ٣ - ٤١٦ و مصباح المنهجد : ١٩٦

(٣) قرب الاسناد : ٢١١

قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى بن أيوب الرؤياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا .

فقال : لعن الله المعرفين الكلم عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله ﷺ كذلك ، إنما قال : إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الآخر من ليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه ، هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له ، يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر ، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء ، حدثني بذلك أبي عن جدي ، عن آبائه ، عن رسول الله ﷺ^(١)



﴿ فضل لا إله إلا الله ﴾

١١ - الصدوق - رحمه الله - قال : حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري ، ويقال له : الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليه السلام .

قال : قال رسول الله ﷺ : إن لا إله إلا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل ، من قالها مخلصاً استوجب الجنة ، ومن قالها كاذباً عصمت ماله ودمه وكان مصيره إلى النار^(٢) .

(١) الفقيه : ١-٢٧١ والميون ١-١٢٦

(٢) التوحيد : ٢٣ .

١٢ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من قال : لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار طلست ما في صحيفته من السيئات ^(١) .

١٣ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل عموداً من باقوتة حمراء ، رأسه تحت العرش ، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى فإذا قال العبد : لا إله إلا الله اهتز العرش وتحرك العمود ، وتحرك الحوت ، فيقول الله تبارك وتعالى : اسكن يا عرشي فيقول : كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ، فيقول الله تبارك وتعالى : اشهد واسكن سماواتي أني قد غفرت لقائلها ^(٢) .

١٤ - وبهذا الإسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : من قال حين يدخل السوق : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، أعطي من الأجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة ^(٣) .

١٥ - الطوسي بإسناده عن أبي محمد الفحام قال : حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن عامر قال : حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي ابن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : من قال في كل يوم مائة مرة : لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، استجلب به الغنى واستدفع به الفقر وسد عنه باب النار واستفتح به باب الجنة ^(٤) .

(١) التوحيد : ٢٣ .

(٢) التوحيد : ٢٣ والعيون : ٢ - ٣١ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣١ .

(٤) أمالي الطوسي : ١ - ٢٨٥ .

٥

﴿ باب ﴾

﴿ فضل لا حول ولا قوة الا بالله ﴾

١٦ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه ، عن علي بن الحسين عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : من أنعم الله تعالى عليه نعمة ، فليحمد الله تعالى ، ومن استبطأ [عليه] الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : لا حول ولا قوة الا بالله ^(١) .

١٧ - الطبرسي مرسلًا قال الرضا عليه السلام : كان أبي يقول : من قال : « لا حول ولا قوة الا بالله » صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من بلاء الدنيا أيسرها الخنق ^(٢) .

١٨ - المحدث النوري - رحمه الله - عن علي بن طاووس في كتاب فلاح السائل بإسناده عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن - يعني الرضا - عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من قال : « بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » سبع مرات وهو ثان رجله بعد المغرب قبل أن يتكلم وبعد الصبح قبل أن يتكلم صرف الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أدناها الجذام والبرص والسلطان والشيطان ^(٣)

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٦ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٦٠ .

(٣) مستدرک الوسائل : ١ - ٣٤٩ .

٦

﴿ باب ﴾

﴿ فضل رجب ﴾

١٩ - الصدوق بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : رجب شهر الله الأصم يصب الله فيه الرحمة على عباده ، وشهر شعبان تنشعب فيه الخيرات ، وفي أول ليلة من شهر رمضان تغلّ المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين ألفاً فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان ورمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول الله عز وجل : انظروا هؤلاء حتى يسطلحو^(١) .

٢٠ - الطوسي قال : أخبرني جماعة عن ابن قولويه عن ابن همام ، عن جعفر ابن محمد بن مالك ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام فقال : في النصف من رجب والنصف من شعبان ، ويستحب الغسل فيه أيضاً ، ويستحب أن يدعو بدعاء أم داود فإذا أراد ذلك ، فليصم اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، فإذا كان عند الزوال اغتسل ، فإذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر ، يحسن ركوعهن وسجودهن ويكون في موضع خال لا يشغله شاغل ولا يكلمه إنسان .

فإذا فرغ من الصلوة استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرة وسورة الإخلاص مائة مرة ، وآية الكرسي عشر مرات ثم يقرأ بعد ذلك سورة الأنعام وبنى إسرائيل والكهف ولقمان ويس والصفات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة والملك ون وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن .

فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة : صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام ، الرحمن الرحيم الحليم الكريم ، الذي ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير والخبير ، شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، وبلغت رسله الكرام وأنا على ذلك من الشاهدين .

اللهم لك الحمد ولك المجد ، ولك العزّ ولك الفخر ولك القهر ولك النعمة ولك العظمة ، ولك الرحمة ، ولك المهابة ، ولك السلطان ، ولك البهاء ، ولك الامتنان ولك التسبيح ، ولك التقديس ، ولك التهليل ، ولك التكبير ، ولك ما يرى ، ولك ما لا يرى ، ولك ما فوق السموات العلى ، ولك ما تحت الثرى ولك الأرضون السفلى ولك الآخرة والاولى ، ولك ما ترضى به من الثناء والحمد ، والشكر والنعماء .

اللهم صلّ على جبرئيل أمينك على وحيك ، والقويّ على أمرك ، والمطاع في سماواتك ، ومحالّ كراماتك الممتحمة لكلماتك ، الناصر لأبيائك ، المدمر لأعدائك اللهم صلّ على ميكايل ، ملك رحمتك والمخلوق لرأفتك والمستغفر المعين لأهل طاعتك . اللهم صلّ على إسرافيل حامل عرشك . و صاحب الصور المنتظر لأمرك ، والوجل المشفق من خيفتك ، اللهم صلّ على جملة العرش الطاهرين ، وعلى السفرة الكرام البررة الطيبين ، وعلى ملائكتك الكرام الكاتبين ، وعلى ملائكة الجنان وخزنة النيران ، وملك الموت والأعوان يا ذا الجلال والاکرام .

اللهم صلّ على أبينا آدم ، بديع فطرتك الذي أكرمته بسجود ملائكتك وأبجته جنتك ، اللهم صلّ على أمنا حواء المطهرة من الرّجس المصفاة من اللّبس المفضلة من الإيس ، المترددة بين محالّ القدس .

اللهم صلّ على هاييل و شيث وإدريس ، ونوح ، وهود ، وصالح ، وإبراهيم وإسحق ، ويعقوب ، ويوسف ، والأسباط ، ولوط ، وشعيب ، وأيثوب ، وموسى ، وهرون ، ويوشع ، وميشا ، والخضر ، وذو القرنين ، ويونس ، وإلياس ، واليسع ، وذو الكفل ، وطلوت ، وداود ، وسليمان ، وزكريّا ، وشعيا ، ويحيى ، و تóرخ ، ومثى ، وإرميا ، وحيقود و دانيال وعزير ، وعيسى ، وشمعون ، وجرجيس ، والحواريّين والأتباع وخالد وحنظلة .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارحم محمداً وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد
 كما صليت ورحمت ، وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ ، اللهم
 صل على الأوصياء والسّعداء والشهداء ، وأئمة الهدى ، اللهم صل على الأبدال والأوتاد
 والسيّاح والعبّاد والمخلصين والزّهاد وأهل الجدّ والأجتهاد واخصّ محمدًا وأهل
 بيته بأفضل صلواتك وأجزل كراماتك ، وبلغ روحه وجسده . مني تحية وسلاماً ،
 وزده فضلاً وشرفاً وكرماً ، حتّى تبلغه أعلى درجات الشرف من النبيّين والمرسلين
 والأفاضل المقربين

اللهم وصلّ على من سميتُ ومن لم أسم من ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل
 طاعتك وأوصل صلواتي إليهم وإلى أرواحهم واجعلهم إخواني فيك وأعواني على
 دعائك ، اللهم إنّي أستشفع بك إليك وبكرمك إلى كرمك ، وبجودك إلى جودك ،
 وبرحمتك إلى رحمتك ، وبأهل طاعتك إليك وأستلک اللهم بكلّ ما سئلك به أحدهم
 من مسألة شريفة غير مردودة بما دعوك به من دعوة مجابة غير مخيبة .

يا الله يا رحمن ، يا رحيم ، يا حليم ، يا كريم ، يا عظيم ، يا جليل يا منيل ،
 يا جميل ، يا كفيل ، يا وكيل ، يا مقيل ، يا مجير ، يا خبير ، يا منير ، يا مبير يا منيع
 يا مديل يا محيل ، يا كبير يا قدير ، يا بصير ، يا شكور يا برّ ، يا طاهر ، يا قاهر ،
 يا ظاهر يا باطن يا سائر يا محيط ، يا مقتدر ، يا حفيظ ، يا متجبر يا قريب ، يا ودود
 يا حميد يا مجيد ، يا مبدئ ، يا معيد ، يا شهيد يا محسن ، يا مجمل يا منعم ، يا مفضل ،
 يا قابض يا باسط يا هادي يا مرسل ، يا مرشد ، يا مسدّد يا معطي ، يا مانع ، يا دافع ، يا رافع
 يا باقي يا وافي يا خلاق ، يا وهّاب يا نواب .

يا فتاح يا نفاّح يا مرتاح ، يا من بيده كلّ مفتاح يا نفاع يا رؤف ، يا عطوف
 يا كافي ، يا شافي ، يا معافي ، يا وافي ، يا مهيمن ، يا عزيز ، يا جبار يا متكبر ، يا سلام ، يا
 مؤمن ، يا أحد ، يا صمد يا نور ، يا مدبّر يا فرد ، يا وتر ، يا قدّوس ، يا ناصر ، يا مؤنس
 يا باعث يا وارث يا عالم ، يا حاكم ، يا بادي يا متعالی يا مصوّر يا مسلم يا مستجيب

يا قائم ، يا دائم ، يا عليم يا حكيم ، يا جواد ، يا باري ، يا بار ، يا سار ، يا عدل
يا فاضل ،

ياديان يا حنان يا منان ، يا سميع يا بديع يا حفيظ ، يا معين ، يا ناشر يا غافر يا سهل
يا ميسر يا مميّت يا محيي يا نافع يا رازق يا مقدّر يا مسبّب يا منغيث ، يا مغني يا قني ،
يا خالق ، يا راضي يا واحد ، يا حاضر يا جابر ، يا حافظ يا شديد ، يا غياث يا عابد ، يا قابض
يا من على فاستعلا ، فكان بالمنظر الأعلى ، يا من قرب قدني ، وبعد فناءي ، وعلم السر
فأخفي ، يا من إليه التدبير وله المقادير ويا من العسير عليه سهل يسير ، يا من هو على
ما يشاء قدير .

يا مرسل الرياح ، يا فالق الاصباح ، يا باعث الأرواح ، يا ذا الجود والسماح ، يا
رادّ ما قد فات يا ناشر الأموات ، يا جامع الشتات ، يا رازق من يشاء بغير حساب ، يا فاعل
ما يشاء كيف يشاء ، يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم ، يا حيّ حين لا حيّ ، يا حيّ
يا محيي الموتى ، يا حيّ لا إله إلا أنت ، يا بديع السموات والأرض .

يا إلهي وسيدي صلّ على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما صليت
وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وأرحم ذليّ وفاقتي وفقري
وانفرادي و وحدتي وخضوعي بين يديك واعتمادي عليك ، ونصرتي إليك ، أدعوك
دعا الخاضع الذليل ، الخاشع الخائف المشفق ، البائس المهين الحقير الجائع الفقير
العائذ المستجير ، المقر بذنبه ، المستغفر منه ، المستكين لربه ، دعاء من أسلمته ثقته
ورفضته أحبته و عظمت فجيئته ، دعاء حرق حزین ضعيف مهين بائس مسكين بك
مستجير .

اللهم وأسئلك بأنك ملك وأنت ما تشاء من أمر يكون وأنت على ما تشاء
قدير ، وأسئلك بحرمة هذا الشهر الحرام ، والبيت الحرام ، والبلد الحرام ، والركن
والمقام ، والمشرع الحرام وبحق نبيك محمد عليه وآله السلام ، يا من وهب لآدم شيئاً
ولا إبراهيم إسماعيل وإسحق ، ويا من ردّ يوسف على يعقوب ، ويا من كشف بعد البلاء
ضرّ أيوب يا رادّ موسى على أمه ويا زائد الخضر في علمه ، ويا من وهب لداود سليمان

ولزكريّا يحيى وإسحاق عيسى .

يا حافظ بنت شبيب ، ويا كافل والدام موسى ، أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنوبي كلها وتجيرني من عذابك وتوجب لي رضوانك وأمانك وإحسانك وغفرانك وجنانك ، وأسئلك أن تفك عني كل حلفة بيني وبين من يؤذيني و تفتح لي كل باب وتلين لي كل صعب وتسهل لي كل عسير وتخرص عني كل فاطق بشر وتكف عني كل باغ وتكبت كل عدو ولي وحاسد .

وتمنع مني كل ظالم وتكفيني كل عائق بحول بيني وبين ولدي ويحاول أن يفرق بيني وبين طاعتك ، ويثبتني عن عبادتك يا من ألجم الجن المتمرد دين وقهر عتاة الشياطين وأذل رقاب المتجبرين ، ورد كيدها الملتصقين عن المستضعفين ، أسئلك بقدرتك على ما تشاء وتسهلك لما تشاء كيف تشاء أن تجعل قضاء حاجتي في ما تشاء .

ثم أسجد على الأرض وغفر خديك وقل : « اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلي وفاقتي واجتهادي وتضرعي ومسكنتي وفقرني إليك يارب » واجتهد أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً فإن ذلك علامة الاجابة ^(١)

٧

باب ٧

❦ (فضل شعبان) ❦

٢١ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه ، قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ، قال : أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم . ^(٢)

٢٢ - عنه - رحمه الله قال : حدثنا محمد بن بكران النقاش : ومحمد بن إبراهيم بن

(١) مصباح المتعبد : ٥٦١ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٩١ والامالي : ١١ .

إسحاق المؤدّب رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الممداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان، قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار، و يغفر فيها الذنوب الكبار.

قلت: فهل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي فقال: ليس فيها شيء موظف ولكن إن أحببت أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء، فإن أبي عبد الله عليه السلام، كان يقول: الدعاء فيها مستجاب قلت له: إن الناس يقولون: إنها ليلة الصكاك فقال: تلك ليلة القدر في شهر رمضان. (١)

٢٣ - الطوسي بإسناده قال: وروى سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلث ليال، ليلة ثلث وعشرين من رمضان و ليلة الفطر و النصف من شعبان و فيها تقسيم الأرزاق و الآجال و ما يكون في السنة. (٢)

٢٤ - ابن طاووس بإسناده، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شهر شعبان، فقال لي يا أباصلت إن شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه، وعليك بالاقبال على ما يعينك وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، و تب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر رمضان، إليك وأنت مخلص لله عز وجل.

ولا تدعن أمانة في عنقك إلا أديتها في قلبك حقدا على مؤمن إلا ترعته، ولا ذنبا أنت مرتكبه إلا أقبلت عنه، واتق الله وتوكل عليه في سرّ أمرك، وعلايتك، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا وأكثر من أن تقول في

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٩٢ .

(٢) مصباح المنهجد : ٥٩٤ .

ما بقي من هذا الشهر : « اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه » فإن الله تبارك وتعالى يعشق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمه هذا الشهر .^(١)

٨

﴿باب﴾

﴿ فضل رمضان وادعيته ﴾

٢٥ - ابن طاووس قال : روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ، بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال ، من كتاب الصيام ، ورواه أيضاً ابن أبي قرّة في كتابه واللفظ واحد فقالا معاً عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسئله أن يصحح له هذا الدعاء فكتب إليه : نعم وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان .

قال أبي : قال أبو جعفر عليه السلام لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ، ولو بالسيوف ، والله يختص برحمته من يشاء ، وقال أبو جعفر عليه السلام : لو حلفت لبردت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها ، فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم ، واكتموه إلا من أهله ، وليس من أهله المنافقون والمكذّبون والجامدون وهو دعاء المباهلة .

تقول : اللهم إني أسئلك من بهائك بأبهاء وكلّ بهائك بهي ، اللهم إني أسئلك ببهائك كله .

اللهم إني أسئلك من جمالك بأجمله وكلّ جمالك جميل اللهم إني أسئلك بجمالك كله .

اللهم إني أسئلك من جلالك بأجله وكلّ جلالك جليل ، اللهم إني أسئلك بجلالك كله .

اللهم إني أسئلك من عظمتك بأعظمها وكلّ عظمتك عظيمة ، اللهم إني أسئلك بعظمتك كلها .

اللهم إني أسئلك من نورك بأنوره وكلّ نورك نير ، اللهم إني أسئلك بنورك كله .

اللهم إني أسئلك من رحمتك بأوسعها وكلّ رحمتك واسعة ، اللهم إني أسئلك برحمتك كلها .

اللهم إني أسئلك من كلماتك بأتمّها وكلّ كلماتك تامّة ، اللهم إني أسئلك بكلماتك كلها .

اللهم إني أسئلك من كمالك بأكمّله وكلّ كمالك كامل ، اللهم إني أسئلك بكمالك كلّّه .

اللهم إني أسئلك من أسمائك بأكبرها وكلّ أسمائك كبيرة اللهم إني أسئلك بأسمائك كلها .

اللهم إني أسئلك من عزّتك بأعزّها وكلّ عزّتك عزيزه ، اللهم إني أسئلك بعزّتك كلّها .

اللهم إني أسئلك من مشيتك بأمضاها وكلّ مشيتك ماضية اللهم إني أسئلك بمشيتك كلّها .

اللهم إني أسئلك من قدرتك بالقدره التي استعظمت بها على كلّ شيء ، وكلّ قدرتك مستطيلة اللهم إني أسئلك بقدرتك كلّها .

اللهم إني أسئلك من علمك بأنفذه وكلّ علمك نافذ ، اللهم إني أسئلك بعلمك كله .

اللهم إني أسئلك من قولك بأرضاه وكلّ قولك رضى ، اللهم إني أسئلك بقولك كله .

اللهم إني أسئلك من مسائلك بأحبّها وكلّ مسائلك إليك حبيبة اللهم إني

أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرِّكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرِّكَ شَرِيفٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرِّكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَمْلُوكٍ بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مَمْلُوكٍ فَخِرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَمْلُوكٍ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عُلُوكَ عَالٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَنِّكَ قَدِيمٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا ، وَكُلِّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبْرُوتِ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدِهِ وَجَبْرُوتٍ وَحَدِهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تَجِيبُنِي [بِهِ] حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ .^(١)

٩

﴿بَاب﴾

٥ (فَضْلُ يَوْمِ الْغَدِيرِ) ٥

٢٦ - علي بن طاووس - رحمه الله . قال : فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطب ، رواه عن الرضا عليه السلام قال : إذا كان يوم القيمة زفت أربعة أيام إلى الله كما زفت العروس إلى خدرها ، قيل : ماهذه الأيام قال : يوم الأضحى ويوم الفطر ، ويوم

الجمعة ، ويوم الغدير ، وإن يوم الغديرين الأضحى والفطر والجمعة كالفقرين الكواكب وهو اليوم الذي نجّاه إبراهيم الخليل من النار فصامه شكر الله .

وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبي ﷺ علياً أمير المؤمنين علماً وأبناً فضيلته ووصاءته ، فصام ذلك اليوم وإنه ليوم الكمال ، ويوم مرغمة الشيطان ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبي آل محمد ، وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون ، فيجعله هباءً منثوراً ، وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل عليه السلام أن ينصب كرسي كرامة الله بإزاء بيت المعمور ويصعده جبرئيل عليه السلام وتجتمع إليه الملائكة من جميع السموات ويثنون على محمد ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام .

وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكائنين أن يرفعوا القلم عن محبي أهل البيت وشيعتهم ، ثلاثة أيام من يوم الغدير ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لمحمد وعلي والأئمة ، وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمته وهو اليوم الذي يزيد الله في حال من عبد فيه ، ووسع على عياله ونفسه وإخوانه ويعتقه الله من النار .

وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سقى الشيعة مشكوراً ، وذنبهم مغفوراً ، وعملهم مقبولاً ، وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ، ويوم الحباء والعطية ، ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الأكبر ، ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف العظيم ، ويوم لبس الثياب ، ونزع السواد ، ويوم الشرط المشروط ويوم نفى القموم ، ويوم الصّفتح عن مذنبى شيعة أمير المؤمنين .

وهو يوم السبقة ويوم إكثار الصلوة على محمد وآل محمد ويوم الرضا ويوم عيد أهل بيت محمد ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزيادة ، ويوم استراحة المؤمنين ، ويوم المتاجرة ويوم التودّد ، ويوم الوصول إلى رحمة الله ويوم التزكية ، ويوم ترك الكبائر والذنوب ، ويوم العبادة ويوم تغطير الصائمين فمن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كمن أطعم فتاماً و فتاماً إلى أن عدّ عشرأ .

ثم قال: أو تدري ما الفتام؟ قال: لا قال: مائة ألف وهو يوم التهنة يهنى بعضكم بعضاً

فإذا لقي المؤمن أخاه يقول : الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، وهو يوم التبت في وجوه الناس من أهل الإيمان فمن تبت في وجهه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيمة بالرحمة ، وقضى له ألف حاجة ، وبنى له قصرًا في الجنة من درة بيضاء ونضروجه .

وهو يوم الزينة فمن تزين ليوم الغدير غفر الله له كل خطيئة عملها ، صغيرة وكبيرة وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات ، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم ، فإن مات مات شهيداً ، وإن عاش عاش سعيداً ، ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ودسع في قبره ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنة .

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السموات السبع ، فسبق إليها أهل السماء السابعة فزين بها العرش ، ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة ، فزينها بالبيت المعمور ، ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزينها بالكعبة ثم سبق إليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد وآله ، ثم سبق إليها الكوفة فزينها بأمر المؤمنين عليهم السلام وعرضها على الجبال فأول جبل أقر بذلك ثلاثة أجبال : العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وأفضل الجواهر .

ثم سبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضة ، ومالم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أجاباً ، وعرضها في ذلك اليوم على النبات فعاقبله صار حلواً طيباً ، ومالم يقبل صار مرّاً ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوناً ، وما أنكرها صار آخرس مثل اللكن .

ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لآدم ومثل من أبي ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مثل إبليس وفي هذا اليوم انزلت هذه الآية «اليوم أكملت لكم دينكم» وما بعث الله نبياً إلا وكان يوم بعثه

مثل يوم الغدير عنده و عرف حرمة إذ نصب لامته وصياً وخليفة من بعده في ذلك اليوم^(١).

٢٧ - علي بن طاووس قال : في كتاب كمال الزيارات قال أخبرنا أبو علي أحمد ابن محمد بن عمار الكوفي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن - فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عليه السلام قال : إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن لله عز وجل في الفردوس الأعلى قصرًا لبنة من ذهب ولبنة من فضة فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر .

فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل ، حواليه أشجار جميع الفواكه ، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات فإذا كان يوم الغدير ، ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبحون الله ويقدمون سونهو يهللون ، فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء ، تتمرغ على ذلك المسك والعنبر ، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور ، فتنفض ذلك وإني في ذلك اليوم ليتها دون شارقاطمة عليها السلام .

فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتهم من الخطاء والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمهم محمد وعلي عليهما السلام ثم التفت فقال لي يا ابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ، ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ، ويعتق من النار ضعف مائة من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولدرهم فيه بألف درهم لاخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرفيه كل مؤمن ومؤمنة .

ثم قال يا أهل الكوفة لقد أعطيتكم خيراً كثيراً وإنكم لمن امتحن الله قلبه للايمان مستذلون مقهورون ممتحنون يصب البلاء عليهم صباً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم

والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقة لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات ولولا أنني أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم وما أعطى الله لمن عرفه ما لا يحصى بعدد قال علي بن الحسن بن فضال : قال لي محمد بن عبد الله : لقد ترددت إلى أحمد بن محمد أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرة سمعناه منه ^(١).

خطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في يوم الغدير

٢٨ - الطوسي قال : أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلثين وثلثمائة ، قال : حدثنا سعيد بن هارون أبو عمر والمروزي وقد زاد علي الثمانين قال : حدثنا الفيض بن محمد بن عمر الطوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين ، وقد بلغ التسعين ، أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار وقد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال ، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته وجددت لهم آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقديمه .

وكان من قوله عليه السلام : حدثني الهادي أبي قال حدثني الصادق جدّي قال حدثني الباقر قال : حدثني سيّد العابدين قال : حدثني أبي الحسين قال : اتفق في بعض سني أمير المؤمنين صلوات الله عليه الجمعة والغدير ، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم ، فحمد الله وأثنى عليه حمدالم يسمع بمثله ، وأثنى عليه ثناء لم يتوجه إليه غيره فكان مما حفظ من ذلك قوله :

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه طريقاً من طرق الاعتراف بلا هوئيته وصمدانيته ، وربانيته ، وسبياً إلى المزيد من رحمته ومحبة اللطالِب من فضله وكمين في إبطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنّه المنعم على كلّ حمد باللفظ وإن عظم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة قرعت عن إخلاص

الطوى ونطق اللسان بها عمرة عن صدق خفي أنه الخالق الباري، المصور له الأسماء الحسنى ليس كمثله شيء.

إذ كان الشيء من مشيئته وكان لا يشبهه مكوّنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأهم على علم منه، انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس وانتجبه آمرًا وناهيًا عنه أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه إذ كان لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار، ولا تمثله غوامض الظنون في الأسرار لا إله إلا هو الملك الجبار.

قرن الاعتراف بذبوتّه بالاعتراف بلا هوئيتّه، واختصّه من تكمّله بما لم يلحقه فيه أحدٌ من بريّته، فهو أهل ذلك بخاصّته وخلّته إذ لا يختصّ من يشوبه التغيّر ولا يخالل من يلحقه التّظنّين، وأمر بالصلوة عليه مزيداً في تكمّله وتطريقاً للدّاعى إلى إجابته، فضلى الله عليه وكرّم وشرف، وعظّم مزيداً لا يلحقه التّفنيد ولا ينقطع على التّأييد وأنّ الله تعالى اختصّ لنفسه من بعد نبيّه ﷺ من بريّته خاصّة علاهم بتعلّيته وسما بهم إلى رتبته وجعلهم الدّعاة بالحقّ إليه والأدلاء بالإرشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن.

أنشأهم في القدم قبل كل مذرو ومبرّ وأنواراً أنطقها بتحميده وألهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كلّ معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بأنواع اللغات بخوعاً له بأنه فاطر الأرضين والسموات وأشهدهم خلقه ووليّهم ما شاء من أمره وجعلهم تراجم مشيئته وألسن إرادته عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون.

يحكمون بأحكامه ويستنّون بسنّته، ويعتمدون حدوده ويؤدّون فرضه ولم يدع الخلق في بهم صمّاء ولا في عمياء بكماء، بل جعل لهم عقولاً ما زجت شواهدهم وتفرّقت في هياكلهم وحققته في نفوسهم واستعبد لها حواسهم فقرّر بها على أسمع ونواظر وأفكار وخواطر، ألزمهم بها حجته وأراهم بها محجّته وأنطقهم عما تشهد به

بالسن ذربة بما قام فيها من قدرته وحكمته ويترن عندهم بها لتهلك من هلك عزيبته
ويحيى من حي عن بيته وأن الله لسميعٌ عليم بصير شاهدٌ خيرٌ .

ثم إن الله عز وجل جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين
كبيرين ولا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ، ليكمل عندكم جميل صنعه ويقفكم على طريق
رشده ويقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ، ويشملكم منهاج قصده ويوفر عليكم
هنئي رفده فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه لتطهير ما كان قبله ، وغسل ما أوقعته مكاسب
السوء من مثله إلى مثله وذكرى للمؤمنين ، وتبيان خشية المتقين .

ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله وجعله
لا يتم إلا بالانتماء لما أمر به والانتفاء عما نهى عنه ، والبخوع بطاعته فيما حث عليه
ونذب إليه فلا يقبل توحيد إلا بالاعتراف لنبيه ﷺ بنبوته ، ولا يقبل ديناً إلا
بولاية من أمر بولايته ولا تنتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمته ، وعصم أهل
ولايته .

فأنزل على نبيه ﷺ في يوم الدوح ما بين به عن إرادته في خلصائه وذوى
اجتبائه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق وضمن له عصمته منهم ،
وكشف من خبايا أهل الريب وضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن والمنافق
فأعنى معنى وثبت على الحق ثابت ، وازدادت جهلة المنافق وحمية المارق ووقع
العض على النواجذ والغمز على السواعد ، ونطق ناطق ونعق ناعق ، ونشق ناشق ، واستمر
على ما رقيته مارق ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان ، ومن طائفة
باللسان وصدق الإيمان .

وأكمل الله دينه وأقر عين نبيه ﷺ والمؤمنين والمتابعين وكان ما شهد به
بعضكم وبلغ بعضكم وتمت كلمة الله العسنى على الصابرين ودمر الله ما صنع فرعون
وهامان وقارون وجنودهم وما كانوا يعرشون وبقيت حشالة من الضلال لا يألون الناس
خبالاً يقصدهم الله في ديارهم ، ويمحو الله آثارهم ويبيد معالمهم ويعقبهم عن قرب الحشرات
ويلحقهم بمن بسط أكفهم ومدأ عناقهم ومكنهم من دين الله حتى بدّلوه ومن حكمه

حتى غيروه وسيأتي نصر الله على عدوه لحينه والله لطيفٌ خبيرٌ وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ .

فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثكم عليه واقصدوا شرعه واسلكوا نهجه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله إن هذا يومٌ عظيم الشأن فيه وقع الفرج ودفعت الدرج ووضحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح ، و يوم كمال الدين و يوم العهد المعهود ، و يوم الشاهد والمشهود ، و يوم تبيان العقود عن النفاق والجحود و يوم البيان عن حقايق الإيمان، و يوم دحر الشيطان و يوم البرهان . هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون ، هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون ، هذا يوم الإرشاد و يوم محنة العباد و يوم الدليل على الرواد ، وهذا يوم أبدى خفايا الصدور ، ومضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم نبيث ، هذا يوم إدريس ، هذا يوم يوشع ، هذا يوم شمعون ، هذا يوم الأمان المأمون ، هذا يوم إظهار المصون من المكنون ، هذا يوم إبلاء السرائر .

فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم، هذا يوم . فراقبوا الله عز وجل واتقوه واسمعوا له ، وأطيعوه واحذروا المكرو لا تخادعوه وفتشوا ضمائركم ولا تواروه وتفرّبوا إلى الله تعالى بتوحيده ، وطاعة من أمركم أن تطيعوه ، ولا تمسكوا ولا يجنح بكم الغي ففضلوا عن سبيل الرّشاد باتباع أولئك الذين ضلّو وأضلّو .

قال الله عزّ من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : إنا أطلعنا سادتنا وكبرائنا فأضلّونا السبيل ربنا آتاهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً وقال تعالى : «وإن يتحاجّون في النار ، فيقول الضعفاء للذين استكبروا : إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم» .

أفتدرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمر ببطاعته والترفع على من ندبوا إلى متابعتهم والقرآن ينطق من هذا عن كثير إن تدبّره متدبر ، زجره ووعظه واعلموا أيها المؤمنون أن الله عز وجل قال : «إن الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» أتدرون ما سبيل الله ، ومن سبيله ، ومن صراط الله ومن طريقه .

أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النار ، وأناسيـله الذي تصبني للاتباع ، بعدنيـه وَاللَّهُ يَخْتَارُ ، أنا قسيم الجنة والنار ، وأنا حجة الله عز وجل على الفجار والأبرار وأنا نور الأنوار ، فانتبهوا من رقدة الغفلة وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل وسابقوا إلى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب ، فتنادون فلا يسمع نداؤكم ، وتضجون فلا يحتل بضجيجكم وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا .

سارعوا إلى الطاعات قبل فوت الأوقات ، فكان قد جاءكم هادم اللذات فلا مناص نجاء ولا محيص تخلص ، عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم وبالبرّ بإخوانكم والشكر لله عزّ وجلّ على ما منحكم ، واجمعوا يجمع الله شملكم وتباروا يصل الله الفتكم وتهادوا نعمة الله كما منكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلا في مثله والبرّ فيه يشمر المال ويزيد في العمر ، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه .

وهيئوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم وأنظروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم ، والحمد لله على ما منحكم وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التاميل لكم وسادوا ضعفاءكم في ما كلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم ، وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائة ألف درهم والمزيد من الله عزّ وجلّ .

وصوم هذا اليوم مما ندب الله إليه وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه ، حتى لو تعبد له عبدٌ من العبيد في الشبيبة من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائماً نهارها قائماً ليلاً إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه الدنيا عن كفاية ، ومن أسعف أخاه مبتدئ وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليلته .

ومن فطر مؤمناً في ليلته فكانما فطر قائماً وقائماً يعدّ ها بيده عشرة ، فنهض ناهض وقال وما القئام ؟ قال مائة ألف نبيّ وصدّيق وشهيد فكيف بمن تكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات ، وأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر ، وإن مات

في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله ، من غير ارتكاب كبيرة ، فأجره على الله .
ومن استدان لاخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاه قضاء وإن قبضه حمله
عنه فإذا تلاقيتم ، فنصافحوا بالتسليم وتهانوا للنعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر
الغائب ، والشاهد البائن ، وليعد الغنى على الفقير ، والقوي على الضعيف ، أمرني
رسول الله ﷺ بذلك ، ثم أخذ علياً عليه السلام في خطبة الجمعة وجعل صلوة جمعة صلوة
عيده وانصرف بولده وشيعته ، إلى منزل أبي عبد الحسن بن علي عليه السلام بما أعد لهم
من طعامه ، وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده إلى عياله ^(١) .

١٠

﴿ باب ﴾

« فضل محرم و عاشوراء »

٢٩- الصدوق قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال أخبرنا أحمد بن محمد
الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال : من ترك السعي في حوائج يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، و
من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه
وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر لمنزله
شيئاً لم يبارك له فيما أذخر ، وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله وعمر بن سعد لعنهم
الله إلى أسفل درك من النار ^(٢) .

٣٠- علي بن طاووس قال : فمن الأحاديث عن الأئمة المعقول الذي يصدق فيها
المنقول للمعقول ، مارويناه بعدة طرق إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه
من أعالیه بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قال . الرضا عليه السلام : إن المحرم

(١) مصباح المتعبد : ٥٢٤ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٦ ، واقبال الاعمال : ٥٧٨ .

شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال ، فاستحلّت فيه دمائنا وهتكّت فيه حرمتنا وسبى فيه ذراريّا ونسائنا ، وأضرمت النيران في مضاربنا وانتهبها فيها من ثقلنا ، ولم يرع رسول الله ﷺ حرمة في أمرنا .

إنّ يوم الحسين أفرح جفوننا وأسبل دموعنا ، وأذلّ عزيزنا يا أرض كبر بلاؤرتنا الكرب والبلاء إلى يوم القيمة فليبك الباكون ، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام ثم قال : كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت كائبة تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتته وحزنه وبكائه ، ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه (١) .

٣١- عنه قال : ومن المنقول من أمالي محمد بن علي بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه مارويناه أيضاً بإسناده إلى الريّان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرم ، فقال لي : يا بن شبيب أصائم أنت ؟ فقلت : لا . فقال إنّ هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريّا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ ، فقال : ربّ هب لي من لدنك ذريّة طيبة إنك سميع الدعاء .

فاستجاب الله له وأمر ملائكته فنادت زكريّا وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصداقاً ، فمن صام هذا اليوم ، ثمّ دعا الله عزّ وجلّ استجاب كما استجاب لزكريّا عليه السلام ، ثمّ قال : يا بن شبيب إنّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة .

فما عرفت هذه الأيّام حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريّته وسبوا نساءه ، وانتهبوا ثقله فلا غفر الله ذلك لهم أبداً يا بن شبيب إنّ كنت باكياً فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض مشبهون .

ولقد بكّت السموات والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لينصروه فوجدوه قد قتل ، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون

من أنصاره وشعارهم يا آل تارات الحسين عليه السلام اعطرت السماء دماً و تراباً أحر
يا بن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى يصيرد موعك على خدك يغفر
الله لك كل ذنب أذنبته ، صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً يا بن شبيب إن سرّك
أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا بن شبيب إن سرّك أن تسكن
الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالمن قتل الحسين عليه السلام .
يا بن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين
فقل متى ذكرته ياليتني كنت معهم فأفور فوراً عظيماً ، يا بن شبيب إن سرّك أن تكون
معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا عليك بولايتنا فلو
أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيمة (١).

٣٢- عنه - رحمه الله - قال : ماروينا باسنادنا إلى محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني
باسناده إلى محمد بن فضيل الصيرفي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه
عن جده عن آبائه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلقى أوّل يوم من المحرم ركعتين
فاذا قرع رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات :

اللهم أنت الاله القديم وهذه سنة جديدة فأسألك فيها العصمة من الشيطان و
القوة على هذه النفس الأمّارة بالسوء و الاشتغال بما يقربني إليك يا كريم يا ذا الجلال
والاء كرام يا عماد من لاعماذ له يا ذخيرة من لا ذخيرة له يا حرز من لا حرز له يا غياث من لا غياث له ، يا سنده من لا سند له يا كنز من لا كنز له ، يا حسن البلاء يا عظيم الرجاء
يا عز الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجى الهلكى يا منعم يا مجمل يا مفضل يا محسن .

أنت الذي سجد لك سواد الليل ، ونور النهار وضوء القمر ، وشعاع الشمس ودوى
الماء ، و حفيف الشجر يا الله لا شريك لك ، اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون واغفر لنا
ما لا يعلمون ولا تؤاخذنا بما يقولون حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (١).

١١

﴿ باب ﴾

« فضل بسم الله الرحمن الرحيم »

٣٣- الصدوق - قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبيهما عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي عليه السلام.

قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إن « بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها : « بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل قال لي : يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب ، وجعلها بآراء القرآن العظيم وإن الله عز وجل خص محمد ﷺ وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فإنه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » يحكي عن بلقيس حين قالت « ألقى إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ».

الأمن قرأها معتقداً لمواالاته ﷺ وآله الطيبين ، منقاداً لأمرها مؤمناً بظاهرها وباطنها أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة ، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتنا ، ومن استمع إلى قاري يقرئها كان له بقدر ما للقاري فليست أكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ، فإنه غنيمة لا يذهب آوانه فتبقى قلوبكم في الحسرة (٢).

(١) اقبال الاعمال : ٥٥٣ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٣٠٩ .

٣٤- عنه - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام أنه قال : إنَّ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها قال وقال الرضا عليه السلام : كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله ، قال : بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لأبجولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرّضاً به لِرزقك فأنتني به في عافية^(١) .

١٢

﴿ باب ﴾

« فضل فاتحه الكتاب »

٣٥- الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترأبادي رضي الله عنه ، قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار ، عن أبيهما ، عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله .

قال الله عز وجل : قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل . إذا قال العبد : بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله : بدأ عبدي باسمي وحق علي أن أنعم له وأموره وأبارك له في أحواله ، فإذا قال : « الحمد لله رب العالمين » قال الله جل جلاله : حمدني عبدي وعلم أن النعم التي له من عندي وأن البلايا التي دفعت عنه فبطولي ، أشهدكم أني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا .

فإذا قال : « الرحمن الرحيم » قال الله جل جلاله : شهد لي عبدي أني الرحمن الرحيم أشهدكم لأوفرن من رحمتي حفظه ولاجز لن من عطائي نصيبه ، فإذا قال : « مالك

يوم الدين، قال الله جل جلاله : أشهدكم كما اعترف أنني أنامالك يوم الدين لأسهلن^١
يوم الحساب حسابه ، ولأتجاوزن^٢، عن سيئاته فإذا قال : «إياك نعبد» قال الله عز وجل :
صدق عبدي إياي يعبد ، أشهدكم لأثيبته على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في
عبادته لي .

فإذا قال : « وإيّاك نستعين » : قال الله عز وجل^٣ : بي استعان عبدي و التّجأ إليّ^٤
أشهدكم لأعينته على أمره ولاغيثته في شدائده ، ولأخذن^٥ بيده يوم نوائبه ، فإذا
قال : « اهدنا الصراط المستقيم » إلى آخر السورة ، قال الله عز وجل^٦ هذا العبدى ،
ولعبدى ما سأل فقد استجبت لعبدى وأعطيته ما أمل وآمنته مما منه وجل ، قال : وقيل
لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم ، أهي من فاتحة
الكتاب فقال نعم : كان رسول الله ﷺ يقرأها ويعدّها آية منها . ويقول فاتحة
الكتاب هي السبع المثاني^(١) .



باب ﴿ فضل السجود ﴾

٣٦ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ،
عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي الوشّاق قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول :
إذا قام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى : عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي^(٢) .
٣٧ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال :
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال حدثنا علي بن الحسن علي بن فضال ،
عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى ذكره
على ما وفق له العبد من أداء فريضة ، وأدنى ما يجزي فيها من القول أن يقال : شكراً

(١) عيون الأخبار : ١ - ٣٠٠ .

(٢) عيون الاخبار : ١١ - ٢٨٠ .

لله شكراً لله ثلاث مرّات ، قلت : فما معنى قوله شكراً لله قال يقول : هذه السجدة مني شكراً لله عز وجلّ على ما وفقني له من خدمته وأداء فرائضه ، والشكر موجب للزيادة فإن كان في الصلاة تقصير لم يتم بالنوافل ثم بهذه السجدة^(١).

٣٨ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول أقرب ما يكون العبد من الله عز وجلّ وهو ساجد ، وذلك قوله تبارك وتعالى «واسجد واقترب»^(٢).

٣٩ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجاج ، عن سليمان الجعفري قال : قال الرضا عليه السلام جاءت ريح وأنا ساجد ، وجعل كل إنسان يطلب موضعاً وأنا ساجد ملح في الدعاء على ربّي عز وجلّ حتى سكنت^(٣).

٤٠ - عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ؛ عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرّك ثلث أصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً كأنه بعد التسبيح ثم يرفع رأسه ، قال : ورأيت يركع ركوعاً أخفض من ركوع كل من رأيت يركع ، كان إذا ركع جنح بيديه^(٤).

٤١ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول : إذا نام العبد وهو ساجد ، قال الله عز وجلّ للملائكة : انظروا إلى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي^(٥).

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٨١ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧ .

(٣) و (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٧ .

(٥) عيون الاخبار : ٢ - ٨ .

٢٢ - عنه قال : حدثني أبي رضي الله عنه : قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن حفص المروزي قال : كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام : قل في سجدة الشكر مائة مرة شكراً شكراً وإن شئت عفواً عفواً^(١).

١٤

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء عند رؤية الهلال ﴾

٢٣ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال : حدثنا دارم بن قبيصة ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال أيها الخلق المطيع الدائب السريع المنصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ، ربني وربك الله ، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والإحسان ، وكما بلغتنا أوله فبلغنا آخره و اجعله شهراً مباركاً تمحو فيه السيئات ، ونثبت لنا فيه الحسنات ، وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات^(٢).

١٥

﴿ باب ﴾

﴿ فضل صلاة الليل ﴾

٢٤ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إسماعيل بن موسى ، عن أخيه علي بن موسى الرضا عن أبيه ، عن جده عليه السلام ، قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال المجتهدين بالليل من أحسن

(١) عيون الأخبار : ١ - ٢٨٠ .

(٢) عيون الأخبار : ٢ - ٧١ .

الناس وجها؟ قال : لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره ^(١).

٤٥ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن علي بن أبي عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله» قال : صلوة الليل ^(٢).

٤٦ - الصدوق - رحمه الله - بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل ديكاً عرفه تحت العرش، ورجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبّح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والإنس فتصبح عند ذلك ديكاً الدنيا» ^(٣).



☆ (الدعاء عند الاذان) ☆

٤٧ - الصدوق قال : حدثنا أبي رحمه الله : قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن عباس مولى الرضا عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السلام قال : كان أبو عبد الله الصادق عليه السلام يقول من قال حين يسمع أذان الصبح : اللهم إني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلواتك وأصوات دعائك أن تتوب عليّ إنك أنت التواب الرحيم ، وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب ثم مات من يومه أو من ليلته تلك مات تائباً ^(٤).

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٢ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٢ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٧٢ .

(٤) أمالي الصدوق : ١٦٠ والعيون : ١ - ٢٥٣ .

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء عند لبس الجديد ﴾

٣٨ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه وعليّ بن عبد الله الورّاق ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني عليّ بن الحسين الخياط النيسابوري قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم ^(١) ، عن أبي الحسن العسكري ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه كان يلبس ثيابه ، ممّا يلي يمينه ، فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدر من ماء فقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات ، وقل هو الله أحد عشر مرّات وقل يا أيها الكافرون عشر مرّات ، ثمّ نضح عليه ذلك الثوب ثمّ قال من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك ^(٢) .

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء لصاحب الامر ﴾

٢٩ - الطوسي بإسناده روي يونس بن عبد الرحمن أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر لصاحب الأمر بهذا : «اللهم ادفع عن وليّك وخليفتك وحجّتك على خلقك ولسانك المعبر عنك ، الناطق بحكمتك ، وعينك ، الناظرة بإذنك ، وشاهدك على عبادك ، الجحجج المجاهد ، العائد بك ، العابد عندك ، وأعدّه من شرّ جميع ما خلقت و برأت

(١) قال الصدوق - رحمه الله - ياسر الخادم قدلقى الرضا وحدثه عن أبي الحسن العسكري غريب .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٣١٥ .

وأُنشأت ، وصوّرت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه ، وعن شماله ، ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به .

واحفظ فيه رسولك وآباءه أئمتك ودعائم دينك واجعله في وديعتك التي لا يضيع ، وفي جوارك الذي لا يخفى ، وفي منعك وعزك الذي لا يقهر ، وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنه به ، واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه ، وانصره بنصرك العزيز وأيده بجندك الغالب وقوّه بقوّتك واردفه بملائكتك وال من والاه وعاد من عاداه وألبسه درعك الحصينة وحفّه بالملائكة حقاً .

اللهم اشعب به الصدع ، وارثق به الفتق وأمت به الجور وأظهر به العدل وزيّن بطول بقائه الأرض وأيده بالنصر وانصره بالرعب وقوّ ناصريه واخذل خاذليه ودمدم من نصب له ودمّر من غشّه واقتل به جبابرة الكفر وعمده ودعائمه واقصم به رؤس الضلالة وشارعة البدع ومميتة السنة ، ومقوية الباطل وذلل به الجبابرة وأبربه الكافرين ، وجميع الملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبرّها وبحرها ، وسهلها ، وجبلها ، حتّى لاتدع منهم ديناراً ولا تبقى لهم آثاراً .

اللهم طهر منهم بلادك واشف منهم عبادك ، وأعزّ به المؤمنين وأحي به سنن المرسلين ودارس حكم النبيّين وجدّد به ما امتحى من دينك وبدّل من حكمك ، حتّى تعيد دينك به وعلى يديه جديداً غصّاً محضاً صحيحاً لاعوج فيه ولا بدعة معه وحتّى تنزهه بعدله ظلم الجور ، وتطفيء به نيران الكفر ، وتوضح به معاهد الحق ، ومجهول العدل ، فإنّه عبدك ، الذي استخلصته لنفسك واصطفيته على غيبك ، وعصمته من الذنوب ، وبرأته من العيوب ، وطهرته من الرّجس وسكّته من الدّنس . اللهم فأتنا نشهد له يوم القيمة و يوم حلول الطّامة أنّه لم يذنب ذنباً ولا أتى حوباً ولم يرتكب معصية ولم يضيع لك طاعة ولم يهتك لك حرمة ولم يبدّل لك فريضة ولم يغيّر لك شريعة ، وأنّه الهادي المهتدي الطاهر التقى ، النقي الرّضى الزّكي .

اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريّته وأمتّه ، وجميع رعيّته ماتقرب به

عينه ، و تسرُّ به نفسه و تجمع له ملك المملكات كلها ، قريبها و بعيدها ، عزيزها و ذليلها حتى يجري حكمه ، على كلِّ حكم ، و تغلب بحقه على كلِّ باطل .
 اللهم اسلك بنا على يده منهاج الهدى ، و المحجة العظمى ، و الطريقة الوسطى ، التي يرجع إليها الغالى و يلحق بها التالى و قوِّنا على طاعته و ثبِّتنا على مشايعته و امنن علينا بمتابعته و اجعلنا فى حزبه القوامين بأمره و الصابرين معه ، الطالبين رضاك بمناصحتك حتى تحشرنا يوم القيمة فى أنصاره و أعوانه و مقويِّة سلطانه .

اللهم و اجعل ذلك لنا خالصاً من كلِّ شكٍّ و شبهة ، و رياءٍ و سمعة ، حتى لا نعتدُّ به غيرك و لا نطلب به إلا وجهك و حتى تحلِّنا محلّه و تجعلنا فى الجنة معه و أعذنا من السامة و الكسل و الفترة و اجعلنا ممن تنتصر به لدينك و تعزُّ به نصر و ليك ولا تستبدل بنا غيرنا فإن استبدالك بنا غيرنا عليك يسير و هو علينا كثير .
 اللهم صلِّ على ولاة عهده و الأئمة من بعده و بلغهم آمالهم و زد فى آجالهم و أرعز نصرهم و تمم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم و ثبت دعائهم و اجعلنا لهم أعواناً و على دينك أنصاراً ، فإنَّهم معادن كلماتك و خزائن علمك و صفوتك من خلقك و أوليائك و سلائل أو ليائك و صفوة أولاد نبيك ، و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته (١) .

١٩

﴿ باب ﴾

﴿ دعاء الفرج ﴾

٥٠- الطوسى عن المفيد ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن عيسى ، عن الريان بن الصلت ، قال : سمعت الرضا على بن موسى عليه السلام يدعو بكلمات تحفظها عنه ، فما دعوت بها فى شدّة إلا

فرَّجَ اللهُ عَنِّي وَهِيَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي تَقْتِي وَعِدْتِي ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعِفُ عَنْهُ الْفُؤَادَ ، وَتَقْلُ فِيهِ الْحِيلَةَ وَتَعْيُ فِيهِ الْأُمُورَ ، وَتُخْذِلُ فِيهِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ ، وَالصَّدِيقَ وَتُشْمِتُ فِيهِ الْعَدُوَّ أَنْزَلْتَهُ بِكَ ، وَشَكْوَتَهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ، وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَنَهْيُ كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَذَكَرَ الْحَمْدَ كَثِيرًا وَلَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا ، بِنِعْمَتِكَ يَتِمُّ الصَّالِحَاتُ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَأْمَنُ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ أَنْتَ لِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا ، تَغْنِيْنِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

٢٠

﴿بَاب﴾

﴿دَعَاءُ الْعَافِيَةِ﴾

٥١ - الطوسي عن علي بن حاتم ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام أنه قال : هَذَا دَعَاءُ الْعَافِيَةِ « يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ ، وَالْمُنَّانِ بِالْعَافِيَةِ ، وَارْزُقِ الْعَافِيَةَ ، وَالْمُنْعَمَ بِالْعَافِيَةِ ، وَالْمُتَفَضَّلَ بِالْعَافِيَةِ ، عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَرَحْمَانِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢) .

٥٢ - علي بن طاووس قال : وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا دَعَاءُ الْعَافِيَةِ « يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ ، وَالْمُنَّانِ بِالْعَافِيَةِ ، وَالْمُنْعَمَ بِالْعَافِيَةِ ، وَالْمُتَفَضَّلَ بِالْعَافِيَةِ ، عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) إمامي الطوسي : ١-٣٣

(٢) التهذيب : ٣-٩٥

ثم تصلي ركعتين و تقول :

اللهم، إني أسئلك برحمتك التي وسعت كل شيء ، وبقدرتك التي فهرت كل شيء
وبجبروتك التي غلبت كل شيء ، وبقوتك التي لا يقوم لها شيء ، وبعظمتك التي ملأت
كل شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء ، و بوجهك الباقي بعد فناء كل شيء و بنور
وجهك الذي أضاء له كل شيء بامنان يا نور .

يا أول الأولين و يا آخر الآخرين ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحيم ، يا الله
أعوذ بك من الذنوب التي تحدث النقم ، و أعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم ،
و أعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم ، و أعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم ،
و أعوذ بك من الذنوب التي تمنع القضاء ، و أعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء ،
و أعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء ، و أعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء ،
و أعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء و أعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء
و أعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء ، و أعوذ بك من الذنوب التي تحبس
غيث السماء .

ثم تصلي ركعتين و تقول : ما روي عنهم عليه السلام والدعاء المتقدم اللهم إني
حفظت الغلامين لصالح أبيهما و دعاك المؤمنون ، فقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين ، اللهم إني أنشدك برحمتك و أنشدك بنبيك نبي الرحمة ، و أنشدك بعلي و
فاطمة ، و أنشدك بحسن و حسين صلوانك عليه و عليهم أجمعين و أنشدك بأسمائك
و أركانك كلها ، و أنشدك بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا دعيت به
لم ترد ما كان أقرب الي طاعتك و أبعد من معصيتك و أوفى بعهدي ، و أقضى بحقك .
فأسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تنشطني له و أن تجعلني لك عبداً
شاكراً ، تجد من خلقك من تعذب به غيري و لأجد من يغفر لي إلا أنت ، أنت عن عذابي
غني و أنا إلى رحمتك فقير ، أنت موضع كل شكوى و شاهد كل نجوى ، و منتهى كل
حاجة و منج من كل عسرة ، و غوث كل مستغيث .

فأسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و أن تعصمني بطاعتك من معصيتك بما أحببت

عما كرهت و بايمان عن الكفر و بالهدى عن الضلالة ، و باليقين عن الريبة و بالأمانة
عن الخيانة ، و بالصدق عن الكذب ، و بالحق عن الباطل و بالتقوى عن الإثم ، و بالمعروف
عن المنكر و بالذكر عن النسيان .

اللهم صل على محمد و آل محمد و عافني ما أحيتني و ألهمني الشكر على ما
أعطيتني ، و كن بي رحيماً ، فأذا فرغت من الدعاء .

فاسجد و قل في سجودك : اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اعطف عن ظلمي و جرمي
بحلمك و جودك ، يا رب يا كريم ، يا من لا يخيب سائله و لا ينفد نائله ، يا من علا فلا شيء
فوقه ، و يا من دنا فلا شيء دونه ، صل على محمد و آل محمد و ادع بما أحببت .

ثم تصلي ركعتين و تقول يا عماد من لاعمد له ، و يا حزر من لاحرز له ، و
يا سند من لاسند له ، و يا غياث من لا غياث له ، و يا حزر من لاحزر له ^(١) ، يا كريم
العفو ، يا حسن البلاء ، يا عظيم الرجاء ، يا غوث الضعفاء يا منقذ الغرقى ، يا منجى
الهلكى ، يا محسن ، يا مجمل ، يا منعم ، يا مفضل ، أنت الذي سجد لك سواد الليل
و نور النهار ، وضوء القمر ، و شعاع الشمس ، و غريز الماء ، و حفيف الشجر يا الله
يا الله لك الأسماء الحسنى ، لا شريك لك يا رب صل على محمد و آل محمد ، و نجنا من
النار بمفوك ، و أدخلنا الجنة برحمتك و زوجنا من الحور العين بجودك ، و صل
على محمد و آل محمد ، و افعل بى ما أنت أهله يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير
و ادع بما أحببت .

ثم تصلي ركعتين و تقول : اللهم إننى أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة
التي إذا وضعت على الأشياء ذلت لها ، و إذا طلبت بها الحسنات أدركت ، و إذا أريد
بها صرف السيئات صرفت ، و أسئلك بكلماتك الثمات التي لو أن ما في الأرض من
شجرة أقلام ، و البحر يمدّه من بعد سبعة أبحر ، ما نفذت كلمات الله إن الله عزيز
حكيم ، يا حي يا قيوم ، يا كريم يا على ، يا عظيم ، يا أبصر المبصرين ، و يا أسمع
السامعين و يا أسرع الحاسبين ، و يا أحكم الحاكمين ، و يا أرحم الراحمين أسئلك

بِعَزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْعَ
بِمَا بَدَأْتَكَ .

ثم تصلي ركعتين وتقول : سبحان من أكرم محمداً ﷺ ، سبحان من انتجب
محمداً ، سبحان من انتجب علياً ، سبحان من خص الحسن والحسين ، سبحان من فطم
بفاطمة من أحبتها من النار ، سبحان من خلق السموات والأرض ، سبحان من استعبد
أهل السموات والأرضين بولاية محمد وآل محمد ، سبحان من خلق الجنة لمحمد وآل
محمد ، سبحان من يورثها محمداً وآل محمد وشيعتهم ، سبحان من خلق النار من أجل أعداء
محمد وآل محمد سبحان من يملكها محمداً وآل محمد ، وشيعتهم ، سبحان من خلق الدنيا و
الآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد ، الحمد لله كما ينبغي لله ولا
حول ولا قوة إلا بالله كما ينبغي لله و صلى الله على محمد وآل محمد وعلى جميع المرسلين
حتى يرضى الله .

اللهم من أبا دبك وهي أكثر من أن تحصى ، ومن نعمك وهي أجل من أن
تغادر أن يكون عدوي عدوك ، ولا صبر لي على أنا نك فمعجل هلاكهم و بوارهم
و دمارهم .

ثم تصلي ركعتين وتقول : « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات
والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، إني أعهد إليك في دار الدنيا أنني أشهد
أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك ، وأن الدين كما
شرعت ، والإسلام كما وصفت ، والكتاب كما أنزلت ، والقول كما حدثت وأنت أنت
الله الحق المبين جزى الله محمداً خيراً لجزاء وحياتاً الله محمداً وآل محمد بالسلام^(١)

﴿ باب ﴾

﴿ فضل آية الكرسي ﴾

٥٣ - الصدوق رحمه الله باسناده عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته (١) .

٥٤ - عنه قال : حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن الجهم ، عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ، ومن قرأها بعد كل صلاة لم يضره ذو حمة (٢) .

٥٥ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال أني أخوان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا : يا رسول الله إنا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول ؟ قال صلى الله عليه وآله : بعد إذا آويتما إلى منزل فصليا العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدهما جنبه على فراشه بعد الصلاة ، فليسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وليقرأ آية الكرسي فانه محفوظ من كل شيء وإن لصوصاً تبعوهما ، حتى تزلابعثوا غلاماً لينظر كيف حالهما ناموا أم مستيقظون فانتهي الغلام عليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام .

قال : فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلا حائطين فرجع إلى أصحابه ، فقال : لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين ، فقالوا أخراك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً فانصرفوا إلى موضعهم ، فلما كان من القدر جاؤا إليهما ،

(١) عيون الاخبار : ٥٦ .

(٢) ثواب الاعمال : ١٠١ .

فقالوا: أين كنتم؟ فقالوا: ما كنّا إلا ههنا، ما برحنا، فقالوا: لقد جئنا فما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدّثنا نأما قصّتكما؟ فقالوا: أتينا رسول الله ﷺ فعلمنا «آية الكرسي» ونسبح فاطمة الزهراء عليها السلام، ففعلنا، فقالوا: انطلقا فوالله لا تتبعكما أبداً ولا يقدر عليكما لصّ بعد هذا الكلام^(١).

٢٢

﴿باب﴾

﴿صلاة الحوائج﴾

٤٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن دويل، عن مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرّضا عليه السلام جعلت فداك علمني دعاءاً لقضاء الحوائج، فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ مهمة فاغتسل وألبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، ثم أبرز تحت السماء فصل ركعتين تفتتح الصلاة فتقرء فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، ثم تركع فتقرء خمس عشرة مرّة، ثم تتمّها على مثال صلاة التسبيح غير أن القراءة خمس عشرة مرّة، فإذا سلّمت فاقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ تسجد فتقول في سجودك: «اللهم إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فإنّك أنت الله الحقّ المبين اقض اليّ حاجة كذا وكذا الساعة الساعة» وتلجّ فيما أردت.

٥٧- الطبرسي رحمه الله مرسل عن الرضا عليه السلام: يصلي ركعتين، يقرأ في كلّ واحد منهما «الحمد» مرّة و«إنا أنزلناه» ثلاث عشرة مرّة، فإذا فرغ سجد وقال: «اللهم يا فارح الهمّ وبالكاشف الغمّ، ومجيب دعوة المضطرّين ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة صلّ على محمد وآل محمد، وارحمني رحمة تطفئ بها عني غضبك وسخطك وتقنيني بها عمن سواك، ثمّ يلصق خدّه الأيمن بالأرض ويقول: «يا مندلّ كلّ جبار عنيد ويا معزّ كلّ ذليل، وحقّك قد بلغ المجهود منّي في أمر كذا ففرّج عني،

ثم يلصق خدّه الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك ، ثم يعود إلى سجوده على جبهة ويقول مثل ذلك ، فإن الله سبحانه يفرّج غمّه ويقضى حاجته .

٥٨ - الطوسي - رحمه الله - بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : من كانت له حاجة ، قد ضاق بها ذرعاً ، فليزّلها بالله تعالى جلّ اسمه ، قلت كيف يصنع ؟ قال : فليصم صوم الأربعاء ، والخميس والجمعة ثم ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة ويلبس أنظف ثيابه ويتطيب بأطيب طيبه .

ثم يقدم صدقة على أمرء مسلم بما تيسر من ماله ، ثم ليبرز إلى آفاق السماء ولا يحتجب ، ويستقبل القبلة ، ويصلي ركعتين ، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشر مرة ثم ليركع ويقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرة .

ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم ينهض فيقول مثل ذلك في الثانية فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشرة مرة ، ثم يتشهد ويسلم ، ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرة ، ثم يختر ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرة .

ثم يضع خدّه الأيمن على الأرض ، فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يضع خدّه الأيسر على الأرض ، فيقرأ مثل ذلك ، ثم يختر ثانياً فيقول وهو ساجد يبكي : يا جواد ، يا ماجد ، يا واحد ، يا أحد ، يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، يا من هو هكذا ولا هكذا غيره ، أشهد أن كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل ، إلّا وجهك جلّ جلالك ، يا معز كلّ ذليل ، ويا منذل كلّ عزيز ، تعلم كرّبتني فصلّ على محمد وآل محمد وفرّج عني .

ثم تقلّب خدّك الأيمن وتقول ذلك : ثلثاً ، ثم تقلّب خدّك الأيسر وتقول : مثل ما قال أبو الحسن عليه السلام ، فإذا فعل ذلك يقضى الله حاجته ، وليتوجه في حاجته إلى الله بمحمد وآله عليه وعلّهم السلام ويسمّيهم عن آخرهم .^(١)

﴿ باب ﴾

﴿ قضاء الحوائج ﴾

٥٩ - الطوسي بإسناده قال : روى مقاتل بن مقاتل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحاجة ، فقال : إذا كانت لك حاجة إلى الله ، فاغتسل وألبس أنصف ثيابك وشم شيئاً من الطيب ، ثم ابرز تحت السماء ، فصل ركعتين تفتح الصلوة فتقرأ الحمد وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ، ثم تركع وتقرأ خمس عشرة مرة على مثال صلوة التسبيح غير أن القرائة خمس عشرة مرة ثم تسجد فتقول في سجودك : اللهم إن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل ومضمحل سواك فإنك الله الحق المبین أفض لي حاجة كذا وكذا الساعة وتلح فيما أردت .^(١)

٢٤ مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

﴿ باب ﴾

﴿ الاعتكاف ﴾

٦٠ - الصدوق بإسناده عن الرضا قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا اعتكاف بالصوم .^(٢)

(١) مصباح المنهج : ٣٧٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٨ .

٢٥

﴿باب﴾

﴿الدعاء للخنازير﴾

٦١- الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام قال : خرج لجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال : يا علي قل لها فلتقل : «يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدي» تكررته قال : فقالت ، فأذهب الله عز وجل عنها^(١) :

٦٢- علي بن طاووس - رحمه الله - قال : في دعاء يزِيل مرض الخنازير ، روينا في كتاب الدعاء للحسين بن سعيد بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : وقال هذا دعاء دعى به جعفر بن سليمان ودعاء من ائتمن فخان وقابل الإحسان بالكفران ، اللهم إني وجدت في كتابك الصادق أنك مدحت إبراهيم خليلك عليه السلام لما جادلك عن الكافرين ، في قولك جل جلالك : «يجادلنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواه منيب» ووجدتك قد منعت محمداً نبيك سيد المرسلين أن يجادلك في الخائنين الآثمين فقلت له جل جلالك «ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوائفاً أثيماً». فعرفت عند ذلك أن الخيانة...^(٢) والشفاق أعظم عندك من الكفر والشفاق ووجدتك تقول : «و من بنى عليه لينصرته الله» ووجدتك تقول : «و لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله» ووجدتك تقول : «فمن نكث فإنما ينكث على نفسه» ووجدتك قد فرق بين ذوى الأرحام بالآثام فعاديت قاييل لما عصاك واليت هايبيل ، لما والاك ، وهما من أب واحد وأم واحدة ، وغرقت ولد نوح لما عصاك ، ونصرت أباه لما طلب رضاك وأردت من آدم أن يعادي ولده قاييل لما أخرجته من سماك ومن نوح أن يعادي ولده ، ولا يشفع له في الخلاص من الهلاك .

اللهم وإنك سترت عني سوء سريرة فلان حتى اغتررت بعلايته ووثقت إلى

أمانته وصحبته ، و ذكيتته بما ظهر لي خلاف تركيته و قد كنت أوصيت إليه بأولادي ليكون أميالهم في اتباع مرادي ، وقد خائني في نفس ما أوصيت إليه و وثقت به منه و دخا تحت لفظ الخائن الذي منعت رسولك من المجادلة عنه .

اللهم فلا تجادلني عن الانتصاف منه ، اللهم و قد بغى علي في حال سكوني إليه فأسألك إنجاز الوعد لمن بغى عليه ، و قدمك ربي فيما لو كنت حاضراً ما أقدم عليه ، و جعلك دوني في المراقبة فيما بلغ حاله إليه وإن كنت تعلم يا إلهي أنه كان قد حلف أنه معي على الصفاء و الوفاء و نكث الأيمان التي شهدت بها عليه .

اللهم و إن كنت تعلم ما بأيدينا من الحجة عليه و أننا أخرنا ذلك بحسب ما هديتنا إليه ولو أمرتنا بهذه الوصلة و ارتضيتها لنا أننا كننا ندعو فيها إليك و نرغب أهلها في الإقبال عليك ، و نحشهم على الصلوات و العبادات و الصدقات ، و نفع أهل الضرورات ، و مصلحة الأحياء منهم والأموات ، و أن فلاناً قد اجتمع معهم في ظاهر العادات على خلاف هذه الإرادات و أنه و إيتاهم متفقون على مجرد اللذات و اتباع الشهوات و منع الزكوات ، و إهمال قضاء الديون الواجبات عن الأموات و يضيعون أعمارهم و ما يقدرون عليه في التمدامات فحين داعون عليهم لما قد فوضنا فيه إليك لتقدم منه ما نشاء و تؤخر ما نشاء و توكلنا عليك .

فانصر اللهم أقرب الفريقين إليك ، واجعل من عقوبة المجترئين عليك ، المهورين في المنافسة فيما يزلف ليدك تخلصهم من هذه التبعات بتعجيل الممات ، والآفات ، و نعييرهم من سائر الحركات و السكنات و قطعهم عن استحقاق العقوبات ، و عن الاستخفاف بما يجب لك و لرسولك من الحرمات ، تقتلهم بسيف نحوسهم و ذهاب نفوسهم ، و تفريق ما اجتمعوا عليه من مخالفتك ، و مفارقة إرادتك و مراقبتك ، و حل بينهم و بين إتلاف نعمتك في معصيتك و اسلبها منهم و ارفع حلمك عنهم و اجعلهم عظة تردع غيرهم عن اتباع آثارهم و خلصهم عن آصارهم و اصرارهم و صن مقدس حضرتك في شريف بيوتك من جرأتهم عليك و اجعل ذلك رحمة لهم ، و تخفيفاً من عقوباتهم عند قدومهم عليك .

فأنت تعلم يا الهى أنك جعلت لى قدوة على الانتصاف منهم و بكثير من طرق
الامكان ولكنى ماأمن أن يدخل فى انتصافى خلل فى الزيادة و النقصان و أن الانتصاف
لى بيد عدلك و حلمك و فضلك أنا آمن من خطر عواقبه ، و وائق بكمال مطالبه ،
اللهم و قد رأيت فى الحديث أن من أحسن إلى أحد أو نصره ، فقابل إحسانه بالكفران
و نصره بالخذلان إنك تستجيب دعاءه عليه ، و قد حضرت إحسانى إلى من أحسنت
منهم إليه و نصرتى له فيما احتاجوا منى إليه ، اللهم فأرني تصديق الحديث المنقول
و اجعل ذلك آية لك و معجزة للمبلغ الرسول اللهم فأذكك تعلم أن من جملة إحسانى
إليه بسترى عليه^(١).

٢٦

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء للضالة ﴾

٦٣ - الطبرسى قال : روى عن الرضا عليه السلام قال : إذا ذهب لك ضالة أو متاع
فقل : «وعنده مفاتيح الغيب» إلى قوله : «فى كتاب مبين» ، ثم تقول : «اللهم إنك تهدي
من الضلالة و تنجي من العمى و ترد الضالة ، فصل على محمد و آل محمد واغفر لى و ردّ
ضالتي و صل على محمد و آل محمد و سلم^(٢).

(١) مكالم الاخلاق : ٢٥٣

(٢) مكالم الاخلاق : ٢٢٦

﴿باب﴾

﴿الدعاء لرفع السحر﴾

٦٤ - الطبرسي مرسلاً عن محمد بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن السحر ؟ فقال : هو حقّ وهو يضرّ بإذن الله تعالى ، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك و اقرأ عليها « باسم الله العظيم باسم الله العظيم ربّ العرش العظيم إلا ذهبت وانقرضت » قال : و سأله رجل عن العين ؟ فقال : حقّ ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك و اقرأ « الحمد لله » و « قل هو الله أحد » والمعوذتين و امسحهما على نواصيك فإنّه نافع بإذن الله^(١).



﴿الدعاء لحمى الربع﴾

٦٥ - المفيد بإسناده عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : مالي أراك مصفراً ؟ فقلت : هذا الحمى الربع قد ألحّت عليّ ، قال : فدعاً بدواة وقرطاس ثم كتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أبجد ، هوّز ، حطّي ، عن فلانة بن فلانة » ثم دعا بخيط فأني بخيط مبلول ، فقال : ائتني بخيط لم يمسه الماء ، فاني بخيط يابس ، فشدّ وسطه و عقد على الجانب الأيمن أربعة و عقد على الأيسر ثلاث عقد ، و قرأ على كل عقدة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي ، ثم دفعه إلى وقال : شدّه على عضدك الأيمن ولا تشدّه على الأيسر^(٢).

٦٦ - الطبرسي مرسلاً عن الوشاء ، قال : دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له :

(١) مكارم الاخلاق ٤٧٧

(٢) الاختصاص : ١٨

مالى أراك مصفراً قال : حمى الربع ، قد ألحت على فديعا بدواة وكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله أبجد ، هو ز ، حطى ، عن فلا بن فلانة باذن الله تعالى » ثم تختم فى أسفل الكتاب سبع مرآت خاتم سليمان عليه السلام ، ثم طواه ، ثم قال : يا معتب ائتنى بسلك لم يصبه الماء و لا البزاق فأتاه به فعقد عليه ، ثم أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد ، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي و على الجانب الآخر ثلاث عقد ، يقرأ عليها مثل ذلك وناولته إياه.

وقال : اربطه على عضدك الأيمن واقرأ آية الكرسي واختم ولا تجامع عليه و فى رواية ثم أدرج الكتاب و دعا بخيط مبلول ، فقال : ائتوني بخيط يابس فعقد وسطه و عقد على الأيمن أربع عقد و على الأيسر ثلاث عقد ، وقرأ على كل عقدة أم الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد وآية الكرسي على الترتيب ، ثم قال : هاك؛ شد على عضدك الأيمن ولا تجامع^(١).

٦٧ - عنه - رحمه الله - قال : ذكر أبو ذكريا الحضرمي أن أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب و كان يحم حمى الربع ، وأمر أن يكتب على يده اليمنى : « باسم الله جبرئيل » و على يده اليسرى « باسم الله ميكائيل » و على رجله اليمنى « باسم الله إسرافيل » و على رجله اليسرى « باسم الله عزرائيل باسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زهريراً » و بين كتفيه « باسم الله العزيز الجبار »^(٢).

٢٩

﴿ باب ﴾

﴿ الاحراز و الرقى ﴾

٦٨ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل - رضى الله عنه - قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، قال : لما نزل أبو الحسن علي بن موسى

(١) مكارم الاخلاق : ٤٦٣

(٢) مكارم الاخلاق : ٤٦٤

الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً ، فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها ؟ فما لبثت أن جاءت ومعهارقة فنا ولتها حميداً ، فقالت : وجدتني في جيب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك ، فما هي ؟ قال : يا حميد هذه عوذة لانفارقها ، فقلت : لو شرقتني بها قال عليه السلام : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه ، وكانت له حرز من الشيطان الرجيم ومن السلطان .

ثم أُملي على حميد العوذة وهي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً أو غير تقياً ، أخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لاسلطان لك علي ، ولا على سمعي ولا بصري ، ولا على شعري ، ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبني ، ولا على عظامي ، ولا على أهلي ولا على ، فارزقني ربّي ، سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استقر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري ، وإسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم أمامي و الله مطلع على ما بمنعك و بمنع الشيطان مني ، اللهم لا يغلب جهله أذاك أن يستغزني ويستخفني اللهم إليك التجأت ، اللهم إليك التجأت انكهم إليك التجأت .^(١)

٦٩ - الطبرسي - رحمه الله قال : وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها : السهافي بنات النعش قال : « اللهم رب هود بن أسبيرة آمني شر كل عقرب وحيّة » ، قال : وكان يقول : من نعوذ بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حيّة .^(٢)

٧٠ - الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام : « بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً » « اخسؤا فيها ولا تكلمون » ، أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك ، بما حجز به

(١) عيون الأخبار : ٢ - ١٣٧ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٢٨ .

أنبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة ، وسطواتهم ؛ جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري
وتعدا مامي والله محيط بي يحجزك عني ، ويحول بينك وبينني بحوله وقوته ، حسبى الله
ونعم الوكيل ، ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، ويكتب آية الكرسي على التنزيل
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ويحملها .^(١)

٣٠

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء عند السفر ﴾

٧١ - الحميري - رحمه الله - عن أحمد بن عيسى بن أسباط قال : قلت لأبي الحسن
ما ترى أخرج برأ أو بحرأ فإن طريقنا مخوف شديد الخطر ، فقال اخرج برأ ثم
قال : ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله ﷺ فتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ،
تستخير الله مائة مرة فإن خرج لك على البحر ، فقل الذي قال الله تبارك وتعالى : « اركبوا
فها بسم الله مجريها ومرسيها أن ربي لغفور رحيم » ، فإذا اضطرب فقل : « بسم الله اسكن
بسكينة الله وقر بوقار الله ، واهد باذن الله لاجول ولا قوة إلا باذن الله » .

قلنا له أصلحك الله ما السكينة ؟ قال ربح تخرج من الجنة لها صورة كصورة
الإنسان ورايحتة طيبة وهي التي نزلت على إبراهيم صلوات الله عليه ، فأقبلت تدور حول
أركان البيت وهو يضع الأساطين ، قلنا : هي من التي قال فيه سكينة من ربكم وبقية
مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة قال تلك السكينة كانت في التابوت
وكانت فيها طست تغسل فيها قلوب الأنبياء ، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع
الأنبياء .

ثم أقبل علينا فقال : فما تابوتكم قلنا : السلاح قال : صدقتم هو تابوتكم ، ثم قال :
فإن خرجت برأ فقل الذي قال الله : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا
إلى ربنا لمنقلبون » ، فإنه ليس عبد يقول عند كوبه فيقع من بعيراً ودابة ، فيضربه

بشيء باذن الله ، وقال إذا خرجت من منزلك فقل : بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لاحول ولا قوة إلا بالله ، فإن الملائكة تضرب وجوه الشياطين ، و تقول قد سمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال لاحول ولا قوة إلا بالله .^(١)

٧٢ - البرقي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أبي يقول إذا خرج من منزله : «بسم الله الرحمن الرحيم ، خرجت بحول الله وقوته لايحول مني ولا قوة ، بل بحولك وقوتك يا رب متعزضاً لرزقي فأنتني به في عافية» .^(٢)

٧٣ - الطبرسي مرسلأ عن الرضا عليه السلام قال إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : «بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ، ماشاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله» فتلقاه الشيطان فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه ، وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال : «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» .^(٣)

٧٤ - عنه مرسلأ عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا ركب الرجل الدابة ، فسمي ، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل ، فإن ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول تغن فإن قال : لا أحسن ، قال : تمن ؛ فلا يزال يتمنى حتى ينزل .^(٤)

٧٥ - عنه قال : قال عليه السلام : من قال إذا ركب الدابة : «بسم الله ولا قوة إلا بالله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل ، وفي رواية أخرى ما يقال عند الركوب : «الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد ﷺ ، سبحان الذي سخر لنا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين .

اللهم أنت الحامل على الظهر ، والمستعان على الأروأنت الصاحب في السفر

(١) قرب الاسناد : ٢١٨ .

(٢) المحاسن : ٣٥٢ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٨٢ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٢٨٤ .

والخليفة في الأهل والمال والولد، اللهم أنت عضدي وناصري، وإذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك : خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني ولا قوة ولكن بحول الله وقوته ، برئت إليك يا رب من الحول والقوة .

اللهم إنني أسألك بركة سفرى هذا وبركة أهله ، اللهم إنني أسألك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليّ وأنا خافض في عافية ، بقوتك وقدرتك ، اللهم إنني سرت في سفرى هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك ، فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك ووفقتني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا [يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين] .^(١)

٣٩

﴿ باب ﴾

﴿ ادعية الرضا عليه السلام ﴾

٧٦ - عنه قال : حدثني السيد الامام أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي قال : حدثني المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي؛ وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن علي بن محمد الجويني رحمه الله وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسن بن محمد بن طحال المقدادي ، قدس الله روحه وأخبرنا الشيخ أبو علي بن محمد بن الحسن الطوسي ، قال حدثنا والدي رحمه الله .

و أخبرني شيخى وجدى ، قال حدثنا والدي الفقيه أبو الحسن قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن أورمة قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنه قال : رقعة الجيب عوذة لكل شيء « بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون » إنني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً أخذت

بسمع الله وبصره على أسماعكم وأبصاركم وبقوة الله على قوتكم، لا سلطان لكم على فلان بن فلانة ولا على ذريته ولا على أهله ولا على أهل بيته، سترت بيني وبينكم بستر النبوة الذي استتروا به من سطوات الجبابرة والفراعنة جبرئيل عن أيمانكم وميكائيل عن يساركم وعبد الله وصلى الله على أمامكم والله يطل عليكم بمنعه نبي الله وبمنع ذريته وأهل بيته منكم ومن الشياطين ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنه لا يبلغ جهله أناتك ولا تبتله ولا يبلغ مجهود نفسه، عليك توكلت وأنت نعم المولى ونعم النصير؛ حرسك الله يا فلان بن فلانة وذريتك مما تخاف على أحد من خلقه وصلى الله على محمد وآله ويكتب آية الكرسي على التنزيل «الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم» ويكتب «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» لاملجاء من الله إلا إليه وحسبي الله ونعم الوكيل، وأسلم في رأس الشهاب فيها طاء، لسلسبلا، ويكتب صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين^(١).

٧٧ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا من لا شبيه له ولا مثال له، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين وتبقى أنت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك»^(٢).

٧٨ - عنه رحمه الله عن الرضا عليه السلام قال: الفرع الفرع إليك يا ذا المحاضرة والرغبة إليك يا من به المفاخرة وأنت اللهم مشاهد هواجيس النفوس، ومراصد حركات القلوب ومطالع مسرات السرائر، من غير تكلف ولا تعسف وقد ترى اللهم ما ليس عنك بمنطوي ولكن حلمك آمن أهله عليه جرئة وتمرداً وعتوّاً وعناداً وما يعاينه أوليائك من تعفية آثار الحق ودروس معاملة، وتزويد الفواحش واستمرار أهلها عليها وظهور الباطل وغموم التغاشم والتراضي بذلك في المعاملات والمتصرفات مذجرت به العادات وصار

(١) مهج الدعوات : ٣٤ .

(٢) مهج الدعوات : ٣٥ .

كالمفروضات والمسنونات .

اللهم فبادر الذي من أعتته به ، فاز من أيدته لم يخف لمزمار ، وخذ الظالم أخذاً عنيفاً ولا تكن له راحاً ولا به رؤفاً ، اللهم اللهم ، اللهم بادرهم ، اللهم عاجلهم ، اللهم لا تمهلهم ، اللهم غادرهم بكرة وهجيرة وسحرة ، وبياتاً وهم نائمون ، وضحي وهم يلعبون ومكراً وهم يمكرون ، وفجأة وهم آمنون .

اللهم بددهم وبدد أعوانهم وافلل أعضادهم واهرم جنودهم وأفلل حدتهم واجتث سنامهم ، وأضعف عزائمهم ، اللهم امنحنا أكتافهم وملكنا أكنافهم وبدلهم بالنعم النقم وبدلنا من محاذرتهم وبغيهم السلامة وأغنمناهم أكمل المغنم اللهم لا تترك دعوتهم بأسك الذي إذا حلّ بقوم فساء صباح المنذرين .^(١)

٧٩ - عنه - قال : لما مات أبو الحسن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه وجد عليه تعويذ معلق وفي آخره عوذة ذكر أن آباءه عليهم السلام كانوا يقولون إن جدتهم علياً صلوات الله عليه كان يتعوذ بها من الأعداء وكانت معلقة في قراب سيفه وفي آخرها أسماء الله عز وجل وأنه عليه السلام شرط علي ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد فان من دعا به لم يحجب دعائه عن الله جل اسمه وتقديست أسماؤه وهو :

اللهم بك استفتح وبك أستنجح وبمحمد عليه السلام أتوجه ، اللهم سهل لي حروته وكل حزنه ، وذلك لي صعوبته وكل صعوبة واكفني مؤنته وكل مؤنة ، وارزقني معروفه وودّه واصرف عني ضرّه ومعرته إنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب ، ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، إنا رسل ربك لن يصلوا إليك طهراً لا يبصرون وجعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون .

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لاجرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ، فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ، وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ، صم بكم عمى فهم لا يرجعون طسم تلك آيات الكتاب المبين

لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ، إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين «الأسماء» .

اللهم انى أسئلك بالعين التى لاتنام وبالعز الذى لا يرام ، وبالمملك الذى لا يضام ، وبالنور الذى لا يطفى وبالوجه الذى لا يبلى ، وبالحيوة الذى لاتموت ، وبالصمدية التى لاتفهر ، وبالديمومية التى لاتفنى وبالإسم الذى لا يرد ، وبالربوبية التى لاتستذل أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تفعل بى كذا وكذا و تذكر حاجتك تقضى إنشاء الله تعالى .^(١)

٨٠ - عنه رحمه الله عن الرضا عليه السلام التى تعود بها لما ألقى في بركة السباع وجدت ما هذا لفظه ، قال الفضل بن الربيع : لما اصطحب الرشيد يوماً ثم استدعى حاجبه ، فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي أخرجه من الحبس وألقه في بركة السباع فمازلت أطف به وأرفق ولا يزداد إلا غضباً وقال : والله لئن لم تلقه إلى السباع لألقيتك عوضه .

قال فمضيت إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له إن أمير المؤمنين أمرني بكذا وكذا ، قال افعل ما أمرت فاني مستعين بالله تعالى عليه وأقبل بهذه العوذة و هو يمشي معي إلى أن ينتهي إلى البركة ، ففتحت بابها وأدخلته فيها ، وفيها أربعون سبعا ، وعندي من الغم والقلق أن يكون قتل مثله على يدي وعدت إلى موضعي .

فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال : لعلني أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً فإني رأيت البارحة مناما ، هالني و ذاك إنني رأيت جماعة من الرجال دخلوا علي وبأيديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كأنه القمر ودخل إلى قلبي هيئته ، فقال لي قائل : هذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وعلى أبنائه . فتقدمت إليه لأقبل قدميه فصرقني عنه وقال : «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» .

ثم حوّل وجهه فدخل باباً فاتبعت مذعوراً لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتني أن ألقى موسى^(١) للسياح فقال ويلك ألقيته فقلت إني والله ! فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين يدي وطالعتة ، فإذا هو قائم يصلي والسياح حوله فعدت إليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع إليه ، فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يا بن عم ، فلم يجبه حتى فرغ من صلوته ، ثم قال وعليك السلام يا بن عم قد كنت أرجو أن لا تسلم علي في مثل هذا الموضع ، فقال أقلني فاني معتذر إليك فقال له : قد نبأنا الله تعالى بلطفه فله الحمد .

ثم أمر بأخراجه فأخرج ، فقال: فلا والله ما تبعه سبع ، فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه ودفعه فوق سريره ، وقال له: يا بن عم إن أردت المقام عند نافقي الرّحب والسعة وقد أمرنا لك ولاهلك بمال و ثياب ، فقال له لا حاجة إليّ في المال ولا الثياب ولكن في قريش ففريق ذلك عليهم وذكر له قوما فأمر له بصلة وكسوة . ثم أمره أن يركب على بغال البريد إلى المواضع الذي يحب فأجابه إلى ذلك ، وقال لي شيعه فشيعة إلى بعض الطريق و قلت له يا سيدي إن رأيت أن تطول على بالعودة ، فقال: منعنا أن تدفع عودنا ونسبيحنا إلى كل أحد ولكن لك على حقّ الصّحبة والخدمة ، فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر وشدّتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلّا ضحك إليّ وقضى حوائجي ولا سافرت إلّا كان حرز أو أماناً من كل خوف ولا وقعت في شدة إلّا دعوت بها ففرّج عني ثم ذكرها .

يقول علي بن موسى بن طاوس مصنف هذا الكتاب : وبما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه لأنه كان محبوباً عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته وهو : « بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ، ونصر عبده ، وأعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده ، فله الملك وله الحمد ، الحمد لله ربّ العالمين أمسيّت وأصبحت في حمى الله الذي لا يستباح وذمته التي لا ترام ولا تخفر وفي عزّ الله الذي لا يذل ولا يقهر وفي حزبه الذي لا يغلب وفي جنده الذي

لا يهزم ، و حريمه الذي لا يستباح .

بالله استجرت وبالله أصبحت و بالله استنجحت و تعوذت و انتصرت و تقويت ،
و بعزة الله قويت على أعدائي ، و بجلال الله و كبريائه ظهرت عليهم ، وقهرتهم
بحول الله و قوته ، و استعنت عليهم بالله و فوّضت أمري الى الله و حسبي الله و نعم
الوكيل .

وتراهم ينظرون إليك و هم لا يبصرون أنى أمر الله فلجت حجة الله غلبت كلمة
أعداء الله الفاسقين و جنود إبليس أجمعين لن يضرّوكم إلّا أذى و إن يقاتلوكم يولّوكم
الآذبار ثم لا ينصرون ، ضربت عليهم الذلة أينما تقفوا و أخذوا وقتلوا تقتيلاً ، لا يقاتلونكم
جميعاً إلّا فى قرى محصنة أو من وراء جدرٍ بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً ، و
قلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون .

تحصنت منهم بالحصن المحفوظ ، فما استطاعوا أن يظهره و ما استطاعوا له
نقباً أو مت إلى ركن شديد و التجأت إلى كهف رفيع و تمسكت بالحبل المتين و تدّرت
بدرع الله الحصينة و تدّرت بدرقة أمير المؤمنين و تعوذت بعمدة سليمان بن داود ،
و تختمت بخاتمه فأنا حينما سلكت آمن مطمئن وعدوي فى الأهوال حيران ، قد حُف
بالمهانة ، و البس الذلّ و قمع بالصغار ضربت على نفسى سرادق الحياطة و لبست درع
الحفظ و علّقت على هيكل الهيبة ، و توجّجت بتاج الكرامة .

و تقلدت بسيف العزّ الذي لا يفلّ و خفيت عن أعين الباغين الناظرين و تواريت
عن الظنون و أمنت على نفسى و سلمت من أعدائي بجلال الله فهم لى خاضعون و
عنّى نافرون كأنّهم حمر مستنفرة فرّت من قسورة قصرت أيديهم عن بلوغي و عميت
أبصارهم عن رؤيتى و خرست ألسنتهم عن ذكرى ، و ذهلت عقولهم عن معرفتى ، و تخوّفت
قلوبهم و ارتعدت فرائصهم ، و نفوسهم من مخافتى .

يا الله الذي لا إله إلّا هو يا هو يا من لا إله إلّا هو أفلل جنودهم ، و اكسر
شوكتهم ، و نكس رؤسهم و أعم أبصارهم ، فضلت أعناقهم لى خاضعين و انهزم جيشهم ،
و ولّوا مدبرين ، سيهزم الجمع و يولّون الدّبر بل الساعة موعدهم و الساعة أدهى و

أمرّ وما أمر الساعة إلا كلمح البصر، علوت عليهم بعلو الله الذي كان يعلوبه صاحب الحروب منكس الرّآيات ومبيد الأقران، وتعوّذت بأسماء الله الحسنى، وكلماته العليا، وظهرت على أعدائي بيبأس شديد وأمر رشيد، وأذللتهم وقمعت رؤسهم وظلّلت أعناقهم لي خاضعين فخاب من ناواني وهلك من عادائي.

و أنا المؤيد المنصور والمظفر المتوّج المحبور وقد لزمت كلمة التقوى واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بحبل الله المتين فلن يضرني كيذا لكائدين وحسد الحاسدين، أبد الآبدين ودهر الداهرين، فلن يراني أحد ويقدر على أحد قل إنما أنا أدعوري ولا أشرك به أحداً، أسئلك يا مفضل أن تتفضل عليّ بالأمن والایمان على نفسي وروحي بالسلامة من أعدائي وأن تحول بيني وبين شرهم بالملائكة الغلاظ الشداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

و أيدني بالجنود الكثيفة والأرواح العظيمة المطيعة فيجيبونهم بالحجة البالغة ويقذفونهم بالحجر الدامغ، ويضربونهم بالسيف القاطع، ويرمونهم بالشهاب الثاقب، والحريق الملتهب، والشواظ المحرق، ويقذفون من كل جانب، دحوراً ولهم عذاب واصب، قذقتهم وزجرتهم بفصل بسم الله الرحمن الرحيم بطة ويس، والذاريات، والطواسين وتنزيل القرآن العظيم، والحواميم وبكبيص وبكاف كفيت وبهاء هديت وبياء يسرّ لي وبعين علوت وبصاد صدقت إنّه لا اله إلا هو.

و بنون والقلم وما يسطرون وبمواقع النجوم وبالطود وكتاب مسطور في رق منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع، فولوا مدبرين على أعقابهم ناكسين وفي ديارهم خائفين، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقى السحرة ساجدين فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب.

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وانبت ما كانوا يوعظون الله والله ذو فضل عظيم، أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ

بك رب أن يحضرون .

اللهم إني أعوذ بك من شر ما أخاف وأحذر، وأسئلك من خير ما عندك فسيكفيهم الله وهو السميع العليم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي، وعجدهما أمامي والله عز وجل يظل علي بمنعكم مني ومنع الشيطان الرجيم، يا من جعل بين البحرين حاجزاً احجز بيني وبين أعدائي حتى لا يصلوا إلي بسوء، سترت بيني وبينهم بستر الله الذي يستتر به من سطوات الفراعنة ومن كان في ستر الله كان محفوظاً .

حسبي الذي يكفي وما لا يكفي أحد سواه وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، اللهم اضرب على سرادقات حفظك الذي لا يهتكه الرياح، ولا تخرفه الرماح، واكفني شر ما أخافه بروح قدسك الذي من ألقيته عليه كان مستوراً عن عيون الناظرين، وكبيراً في صدور الخلائق أجمعين، ووفق لي أسمائك الحسنى وكلماتك العليا، صلاحني في جميع ما أؤمله من خير الدنيا والآخرة واصرف عني أبصار الناظرين، واصرف عني شر قلوبهم وشر ما يضمرون إلي خير ما لا يملكه غيرك .

اللهم إني أنت مولاي وملاذي، فبك ألوذ وأنت معاذي فبك أعوذ يا من دان له رقاب الجبابرة وخضعت له عماليق الفراعنة أجرني اللهم من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والإضراب عن شكرك، أنا في كنفك ليلي ونهاري ويومي وقراري وانتباهي وانتشاري ذكرك شعاري وثناؤك دثاري .

اللهم إن خوفي أمسى وأصبح مستجوراً بك وبأمانك، من خوفك، وسوء عذابك واضرب علي سرادقات حفظك وارزقني حفظ عنايتك برحمتك يا أرحم الراحمين . آمين آمين يا رب العالمين .^(١)

٨١ - عنه - رحمه الله - قال : وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير قال : وسئلت سيدي أن يعلمني دعاء أدعوه عند الشدة أئد ، فقال لي يا يونس تحفظ ما أكتبه لك

وادع به في كل شدة تعجب وتعطي ما تتمناه .

ثم كتب لي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ذنوبي وكثرتها قد أخلفت وجهي عندك وحببتني عراستيها لرحمتك وباعدتني عن استعجاب مغفرتك ولولا تعلقي باللائك وتمسكي بالدعاء وما وعدت أمالي من المسرفين وأشباهي من الخاطئين وأوعدت القانطين من رحمتك وبقولك يا عباد الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم وحذرت القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون .

ثم ندبتنا برأفتك إلى دعائك فقلت ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين إلهي لقد كان ذل الأياس على مشتملا والقنوط من رحمتك ملتحقاً إلهي لقد وعدت المحسن ظنته بك ثواباً وأوعدت المسيئي ظنته بك عقاباً .

اللهم وقد أمسك رمقي حسن الظن بك في عمق رقبتى من النار وتعمد زلتى وإقالة عثرتى اللهم قلت في كتابك وقولك الحق الذي لا خلف له ، ولا تبديل : «يوم ندعوا كل أُناس بامامهم» ، وذلك يوم التشور إذا نفخ في الصور وبعث ما في القبور . اللهم إني أوفى وأشهد ، وأقر ولا أنكر ولا أجحد ، وأسر وأعلن ، وأبطن بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمد عبدك ورسولك ﷺ وأن علياً أمير المؤمنين سيداً وأصياً ووارث علم الأنبياء علم الدين ومبيرا للمشركين ومميز المنافقين ومجاهداً للمارقين ، وإمامي وحجتي وعروتي وصراطي ودليلي وحجتي ومن لا أثق بأعمالي ولوزكت ولا أراهما منجية لي ولو صلحت إلا بولايته والأتمام به والإقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها .

وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججاً وأدلة وسروجاً وأعلاماً ومناراً وسادة وأبراراً وأومن بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وشاهدتهم وغائبهم ، وحبيبتهم وميتهم لاشك في ذلك ولا ارتياب عند لحولك^(١) ولا انقلاب .

(١) كذا في المصدر .

اللهم فادعني يوم حشري ونشري بإماعتهم وأنقذني بهم يا مولاي من حر النيران وإن لم ترزقني روح الجنان ، فإنك إن أعتقنني من النار كنت من الفائزين .
اللهم وقد أصبحت يومي هذا لائقة لي ولا رجاء ولا لجا ولا مفزع ، ولا منجاء غير من توسلت بهم إليك ، متقرباً إلى رسولك محمد ﷺ ثم علي أمير المؤمنين والزهراء سيدة نساء العالمين والحسن والحسين وعلي و محمد ، و جعفر ، و موسى ، و علي و محمد وعلي ، والحسن ومن بعدهم بقيم المحبّة إلى الحبيّة المستورة من ولد المرجو للأمة من بعده .

اللهم فاجعلهم في هذا اليوم و ما بعده حصني من المكاه ، ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كل عدو و طاغ و باغ و فاسق ومن شر ما أعرف و ما أنكر و ما أستتر عني و ما أبصر من شر كل دابة ربّي آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم .
اللهم بتوسلي بهم إليك وتقربي بمحبتهم وتحصني بإماعتهم افتح علي في هذا اليوم أبواب رزقك و انشر علي رحمتك وجنّبني إلى خلقك وجنّبني بفضهم وعداوتهم ، إنك على كل شيء قدير .

اللهم ولكل متوسل نواب ولكل ذي شفاعه حق فأسئلك بمن جعلته إليك وقدّمته أمام طلبتي أن تعرفني بركة يومي هذا و شهرى هذا و عامى هذا اللهم وهم مفزعى ومعونتي في شدتي و رخائي و عافيتي ، و بلائي و نومي و يقظتي و قطعني وإقامتي و عسرى و يسرى ، و علانيتي و سرتي و إصباحي و إمسائي و قلبي و منواي و سرتي و جهري .

اللهم فلا تخيبني بهم من نائك ولا تقطع رجائي من رحمتك ، ولا تؤيسني من روحك ولا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق و انسداد مسالكها و ارتياح مذاهبها و أفتح لي من لدنك فتحاً يسيراً واجعل لي من كل ضنك مخرجاً وإلى كل سعة منهجاً إنك أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين آمين رب العالمين .^(١)
٨٢ - عنه قال : ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى

الشيخ أبي جعفر بن بابويه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام أن رجلاً جاء إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه رجلاً يظلمه فقال له أين أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام ما دعاها مظلوم على ظالم إلا نصره الله تعالى وكفاه وإياه «وهو» :

واللهم طمّئنه بالبلاء طمّأ وغمّمه بالبلاء غمّا وقمّمه بالأذى قمّاً وارمه بيوم
لامعادله وساعة لامرّ دلها، وأبج حريمه وصلّى على عمّه وأهل بيته عليه وآله وصحبه وسلّم وقنى
شرّه واكفّنّى أمره واصرف عنّي كيدّه واحرج قلبه وسدّ فاه عني ، وخشعت الأصوات
للرحمن فلا تسمع إلّا حمساً وعنت الوجوه للحي القيوم وقد همل ظلماً اخسثوا فيها ولا
تكلّمون صه صه صه صه صه .^(١)

٨٣ - عنه قال : ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا عليه السلام رويناه باسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه يرفعه قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام وجد رجل من الصحابة صحيفة أنى بها رسول الله ﷺ ، فنادى الصلوة جامعة فلا تخلف أحد لا ذكر ولا أنثى ، فرقى المنبر فقرأها فاذا كتاب يوشع بن نون وصى موسى فاذا فيها .

«بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم لرؤف رحيم ألا إن خير عباد الله التقى الخفي وأن شر عباد الله المشار إليه بالأصابع فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يؤدى الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم : سبحان الله كما ينبغي لله ولا إله إلا الله كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله ولا حول ولا قوة إلا بالله صلى الله على محمد وأهل بيته النبي العربي الهاشمي صلى الله على جميع المرسلين والنبيين حتى يرضى الله .

ونزل رسول الله ﷺ وقد الحوا في الدعا فصره نية ثم رقى المنبر فقال من أحب ان يعملوا ثنائه على ثناء المجاهدين ، فليقل هذا القول في كل يوم وإن كانت له حاجة قضيت أو عدو كبت أو دين قضى أو كرب كشف و خرق كلامه السموات حتى يكتب في اللوح المحفوظ .

٨٤ - ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا عليه السلام في سجدة الشكر رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب فضل الدعاء ، وقال أبو جعفر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا وبكير بن صالح ، عن سليمان بن جعفر عن الرضا قالوا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فقلنا له: أطلت السجود ، فقال من دعا في سجدة شكر بهذا الدعاء ، كان كالرأى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر .

قالا: قلنا: فنكتبه قال اكتبوا إذا أنتمما سجدتما سجدة الشكر فتقولان: اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيرا نعمتك وانهما رسولك عليه السلام وخالفاً لمذمتك وصدا عن سبيلك وكفراً لآلاءك ورداً عليك كلامك واستهزاً برسولك وقتلاً لابن نبيك وحرّاً كتابك وجحداً آياتك وسخراً بآياتك واستكبراً عن عبادتك وقتلاً لأوليائك وجلساً في مجلس لم يكن لهما بحقّ وحملنا الناس على أكتاف آل نوح .

اللهم العنهما لعناً يتلو بعضه بعضاً واحشهما وأتباعهما إلى جهنم ذرقاً اللهم إنا نتقرب إليك باللعة لهما والبرائة منهما في الدنيا والآخرة ، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و قتلة الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله عليه السلام ، اللهم زدّهما عذاباً فوق عذاب وهو أنا فوق هوان وذلاً فوق ذلّ وخزياً فوق خزي .

اللهم دعّهما في النار دعاً واركسهما في أليم عقابك ركساً ، اللهم احشهما وأتباعهما إلى جهنم زمراً ، اللهم فرّق جمعهم وشتّت أمرهم وخالف بين كلمتهم ، وبدّد جماعتهم والعن أئمتهم واقتل قاداتهم وساداتهم وكبرائهم والعن رؤسائهم وأكسر رأيهم ، وألق البأس بينهم ولا تبق منهم دياراً ، اللهم العن أباجهل والوليد لعناً يتلو بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً .

اللهم العنهما لعناً يلعنهما به كل ملك مقرّب وكل نبي مرسل وكل مؤمن امتحن قلبه للإيمان ، اللهم العنهما لعناً يتعوذ منه أهل النار اللهم العنهما لعناً لم يخطر لأحد ببال ، اللهم العنهما في مستسرّ سرك وظاهر علانيتك وعدّ بهما عذاباً في التقدير ، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما ومحبيهما ومن شايعهما إنك سميع الدعاء

وصلى الله على محمد وآله أجمعين^(١).

٨٥ - عنه قال ومن ذلك حجاب علي بن موسى عليه السلام استسلمت مولاي لك وأسلمت نفسي إليك، وتوكلت في كل أموري عليك وأنا عبدك وابن عبدك أخبأني الله في سترك عن شرار خلقك، وأعصمني من كل أذى وسوء بمنك واكفني شر كل ذي شر بقدرتك اللهم من كادني أو أرادني فأنني أداربك في نحره واستعين بك منه واستعيز منه بهدوك وقوتك وشدّ عنتي أيدي الظالمين، إذ كنت ناصر لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين وآله العالمين، أسألك كفاية الأذى والعافية والشفاء، والنصر على الأعداء والتوفيق لما تحب ربنا وترضى يا إله العالمين يا جبار السموات والأرضين يا رب محمد وآله الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين^(٢).

٨٦ - عنه قال : ومن كتاب تعبیر الرؤيا لمحمد بن يعقوب الكليني ما هذا اللفظه: أحمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال رأيت أباي عليه السلام في المنام قال يا بني إذا كنت في شدة فأكثر أن تقول: يا رؤف يا رحيم، والذي تراه في المنام كما تراه في اليقظة.

وحدثني صديقنا الملك مسعود ختم الله جلّ جلاله له بانجاز الوعود أنه رأى في منامه شخصا يكلمه من وراء حائط ولم يروجه ويقل: يا صاحب القدر والأقدار والهمّ والمهام، عجل فرج عبدك ووليّك والحجّة القائم بأمرك في خلقك واجعل لنا في ذلك الخير.

٨٧ - الصدوق قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه : «سبحان من خلق

(١) مهج الدعوات : ٥٦ .

(٢) مهج الدعوات : ٣٣٣ .

الخلق بقدرته و أنفق ما خلق بحكمته، وو ضع كل شيء منه موضعه بعلمه ، سبحانه من يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور ، و ليس كمثله شيء و هو السميع البصير .^(١)

٣٣

﴿ باب ﴾

﴿ نوادر الادعية ﴾

٨٨ - الحميري بإسناده عن البرزطي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان على ابن الحسين إذا ناجى ربه قال : « اللهم إنما قويت على معاصيك بنعمك » .^(٢)

٨٩ - الصدوق قال : حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية .^(٣)

٩٠ - عنه قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل يبلغ قال : حدثنا علي بن مهروية القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ « إن موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال : يا رب أبعد أنت مني فأناديك ، أم قريب فأناجيك فأوحى الله عز وجل إليه : أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى عليه السلام : يا رب إنني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى اذكرني على كل حال .^(٤)

٩١ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن الصقر الصائغ وأبو الحسن

(١) عيون الاخبار : ١ - ١١٨ .

(٢) قرب الاسناد : ٢٢٢ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٩٣ ومكارم الاخلاق : ٣١٦ .

(٤) عيون الاخبار : ١ - ١٢٧ .

علي بن محمد بن مهروية قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن الفضيل أبو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال : حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام ، قال .

أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد عليه السلام ليقتله وطرح له سيفاً ونطعا وقال للربيع : إذا أنا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه ، فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام ونظر إليه من بعيد يحرك شفقيه وأبو جعفر على فراشه ، وقال : مرحباً وأهلاً بك يا أبا عبدالله ، ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك ونقضى ذماعتك .

ثم سألته مسائل لطيفة عن أهل بيته وقال : قد قضى الله دينك وأخرج جائزتك يا ربيع لانمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله ، فلما خرج قال له الربيع : يا أبا عبدالله أرايت السيف إنما كان وضع لك والنطع ، فأى شيء رايتك تحرك به شفئك ؟ قال جعفر عليه السلام ، نعم يا ربيع لما رايت الشرقي وجهه قلت : «حسبي الرب من الربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين ، وحسبي الرازق من المرزوقين ، وحسبي الله رب العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » .^(١)

٩٢ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة فأتى القبر عن موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد المغرب ، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولزق بالقبر ثم انصرف حتى أتى القبر .

فقام إلى جانبه يصلي فألزم منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلفة عند رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه قال : وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر ، فلما فرغ سجد

سجدة أطال فيها حتى بل عرفه الحصى ، قال : وذكر بعض أصحابه أنه ألصق خده بأرض المسجد .^(١)

٩٣ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً ، وقرأ «و الله يزيد في الخلق ما يشاء» .^(٢)

٩٤ - الطوسي بإسناده عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية .^(٣)

٩٥ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام أنه يقول لأصحابه : عليكم بصلاح الأنبياء ، فقل وما صلاح الأنبياء قال عليه السلام الدعاء .^(٤)

٩٦ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : إذا دعا أحدكم على عدوه فليقل : «اللهم اطرقه بلية لا اخت لها وأبع حريمه ، يا من يكفى من كل شيء ولا يكفى منه شيء صل على محمد وآل محمد واكفني مؤونته بلا مؤنة» .^(٥)

٩٧ - عنه مرسلًا إذا فرغت من رجل فقل : «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، أمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم وأمتنع برب الفلق من شر ما خلق ما شاء الله لا قوة إلا بالله» .^(٦)

٩٨ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : شكار جل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر فقال : أذن إذا سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن .^(٧)

٩٩ - عنه مرسلًا وقال أبو الحسن عليه السلام إذا مرض أحدكم فليؤذن للناس أن يدخلوا ، فليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة .^(٨)

١٠٠ - الطبرسي - رحمه الله - مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : اشتكت جارية لي

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٦٩ .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ١٧ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٣١٦ .

(٢) التهذيب : ٢ - ١٣٨ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٤٠٣ .

(٥) مكارم الاخلاق : ٤٠٣ .

(٨) مكارم الاخلاق : ٤١٧ .

(٧) مكارم الاخلاق : ٤٠٣ .

و كان لها قدر ، فأتاني آت في المنام فقال لي : قل لها : تقول : يا رباه ، ياسيده ، صل على محمد وأهل بيته ، واكشف عني ما أجد ، فإن فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة .^(١)

١٠١ - محمد بن المشهدي في المزار الكبير بإسناده ، عن أبي القاسم محمد بن علي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من أراد الطين من التربة ، فقال : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة و محاسنه ستة آلاف شيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة ، وأثبت له من الشفاعة مثلها .^(٢)

١٠٢ - علي بن طاووس قال : دعاء مروى عن مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام من كتاب كنوز النجاح أيضاً رواه أبو جعفر ابن بابويه عن مشايخه رحمه الله عليهم قال : كان علي بن موسى الرضا عليه السلام بمدينة مرو ومعه ثلاث مائة وستون رجلاً من شيعته من بلاد شتى .

فأخبر المأمون بأن الرضا عليه السلام يتأهب للخروج ، ويدعو الناس لذلك ، فأمر المأمون بطرد أصحابه عن بابه ، فأغتم الرضا لذلك و حزن ، فاغتسل وقال لابن الصلت اصعد السطح فانظر ما ذائبين من القوم حتى أصلي أنا ركعتين فصلّي ركعتين ورفع يده في القنوت وقال .

« اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة ، والمنن المتتابعة ، والآلاء المتوالية والأبادي الجميلة ، والمواهب الجزيلة ، يا من لا يوصف بتمثيل ، ولا يمثل بنظير ، ولا يغلب بظهير ، يا من خلق فرزق ، وألهم فائق ، وابتدع فشرع ، وعلا فارتفع ، وقدر فأحسن وصور فأنتن ، واحتج فأبلغ وأنعم فأسبغ ، وأعطى فأجزل ومنح فأفضل يا من سما في العز ففاق خواطف الأبصار ، ودنا في اللطف فجازها جس الأفكار ، يا من تفرّد بالملك فلاند له في ملكوت سلطانه ، وتوحد في كبريائه فلا ضد له في جبروت شأته .

(١) مكارم الاخلاق : ٤٣١ .

(٢) مستدرك الوسائل : ١ - ٢٤٨ .

يا من حارت في كبرياء هيبتة دقائق لطائف الأوهام ، وانحسرت دون إدراك عظمته
خطائف أبصار الأنام ، يا عالم خطرات قلوب العالمين ، وشاهد لحظات أبصار الناظرين
يا من غنت الوجوه لهيبته ، وخضعت الرقاب لعظمته وجلالته ، ووجلّت القلوب من خيفته
وارتعدت الفرائض من فرقه يا بدىء يا بديع ، يا قوي يا منيع ، يا على ، يا رفيع ، صل
على من شرّفت الصلوة عليه ، واتقم لي ممن ظلمني واستخفّ بي وطرّد الشيعة عن
بابي وأنقذه من مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس
قال : فلما فرغ الرضا عليه السلام عن دعائه هذا اجتمعت الغوغاء على باب المأمون
وطرد عن البلد. ^(١)



كتاب الاحتجاجات

١

❖ باب ❖

❖ (احتجاجه مع الزنادقة واهل الاديان) ❖

١ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم قال : حدثني أبو سمينه محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال : دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام ، وعنده جماعة ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : أيها الرجل أرايت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ، ألسنا وإيتاكم شرعاً سواء ولا يضرنا ما صلينا وصنعنا وذكينا وأقررنا فسكت .

فقال أبو الحسن عليه السلام : وإن يكن القول قولنا وهو كما نقول ، ألسنتم قد هلكتم ونجونا ، فقال : رحمك الله فأوجدني كيف هو وأين هو ؟ قال : ويلك إن الذي ذهب إليه غلط ، هو أين الأين وكان ولا أين وهو كيف وكيف كان ، ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا بأينونية ، ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل : فإذا إنه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس .

فقال أبو الحسن عليه السلام : ويلك لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته ، ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه أيقنا أنه ربنا . خلاف الأشياء . قال الرجل : فأخبرني متى كان ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أخبرني متى لم يكن ، فأخبرك متى كان قال الرجل : فما الدليل عليه ؟

قال : أبو الحسن عليه السلام : إني لما نظرت إلى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ، ودفع المكروه عنه وجر المنفعة إليه علمت أن لهذا البنيان

بانياً، فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وإنشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات، علمت أن لهذا مقدراً ومنشأً، قال الرجل: فلم احتجب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الاحتجاب عن المخلوق لكثرة ذنوبهم، فأما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار، قال: فلم لا تدركه حاسة البصر؟ قال: للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الأبصار منهم، ومن غيرهم، ثم هو أجل من أن يدركه بصر أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل.

قال: فحدد لي قال: لا حد له، قال: ولم؟ قال: لأن كل محدود متناه إلى حد وإذا احتمل التحديد احتمل الزيادة وإذا احتمل الزيادة احتمل النقصان، فهو غير محدود، ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزء، ولا متوهم، قال الرجل: فأخبرني عن قولكم: إنه لطيف سميع بصير عليم حكيم أيكون السميع إلا بالاذن، والبصير إلا بالعين، واللطيف إلا بعمل اليدين والحكيم إلا بالصنعة؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن اللطيف منّا على حدّ اتخاذ الصنعة، أو ما رأيت الرجل منّا يتخذ شيئاً يلطف في اتخاذه فيقال: ما ألطف فلاناً فكيف لا يقال للخالق الجليل: لطيف إذ خلق خلقاً لطيفاً وجليلاً وركّب في الحيوان أرواحاً وخلق كل جنس متبائناً عن جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضاً فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته.

ثم نظرنا إلى الأشجار وحملها أطائبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك: إن خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم، وقلنا: إنه سميع لا يسمع عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى من الذرة إلى أكبر منها في برها وبحرها ولا تشبه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك إنه سميع لا يابأذن.

وقلنا: إنه بصير لا يبصر لآثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء، ويرى ديبب النمل في الليلة الدجيّة ويرى مضارّها ومنافعها وآثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك إنه بصير لا يبصر خلقه، قال: فما برح حتى أسلم وفيه

كلام غير هذا . (١)

٢ - الصدوق قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : سألت رجلاً من الثنوية أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وأنا حاضر فقال له : إني أقول : إن صانع العالم إثنان فما الدليل علي أنه واحد ؟ فقال : قولك : إنه إثنان دليل علي أنه واحد لا أنك لم تدع الثاني إلا بعد إثباتك الواحد ، فالواحد مجمع عليه و أكثر من واحد مختلف فيه . (٢)

٣ - الصدوق قال : حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الأيلافي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي ، قال : حدثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجي قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي ، يقول : لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجائليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهر بذالأكبر ، وأصحاب زردشت و فسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ، ثم أعلم المأمون باجتماعهم ، فقال : أدخلهم علي : ففعل ، فرحب بهم المأمون .

ثم قال لهم : إني إنما جمعتكم لخير ، وأحببت أن تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي ، فإذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم أحد فقالوا : السمع والطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكرون إن شاء الله .

قال الحسن بن محمد النوفلي :

فبينما نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر الخادم وكان يتولى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال : يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرئك السلام

(١) التوحيد : ٢٥٠ .

(٢) التوحيد : ٢٦٩ .

فيقول : فذاك أخوك إنه اجتمع إلي أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلمون من جميع الملل، فرأيتك في البكور علينا إن أحببت كلامهم وإن كرهت كلامهم فلا تتجشم وإن أحببت أن نصير إليك خف ذلك علينا .

فقال أبو الحسن عليه السلام : أبلغه السلام وقل له : قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي : فلما مضى ياسر التفت إلينا ، ثم قال لي : يا نوفلي أنت عراقي ورقعة العراقي غير غليظ فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات ؟ فقلت : جعلت فداك يريد الامتحان ويحب أن يعرف ما عندك ، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان وبش والله ما بنى .

فقال لي : وما بناؤه في هذا الباب ؟ قلت : إن أصحاب البدع والكلام خلاف العلماء وذلك أن العالم لا ينكر غير المنكر وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب إنكار ومباهة ، وإن احتججت عليهم أن الله واحد قالوا : صحح وحدانيته وإن قلت : إن محمد رسول الله ﷺ قالوا : أثبت رسالته ، ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ، ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك .

قال : فتبسم عليه السلام ثم قال : يا نوفلي أتخاف أن يقطعوا على حجتي قلت : لا والله ما خفت عليك قط وإني لأرجو أن يظفرك الله لهم إن شاء الله فقال لي : يا نوفلي تحب أن تعلم متى يندم المأمون ، قلت : نعم ، قال : إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتورائهم ، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبادتهم وعلى الهرا بذه بفارسياتهم وعلى أهل الروم بروميتهم وعلى أصحاب المقالات بلغائهم فإذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع إلى قولي علم المأمون أن الموضوع الذي هو بسبيله ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فلما أصبحنا أنا والفضل بن سهل فقل له : جعلت فداك إبن عمك ينتظرك ، وقد اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه ، فقال الرضا عليه السلام : تقدمني فإني صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله ثم ، نوضاً عليه السلام وضوء الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه ، ثم

خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون ، فإذا المجلس غاص بأهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبين والهاشميين والقواد حضور .

فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن جعفر وقام جميع بني هاشم فمالوا وقوفاً والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا ، فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يتحدث ساعة ثم التفت إلى الجائليق ، فقال : يا جائليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر ، وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن أبي طالب عليه السلام فأحب أن نكلمه ونحاجه وننصفه ، فقال الجائليق ، يا أمير المؤمنين كيف أحاج رجلاً يحتج علي بكتاب أنا منكره ونبي لا أو من به .

فقال له الرضا عليه السلام : يا نصراني فإن احتججت عليك بأنجيلك أتقر به ؟ قال الجائليق : وهل أقدر على دفع ما نطق به إلا أنجيل ، نعم والله أقرب به على رغم أنفي ، فقال له الرضا عليه السلام : سل عما بدالك وافهم الجواب ، قال الجائليق : ما تقول في نبوة عيسى عليه السلام وكتابه هل تنكر منهما شيئاً ؟

قال الرضا عليه السلام أنا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به أمته وأقر به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ﷺ وبكتابه ولم يبشر به أمته قال الجائليق أليس إنما تقطع الأحكام بشاهدي عدل ؟ قال : بلى قال : فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد فمن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا .

قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني ألا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم ، قال الجائليق ومن هذا العدل ؟ سمع لي قال : ما تقول في يوحنا الدلمي قال : بنح بنح ذكرت أحب الناس إلى المسيح ، قال : فأقسمت عليك هل نطق إلا أنجيل أن يوحنا قال : إن المسيح أخبرني بدين محمد العربي وبشرني به إنه يكون من بعده ، فبشرت به الحواريين فأمنوا به ؟ !

قال الجائليق : قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وبأهل بيته ووصيته ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم ، قال الرضا عليه السلام

فإن جئناك بمن يقرأ الإنجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وأمه أتؤمن به ؟ قال :
شديداً .

قال الرضا عليه السلام : لفسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل قال :
ما احفظني له ، ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له : ألسنت تقرأ الإنجيل ؟ قال :
بلى لعمري ، قال : فخذ على السفر الثالث ، فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وأمه
سلام الله عليهم فأشهد والي وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهد والي .

ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى إذا بلغ ذكر النبي ﷺ وقف ، ثم قال : يا
نصراني إنني أسألك بحق المسيح واهمه أن تعلم أنني عالم بالإنجيل قال : نعم ، ثم تلا علينا
ذكر محمد وأهل بيته وأمه ثم قال : ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم ؟ فإن
كذبت ما ينطق به الإنجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليه السلام ومتى أنكرت هذا الذكر
وجب عليك القتل لأنك تكون قد كفرت بربك وبنبينا وبكتابك .

قال الجاثليق : لا انكر ما قد بان لي في الإنجيل وإنني لمقر به ، قال الرضا عليه السلام :
اشهدوا على إقراره ثم قال : يا جاثليق ، سل عما بدالك ، قال الجاثليق : أخبرني عن
حواري عيسى بن مريم كم كان عددهم ، وعن علماء الإنجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام :
على الخير سقطت ، أما الحواريتون فكانوا اثني عشر رجلاً وكان أفضلهم وأعلمهم
الوقا .

وأما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال : يوحنا الأكبر بأج ، ويوحنا
بقرقيسيا ، ويوحنا الذي يلمى بزجان ، وعنده كان ذكر النبي ﷺ وذكر أهل بيته وأمه
وهو الذي بشر أمة عيسى وبني إسرائيل به ، ثم قال : يا نصراني والله إننا لنؤمن
بعيسى الذي آمن بمحمد ﷺ وما ننقم على عيساك شيئاً إلا ضعفه وقلة صيامه وصلاته
قال الجاثليق : أفسدت والله علمك وضعفت أمرك ، وما كنت ظننت إلا أنك أعلم
أهل الإسلام .

قال : الرضا عليه السلام وكيف ذلك : قال الجاثليق : من قولك : إن عيساك كان
ضعيفاً قليل الصيام قليل الصلاة ، وما أظطر عيسى يوماً قط ، ولانام بليل قط ، وما زال

صائم الدهر ، قائم الليل ، قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ، ويصلي ؟ قال : فخرس الجائليق وانقطع ، قال الرضا عليه السلام ، يا نصراني اني أسألك عن مسألة قال : سلفان كان عندي علمها أجبتك .

قال الرضا عليه السلام ما أنكرت أن عيسى كان يحيى الموتى بإذن الله عز وجل ، قال الجائليق : أنكرت ذلك من قبل ، أن من أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فهو رب مستحق لأن يعبد ، قال الرضا عليه السلام ، فإن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء وأحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص ، فلم يتخذة امته رباً ولم يعبداه أحد من دون الله عز وجل ، ولقد صنع حزقيال النبي عليه السلام ، مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة .

ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له : يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بني إسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم إلى بابل فأرسله الله عز وجل إليهم فأحياهم ، هذا في التوراة لا يدفعه إلا كافر منكم قال : رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه ، قال : صدقت .

ثم قال : عليه السلام يا يهودي خذ على هذا السفر من التوراة فتلا عليه السلام علينا من التورات آيات ، فأقبل يهودي يترجم لقراءته ويتعجب ، ثم أقبل على النصراني فقال : يا نصراني أفهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ، قال : بل كانوا قبله ، قال الرضا عليه السلام : لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله ﷺ فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال له : إذهب إلى الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك ، يا فلان ويا فلان ويا فلان ، يقول لكم محمد رسول الله ﷺ قوموا بإذن الله عز وجل ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم .

ثم أخبروهم أن محمداً قد بعث نبياً ، وقالوا : وددنا أننا أدركناه فنؤمن به ولقد أبرأ الأكمه والأبرص والمجانين وكلمه البهائم ، والطيور والجن والشياطين ولم يتخذة

رباً من دون الله عز وجل ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم ، فمتى اتخذتم عيسى رباً جاء لكم أن تتخذوا اليسع و حزقيل رباً لأنهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من إحياء الموتى وغيره ، أن قوماً من بني إسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم ألوف حذو الموت .

فأما أنهم الله في ساعة واحدة فعمد أهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميماً ، فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فأوحى الله إليه : أتعجب أن أحييهم لك فتنذرهم قال : نعم يا رب ، فأوحى الله عز وجل إليه أن نادهم .

فقال : أيتها العظام البالية قومي بانن الله عز وجل فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم ثم إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن حين أخذ الطيور وقطعن قطعاً ثم وضع على كل جبل منهن جزءاً ثم ناديهن فأقبلن سعيّاً إليه ، ثم موسى بن عمران وأصحابه والسبعون الذين اختارهم سادوا معه إلى الجبل فقالوا له : إنك قد رأيت الله سبحانه فأرنا كما رأيته .

فقال لهم : إني لم أره . فقالوا : لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة ، فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيداً ، فقال : يا رب اخترت سبعين رجلاً من بني إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما أخبرهم به ، فلو شئت أهلكتهم من قبل وإني أفتهلكنا بما فعل السفهاء منا ، فأحياهم الله عز وجل من بعد موتهم .

وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لأن التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قد نطقت به ، فإن كان كل من أحيى الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص والمجانين يتخذ رباً من دون الله ، فاتخذ هؤلاء كلهم أرباباً ما تقول يا نصراني ، قال الجائليق القول قولك ولا إله إلا الله .

ثم التفت عليه السلام إلى رأس الجالوت فقال : يا يهودي أقبل عليّ أسألك بالعشر الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران عليه السلام ، هل تعبد في التوراة مكتوباً نبأ محمد

وأتمته إذا جاءت الأمة الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الربّ جداً جداً تسبيحاً جديداً في الكنائس الجدد ، فليفرغ بنوا إسرائيل إليهم وإلى ملكهم لتعلمن قلوبهم فإنّ بأيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الأمم الكافرة في أقطار الأرض . هكذا هو في التوراة مكتوب ١٤

قال رأس الجالوت : نعم إنا لنجده كذلك ثم قال للجائليق : يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا ؟ قال أعرفه حرفاً حرفاً ، قال الرضا عليه السلام لهما : أتعرفان هذا من كلامه : يا قوم إني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ، ورأيت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر ، فقالا : قد قال ذلك شعيا ، قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الإنجيل قول عيسى : إني ذاهب إلى ربي وربكم والفار قليطاً جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الأمم ، وهو الذي يكسر عمود الكفر ؟

فقال الجائليق : ما ذكرت شيئاً ممّا في الإنجيل إلّا ونحن مقرّون به ، فقال : أتجد هذا في الإنجيل ثابتاً يا جائليق ؟ قال نعم . قال الرضا عليه السلام : يا جائليق ألا تخبرني عن الإنجيل الأوّل حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الإنجيل ، قال له : ما افتقدنا الإنجيل إلّا يوماً واحداً حتى وجدناه غصّاً طريّاً فأخرجناه إلينا يوحنا ومتى .

فقال له الرضا عليه السلام ما أقلّ معرفتك بسرّ الإنجيل وعلمائه ، فإن كان كما تزعم فلم تختلفتم في الإنجيل ، إنّما وقع الاختلاف في هذا الإنجيل الذي في أيديكم اليوم فلو كان على العهد الأوّل لم تختلفوا فيه ولكنّي مفيدك علم ذلك ، اعلم أنّه لما افتقد الإنجيل الأوّل اجتمعت النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم : قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الإنجيل وأنتم العلماء فما عندكم ؟

فقال لهم لوقاء و مرقابوس : إنّ الإنجيل في صدورنا ، ونحن نخرجه إليكم سراً سراً في كل أحد ، فلا تحزنوا عليه ولا تخلّوا الكنائس ، فإنّا سنتلوه عليكم في كلّ أحد سراً سراً حتى نجعله لكم كلّهُ ، فقعد لوقاء و مرقابوس ويوحنا ومتى

ووضعوا لهم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الأول وإنما كان هؤلاء الأربعة تلاميذ تلاميذ الأولين ، أعلمت ذلك ؟

قال الجائليق : أما هذا فلم أعلمه وقد علمته الآن ، وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت أشياء مما علمته ، شهد قلبي أنها حق فاستزدت كثيراً من الفهم : فقال له الرضا عليه السلام : فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة ، هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضره من أهل بيته ومن غيرهم : إشهدوا عليه ، قالوا : قد شهدنا .

ثم قال للجائليق : بحق الابن وأمه هل تعلم أن متى قال : إن المسيح هو ابن داوود بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب بن يهود ابن حضرون وقال مرقابوس : في نسبة عيسى بن مريم : إنه كلمة الله أحلها في جسد آدمي فصارت إنساناً ، وقال الوقا إن عيسى ابن مريم وأمه كانا إنسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس .

ثم إنك تقول من شهادة عيسى على نفسه ، حقاً أقول لكم يامعشر الحواريتين إنه لا يصعد إلى السماء إلا ما نزل منها إلا ركب البعير خاتم الأنبياء ، فأنه يصعد إلى السماء وينزل ، فما تقول في هذا القول ؟ قال الجائليق : هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام : فما تقول في شهادة الوقاء ، ومارقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه إليه ؟ قال الجائليق : كذبوا على عيسى .

قال الرضا عليه السلام : يا قوم أليس قد زكاهم وشهد أنهم علماء الانجيل وقولهم حق ، فقال الجائليق : يا عالم المسلمين أحب أن تعفيني من أمر هؤلاء ، قال الرضا عليه السلام : فأننا قد فعلنا ، سل يا نصراني ، عما بدالك ، قال الجائليق : ليسالك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت أن في علماء المسلمين مثلك .

فالتفت الرضا عليه السلام إلى رأس الجالوت فقال له : تسألني أو أسألك ؟ قال : بل أسألك ، ولست أقبل منك حجة إلا من التوراة أو من الانجيل أو من زبور داود أو مما في صحف إبراهيم وموسى فقال الرضا عليه السلام : لا تقبل مني حجة إلا بما تنطق به التوراة ، على لسان موسى بن عمران ، والانجيل على لسان عيسى بن مريم ، والزبور

على لسان داود ، فقال رأس الجالوت : من أين تثبت نبوة محمد ؟

قال الرضا عليه السلام : شهد نبوته ﷺ موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الأرض ، فقال له أثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام : هل تعلم يا يهودي أن موسى أوصى بني إسرائيل فقال لهم : إنّه سيأتيكم نبي هو من إخوانكم فيه فصدقوا ، ومنه فاسمعوا ، فهل تعلم أن لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل والنسب الذي بينهما من قبل إبراهيم عليه السلام ؟

فقال رأس الجالوت : هذا قول موسى لاندفعه ، فقال له الرضا عليه السلام : هل جاءكم من إخوة بني إسرائيل نبي غير محمد ﷺ قال : لا : قال الرضا عليه السلام : أو ليس قد صح هذا عندكم ؟ قال : نعم ولكنني أحب أن تصححه لي من التوراة .

فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر أن التوراة تقول لكم : جاء النور من جبل طور سيناء ، وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران ، قال رأس الجالوت : أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها .

قال الرضا عليه السلام ، أنا أخبرك به ، أمّا قوله : جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحى الله تبارك وتعالى الذي أنزله على موسى عليه السلام على جبل طور سيناء ، وأمّا قوله : وأضاء لنا من جبل ساعير ، فهو الجبل الذي أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه ، وأمّا قوله : واستعلن علينا من جبل فاران ، فذلك جبل من جبل مكة بينه وبينها يوم .

وقال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول أنت وأصحابك في التوراة : رأيت راكبين أضاء لهما الأرض أحدهما راكب على حمار ، والآخر على جمل ، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل ؟ قال رأس الجالوت : لا أعرفهما فخبّرني بهما قال عليه السلام : أمّا راكب الحمار فعيسى بن مريم وأمّا راكب الجمل ، فمحمد ﷺ أنكر هذا من التوراة ، قال لا ما أنكره .

ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حقيقوق النبي قال : نعم إني به لعارف ، قال

عليه السلام فأنه قال وكتابكم ينطق به : جاء الله بالبيان من جبل فاران ، وامتثلت السماوات من تسبيح أحمد وأمتد ، يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يا أيها بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس - يعني بالكتاب القرآن - أتعرف هذا وتؤمن به . قال رأس الجالوت : قد قال ذلك حيقوق عليه السلام ولا ننكر قوله .

قال الرضا عليه السلام : وقد قال داوود في زبوره وأنت تقرأ : اللهم ابعت مقيم السنة بعد الفترة ، فهل تعرف نبياً أقام السنة بعد الفترة غير محمد عليه السلام قال رأس الجالوت : هذا قول داوود نعرفه ولا ننكره ولكن عني بذلك عيسى ، وأيامه هي الفترة .

قال الرضا عليه السلام : جهلت أن عيسى لم يخالف السنة وقد كان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله إليه ، وفي الانجيل مكتوب : إن ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يخفف الآصار ، ويفسر لكم كل شيء ، ويشهد لي كما شهدت له ، أنا جئتكم بالأمثال ، وهو يأتيكم بالتأويل أتؤمن بهذا في الانجيل ؟ قال : نعم لا انكره .

فقال له الرضا عليه السلام : يارأس الجالوت أسألك عن نبيك موسى بن عمران فقال : سل . قال ما الحجة على أن موسى ثبت نبوته ؟ قال اليهودي : إنه جاء بمالم يجيء به أحد من الأنبياء قبله قال له ، مثل ماذا ؟ قال : مثل فلق البحر ، وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون ، وإخراجه يده بيضاء للنظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها .

قال له الرضا عليه السلام : صدقت إذا كانت حجة على نبوته أنه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله أفليس كل من ادعى أنه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا : لأن موسى لم يكن له نظير لمكاته من ربه ، وقربه منه ولا يجب علينا الإقرار بنبوة من ادعاه حتى يأتي من الأعلام بمثل ما جاء به . قال الرضا عليه السلام فكيف أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم ينفجروا من الحجر اثنتي عشرة عيناً ، ولم يخرجوا أيديهم بيضاء مثل إخراج موسى يده بيضاء ولم يقبل العصا حية تسعى ؟ قال له اليهودي : قد

خبرتك أنه متى جاؤوا على دعوى نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجيء به موسى ، أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم . قال الرضا عليه السلام : يارأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويمريء الاكهم والأبرص ، ويخلق من الطين كهيئة الطير ، ثم ينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله ؟ قال رأس الجالوت : يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده . قال له الرضا عليه السلام : أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته ؟ ! أليس إنما جاء في الأخبار به من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك قال : بلى ، قال : فكذلك أنتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى ، فلم يحرجوا .

قال الرضا عليه السلام : وكذلك أمر محمد وآله وصحبه وما جاء به وأمر كل نبي بعنه الله ومن آياته أنه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيلاً لم يتعلم كتاباً ولم يختلف الى معلم ، ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء وأخبارهم حرفاً حرفاً وأخبار من مضى ومن بقى إلى يوم القيمة .

ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم ، وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت : لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا أن نفرق لهما بما لم يصح .

قال الرضا عليه السلام : فالشاهد الذي شهد لعيسى ومحمد وآله شاهد زور فلم يحرجوا ، ثم دعا عليهما بالهربذ الأكبر فقال له الرضا عليه السلام : أخبرني عن زرد هشت الذي تزعم أنه نبي ما حججتك على نبوته ؟

قال : إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه ، قال الرضا عليه السلام : أفليس إنما أنتكم الأخبار فاتبعتموه ؟ ! قال : بلى قال : فكذلك سائر الأمم السالفة أتهم الأخبار بما أتى به النبيون ، وأتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم ، إذ كنتم إنما أقررتم بزرد هشت من قبل الأخبار المتواترة ، بأنه جاء بما

لم يجيء به غيره ؟ ! فانقطع الهربذ مكانه .

فقال الرضا عليه السلام : يا قوم إن كان فيكم أحدٌ يخالف الإسلام وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم ، فقام إليه عمران الصابي وكان واحداً في المتكلمين فقال : يا عالم الناس لولا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل ، ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحداً ليس غيره قائماً بوحدايته أفتأذن لي أن أسألك ؟

قال الرضا عليه السلام : إن كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو ، فقال : أنا هو فقال عليه السلام : سل يا عمران وعليك بالنصفة وإيّاك والخطل والجور ، قال : والله يا سيدي ما أريد إلا أن تثبت لي شيئاً أتعلم به فلا أجوزه .

قال عليه السلام : سل عما بدالك ، فازدحم عليه الناس وانضم بعضهم إلى بعض ، فقال عمران الصابي : أخبرني عن الكائن الأول وعما خلق ، قال : عليه السلام : سألت فافهم أمّا الواحد فلم يزل واحداً كائناً لشيء ، معه بلا حدود ولا أعراض ، ولا يزال كذلك ثم خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة لا في شيء أقامه ولا في شيء حدّه ولا على شيء حذاء ولا مثله له .

فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة وغير صفوة واختلافاً وائتلافاً وألواناً وذوقاً وطعماً لا حاجة كانت منه إلى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به ، ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصاناً ، تعقل هذا يا عمران ؟ قال : نعم والله يا سيدي .

قال عليه السلام : واعلم يا عمران أنّه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته ولكن ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق لأنّ الأعوان كلّما كثروا كان صاحبهم أقوى ، والحاجة يا عمران لا يسعها لأنّه لم يحدث من الخلق شيئاً إلا حدثت فيه حاجة أخرى ولذلك أقول : لم يخلق الخلق لحاجة ، ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل ولا نقمة منه على من أذلّ ، فلهذا خلق ..

قال عمران : يا سيدي هل كان الكائن معلوماً في نفسه عند نفسه ، قال الرضا

عليه السلام : إنما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجوداً ، ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة إلى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد علم منها ، أفهمت يا عمران قال : نعم والله يا سيدي فأخبرني بأي شيء علم ما علم أضمير أم بغير ذلك ؟

قال الرضا عليه السلام : أرأيت إذا علم بضمير هل تجد بداً من أن تجعل لذلك الضمير حداً ينتهي إليه المعرفة ؟ قال عمران : لا بد من ذلك ، قال الرضا عليه السلام : فما ذلك الضمير فانقطع ولم يجر جواباً . قال الرضا عليه السلام : لا بأس ، إن سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر ؟

فقال الرضا عليه السلام : أفسدت عليك قولك ودعواك يا عمران ، أليس ينبغي أن تعلم أن الواحد ليس بوصف بضمير ، وليس يقال له أكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صواباً . قال عمران : يا سيدي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يتكوّن .

قال عليه السلام : قد سألت فافهم إن حدود خلقه على ستة أنواع وملموس وموزون ومنظور إليه ، وما لا وزن له ، وهو الروح ومنها منظور إليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا ذوق والتقدير ، والأعراض ، والصور والعرض والطول ، ومنها العمل والحركات التي تصنع الأشياء وتعلمها وتغيرها من حال إلى حال وتزيدها وتقلصها . وأما الأعمال والحركات فأنها تنطلق لأنّها لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه ، فإذا فرق من الشيء انطلق بالحركة وبقي الأثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره . قال له عمران : يا سيدي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحداً لا شيء غيره ولا شيء معه أليس قد تغير بخلق الخلق قال الرضا عليه السلام : لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره ، قال عمران : فبأي شيء عرفناه . قال عليه السلام : بغيره قال : بأي شيء غيره ؟ قال الرضا عليه السلام : مشيئته واسمه وصفته وما أشبه ذلك ، وكل ذلك محدث مخلوق مدبّر ، قال عمران : يا سيدي بأي شيء

هو؟ قال عليه السلام : هو نور . بمعنى أنه هادئ لخلق من أهل السماء وأهل الأرض ، وليس لك على أكثر من توحيد إياه قال عمران : يا سيدي أليس قد كان ساكناً قبل الخلق لا ينطق ثم نطق؟

قال الرضا عليه السلام : لا يكون السكون إلا عن نطق قبله ، والمثل في ذلك أنه لا يقال للسراج : هو ساكن لا ينطق ولا يقال : إن السراج ليضيء فيما يريد أن يفعل بنا لأن الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وإنما هو ليس شيء غيره ، فلما استضاء لنا قلنا : قد أضاء لنا حتى استضاءنا به ، فبهذا تستبصر أمرك ، قال عمران : يا سيدي فإن الذي كان عندي أن الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق . قال الرضا : أحلت يا عمران في قولك : إن الكائن يتغير في وجهه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره ، يا عمران هل تجد النار يغير تغيير نفسها ، أو هل تجد الحرارة تحرق نفسها ، أو هل رأيت بصيراً قط رأى بصره؟ قال عمران : لم أر هذا ، ألا تخبرني أهو في الخلق أم الخلق فيه .

قال الرضا عليه السلام جل : يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه ، تعالى عن ذلك ، وسأعلمك وتعرفه به ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، أخبرني عن المرأة أنت فيها أم هي فيك ؟ ! فإن كان ليس واحد منكما في صاحبه ، فبأي شيء استدلت بها على نفسك ؟ ! قال عمران : بضوء بيني وبينها .

فقال الرضا عليه السلام : هل ترى من ذلك الضوء في المرأة أكثر مما تراه في عينك : قال نعم : قال الرضا عليه السلام : فأرنا فلم يحرجوا ، قال الرضا عليه السلام : فلا أرى النور إلا وقد ذلك ودل المرأة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما ، ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا والله المثل الأعلى .

ثم التفت عليه السلام إلى المأمون فقال : الصلاة قد حضرت ، فقال عمران : يا سيدي لا تقطع عليّ مسألتني فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام : نصلي ونعود ، فنهض ونهض المأمون ، فصلى الرضا عليه السلام داخلاً وصلى الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر ، ثم خرجا ، فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه ودعا بعمران فقال : سل يا عمران .

قال : يا سيدي ألا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحّد بحقيقة أو يوحّد بوصف ، قال الرضا عليه السلام : إن الله المبدئ والواحد الكائن الأول ، لم يزل واحداً لا شيء معه ، فرداً لا ثاني معه لا معلوماً ولا مجهولاً ، ولا محكماً ولا متشابهاً ، ولا مذكوراً ولا منسياً ، ولا شيئاً يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره ، ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم ، ولا إلى شيء استند ، ولا في شيء استكن ، وذلك كله قبل الخلق إذ لا شيء وما أوقعت عليه من الكل فهي صفات ممدّثة وترجمة يفهم بها من فهم .

واعلم أن الإبداع والمشية والإرادة معناها واحد ، وأسمائها ثلاثة ، وكان أوّل إبداعه وإرادته ومشيته الحروف التي جعلها أصلاً لكل شيء ودليلاً على كل مدرك وفاصلاً لكل مشكل . وتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى ، وعليها اجتمعت الأمور ، كلها ، ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يقتناهي ولا وجود لأنّها مبدعة بالإبداع ، والنور في هذا الموضع أوّل فعل الله الذي هو نور السماوات والأرض .

والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل ، علمها خلقه ، وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً ، فمنها ثمانية وعشرون حرفاً ، تدل على اللغات العربية ، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدل على اللغات السريانية . والعبرانية ، ومنها خمسة أحرف متحرّفة في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلها وهي خمسة أحرف تحرّفت من الثمانية والعشرين ، الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفاً .

فأما الخمسة المختلفة فتحجب لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد إحصائها وإحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل : « كن فيكون » وكن منه صنع وما يكون به المصنوع ، فالخلق الأوّل من الله عز وجل الإبداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس .

والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون ، وهي مسموعة موصوفة غير منظور

إليها ، والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلها محسوساً ملموساً ذائق منظوراً إليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لأنه ليس قبله عز وجل شيء ، ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير أنفسها .

قال المأمون : وكيف لا تدل على غير أنفسها ؟ قال الرضا عليه السلام : لأن الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئاً لغير معنى أبدأ ، فإذا ألفت منها أحرفاً أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك .

قال الرضا عليه السلام : أمّا المعرفة فوجه ذلك وبابه أنك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير أنفسها ذكرتها فرداً فقلت : ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها ، فلم تجد لها معنى غير أنفسها ، فإذا ألفتها وجمعت منها أحرفاً وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلاً على معانيها داعية إلى الموصوف بها ، أفهمته ؟ قال : نعم .

قال الرضا عليه السلام : واعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود، والصفات والأسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الإحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لأن الله عز وجل وتقدس تدرك معرفته بالصفات والأسماء ، ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما أشبه ذلك ، وليس يحل بالله جل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا .

ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدل عليه بخلقته حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ، ولا استماع أذن ولا لمس كف ولا إحاطة بقلب ، فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه وأسمائه لا تدعو إليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه ، فلو لا أن ذلك كذلك لمكان المعبود الموحّد غير الله تعالى لأن صفاته وأسمائه غيره ، أفهمت قال : نعم يا سيدي زدني .

قال الرضا عليه السلام إياك وقول الجبال أهل العمى والضلال الذي يزعمون أن الله عز وجل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب ، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واحتضام لم يوجد في الآخرة أبداً ، ولكن القوم ناهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون ، وذلك قوله عز وجل « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً » يعني أعمى عن الحقائق الموجودة .

وقد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناك لا يكون إلا بما ههنا ، ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزد من علم ذلك إلا بعداً ، لأن الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران : يا سيدي ألا تخبرني عن الابداع خلق هوأم غير خلق ؟

قال الرضا عليه السلام : بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون ، وإنما صار خلقاً لأنه شيء محدث ، والله الذي أحدثه فصار خلقاً له ، وإنما هو الله عز وجل وخلق له لثالث بينهما ولا ثالث غيرهما ، فما خلق الله عز وجل لم يعد أن يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكناً ومتحركاً ، ومختلفاً ومؤلفاً ومعلوماً ومتشابهاً وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل .

واعلم أن كل ما أوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس ، وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في إدراكها ، والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم أن الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد ، خلق خلقاً مقدراً بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدّر ، فليس في كل واحد منهما لون ولا ذوق ولا وزن ، فجعل أحدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بأنفسهما ، ولم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه دون غيره . للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده .

والله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يمسكه ، والخلق يمسك بعضه بعضاً باذن الله ومشيتته ، وإنما اختلف الناس في هذا الباب حتى ناهوا

وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة أنفسهم فاز دادوا من الحق بعداً .

ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا ، فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . قال عمران : يا سيدي أشهد أنه كما وصفت ، ولكن بقيت لي مسألة . قال : سل عما أردت ، قال : أسألك عن الحكيم في أي شيء هو ، وهل يحيط به شيء ، وهل يتحوّل من شيء إلى شيء ، أو به حاجة إلى شيء ؟ قال الرضا عليه السلام : أخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فأنه من أغض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله ، العاذب علمه ولا يعجز عن فهمه أولو العقل المنصفون . أما أول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل أن يقول : يتحوّل إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك ، ولكنّه عز وجل لم يخلق شيئاً لحاجته ولم يزل ثابتاً لا في شيء ولا على شيء إلا أن الخلق بمسك بعضه بعضاً ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه ، والله عز وجل وتقدّس بقدرته بمسك ذلك كله ، وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ، ولا يعجز عن إمساكه ، ولا يعرف أحد ، من الخلق كيف ذلك إلا الله عز وجل .

ومن اطّلع عليه من رسله وأهل سرّه والمستحفظين لأمره وخزّانه القائمين بشريعته ، وإنّما أمره كلمح البصر أو هو أقرب إذا شاء شيئاً ، فإنّما يقول له : كن فيكون بمشيئته وإرادته ، وليس شيء من خلقه أقرب إليه من شيء ، ولا شيء ، منه هو أبعد منه من شيء ، أفهمت يا عمران ؟ قال نعم يا سيدي قد فهمت ، وأشهد أن الله على ما وصفته ووحدته ، وأنّ محمداً عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ، ثم خيراً ساجداً نحو القبلة وأسلم .

قال الحسن بن محمد النوفلي : فلما نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصامي وكان جدلاً لم يقطعه عن حجّته أحد قط لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم ولم يسألوه عن شيء وأمسيناه فنهض المؤمن والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت

مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إلى محمد بن جعفر فأتيته .

فقال لي : يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت أن علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط . ولا عرفناه به إنه كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام قلت : قد كان الحاج يأتونه ويسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم ، وكلمه من يأتيه لحاجة .

فقال محمد بن جعفر : يا أبا محمد إنني أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمته أو يفعل به بليّة ، فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء ، قلت : إذا لا يقبل مني ، وما أراد الرجل إلا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آباءه عليه السلام فقال لي : قل له إن عمك قد كره هذا الباب وأحب أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتى .

فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسّم ثم قال : حفظ الله عمي ما أعرفني به لم كره ذلك ؟ يا غلام صر إلى عمران الصابي فأنتى به . فقلت : جعلت فداك أنا أعرف موضعه هو عند بعض إخواننا من الشيعة ، قال عليه السلام فلا بأس قرّبوا إليه دابة ، فصرت إلى عمران فأتيته به فرحّب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ، ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها .

فقلت : جعلت فداك حكيت فعل جدك أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هكذا نحب ، ثم دعا عليه السلام بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران : انصرف مصاحباً وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع عليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه ، ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم ، وأعطاه الفضل مالا وحمله ، وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فأصاب الرغائب (١) .

٤ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا أحمد بن زياد رضي الله عنه قال حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا أبو الصلت الهروي

(١) التوحيد : ٤١٧ - ٤٢١ والميمون : ١ - ١٥٤ . وفي تولىته صدقات بلخ نظر .

لما جمع المؤمنون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارا والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يبق أحد إلا وقد ألزمه حجته كأنه قد القم حجرا .

فقام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له : يا بن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال: بلى قال: فما تعمل في قول الله عز وجل «وعصى آدم ربه فغوى» وقوله عز وجل ، «وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه» وقوله : في يوسف «ولقد هممت به وهم بها» وقوله عز وجل في داود «وظن داود أنما فتناء» وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه وآله «وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» .

فقال مولانا الرضا عليه السلام : ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله عز وجل برأيك ، فإن الله عز وجل : «يقول وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم» أما قوله عز وجل في آدم عليه السلام ، وعصى آدم ربه فغوى ، فإن الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقادير أمر الله عز وجل .

فلما أهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل : «إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم ، وآل عمران على العالمين» وأما قوله عز وجل وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه إنما ظن أن الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله عز وجل «وإذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه» أي ضيق عليه ، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر .

وأما قوله عز وجل في يوسف : «ولقد هممت به وهم بها» فإنها هممت بالمعصية وهم يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله ، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة ، وهو قوله «كذلك لنصرف عنه السوء - يعني القتل - والفحشاء» يعني الزنا وأما داود فما يقول من قبلكم فيه .

فقال علي بن الجهم يقولون : إن داود كان في محرابه يصلي إذ تصور له

إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير إلى الدار ، فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار أوريا بن حنان ، فاطلع داوود في أثر الطير فإذا بامرأة أوريا تغتسل فلما نظر إليها هويها وكان أوريا قد أخرجه في بعض غزواته ، فكتب إلى صاحبه أن أقدم أوريا أمام الحرب، فقدم فظفر أوريا بالمشركين فصعب ذلك على داوود .

فكتب الثانية أن قدمه أمام التابوت فقتل أوريا رحمه الله وتزوج داوود بامرأته قال : فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته ، وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون لقد نسبتم نبيا من أنبياء الله إلى التهاون بصلوته حتى خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال : ويحك إن داوود إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقا هو أعلم منه .

فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا: خصمان بغى بعضنا على بعض ، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داوود عليه السلام على المدعى عليه ، فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه ولم يسئل المدعى البينة . على ذلك ، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما يقول .

فكان هذا خطيئة حكمه لا ما ذهبتم إليه ألا تسمع قول الله عز وجل يقول يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق إلى آخر الآية فقلت يابن رسول الله فما قصته مع أوريا .

فقال الرضا عليه السلام: إن المرأة في أيام داوود إذا مات بعلمها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً ، وأول من أباح الله عز وجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلمها داوود عليه السلام ، فذلك الذي شق على أوريا أما محمد نبيه ﷺ وقول الله عز وجل له: « وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه » فإن الله عز وجل عرف نبيه ﷺ أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة وإنهن أمهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة .

فأخفى عليه السلام اسمها في نفسه ولم يبده له لكيلا يقول أحد من المنافقين أنه قال في امرأة في بيت رجل أنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين ، وخشى قول المنافقين قال الله عز وجل : والله أحق أن نخشاه في نفسك وأن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله عليه السلام وفاطمة من علي عليه السلام .

قال : فبكى علي بن الجهم وقال : يا بن رسول الله أنا نائب إلى الله عز وجل أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرته ^(١) .

٥ - عنه رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المكتب ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم ، قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى صاحب السابري ، قال : سألتني أبوقرّة صاحب الجائليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك . فقال عليه السلام : أدخله عليّ فلما دخل عليه قبل بساطه وقال : هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا ، ثم قال : أصلحك الله ما تقول في فرقة أدعت دعوى فشهدت لهم فرقة أخرى معدّون ؟ قال : الدعوى لهم ، قال : فادعت فرقة أخرى دعوى ، فلم يجدوا شهوداً من غيرهم قال لا شيء لهم .

قال : فإنا نحن ادّعينا أن عيسى روح الله وكلمته ألقاها ، فوافقنا على ذلك المسلمون ، وادّعى المسلمون أن محمداً نبيّ ، فلم نتابعهم عليه وما أجمعنا عليه خير مما اقترقنا فيه .

فقال له الرضا عليه السلام : ما اسمك قال : يوحنا ، قال يا يوحنا إنا آمننا بعيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد عليه السلام ، وببشر به ، ويقرّ على نفسه أنه عبد مربوب .

فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وببشر به ، ولا هو الذي أقرّ الله عز وجل بالعبودية

والربوبية ، فنحن منه برآء ، فأين اجتمعنا ؟ فقام وقال لصفوان بن يحيى : قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس ^(١) .

٦ - الراوندي بإسناده قال منها : قال أبو إسماعيل السندي : سمعت بالسند أن الله في العرب حجة ، فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة فسلمت بالسندية ، فرد عليّ بلغتي فجعلت أكلّمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية ، فقلت له : إني سمعت بالسند أن الله في العرب حجة فخرجت في الطلب .

فقال بلغتي : نعم أنا هو ثم قال : فسل عما تريد فسألته عما أردته ، فلما أردت القيام من عنده قلت إني لا أحسن من العربية شيئاً ، فادع الله أن يلهمنيها لأنكلم بها مع أهلها ، فمسح يده على شفتي ، فتكلمت بالعربية من وقتي ، ورأس الجالوت وأمر القوم أن يسألوا ما بدا لهم ، فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد .

فلما تكاملوا نني للرضا عليه السلام وسأله فجلس عليها ، ثم قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، هل تدرّون لم بدأكم بالسلام ، فقالوا لا ، قال : لتطمئن أنفسكم ، فقالوا : ومن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا علي بن موسى وابن رسول الله ﷺ ، صليت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله ﷺ وأقرأني بعد ما صلينا كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من أموره .

فأشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته أن أصير إليه بالعشي ، بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وأنا واف له بما وعدته به ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال الجماعة : يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهانا ، وأنت عندنا لصادق القول ، وقاموا ليصرفوا .

فقال لهم الرضا : لا تصرفوا فأنما جئكم لتسألوا عما شئتم من آتار النبوة وعلامات الإمامة التي لا يجدونه إلا عندنا أهل البيت ، فهلموا مسائلكم فابتداء عمرو

ابن هذآب وقال : إنَّ عَبدَ بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب ، فقال الرضا عليه السلام : وما تلك ، قال أخبرنا عنك أنك تعرف كل ما أنزله الله وأنت تعرف كل لسان ولغة .

فقال الرضا عليه السلام : صدق عَبدُ بن الفضل ، فأنا خبرته بذلك ، فهلتموا فاسألوا قالوا : فانا نخبرك كل شيء باللسن واللغات وهذا هندي وهذا رومي وهذا فارسي وهذا تركي فأحضرناهم .

قال : فليتكلموا بما أحبوا أجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى ، فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته ، فأجابهم عما سألوا بالسنتهم ، ولغاتهم فتعجب الناس فتعجبوا وأقرّوا جميعاً أنه أفصح منهم بلغاتهم ، ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذآب فقال : إن أنا أخبرتك أنك ستبلي في هذه الأيام بدم ذي رحم لك لكنت مصدقاً قالي ، قال : لا فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى .

قال عليه السلام : أوليس إنّه يقول : «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول» فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أخلفه الله على ما يشاء من غيبه فعل ما كان وما يكون إلى يوم القيمة ، وأما الذي أخبرتك يا ابن هذآب الكائن إلى خمسة أيام ، فإن لم يصح لك ما قلت في هذه المدة وإلا فاني كاذب مفتر وإن صح فتعلم أنك الراد على الله وعلى رسوله .

ولك دلالة أخرى أما أنك مصاب ببصرك وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً وهذا كائن بعد أيام ، ولك عندي دلالة أخرى أنك تحلف يميناً كاذبة فتضرب بالبرص قال عَبدُ بن الفضل لله لقد نزل ذلك كله بابن هذآب ف قيل له أصدق الرضا عليه السلام أم كذب ؟ فقال : لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكنني كنت أتجلد . ثم إن الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق وقال : هل دلّ إلا نجيل على نبوة عَبدِ الله عليه السلام ، قال : لو دلّ إلا نجيل على ذلك لما جحدناه ، فقال عليه السلام : أخبرني عن السكينة التي لكم في السفر الثالث ، فقال الجاثليق : اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره .

قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك أنه إسم محمد وذكره وإقرار عيسى به وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد لتقريبه ولاتنكره؟ فقال الجائليق: إن فعلت أقررت فأنتي لأردّ الإنجيل ولا أجحده قال الرضا عليه السلام: فخذ عليّ في السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد. فقال الجائليق: هات.

فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى بلغ ذكر محمد عليه السلام ، فقال يا جائليق من هذا النبي الموصوف؟ قال الجائليق صفه ، قال لأصفه إلا بما وصفه الله هو صاحب الشاقة والعصى والكسا والنبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل ، يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ، يهدي إلى الطريق الأقصد ، والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم .

سألتك يا جائليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي فأتطرق الجائليق ملياً وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر ، فقال نعم هذه الصفة في الانجيل وقد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي وقد صرح في الإنجيل وأقررت بما فيه من صفة محمد .

قال : فخذ عليّ في السفر الثاني فإني أوجدك ذكره وذكر وصيته وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهما السلام فلما سمع الجائليق ورأس الجالوت علماً أن الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل ، فقالوا والله قد أنى بما لا يمكن ناردّه ، ولا دفعه إلا بجحود الإنجيل والتوراة والزبور وقد بشر به موسى وعيسى جميعاً ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا .

فأما إسمه محمد فلا يجوز لنا أن نفرّ لكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم ، فقال الرضا عليه السلام : احتججتم بالشك فهل بعث الله قبله أوبعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيا إسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها على جميع الأنبياء غير محمدنا فاحجموا عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا أن نفرّ لكم بأنه محمدكم ، لأننا إن أقررنا لك بمحمد ووصيته وابنته وابنيهما على ما ذكرت أدخلتمونا في الإسلام كرهاً .

فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة رسوله ، لأنه لا يبداك مناشيء تكره ممّا تخافه وتحذره فقال أما إذا قد أمنتني فإنّ هذا النبی الذي اسمه محمد ، وهذا الوصي الذي اسمه عليّ وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التوراة والانجيل والزبور .

قال الرضا عليه السلام : فهذا الذي ذكرته في التوراة والانجيل والزبور من اسم هذا النبيّ وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل أم كذب وزور قال بل صدق وعدل ، وما قال الله إلا الحق ، فلما أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت : فاسمع الان السفر الفلاني من زبور داود عليه السلام .

قال : هات بارك الله فيك و عليك و علي من ولدك فتلى الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور ، حتى انتهى إلى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال سألتك يارأس الجالوت بحق الله أهذا في زبور داود عليه السلام ولك من الأمان والذمة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم .

فقال الرضا عليه السلام : فبحقّ العشر الآيات التي أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران في التوراة هل تجد صفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التوراة منسوبة إلى العدل والفضل ، قال نعم ومن جحد هذا فهو كافر بربه وأنبيائه .

فقال له الرضا عليه السلام : فخذ عليّ في سفر كذا من التوراة فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراة وأقبل رأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه ، حتى إذا بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت : نعم ، هذا أحمد وبنت أحمد وإيليا وشبر وشبير تفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

فتلى الرضا عليه السلام إلى آخره ، فقال رأس الجالوت : لما فرغ من تلاوته والله يا بن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحمد وابنته أمرك ، فوالله الذي أنزل التوراة على موسى ، والزبور على داود ، ما رأيت أقرأ التوراة والانجيل والزبور منك ولا رأيت أحدا أحسن بيانا وتفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك .

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال ، فقال لهم حين حضر

وقت الزوال أنا أصلي وأصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت به والي المدينة ليكتب جواب كتابه ، وأعود إليكم بكرة إنشاء الله تعالى قال فاذن عبد الله سليمان وأقام .
وتقدم الرضا عليه السلام فسلم بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فاتوة بجارية رومية فكلما بالرومية والجائليق يسمع وكان فهما بالرومية .

فقال الرضا عليه السلام : أيما أحب إليك محمد أم عيسى ؟ فقالت : كان فيما مضى عيسى أحب إليّ حين لم أكن عرفت محمداً ، فأما بعد أن عرفت فمحمداً الان أحب إليّ من عيسى ، ومن كل نبي ، فقال لها الجائليق : فإذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى قالت : معاذ الله بل أحب عيسى وأؤمن به ولكن محمداً أحب إليّ .

فقال الرضا عليه السلام للجائليق فسرّ للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت أنت لها وما أجابتك به ، فسرّ الجائليق للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قال لها ، ثم قال الجائليق يا بن محمد هيهنا رجل سندي وهو نصراني وهو صاحب احتجاج وكلامه بالسندية في دين النصرانية فقال عليه السلام احضره فأحضر فتكلم معه بالسندية ، ثم أقبل يحاجه وينقله من شيء إلى شيء بالسندية في دين النصرانية فسمعنا السندي يقول بثطى بثطى بثطى بالسندية .

فقال الرضا عليه السلام : قد وحد الله بالسندية ، ثم كلمه في عيسى و مريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه أنت بيدك يا بن رسول الله .

فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه ، ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي : خذ السندي إلى الحمام فطهره واكسه وعباله واحملهم جميعاً إلى المدينة ، فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قد صحّ عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عنّي قالوا بأجمعهم : نعم وبان لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة .

وقد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان فقال صدق محمد إلا أنني أحمل

مكرهاً مبجلًا معظماً . قال محمد بن الفضل فشهد له الجماعة بالإمامة عندنا تلك الليلة فلمّا أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ، ومضى وتبعته أشيعته ، حتى إذا صرّفتني وسط القرية عدل عن الطريق وصلى أربع ركعات .

ثمّ قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك فغمضته ، ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أر الرضا عليه السلام قال وحملت السندي و عياله الى المدينة وقت الموسم ^(١) .

٧- عنه رحمه الله . قال : ومنها : ما روى في دخول الرضا عليه السلام إلى الكوفة قال محمد بن الفضل كان ممّا أوصاني عليه في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي صر إلى الكوفة فأجمع الشيعة هناك وأعلمهم أني قادم عليهم وأمرني أن أترك في دار حفص بن عمير اليشكري .

فصرت إلى الكوفة فأعلمت الشيعة أن الرضا عليه السلام قادم عليهم وأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام فقلت : إنّه قد قدم فبادرت إلى دار حفص بن عمير فإذا هو بالدّار فسلمت عليه قال : احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت و فرغت مما يحتاج إليه .

فقال : الحمد لله على توفيقك فجمعنا الشيعة فلمّا أكلوا قال : يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم ، فاحضرتهم فقال لهم الرضا عليه السلام : اني أريد أن أجعل لكم حظاً من نفسي كما جعلت لأهل البصرة وأن الله قد أعلمني بكل كتاب أنزله .

ثم أقبل على علماء النصارى واليهود ففعل كفعله في البصرة فاعترفوا له بذلك بأجمعهم وكان من علماء النصارى رجل ... ^(١) يعرف بالعلم والجدل ويعرف الإنجيل فقال له : يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب

(١) الخرائج : ٢٠٣ .

(١) كذا في الاصل .

وأراد الشرق فتحملها فأقسم على الله بإسم واحد من الخمسة أن تنطوي له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق ومن المشرق إلى المغرب في لحظة .

فقال له الجاثليق: لا علم لي بالصحيفة وأما الأسماء الخمسة فقد كانت معه بلا شك يسأل الله بها أو بواحد منها يعطيه الله كلما يسأله ، قال : الله أكبر إذا لم تنكرا لأسماء فهو الغرض ، ثم قال يا معشر الناس أليس قد أنصف من يحتاج خصمه بملكته وكتابه، ونبيته وشريعته قالوا بأجمعهم نعم .

قال الرضا عليه السلام : فاعلموا أنه ليس بالإمام بعد محمد وآله إلا من قام بمقام به محمد وآله ، حين يفضي الأمر إليه وما يكون الإمام إماماً ولا يصح الإمامة إلا لمن حاج الأمم بالبراهين الإمامة فقال راس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمام .

قال أن يكون عالماً بالتوريفة والآنجيل والفرقان الحكيم ، فيحتاج أهل التوريفة بتوراتهم وأهل الآنجيل بالآنجيل وأهل القرآن بقرآنهم حتى يكون عالماً بالتوريفة والآنجيل والزبور والفرقان الحكيم ، فيحتاج كل أمة بكتابهم وأن يكون عالماً بجميع اللغات ، حتى لا يخفى عليه لسان ، ثم يكون مع ذلك تقياً نقياً من كل دنس طاهراً من كل عيب ، عادلاً منصفاً ، حكيماً ، رؤوفاً ، رحيماً ، جليماً ، غفوراً عطوفاً ، باراً صادقاً مشفقاً أميناً مأموناً راتقاً .

فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يا بن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد ؟ فقال : ما أقول. في إمام شهدت الأمة قاطبة بأنه كان أعلم أهل زمانه قال : فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله ، قال فإن الناس قد تحيروا في أمره قال : إن موسى ابن جعفر عمر برهة من دهره ، فكان يكلم الأنباط بلسانهم ويكلم أهل خراسان بالدرية وأهل الروم بالرومية ويكلم العجم بالسنتهم فكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى ، فيحاجهم بكتبهم وألسنتهم .

فلما نفذت مدته وكان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول : يا بني إن الأجل قد نفذ والمدة قد انقضت وأنت وصي أبيك ، فإن رسول الله وآله لما كان وقت زمانه دعا علياً وأوصاه ودفع إليه صحيفة التي كان فيها الأسماء خص الله بها الأنبياء

والأوصيا. ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ، ثم ، قال اخرج لسانك فأخرجه فختمه بخاتمه .

ثم قال يا علي، اجعل لسانى في فيك فتمصه وابلع عنى كلما تجد في فيك ، ففعل علي ذلك ، فقال إن الله فهمك ما فهمنى وبصرك ما بصرنى وأعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة فإنه لانبىّ بعدى ثم كذلك إماماً بعد إمام ، فلمّا قضى موسى ﷺ علمت كلّ لسان وكلّ كتاب و ما كان وما سيكون بغير تعلّم ، وهذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحقّقه فليس هو على شيء ولا قوة الا بالله ^(١) .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ احتجاجة مع سليمان المروزي ﴾

٨ - ابن شهر آشوب قال : ومما أجاب عليه بحضرة المامون الصباح بن نصر الهندي وعمران الصّابي عن مسائلهما قال عمران : العين نور مركبة أم الروح تبصر الأشياء من منظرها قال: العين شحمة وهو البياض والسواد والنظر للروح دليله أنك تنظر فيه فتري صورتك في وسط والاّ انسان لا يرى صورته الاّ في ماء أو مرآة وما أشبه ذلك قال صباح فاذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب قال عليه السلام كالشمس طالعة يغشاها الظلام قال أين تذهب الروح .

قال عليه السلام : أين يذهب الضوء الطالع من الكوة إذا سدّت الكوة قال أوضح لى ذلك قال الروح مسكنها في الدماغ وشعاع منبث في الجسد بمنزلة الشمس دايرتها في السماء وشعاعها منبسط في الارض فاذا غابت الدائرة فلا شمس وإذا قطع الرأس فلا روح قال فما بال الرجل يلتحي دون المرأة .

قال عليه السلام: زين الله الرجال باللحمى وجعلها فضلاً يستدل بها على الرجال من النساء، قال عمران ما بال الرجل إذا كان مؤنثاً والمرءة إذا كانت مذكرة قال عليه السلام ذلك أن المرءة إذا حملت وصار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثاً وإذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكرة وذلك أن موضع الغلام في الرحم مما يلي ميا منها والجارية مما يلي مياسرها، وربما ولدت المرءة ولدين في بطن واحد فإن عظم ثديها جميعاً تحمل توأمين وإن عظم أحد ثدييها كان ذلك دليلاً على أنه تلد واحداً لأنه إذا كان الثدي الأيمن أعظم كان المولود ذكراً وإذا كان الأيسر أعظم كان المولود أنثى وإذا كانت حاملاً فضمير ثدييها الأيمن فأنثى تسقط غلاماً وإذا ضمير ثدييها الأيسر فأنثى تسقط أنثى وإذا ضمير جميعاً^(١) فلا من أي شيء الطول والقصر في الإنسان فقال عليه السلام من قبل النطفة وإذا خرجت من الذكر فاستدارت وجاء القصر وإن استطالت جاء الطول قال صباح ما أصل الماء قال عليه السلام: أصل الماء خشية الله بعضه من السماء ويسلكه في الأرض ينابيع وبعضه ماء عليه الأرضون وأصله واحد عذب فرات قال: فكيف منها عيون نفطه وكبريت ومنها قار وملح وما أشبه ذلك قال عليه السلام غيره الجوهر وانقلبت كانه انقلاب العصير خمراً وكما انقلبت الخمر فصارت خلاً وكما يخرج من بين فرث و دم لبناً خالصاً قال فمن أين أخرجت أنواع الجواهر، قال انقلبت منها كانه انقلاب النطفة علقه ثم خلقه مجتمعة مبنية على المتضادات الأربع قال عمران إذا كانت الأرض خلقت من الماء والماء البارد رطب فكيف صارت الأرض باردة يابسة قال عليه السلام سلبت الندوة فصارت يابسة قال الحر أنفع من البرد لأن الحر من حر الحياة والبرد من برد الموت وكذلك السموم القاتلة الحار منها أسلم وأقل ضرراً من السموم الباردة^(٢).

٩ - الصدوق - رحمه الله - قال حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه رضي الله عنه - ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي ، قال : حدثني أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الأنصاري الكجني ، قال : حدثني من سمع

الحسن بن محمد النوفلي يقول : قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله .

ثم قال له : إن ابن عمي علي بن موسى قدم عليّ من الحجاز وهو يحبّ الكلام وأصحابه ، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته ، فقال سليمان : يا أمير المؤمنين إنني أكره أن أسأل مثله في مجلس في جماعة من بني هاشم ، فينتقص عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه .

قال المأمون : إننا وجهت إليك لمعرفتي بقوّتك وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط : فقال سليمان : حسبك يا أمير المؤمنين . اجمع بيني وبينه واخلني وإياه وألزم فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام ، فقال : إنّه قدم علينا رجل من أهل مرو وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام ، فإن خفّ عليك أن تتجشّم المصير إلينا فعلت .

فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا : تقدّموني وعمران الصابي معنا، فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد بيديّ فأدخلاني على المأمون ، فلما سلمت قال : أين أخي أبو الحسن أبقاه الله قلت : خلّفته يلبس ثيابه وأمرنا أن نتقدّم ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين إن عمران مولاك معي و هو بالباب ، فقال : من عمران ؟ قلت الصابي الذي أسلم على يدك .

قال : فليدخل فدخل فرحب به المأمون ، ثم قال له : يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم ، قال : الحمد لله الذي شرّفني بكم يا أمير المؤمنين ، فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلّم خراسان ، قال عمران : يا أمير المؤمنين إنّه يزعم أنّه واحد خراسان في النظر وينكر البداء ، قال : فلم لا تناظره ؟ قال عمران : ذلك إليه .

فدخل الرضا عليه السلام فقال : في أيّ شيء كنتم ؟ قال عمران : يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان : أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه ؟ قال عمران : قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة أحتجّ بها على نظرائي من أهل

النظر قال المأمون : يا أبا الحسن ما تقول فيما تشا جرافيه ؟
 قال : وما أنكرت من البداء يا سليمان ، والله عز وجل يقول : «أولاً يذكر الإنسان
 أننا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» ويقول عز وجل : «وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده ،
 ويقول : «بديع السموات والأرض» ويقول عز وجل : «يزيد في الخلق ما يشاء» ويقول
 «وبدأ خلق الإنسان من طين» ويقول عز وجل : «وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم
 وإما يتوب عليهم» و يقول عز وجل : «وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في
 كتاب» .

قال سليمان : هل رويت فيه شيئاً عن آبائك؟ قال : نعم ، رويت عن أبي عبد الله عليه السلام
 أنه قال : «إن الله عز وجل علمين ، علما مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلا هو من ذلك
 يكون البداء و علما علمه ملائكته ورسله ، فالعلماء من أهل بيت نبيته يعلمونه ،
 قال سليمان : أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال عليه السلام : قول
 الله عز وجل لنبيته صلى الله عليه وآله وسلم «قول عنهم فما أنت بملوم» أراد
 هلاكهم ثم بدا لله فقال : «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» قال سليمان : زدني
 جعلت فداك .

قال الرضا عليه السلام : لقد أخبرني أبي عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله
 عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه : أن أخبر فلان الملك أنني متوفيه إلى كذا وكذا
 فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريرته حتى سقط من السرير ،
 فقال : يا رب أجاني يشب طفلي وأفضي أمرى فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي
 أن أنت فلان الملك فأعلمه أنني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة
 سنة .

فقال ذلك النبي : يا رب إنك لتعلم أنني لم أكذب قط ، فأوحى الله عز وجل
 إليه : إنما أنت عبد مأمور ، فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ، ثم التفت إلى سليمان
 فقال : أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال : أعوذ بالله من ذلك ، وما قالت اليهود ؟
 قال : قالت «يد الله مغلولة» يعنون أن الله قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئاً .

فقال الله عز وجل : «غلت أيديهم و لعنوا بما قالوا» ولقد سمعت قوماً سألوا أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن البداء فقال : وما ينكر الناس من البداء وأن يقف الله قوماً يرجيهم لأمره قال سليمان : ألا نخبر نبي عن «إننا أنزلناه في ليلة القدر» في أي شيء أنزلت ؟

قال الرضا : يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر ، أو رزق فما قدره من تلك الليلة فهو من المحتوم ، قال سليمان : الآن قد فهمت جعلت فداك فردني .

قال عليه السلام : يا سليمان إن من الأمور أموراً موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدر منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، يا سليمان إن علياً عليه السلام كان يقول : العلم علمان : فعلم علمه الله ملائكته ورسله ، فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله .

وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ، قال سليمان للمأمون : يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد يومى هذا البداء ، ولا أكذب به إن شاء الله ، فقال المأمون : يا سليمان سل أبا الحسن عما بدالك و عليك بحسن الاستماع والإنصاف ، قال : سليمان : يا سيدي أسألك ؟

قال الرضا عليه السلام : سل عما بدالك قال : ما تقول فيمن جعل الإرادة إسماً وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير ، قال الرضا عليه السلام : إنما قلتم حدثت الأشياء واختلف لأنه شاء وأراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لأنه سميع وبصير ، فهذا دليل على أنها ليست بمثل سميع ولا بصير ولا قدير ، قال سليمان : فانه لم يزل مريداً .

قال يا سليمان فإرادته غيره قال نعم : قال : فقد أثبت معه شيئاً غيره لم يزل قال سليمان : ما أثبت ، قال الرضا عليه السلام : أهي محدثة ، قال سليمان لا ما هي محدثة ، فصاح المأمون وقال : يا سليمان مثله يعاين أو يكابر ، عليك بالإنصاف أما ترى من حولك

من أهل النظر ثم قال : كلمه يا أبا الحسن فإِنَّه متكلم خراسان ، فأعاد عليه المسألة فقال : هي محدثة .

يا سليمان فَإِنَّ الشيء إذا لم يكن أزلياً كان محدثاً ، وإذا لم يكن محدثاً كان أزلياً قال سليمان : إرادته منه كما أن سمعه منه وبصره منه وعلمه منه ، قال الرضا عليه السلام : فَإِرادته نفسه قال لا ، قال عليه السلام : فليس المرید مثل السميع والبصير ، قال سليمان : إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه .

قال الرضا عليه السلام : ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون شيئاً أو أراد أن يكون حياً أو سمعاً أو بصيراً أو قديراً ؟ قال نعم : قال الرضا عليه السلام : أفباء رادته كان ذلك ؟ قال الرضا عليه السلام : فليس لقولك أراد ، أن يكون حياً سمعاً بصيراً معنى إذا لم يكن ذلك بإِرادته قال سليمان : بلى : قد كان ذلك بإِرادته .

فضحك المؤمنون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ، ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به ، فانقطع ، ثم قال الرضا عليه السلام : يا سليمان أسألك مسألة ، قال : سل جعلت فداك قال أخبرني عنك وعن أصحابك تكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون ، أو بما لا يعرفون ؟ قال : بل بما يفقهون ويعرفون .

قال الرضا عليه السلام : فالذي يعلم الناس أن المرید غير الإرادة وأن المرید قبل الإرادة وأن الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم : إن الإرادة والمرید شيء واحد قال : جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون ، قال عليه السلام : فأراكم أَدْعَيْتُمْ علم ذلك بلا معرفة ، وقلتم : الإرادة كالسمع والبصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل ، فلم يحرج جواباً .

ثم قال الرضا عليه السلام : يا سليمان هل يعلم الله عز وجل جميع ما في الجنة والنار ؟ قال سليمان نعم ، قال : أف يكون ما علم الله عز وجل أنه يكون من ذلك ؟ قال نعم ، قال : فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان ، أيزيدهم أو يطويه عنهم ؟ قال سليمان بل يزيدهم ، قال : أأراه في قولك : قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه

يكون قال : جعلت فداك والمزید لا غاية له .

قال عليه السلام : فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك ، وإذا لم يحيط علمه بما يكون فيها لم يعلم ما يكون فيها قبل أن يكون ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، قال سليمان : إنما قلت لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا ، لأن الله عز وجل وصفهما بالخلود ، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً .

قال الرضا عليه السلام : ليس علمه بذلك بموجب لا تقطاعه عنهم لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ، وكذلك قال الله عز وجل في كتابه : « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » وقال عز وجل لأهل الجنة : « عطاء غير مجذون » وقال عز وجل : « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرايت ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه قال : بلى ، قال : أفيمكن يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه ؟ قال سليمان : لا قال : فكذلك كل ما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم ، قال سليمان : بل يقطع عنهم فلا يزيدهم :

قال الرضا عليه السلام : إذا يبيد ما فيها ، وهذا يا سليمان إبطال الخلود وخلاف الكتاب ، لأن الله عز وجل يقول : « لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد » ويقول عز وجل : « عطاء غير مجذون » ويقول عز وجل : « وما هم منها بمخرجين » ويقول عز وجل : « خالدين فيها أبداً » ويقول عز وجل : « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » فلم يحر جواباً .

ثم قال الرضا عليه السلام : يا سليمان ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل : قال بل هي فعل ، قال : فهي محدثة لأن الفعل كله محدث ، قال : ليست بفعل ، قال : فمعه غيره لم يزل ، قال سليمان : الإرادة هي الإنشاء قال : يا سليمان هذا الذي ادعيتموه على ضرار وأصحابه من قولهم : إن كل ما خلق الله عز وجل في سماء أو أرض أو بحر أو بر ، من كلب أو خنزير أو فرد أو إنسان أو دابة إرادة الله عز وجل وإن إرادة الله عز وجل تحيي وتموت ، وتذهب ، تأكل وتشرب وتنكح وتلد ، وتظلم

وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك ، فتبرء منها وتعادىها ، وهذا حدّها قال سليمان :
إنّها كالسمع والبصر والعلم .

قال الرضا عليه السلام : قد رجعت إلى هذا ثانية ، فأخبرني عن السمع والبصر والعلم
أمصنوع قال سليمان : لا قال الرضا عليه السلام : فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة
قلتم أراد ، وليست بمفعول له ؟ قال سليمان ! إنّا ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم
يعلم : قال الرضا عليه السلام : ليس ذلك سواء لأنّ نفي المعلوم ليس بنفي العلم ، ونفي
المراد نفي الإرادة أن تكون ، لأنّ الشيء إذا لم يرد لم يكن إرادة ، وقد يكون العلم
ثابتاً وإن لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الإنسان بصيراً وإن لم يكن المبصر
ويكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم ، قال سليمان : إنّها مصنوعة .

قال عليه السلام : فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لأنّ السمع والبصر ليسا بمصنوعين
وهذه مصنوعة ، قال سليمان : إنّها صفة من صفاته لم تزل ، قال : فينبغي أن يكون
الإنسان لم يزل لأنّ صفته لم تزل ، قال سليمان لا لأنّه لم يفعلها .
قال الرضا عليه السلام : يا خراساني ما أكثر غلطك ، أفليس بإرادة وقوله تكون
الأشياء قال سليمان : لا ، قال : فإذا لم يكن إرادته ولا مشيئته ولا أمره ولا بالمباشرة
فكيف يكون ذلك ؟ تعالى الله عن ذلك ، فلم يحرجوا .

ثمّ قال الرضا عليه السلام : ألا تخبرني عن قول الله عز وجل : « وإذا أردنا أن نهلك
قرية أمرنا متر فيها ففسقوا فيها » يعني بذلك أنّه يحدث إرادة ؟ قال له نعم ، قال
فإذا أحدث إرادة كان قولك : إنّ الإرادة هي هو أم شيء منه باطلاً ، لأنّه لا يكون
أن يحدث نفسه ولا يتغيّر عن حاله ، تعالى الله عن ذلك ، قال سليمان : إنّّه لم يكن
عني بذلك أنّه يحدث إرادة ، قال : فما عني به ؟ قال عني فعل الشيء .

قال الرضا عليه السلام : ويلك كم تردّ هذه المسألة ، وقد أخبرتك أنّ الإرادة محدثة
لأنّ فعل الشيء محدث ، قال : فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام : قد وصف نفسه
عندكم حتى وصفها بالإرادة بما لا معنى له ، فإذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث
بطل قولكم : إنّ الله لم يزل مريداً . قال سليمان : إنّما عنيت أنّها فعل من الله لم

يزل ، قال : ألا تعلم أن ما لم يزل لا يكون مفعولاً وحديثاً وقديماً في حالة واحدة فلم يحر جواباً .

قال الرضا عليه السلام : لا بأس ، أتمم مسألتك ، قال سليمان : قلت : إن الإرادة صفة من صفاته ، قال الرضا عليه السلام : كم تردد علي أنها صفة من صفاته ، وصفته محدثة أو لم تزل ؟ قال سليمان : محدثة ، قال الرضا عليه السلام : الله أكبر فلا إرادة محدثة ، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : إن ما لم يزل لا يكون مفعولاً ، قال سليمان : ليس الأشياء إرادة ولم يرد شيئاً .

قال الرضا عليه السلام : وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله ، وهذه صفة من لا يدري ما فعل ، تعالى الله عن ذلك . قال سليمان : ياسيدي قد أخبرتك أنها كالسمع والبصر والعلم ، قال المأمون : وبلك يا سليمان كم هذا الغلط والتردد اقطع هذا وخذ في غيره إذا لست تقوي على هذا الرد .

قال الرضا عليه السلام : دعه يا أهير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة ، تكلم يا سليمان ، قال : قد أخبرتك أنها كالسمع والبصر والعلم ، قال الرضا عليه السلام : لا بأس ، أخبرني عن معنى هذه ، أمعنى واحد أم معان مختلفة ؟ قال سليمان : بل معنى واحد ، قال الرضا عليه السلام : فمعنى الإرادات كلها معنى واحد قال سليمان : نعم .

قال الرضا عليه السلام : فإن كان معناها معنى واحداً كانت إرادة القيام وإرادة القعود وإرادة الحياة وإرادة الموت إذا كانت إرادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضاً ولم يخالف بعضها بعضاً ، وكان شيئاً واحداً قال سليمان : إن معناها مختلف ، قال عليه السلام فأخبرني عن المرید أهو لا إرادة أو غيرها ؟ قال سليمان : بل هو الإرادة .

قال الرضا عليه السلام : فالمرید عندكم يختلف إن كان هو الإرادة ؟ قال : يا سيدي ليس إلا إرادة المرید ، قال عليه السلام فالإرادة محدثة ، وإلا فمعها غيره أفهم وزد في مسألتك . قال سليمان : فأنها اسم من أسمائه ، قال الرضا عليه السلام : هل

سمي نفسه بذلك؟ قال سليمان، لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام: فليس لك أتسميه بما لم يسم به نفسه؟ قال: قد وصف نفسه بأنه مريد.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه أنه مريد إخباراً عن أنه إرادة ولا إخباراً عن أن الإرادة إسم من أسمائه، قال سليمان لأن إرادته علمه، قال الرضا عليه السلام: يا جاهل فإذا علم الشيء فقد أراده، قال سليمان: أجل، قال عليه السلام: فإذا لم يرد لم يعلمه، قال سليمان: أجل، قال عليه السلام: من أين قلت ذلك، وما الدليل على أن إرادته علمه وقد يعلم ما لا يريد أبداً، وذلك قوله عز وجل: «ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك» فهو يعلم كيف يذهب به ويذهب به أبداً قال سليمان: لأنه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال عز وجل «ادعوني أستجب لكم» قال سليمان: إنما عني بذلك أنه قادر عليه، قال عليه السلام: أفبعد ما لا يفى به؟ فكيف قال عز وجل «يزيد في الخلق ما يشاء» وقال عز وجل: «بمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» وقد فرغ الأمر فلم يحرجوا أبداً.

قال الرضا عليه السلام: يا سليمان هل يعلم أن إنساناً يكون ولا يريد أن يخلق إنساناً أبداً وأن إنساناً يموت اليوم ولا يريد أن يموت اليوم؟

قال سليمان نعم: قال الرضا عليه السلام: فيعلم أنه يكون ما يريد أن يكون أو يعلم أنه يكون ما لا يريد أن يكون؟ قال: يعلم أنهما يكونان جميعاً، قال الرضا عليه السلام: إذن يعلم أن إنساناً حي ميت، قائم قاعد، أعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال: جعلت فداك فانه يعلم أنه يكون أحدهما دون الآخر.

قال عليه السلام: لا بأس فأيتهما يكون؟ الذي أراد أن يكون، أو الذي لم يرد أن يكون قال سليمان: الذي أراد أن يكون فضحك الرضا عليه السلام والمأمون وأصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام: غلطت وتركت قولك: إنه يعلم أن إنساناً يموت اليوم وهو لا يريد أن يموت اليوم وإنه يخلق خلقاً وهو لا يريد أن يكون، قال سليمان: فأنتم أقول: إن الإرادة ليست هو ولا غيره.

قال الرضا عليه السلام : يا جاهل إذا قلت : ليست هو فقد جعلتها غيره وإذا قلت : ليست هي غيره فقد جعلتها هو ، قال سليمان : فهو ، يعلم فكيف يصنع الشيء قال عليه السلام : نعم ، قال سليمان : فإن ذلك إثبات للشيء قال الرضا عليه السلام : أحلت لأن الرجل قد يحسن البناء وإن لم يبن ويحسن الخياط وإن لم يخط ويحسن صنعة الشيء وإن لم يصنعه أبداً .

ثم قال له : يا سليمان هل يعلم أنه واحد لشيء معه ؟ قال : نعم : قال : أفيكون ذلك إثباتاً للشيء ؟ قال سليمان : ليس يعلم أنه واحد لشيء معه : قال الرضا عليه السلام : أفتعلم أنت ذاك ؟ قال فأنت يا سليمان أعلم إذا قال سليمان : المسألة محال : قال : محال عندك أنه واحد لشيء معه ، وأنه سميع ، بصير ، حكيم ، عليم وقادر ؟ قال : نعم : قال عليه السلام : فكيف أخبر الله عز وجل أنه واحد حتى سميع ، بصير ، عليم خبير وهو لا يعلم ذلك ، وهذا رد ما قال وتكذيبه ، تعالى الله عن ذلك .

ثم ، قال الرضا عليه السلام : فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ، ولا ماهو ؟ وإذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل أن يصنعه فأنما هو متحير ، تعالى الله عن ذلك ، قال سليمان : فإن الإرادة القدرة ، قال الرضا عليه السلام : وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد أبداً ، ولا بد من ذلك لأنه قال تبارك وتعالى : « ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك » ، فلو كانت الإرادة هي القدرة ، كان قد أراد أن يذهب به لقدرة ، فانقطع سليمان ، قال المأمون عند ذلك : يا سليمان هذا أعلم هاشمي ، ثم تفرق القوم .^(١)

~~~~~



## ٣

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ احتجاجه مع العلماء في مجلس المأمون ﴾

١٠ - علي بن شعبة مرسل قال : لما حضر علي بن موسى عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فيه جماعة علماء أهل العراق وخراسان : فقال المأمون : أخبروني عن معنى هذه الآية : « ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » الآية ، فقالت العلماء : أراد الله الأمة كلها . فقال المأمون : ما تقول يا أبا الحسن ؟ .

فقال الرضا عليه السلام : لا أقول . كما قالوا ولكن أقول : أراد الله تبارك و تعالي بذلك العترة الطاهرة عليه السلام : وقال المأمون : وكيف عنى العترة دون الأمة ؟ فقال الرضا عليه السلام : لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة ، لقول الله : « فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير » .

ثم جعلهم في الجنة ، فقال عز وجل : « جنات عدن يدخلونها » فصارت الورثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم ، ثم قال الرضا عليه السلام : هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وهم الذين قال رسول الله ﷺ : « إني مخلص فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض » . انظروا كيف تخلفوني فيهما ، يا أيها الناس لاتعلموهم فإنيهم أعلم منكم .

قالت العلماء : أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة هم آل أو غير آل ، فقال الرضا عليه السلام : هم آل . فقالت العلماء : فهذا رسول الله يؤثر عنه أنه قال : « أمتي آلي » وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفيض الذي لا يمكن دفعه : « آل محمد أمته » فقال الرضا عليه السلام : أخبروني هل تحرم الصدقة على آل محمد ؟ قالوا : نعم . قال عليه السلام : فتحرم على الأمة ؟ قالوا : لا .

قال ﷺ : هذا فرق بين الآل وبين الأمة . ويحكم أين يذهب بكم ، أصرفتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون أما علمتم أنما وقعت الرواية في الظاهر على المصطفين المهتدين دون سائرهم ؟ !

قالوا : من أين قلت يا أبا الحسن ؟ قال ﷺ : من قول الله : « لقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد ، و كثير منهم فاسقون » فصارت وراثته النبوة والكتاب في المهتدين دون الفاسقين .

أما علمتم أن نوحاً سأل ربه ، وقال « رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق » وذلك أن الله وعده أن ينجيّه وأهله ، فقال له ربه تبارك وتعالى « إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ، فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين » فقال المأمون : فهل فضل الله العترة على سائر الناس .

فقال الرضا ﷺ : إن الله العزيز الجبار فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه . قال المأمون : أين ذلك من كتاب الله فقال الرضا ﷺ : في قوله تعالى : « إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » وقال في موضع آخر : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » .

ثم ردّ المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » ، يعني الذين أودعهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليهما بقوله : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » ، يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين والملك ههنا الطاعة لهم .

قالت العلماء : هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا ﷺ : فسرّ الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في إثني عشر موضعاً فأول ذلك قول الله : « وأنذر عشيرتك الأقربين » - ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود - فلما أمر عثمان زيد بن ثابت أن يجمع القرآن خنس هذه الآية

وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عني الله عز وجل بذلك الآل فهذه واحدة .  
والاية الثانية في الاصطفاء قول الله : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وهذا الفضل الذي لا يجحده معاند لأنه فضل بين .  
والاية الثالثة حين ميز الله الطاهر بن من خلقه أمر نبيه في آية الابتهاال ، فقال :  
قل يا محمد - تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، فأبرز النبي صلى الله عليه وآله علياً والحسين وفاطمة وآلهم فقرن أنفسهم بنفسه ، فهل تدرون ما معني قوله : وأنفسنا وأنفسكم ، قالت العلماء : عني به نفسه .

قال أبو الحسن عليه السلام : غلطتم ، إنما عني به علياً عليه السلام ، وما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال : لينتهين بنو وليعة أولاً بعثن إليهم رجلاً كنفسى . يعني علياً عليه السلام : فهذه خصوصية لا يتقدمها أحد . وفضل لا يختلف فيه بشر . وشرف لا يسبقه إليه خلق ، إذا جعل نفس علي عليه السلام كنفسه فهذه الثالثة .

وأما الرابعة : فأخرجنا الناس من مسجده ما خلا العترة حين تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس ، فقال : يا رسول الله تركت علياً وأخرجتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم ، وفي هذا بيان قوله لعلي عليه السلام : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » قالت العلماء : فأين هذا من القرآن .

قال أبو الحسن عليه السلام : أوجدكم في ذلك قرآناً أقرؤه عليكم ، قالوا : هات . و قال عليه السلام قول الله عز وجل : « وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا القومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتهما قبلة » في هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها أيضاً منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله . ومع هذا دليل ظاهر في رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال : « إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض إلا لمحمد وآل محمد » . فقالت العلماء : هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم - معشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال أبو الحسن عليه السلام : ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها » ففيما أوضحنا وشرحنا

من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلا معاند . والله عز وجل الحمد على ذلك ، فهذه الرابعة .

وأما الخامسة فقول الله عز وجل : « وآت ذا القربى حقه » خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة . فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ قال : ادعولي فاطمة فدعوها له . فقال : يا فاطمة . قالت : لبيك يا رسول الله فقال : إن فذك لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين . وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذوها لك ولولدك . فهذه الخامسة .

وأما السادسة : فقول الله عز وجل : « قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » فهذه خصوصية للنبي ﷺ دون الأنبياء وخصوصية للآل دون غيرهم و ذلك أن الله حكى عن الأنبياء في ذكر نوح ﷺ يا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجرى إلا على الله و ما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكنى أريكم قوماً تجهلون .

وحكى عن هود عليه السلام قال : « لا أسألكم عليه أجراً إن أجرى إلا على الذي فطرني أفلاتعقلون » وقال لنبيه ﷺ « قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » . ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبداً ولا يرجعون إلى ضلالة أبداً .

وأخرى أن يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له فلا يسلم قلب ، فأحب الله أن لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شيء إذ فرض عليهم مودة ذي القربى فمن أخذ بها وأحب رسول الله ﷺ وأحب أهل بيته ﷺ لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه . ومن تركها ولم يأخذها أو بغض أهل بيت نبيه ﷺ فعلى رسول الله ﷺ أن يبغضه ؛ لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله . وأي فضيلة وأي شرف يتقدم هذا .

ولما أنزل الله هذه الآية على نبيه ﷺ « وقل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » قام رسول الله ﷺ في أصحابه ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : « أيها الناس

إن الله قد فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه ، فلم يجبه أحد ، فقام فيهم يوماً ثانياً ، فقال مثل ذلك ، فلم يجبه أحد .

فقام فيهم يوم الثالث ، فقال : «أيها الناس إن الله قد فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه ، فلم يجبه أحد فقال : أيها الناس إنه ليس ذهباً ولا فضة ولا مأكولاً ولا مشروباً قالوا : فهاث إذا ؟ فتلا عليهم هذه الآية . فقالوا أما هذا فنعم ، فما وفي به أكثرهم .

ثم قال أبو الحسن عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إن لك يارسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموال الناعم دماننا فاحكم فيها باراً مأجوراً ، أعط ماشئت وأمسك ماشئت من غير حرج .

فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال : يا محمد «قل لأسألكم عليه أجرأ إلالمودة في القربى ، لا تؤذوا قرايتي من بعدي ، فخرجوا فقال أناس منهم : ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحشنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً ، فأنزل الله هذه الآية : «أم يقولون افتريه قل إن افتريه فلا تملكون لي من الله شيئاً هم أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم » .

فبعث إليهم النبي ﷺ فقال : هل من حدث ؟ فقالوا : اي والله يارسول الله لقد تكلم بعضنا كلاماً عظيماً فكرهناه ، فتلا عليهم رسول الله ﷺ فبكوا واشتدّ بكاءهم فأنزل الله تعالى : «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ، ويعلم ما تفعلون» فهذا السادسة .

وأما السابعة فيقول الله : «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل يارسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : تقولون . «اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد» وهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف ؟ قالوا : لا . فقال المؤمنون : هذا مالا اختلاف فيه أصلاً وعليه

الإجماع فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا القرآن ؟

قال أبو الحسن عليه السلام : أخبروني عن قول الله « يس و القرآن الحكيم » إنك لمن المرسلين « على صراط مستقيم » فمن عني بقوله : يس : قال العلماء : يس محمد ليس فيه شك ، قال أبو الحسن عليه السلام : أعطى الله محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لم يبلغ أحدكنه وصفه لمن عقله و ذلك أن الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم .

فقال تبارك وتعالى : سلام على نوح في العالمين ، وقال : « سلام على إبراهيم » وقال : « سلام على موسى وهارون » ولم يقل : سلام على آل نوح . ولم يقل : سلام على آل إبراهيم ولا قال : سلام على آل موسى وهارون وقال عز وجل سلام على آل يس : « يعني آل محمد . فقال المؤمنون : لقد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانها . فهذه السابعة . واما الثامنة فقول الله عز وجل : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى » ففرق سهم ذي القربى مع سهمه و سهم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا فصل بين الآل والأمة ، لأن الله جعلهم في حيز وجعل الناس كلهم في حيز دون ذلك ، ورضي لهم ما رضي لنفسه ، واصطفاهم فيه وأبتدأ بنفسه ثم نبي برسوله ثم بذى القربى في كل ما كان من الغنى والغنيمة وغير ذلك مما رضى عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى » .

فهذا تأكيد مؤكّد وأمر دائم لهم إلى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وأما قوله : واليتامى والمساكين ، فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من المغنم ولم يكن له نصيب وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب في المغنم ولا يحل له أخذه وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم فيهم للغنى والفقير ، لانه لأحد أغنى من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم سهماً فمارضى لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفى مما رضى لنفسه ، ولنبيه صلى الله عليه وآله وسلم رضيه لذى القربى كما جاز لهم في الغنيمة

فبدأ بنفسه ، ثم برسوله ﷺ ثم بهم وقرن سهم بسهم الله وسهم رسوله ﷺ وكذلك في الطاعة قال عز وجل « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » .

فبدأ بنفسه ، ثم برسوله ﷺ ، ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » ، فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بأسهم في الغنيمه والغنيمة فبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت ، فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه عز ذكره ونزه رسول الله ﷺ ونزه أهل بيته عنها .

فقال : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله » فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل لنفسه سهماً ، أول رسوله ﷺ أول ذي القربى لأنه لما نزههم عن الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته لأجل حرمة عليهم ، لأن الصدقة محرمة على محمد وأهل بيته وهي أوساخ الناس لا تجل لهم لأنهم طهروا من كل دنس ورسخ ، فلما طهرهم واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه .

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله في محكم كتابه : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » . فقال العلماء إنما عني بذلك اليهود والنصارى . قال أبو الحسن عليه السلام و هل يجوز ذلك إذا يدعوننا إلى دينهم ويقولون إنه أفضل من دين الاسلام ؟ فقال المأمون : فهل عندك في ذلك شرح يخالف ما قالوا يا أبا الحسن ؟ قال : نعم الذكر رسول الله ونحن أهله وذلك بين في كتاب الله يقوله في سورة الطلاق : « فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات مبينات » فالذكر رسول الله ونحن أهله . فهذه التاسعة .

وأما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم : « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم إلى آخرها » أخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابنتي أو ما تناسل من صلبى لرسول الله أن يتزوجها لو كان حياً ؟ قالوا لا . قال ﷺ : فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم

تصلح له أن يتزوجها ، قالوا : بلى . قال فقال ﷺ : ففي هذا بيان أنا من آلِهِ ولستم من آلِهِ لو كنتم من آلِهِ لحرمت عليه بناتكم كما حرمت عليه بناتي ، لأننا من آلِهِ وأنتم من أمته ، فهذا فرق بين آلٍ والامة إذا لم تكن الال فليست منه . فهذه العاشرة .

وأما الحادية عشرة فقوله في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم » الآية . فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يصفه إليه بدينه وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله ﷺ بولادتنا منه وعممنا الناس بدينه ، فهذا فرق ما بين آلٍ والامة . فهذه الحادية عشر .

وأما الثانية عشرة قوله : « وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها » فخصصنا بهذه الخصوصية إذا أمرنا مع أمره ، ثم خصصنا دون الأمة ، فكان رسول الله ﷺ يبعث إلى بابعائ وفاطمة رضي الله عنهما بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر في كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول : « الصلاة يرحمكم الله » وما أكرم الله أحداً من نذاري الأنبياء بهذه الكرامة التي أكرمنا الله بها وخصصنا من جميع أهل بيته فهذا فرق ما بين آلٍ والامة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه (١) .

١١ - الصدوق - رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عمر الكاتب ، عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن أبي زياد الجددي صاحب الصلوة بجدة ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد :

قال : ابن أبي زياد : ورواه لي وأملئ أيضاً أحمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم ، عن القاسم بن أيوب العلوي ، أن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم ، فقال لهم : إني أريد أن أستعمل الرضا على هذا الأمر من بعدي ،



فحسده بنوهاشم ، وقالوا : أتوكلي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة ، فابعث إليه رجلا يأتاه فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث إليه ، فأنابه . فقال له بنوهاشم : يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه ، فصعد عليه المنبر ، فقعده مليا لا يتكلم مطرقاً ، ثم انتفض انتفاضة واستوى قائماً وحمد الله تعالى و أثنى عليه و صلى على نبيه وأهل بيته ثم قال : أوّل عبادة الله تعالى معرفته ، وأصل معرفة الله توحيده ، ونظام توحيد الله تعالى نفى الصفات عنه ، لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق ، وشهادة كل موصوف أن له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف ، وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران .

وشهادة الاقتران بالحدوث وشهادة الحدوث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدوث ، فليس الله ، من عرف بالتشبيه ذاته ، ولا إياه وحدّه من اكتنّه ولا حقيقته أصاب من مثله ، ولا به صدق من نهاء ولا صمده من أشار إليه ، ولا إياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا إياه أراد من توهمه .

كل معروف بنفسه مصنوع ، وكل قائم في سواء معلول ، بصنع الله يستدل عليه ، وبالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطرية تثبت حجته ، خلق الله الخلق حجاباً بينه وبينهم ومباينته إياهم ومقارفته أبنيتهم وابتدائه إياهم دليلهم على أن لا ابتداء له بعجز كل مبتداه عن ابتداء غيره وأدوات إياهم دليلهم على أن لا أدوات فيه ، لشهادة الأدوات بفاقة المادّين .

فأسمائه تعبير و أفعاله تفهيم ، وذاته حقيقة ، وكنهه تفريق ، بينه وبين خلقه ، وغيوره تحديد لما سواه ، فقد جهل الله من استوصفه ، وقد تعدّاه من اشتمله ، وقد أخطأه من اكتنّه ، ومن قال : كيف ؟ فقد شبهه ومن قال : لم فقد علّله ومن قال متى ؟ فقد وقته ، ومن قال : فيم ؟ فقد ضمنه ومن قال : الىم ؟ فقد نهاه ، ومن قال : حتى ؟ فقد غيابه ، ومن غيابه فقد غايه ، ومن غايه فقد جزّاه ومن جزّاه فقد وصفه ، ومن وصفه فقد ألحد فيه ولا يتغير الله بالتغير المخلوق كما لا يتحدّد بتحديد المحدود أحد لا يتأويل عدد ظاهر لا يتأويل المباشرة متجلى لا باستقلال رؤية ، باطن لا بمزايلة ، مباين لا بمسافة ،

قريب لا بعددانة ، لطيف لا بتجسم ، موجود لا بعدد ، فاعل لا باضطراب ، مقدّر لا بحول  
فكرة ، مدبر لا بحركة ، مريد لا بهمامة ، شاء لا بهمة ، مدرك لا بمحسة ، سميع لا بآلة ،  
بصير لا بأداة .

لا تصحبه الأوقات ولا تضمنه الأماكن ، ولا تأخذه السنوات ، ولا تحدّه الصفات ،  
ولا تفيدّه الأدوات سابق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزاله ، بتشعيه المشاعر  
عرف أن لا مشعر له ، وبتجويره الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادّه بين الأشياء عرف  
أن لا ضدّ له ، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له ، ضادّ النور بالظلمة والجلالية بالبهيم  
والحسو بالبلل ، والسرّ بالحرور .

مؤلف بين متعاديها ، مفرّق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها ، و  
بتأليفها على مؤلفها ، ذلك قوله تعالى : «ومن كلّ شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون»  
ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد ، شاهدة بفرائضها أن لا غريزة لمغرّزها  
دالة بتفاوتها ، أن لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها .

حجب بعضها عن بعض ، ليعلم أن لا حجاب بينه وبينها غيرها ، له معنى الربوبية  
إذ لا مربوب ، وحقيقة الإلهية إذ لا مألوم ، معنى العالم ولا معلوم ، ومعنى الخالق ولا  
مخلوق ، وتأويل السمع ولا مسموع ، ليس مذكّل مستحقّ معنى الخالق ، ولا باحدائه  
البرايا استفاد معنى البرائية ، كيف ولا تغيبه «مذ» ولا تدنيه «قد» ولا يحجبها «لعل»  
ولا نوقته «متى» ولا يشتمله «حين» ولا تقاربه «مع» .

إنما تحدّ الأدوات أنفسها وتشير الآلة إلى نظائرها ، وفي الأشياء يوجد أفعالها  
منعتها من القدمية وحتّها قدمها الأزلية ، لو لا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت  
فأعربت عن مبانيها لما تجلّى صانعها للعقول ، وبها احتجب عن الرؤية ، وإليها تحاكم  
الأوهام : وفيها أثبت غيره ، ومنها أبط الدليل . وبها عرفها الإقرار وبالعقول يعتقد  
التصديق بالله .

وبالأقرار يكمل الإيمان به ، ولأديانة إلا بعد معرفة ، ولا معرفة إلا بالإخلاص  
ولا إخلاص مع التشبيه ، ولا نفى مع إثبات الصفات للتشبيه ، فكلّ ما في الخلق لا يوجد

في خالقه ، وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ، لا تجري عليها الحركة والسكون ، وكيف يجري عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتداءه ؟! إذاً لتفاوت ذاتة ولتجزء كنهه ولا تمتنع من الأزل معناه .

ولما كان للباري معنى غير معنى المبرؤ ، ولوحد له وراء إذا لحد له أمام ، ولو التمس له التمام إذا لزمه النقصان ، كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الانشاء وإذا لقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولاً عليه ، ليس في مجال القول حجة ، ولا في المسألة عنه جواب ، ولا في معناه لله تعظيم ، ولا في إباته عن الخلق ضيم إلا بامتناع الأزلي أن يثنى ، ولما لا بدى له أن يبتدئ لا إله إلا الله العلي العظيم كذب العادلون وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً صلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين (١) .

١٢- عنه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضي الله عنه - قال : حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام ، فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك : أن الأنبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل : « فعمى آدم ربه فغوى » :

فقال عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى قال لآدم : اسكن أنت وزوجك الجنة وكلامها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ، وأشار لهما إلى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين : « ولم يقل لهما : لا تأكلوا من غيرها ، لما أن وسوس الشيطان إليهما وقال : « ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة » وإنما ينهيكما أن تقربا غيرها ، ولم ينهيكما عن الأكل منها » إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمها إني لكما لمن الناصحين » .

ولم يكن آدم وحواء شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً « فدليهما بفرور

فأكلامنها « ثقة يمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً ، لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله عز وجل : «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه ، فتاب عليه فهدى» وقال عز وجل : «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين» فقال له المؤمنون : فما معنى قول الله عز وجل : « فلما آتاهما صالحاً جعلاه شريراً فيما آتاهما » .

فقال له الرضا عليه السلام : إن حواء ولدت لآدم خمس مائة بطن ذكراً وأنثى ، و أن آدم عليه السلام وحواء عاهداً لله عز وجل ودعوا ، وقالوا : «لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما آتيتنا صالحاً» من النسل خلقاً سوياً برياً من الزمانة والعاهة و كان ما آتاهما صنفتين صنفاً ذكراناً وصنفاً أنثى ، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكرا كمشكر أبويهما له عز وجل قال الله تبارك ، وتعالى : «فتعالى الله عما يشركون» .

فقال المؤمنون : أشهد أنك ابن رسول الله ﷺ حقاً ، فأخبرني عن قول الله عز وجل في حق إبراهيم عليه السلام : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي » فقال الرضا عليه السلام : إن إبراهيم وقع إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة ، وصنف يعبد القمر ، وصنف يعبد الشمس ، وذلك حين خرج من السرب الذي أخفى فيه « فلما جن عليه الليل » فرأى الزهرة ، قال : « هذا ربي » على الإنكار والاستخبار ، « فلما أفل » الكوكب قال « لأحب الأفلين » لأن الأفل من صفات المحدث ، لا من صفات القديم .

فلما رأى القمر بازغاً قال : « هذا ربي » على الإنكار والاستخبار : « فلما أفل » قال لئن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين ، يقول : لو لم يهديني ربي لكنت من القوم الضالين ، « فلما أصبح » ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من الزهرة والقمر على الإنكار والاستخبار ، لا على الأخبار والإقرار « فلما أفلت » قال للأصناف

الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس : «يا قوم إني بري ومما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين» .

وإنما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ، ويثبت عندهم أن العباد لا تحقق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس ، وإنما تحقق العباد لخالقها وخالق السموات والأرض ، وكان ما احتج به على قومه مما ألهمه الله تعالى وآتاه كما قال الله عز وجل : « وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه »

فقال المؤمنون : لله درك يا بن رسول الله فأخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام : « رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن ، قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » قال الرضا عليه السلام : « إن الله تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : أني متخذ من عبادي خليلاً إن سألتني إحياء الموتى أجبتهم ، فوقع في نفس إبراهيم : أنه ذلك الخليل ، فقال : « رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » على الخلّة .

قال : « فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً وأعلم أن الله عزيز حكيم » فأخذ إبراهيم عليه السلام نسراً وطاووساً وبطاً وديكاً ، فقطعهن وخلطنهن ، ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله ، وكانت عشرة منهن جزء ، وجعل مناقيرهن بين أصابعه ، ثم دعاهن بأسمائهن ووضع عنده حباً وماء ، فتطايرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض حتى استوت الأبدان ، وجاء كل بدن حتى انضم إلى رقبته ورأسه .

فخلى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهن ، فطرن ، ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن : يا نبي الله أحييتنا ، أحياك الله ، فقال إبراهيم : بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، قال المؤمنون : بارك الله فيك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عز وجل « فوكره موسى فقضى عليه قال : هذا من عمل الشيطان » .

قال الرضا عليه السلام : « إن موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها ، وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعته وهذا

من عدوه ، فأستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ، ففضى موسى على العدو ، وبحكم الله تعالى ذكره « فوكزه » فمات ، قال « هذا من عمل الشيطان » يعنى الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين ، لاما فعله موسى عليه السلام من قتله إنه يعنى الشيطان «عدو» مضل مبين .

فقال المأمون : فما معنى قول موسى « رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي » قال : يقول : إني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة « فاغفر لي » أى استرني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني « فغفر له إنه هو الغفور الرحيم » قال موسى عليه السلام : « رب بما أنعمت علي » من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة « فلن أكون ظهيرا للمجرمين » بل أجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى رضى « فأصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفاً يترقب فاذا الذي استنصره بالأمر يستصرخه « على آخر » قال موسى إنك لغوي مبين ، قاتلت رجلا بالأمرى و تقاثل هذا اليوم ، لأوذيتك وأراد أن يبطش به .

« فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدولهما » وهو من شيعته ، « قال موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمرى إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض و ما تريد أن تكون من المصلحين » قال المأمون : جزاك الله عن أنبيائه خيراً يا أبا الحسن ، فما معنى قول موسى لفرعون : « فعلتها إذا وأنا من الضالين » .

قال الرضا عليه السلام : إن فرعون قال لموسى : لما أتاه : « وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين » بى « قال » موسى : « فعلتها إذا وأنا من الضالين » عن الطريق بوقوعي إلى مدينة من مدائنك ، « ففردت منكم لما خفتكم فوهد لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين » وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم : « ألم يجعلك يتيماً فأوى » يقول : ألم يجعلك وحيداً فأوى إليك الناس « ووجدك ضالاً » يعنى عند قومك « فهدى » أى هديهم إلى معرفتك « ووجدك عائلاً فأغنى » يقول : أغناك بأن جعل دعائك مستجاباً .

قال المأمون : بارك الله فيك يا بن رسول الله ، فما معنى قول الله عز وجل :

« فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ، كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم أن الله تبارك و تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال ؟

فقال الرضا عليه السلام : إن كلم الله موسى بن عمران عليه السلام علم أن الله تعالى أعز أن يرى بالأبصار ، ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقرّبه نجياً ، رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله عز وجل كلمه وقرّبه وناجاه ، فقالوا « لن نؤمن لك » حتى نستمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمئة ألف رجل ، فاختر منهم سبعين ألفاً ، ثم اختار منهم سبعة آلاف ، ثم اختار منهم سبعمئة ، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربهم .

فخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى إلى الطور وسئل الله تعالى : أن يكلمه ، ويسمعهم كلامه ، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام ، لأن الله عز وجل أحدثه في الشجرة وجعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه ، فقالوا : « لن نؤمن لك » بأن هذا الذي سمعناه كلام الله : « حتى ترى الله جهرة » .

فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم ، فماتوا ، فقال موسى : يا رب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا : إنك ذهبت بهم فقتلتهم ؟ لا أنك لم تكن صادقاً فيما ادّعت من مناجات الله عز وجل إياك فأحياهم الله وبعثهم ، معه فقالوا إنك لو سئلت الله أن يريك ننظر إليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته ؟

فقال موسى : يا قوم إن الله تعالى لا يرى بالأبصار ولا كيفية له ، وإنما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه ، فقالوا : « لن نؤمن لك » حتى نسأله ، فقال موسى : يا رب إنك قد سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله جلّ جلاله : يا موسى سلني ما سئلك ، فلن أؤخذك بجهلهم ، فعند ذلك قال موسى عليه السلام : « رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه ، وهو

يهوى « فسوف تراني ».

فلما تجلى ربه للجبل « بآية من آياته » جعله دكاً وخرّ موسى صعقاً فلما أفاق قال : سبحانك تبت إليك « يقول : رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي » و أنا أول المؤمنين « منهم بأنك لا ترى ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عز وجل : « ولقد هممت به وهمّ بهالولا أن رأى برهان ربه » .

فقال الرضا عليه السلام : لقد هممت به ، ولولا أن رأى برهان ربه لهمّ كما هممت به لكنّه كان معصوماً ، والمعصوم لا يهمّ بذنب ولا يأتيه ، ولقد حدثني أبي عن أبيه الصادق عليه السلام ، أنه قال : هممت بأن تفعل ، وهمّ بأن لا يفعل ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عز وجل : « وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه » .

فقال الرضا عليه السلام : ذاك يونس بن متى عليه السلام : ذهب مغاضباً لقومه فظنّ استيقن « أن لن نقدر عليه » أي لن تضيق عليه رزقه ، ومنه قوله عز وجل : « وأما إذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه » أي ضيق وقتر « فننادى في الظلمات » أي ظلمة الليل و ظلمة بطن الحوت : « أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت ، فاستجاب الله له ، وقال عز وجل « فلو لا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون » .

فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عز وجل : « حتّى إذا استأسّ الرّسل وظنّوا أنّهم قد كذبوا جئهم نصرنا » قال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل : « حتّى إذا استأسّ الرّسل » من قومهم وظنّ قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عز وجل « ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر » .

قال الرضا عليه السلام : لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله ﷺ ، لا أنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً ، فلما جاءهم ﷺ ،



بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم ، وقالوا : « أجعل الآلهة إلها واحداً إن هذا الشيء عجاب وانطلق الملائمة منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا الشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق » .

فلما فتح الله عز وجل على نبيه ﷺ مكة ، قال له يا محمد : « إنا فتحنا لك مكة فتحة مبينة ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » عند مشركي أهل مكة ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه ، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم .

فقال المؤمنون : لله درك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عز وجل : « عفا الله عنك لم أذنت لهم » قال الرضا عليه السلام : هذا مما نزل بآياتك أعني واسمعي يا جاره خاطب الله عز وجل نبيه وأراد به أمته ، وكذلك قوله : تعالى « لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل : « ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلاً » .

قال صدقت يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : « وإن تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشيه » قال الرضا عليه السلام : إن رسول الله ﷺ قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في أمر أراده ، فرأى امرأته تغتسل ، فقال لها : سبحان الذي خلقك وإنما أراد بذلك تنزيه الباري عز وجل عن قول من زعم أن الملائكة بنات الله .

فقال الله عز وجل : « أفأصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثاً إنكم لتقولون قولا عظيماً » فقال النبي : لما آها تغتسل : سبحان الذي خلقك أن يتخذ له ولداً ، يحتاج إلى هذا التطهير والاعتسال فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته امرأته بمجيء رسول الله ﷺ وقوله لها : سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما أراد بذلك وظن أنه قال ذلك لما أعجبه من حسناتها .

فجاء إلى النبي ﷺ وقال له : يا رسول الله إن امرأتى في خلقها سوء وإني

أريد طلاقها ، فقال له النبي ﷺ : أمسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد أزواجه ، وإن تلك المرأة منهن فأخفى ذلك في نفسه ولم يبد له ، وخشي الناس أن يقولوا : أن عهداً يقول لمولاه : إن امرأتك ستكون لي زوجة ، يعيبونه بذلك .

فأنزل الله عز وجل : «وإن تقول للذي أنعم الله عليه» يعني بالاسلام ، «وأنعمت عليه» يعني بالعتق «أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشي الناس والله أحق أن تخشاه» ثم إن زید بن حارثة طلقها واعتدت منه ، فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد ﷺ وأنزل بذلك قرآناً ، فقال عز وجل : «فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن» وطراً وكان أمر الله مفعولاً .

ثم علم الله عز وجل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها ، فأنزل الله تعالى : «ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له» فقال المأمون : لقد شفيت صدرى يا بن رسول الله أو ضحت لي ما كان ملتبساً علي فجزاك الله عن أنبيائه وعن الاسلام خيراً .

قال علي بن محمد بن الجهم : فقام المأمون إلى الصلوة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد ﷺ وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون : كيف رأيت ابن أخيك ؟ فقال له : عالم ولم يره يختلف إلى أحد من أهل العلم ، فقال المأمون : إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي ﷺ : ألا إن أبرار عترتى وأطائب أرومتي أحلم الناس صغار أو أعلم الناس كباراً ، فلا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة .

وانصرف الرضا ﷺ إلى منزله ، فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له ، فضحك ﷺ ، ثم قال : يا بن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه ، فإنه سيفتالنني والله تعالى ينتقم لي منه .<sup>(١)</sup>

١٣ - عنه قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي ، قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن أبي الصلت الهروي ، قال : قال المأمون يوم الرضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين بآي وجه هو قسيم الجنة والنار وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك ؟

فقال له الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين ألم ترو ، عن أبيك ، عن آبائه ، عن عبدالله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : حب علي إيمان وبغضه كفر فقال بلى ، فقال الرضا عليه السلام : فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار .

فقال المأمون : لا أبغاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك واثق علم رسول الله ﷺ ، قال أبو الصلت الهروي : فلما انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله أتيته ، فقلت له ، يا بن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين ؟ فقال الرضا عليه السلام : يا أبا الصلت إنما كلمته من حيث هو ، ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت قسيم الجنة يوم القيامة ، تقول للنار هذا لي وهذا لك <sup>(١)</sup> .

١٤ - عنه قال : حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي ؛ قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقاني ؛ قال : حدثني أبي قال : حلف رجل بخراسان بالطلاق أن معاوية ليس من أصحاب رسول الله ﷺ أيام كان الرضا عليه السلام بها فأفتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام ، فأفتى : أنها لا تطلق .

فكتب الفقهاء رقعة وأنفذوها إليه ، وقالوا له : من أين قلت يا بن رسول الله أنها لا تطلق ؟ فوقع عليه السلام في رقعتهم : قلت هذا من روايتكم ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لمسلمة يوم الفتح وقد كثروا عليه : أنتم خير وأصحابي خير ولا

هجرة بعد الفتح ، فأمطل الهجرة و لم يجعل هؤلاء أصحاباً له ، قال : فرجموا إلى قوله (١).

١٥ - عنه رحمه الله قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن علي الأنصاري ، عن الحسن بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم ، فقال له : يا بن رسول الله بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها ؟

قال بالنص والدليل ، قال له : فدلالة الإمام فيما هي ؟ قال في العلم واستجابة الدعوة ، قال : فما وجه إخباركم بما يكون قال : ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله عليه السلام قال : فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس .

قال عليه السلام له : أما بلغك قول الرسول ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال : بلى ؛ قال وما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ، ومبلغ استبصاره وعلمه ، وقد جمع الله الأئمة منّا ما فرق في جميع المؤمنين ، وقال عز وجل في محكم كتابه : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» فأول المتوسمين رسول الله عليه السلام ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليه السلام إلى يوم القيمة .

قال : فنظر إليه المأمون فقال له : يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله لكم أهل البيت فقال الرضا عليه السلام : إن الله عز وجل قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله ﷺ وهي مع الأئمة منّا تسدّ دهم وتوفّقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل .

قال له المأمون : يا أبا الحسن بلغني أن قوماً يفلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد ؟ فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر ؛ عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن

أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا ترفعوني فوق حفي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً .

قال الله تبارك وتعالى : « ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول : للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدسسون ، ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيا أمركم بالكفر بعد إذا أنتم مسلمون » .

قال عليه السلام : يهلك في إثنان ولا ذنب لي ، محب مفرط ومبغض مفرط وأنا أبرء إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى ، قال الله تعالى : و إذا قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلم اتوا فيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد .

وقال عز وجل : « لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون » وقال عز وجل : ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام ، ومعناه إنهما كانا يتغوثان ، فمن ادعى للأنبياء ربوبية وادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة .

فقال المؤمنون : يا أبا الحسن فما تقول في الرجة فقال الرضا عليه السلام : إنها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله ﷺ يكون في هذه الأمة كل ما كان في الامم السالفة حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة قال عليه السلام إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه .

وقال عليه السلام : إن الاسلام بدء غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قيل : يا رسول الله ثم يكون ماذا ، قال ثم يرجع الحق إلى أهله فقال المؤمنون يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ ؟ فقال الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم

مكذَّب بالجنة والنار قال المأمون : ما تقول في المسوخ ؟

قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم ، فمسخهم ، فعاشوا ثلثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا ، فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل ما لا يحل أكلها والا نتفاع بها قال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن ، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت وإليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً .

قال الحسن بن الجهم : فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فأنصرف إلى منزله ، فدخلت عليه وقلت له : يا بن رسول الله ، الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك .

فقال عليه السلام : يا بن الجهم لا يفرّك ما ألفتته عليه من إكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسّم وهو ظالم إليّ أني أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من آبائي عن رسول الله ﷺ ، فاكم هذا ما دمت حياً .

قال الحسن بن الجهم : فما حدثت أحداً بهذا الحديث إلى أن مضى عليه السلام بطوس مقتولاً بالسّم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد إلى جانبه .<sup>(١)</sup>

١٦ - عنه - قال : حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي ، قال حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال : يحكى عن الرضا عليه السلام خبر مختلف الألفاظ لم تقع لي روايته باسناد أعمل عليه وقد اختلف الألفاظ من الرواة إلا أني سأني به وبمعانيه و إن اختلفت ألفاظه كان المأمون في باطنه يحبّ سقطات الرضا عليه السلام وأن يعلوه المحتج وإن أظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون ففسدوا إليهم أن ناظروه في الإمامة .

فقال لهم الرضا عليه السلام : اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه ، فرضوا برجل

يعرف يحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله ، فقال الرضا عليه السلام :  
يا يحيى سل عما شئت فقال : تتكلم في الإمامة ، كيف ادّعت لمن لم يؤمّ وترك من  
أمّ ووقع الرضا به ، فقال له : يا يحيى أخبرني عن صدق كاذباً على نفسه أو كذب  
صادقاً على نفسه أيكون محققاً مصيباً أو مبطلاً منوطاً ؟ فسكت يحيى ؛ فقال له المأمون :  
أجبه ؛ فقال : يعفني أمير المؤمنين من جوابه ، فقال المأمون : يا أبا الحسن عرفنا الغرض  
في هذه المسئلة .

فقال : لا بدّ لي يحيى من أن يخبر عن أئمة أنهم كذبوا على أنفسهم أو صدقوا ؟  
فإن زعم أنهم كذبوا فلا أمانة لكذاب ، وإن زعم أنهم صدقوا ، فقد قال أو لهم : وليتكم  
ولست بخيركم ، وقال تاليه كانت بيعته فلتة ، فمن عادى مثلها فاقتلوه ، فوالله ما رضي لمن فعل  
مثل فعلهم إلا بالقتل ، فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الابتعوت منها العلم ،  
ومنها الجهاد ، ومنها سائر الفضائل وليست فيه .

ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها ، كيف يقبل عهده الى غيره  
وهذه صورته ؟ ثم يقول على المنبر : أن لي شيطاناً يعتريني ، فإذا مال بي فقوموني  
وإذا أخطأت فارشدوني فليسرا أئمة بقولهم إن صدقوا أو كذبوا ، فما عند يحيى في هذا  
جواب ، فعجب المأمون من كلامه ، وقال يا أبا الحسن ما في الأرض من يحسن هذا  
سواك .<sup>(١)</sup>

## ﴿كتاب الطهارة﴾

١

## ﴿باب المياه﴾

١ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن البشريكون في المنزل للوضوء ، فتقطر فيها قطرات من بول أو دم ، أو يسقط فيها شيء من عذرة كالبعرة ونحوها ، ما الذي يطهرها حتى يحل الوضوء منها للصلاة ؟ ، فوقع عليه السلام ، بخطه في كتابي : تنزح منها دلاءً .<sup>(١)</sup>

٢ - وبهذا الإسناد قال : ماء البشر واسع لا يفسده شيء إلا أن يتغير [به] .<sup>(٢)</sup>

٣ - عنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن محمد بن القاسم ، عن أبي الحسن عليه السلام في البشر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع أو أقل أو أكثر يتوضأ منها ، قال : ليس يكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها و يغتسل مالم يتغير الماء ،<sup>(٣)</sup>

٤ - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : ليس يكره من قرب ولا بعد بشر يغتسل منها ويتوضأ مالم يتغير الماء .<sup>(٤)</sup>

٥ - الطوسي قال : أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : كتبت

(١) الكافي : ٥-٣ والتهذيب : ١-٢٤٤ .

(٢) الكافي : ٥-٣ والتهذيب : ١-٢٠٩ والاستبصار : ١-٢٤ .

(٣) الكافي : ٨-٣ .

(٤) من لا يحضره الفقيه : ١-١٣ .



إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال : ماء البشر واسع لا يفسده شيء إلا أن يتغير ريحه أو طعمه فينزع منه حتى يذهب الريح ويطيب لأن له مادة<sup>(١)</sup>.

## ٢

## ﴿باب الاحداث﴾

٦ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان قال : سأل الرضا عليه السلام رجل وأنا حاضر فقال : إن بي جرحاً في مقعدتي فأتوضأ وأستنجي ثم أجد بعد ذلك الندى والصفرة من المقعدة أفأعيد الوضوء ؟ فقال : وقد اتقيت ؟ فقال : نعم ، قال : لأولئك رشه بالماء ولا تعد الوضوء<sup>(٢)</sup>.

٧ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام الطنفسة والفراش يصيبهما البول كيف يصنع بهما وهو ثخين كثير الحشو ، قال : يغسل ما ظهر منه في وجهه<sup>(٣)</sup>.

٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يستنجى و يغسل ما ظهر منه على الشرج ولا تدخل فيه الأنملة<sup>(٤)</sup>.

٩ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان عبد الرحمن قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في خصي يبول فيلقى من ذلك شدة ويرى

(١) التهذيب ١-٢٣٣ .

(٢) الكافي : ٣-١٩ .

(٣) الكافي : ٣-٥٥ والفتاوى : ١-٤١ والتهذيب : ١-٢٥١ .

(٤) الكافي : ٣-١٧ والفتاوى : ١-٢١ والتهذيب : ١-٤٥ والاستبصار : ١-٥١ .

البلل بعد البلل ، قال : يتوضأ ثم ينتضح في النهار مرة واحدة .<sup>(١)</sup>

١٠ - الصدوق قال : وروي أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كان يستيقظ من نومه فيتوضأ ولا يستنجي وقال : كالمتعجب من رجل سمّاه بلغني أنه إذا خرجت منه ريح استنجى .<sup>(٢)</sup>

١١ - عنه قال : وسأل الرضا عليه السلام عن الرجل يبطأ في الحمام وفي رجله الشقاق فيبطأ البول والنّورة ، فيدخل الشقاق أثر أسود ممّا وطئه من القذر وقد غسله ، كيف يصنع به وبرجله التي وطأها أيجزيه الغسل ، أم يخلل أظفاره بأظفاره ويستنجي ، فيجد الرّيح من أظفاره ولا يرى شيئاً ؟

فقال : لا شيء عليه من الرّيح والشقاق بعد غسله ، ولا بأس أن يتدّلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ، فليس فيما ينفع البدن إسراف إنما الإسراف فيما أنلف المال ، وأضرّ بالبدن ، والدم إذا أصاب الثوب فلا بأس بالصلاة فيه ، ما لم يكن مقداره مقدار درهم واف ، والوا في ما يكون وزنه درهماً وثلاثاً .

وما كان دون الدرهم الوافي فقد يجب غسله ولا بأس بالصلاة فيه ، وإن كان الدّم دون حمصة فلا بأس بأن لا يغسل إلا يكون دم الحيض فإنه يجب غسل الثوب منه ، ومن البول والمنى ، قليلاً كان أو كثيراً وتعاد منه الصلاة علم به أو لم يعلم .<sup>(٣)</sup>

١٢ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه عن محمد بن أحمد بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن هاشم وغيره ، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، أنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يجيب الرجل أحداً وهو على الغايط ويكلمه ، حتى يفرغ .<sup>(٤)</sup>

(١) الكافي : ٣ - ٢٠ .

(٢) الفقيه : ١ - ٢٢ والتهذيب : ١ - ٤٤ .

(٣) الفقيه : ١ - ٣٢ .

(٤) علل الشرايع : ١ - ٢٦٨ والتهذيب : ١ - ٢٧ .

١٣ - الطوسي بإسناده عن الهيثم بن مسروق النهدي عن محمد بن إسماعيل قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وفي منزله كنيف مستقبل القبلة وسمته يقول من بال حذاء القبلة ثم ذكر فأنحرف عنها إجلالاً للقبلة وتعظيماً لها لم يقم من مقعده ذلك حتى يغفر الله له .<sup>(١)</sup>

١٤ - عنه قال : وأخبرني الشيخ أبيه الله عن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد قال : أخبرني أبي عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا بن آدم ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن الناصور ، فقال : إنما ينقض الوضوء ثلاث : البول والغائط والريح .<sup>(٢)</sup>

١٥ - عنه قال : أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى ، عن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن علي بن محبوب الأشعري ، عن أحمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت الرضا عليه السلام عن القي والرأف والمدة أنقض الوضوء أم لا ؟ قال : لا تنقض شيئاً .<sup>(٣)</sup>

١٦ - عنه قال : روى الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه ، وقال : إن علياً عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واستحيا أن يسأله . فقال : فيه الوضوء ، قلت فإن لم أتوضأ ، قال : لا بأس به .<sup>(٤)</sup>

١٧ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير قال : حدثني يعقوب ابن يقطين قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يمذي وهو في الصلوة من شهوة ، أو من غير شهوة قال : المذي منه الوضوء .<sup>(٥)</sup>

١٨ - عنه قال : الصفار ، عن معاوية بن حكيم ، عن علي بن الحسن بن رباط

(١) التهذيب : ١ - ٣٥٢ والاستبصار : ١ - ٤٧ .

(٢) التهذيب : ١ - ١٠ . (٣) التهذيب : ١ - ١٦ .

(٤) التهذيب : ١ - ١٨ . (٥) التهذيب : ١ - ٢١ .

عن الكاهلي قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن المذي فقال : ما كان منه بشهوة ، فتوضأ منه <sup>(١)</sup> .

١٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال : سمعته يقول : رأيت أبي صلوات الله عليه وقدر عف بعد ما توضأ دعاً سائلاً ، فتوضأ <sup>(٢)</sup> .

٢٠ - عنه - رحمه الله - قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى ، عن أحمد بن محمد عن أبيه ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في الإناء وهي قدرة قال : يكفي الإناء <sup>(٣)</sup> .

### باب ٣

#### الحيض والاستحاضة

٢١ - الطوسي بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض ، فقال : أدناه ثلاثة وأبعده عشرة <sup>(٤)</sup> .

٢٢ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أبي جعفر ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الحائض كم تستظهر ؟ فقال : تستظهر بيوم أو يومين أو ثلاثة <sup>(٥)</sup> .

٢٣ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن

(١) التهذيب : ١ - ١٩ . (٢) التهذيب : ١ - ١٣ .

(٣) التهذيب : ١ - ١٥٦ والاستبصار : ١ - ٤٧ .

(٤) التهذيب : ١ - ١٥٦ والاستبصار : ١ - ١٣٠ .

(٥) التهذيب : ١ - ١٧١ والاستبصار : ١ - ١٤٩ .

أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطامث كم حدّ جلوسها ؟ فقال : تنتظر عدّة ما كانت تحيض ، ثم تستظهر بثلاثة أيّام ، ثم هي مستحاضة <sup>(١)</sup> .

٢٤ - عنه قال : أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطامث وحدّ جلوسها ، فقال : تنتظر عدّة ما كانت تحيض ، ثم تستظهر بثلاثة أيّام ثم هي مستحاضة <sup>(٢)</sup> .

٢٥ - عنه بإسناده عن أحمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرّضا عليه السلام الجارية النصرانيّة تخدمك ، وأنت تعلم أنها نصرانيّة لا تتوضأ ولا تغسل من جنابة؟ قال : لا بأس تغسل يديها <sup>(٣)</sup> .

٢٦ - عنه بإسناده عن صفوان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحبلى ترى الدم ثلاثة أيّام أو أربعة أيّام تصلي ؟ قال : تمسك عن الصلاة <sup>(٤)</sup> .



مرکز تحقیقات اسلامی  
باب

### ❖ (الجنابة والاضال) ❖

٢٧ - الحميري ، عن البرزطي عن الرضا عليه السلام قال : في غسل الجنابة تغسل يديك اليمنى من المرفق إلى أصابعك ثم تدخلها في الإماء ثم اغسل ما أصاب منك ثم افرض على رأسك وسائر جسدك <sup>(٥)</sup> .

٢٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرّضا عليه السلام ، الرّجل يعجب ، فيصيب جسده ورأسه الخلق و الطيب

(١) التهذيب : ١ - ١٧٢ والاستبصار : ١ - ١٤٩ .

(٢) التهذيب : ١ - ١٧٢ . (٣) التهذيب : ١ - ٣٩٩ .

(٤) الاستبصار : ١ - ١٣٩ . (٥) قرب الاسناد : ٢١٦ .

والشيء اللكد ، مثل علك الروم و الطرار وما أشبهه ، فيغتسل فإذا فرغ وجد شيئاً قد بقي في جسده من أثر الخلق والطيب ، وغيره قال : لا بأس <sup>(١)</sup> .

٢٩ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان ، متى يجب الغسل؟ فقال : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، فقلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة ؟ قال : نعم <sup>(٢)</sup> .

٣٠ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر ، يعبت بها يده حتى تنزل ؟ قال : إذا انزلت من شهوة فعليها الغسل <sup>(٣)</sup> .

٣١ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج ، وتنزل المرأة عليها غسل ؟ قال : نعم <sup>(٤)</sup> .

٣٢ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الغسل يوم الجمعة ، فقال : واجب على كل ذكر وأثنى عبد أو حر <sup>(٥)</sup> .

٣٣ - عنه عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن محمد بن عبدالله قال : سألت الرضا عليه السلام عن غسل يوم الجمعة فقال : واجب على كل ذكر وأثنى عبد أو حر <sup>(٦)</sup> .

(١) الكافي : ٢ - ٥١ والتهذيب : ١ - ١٣٠ .

(٢) الكافي : ٣ - ٤٦ والتهذيب : ١ - ١٨ والاستبصار : ١ - ١٠٨ .

(٣) الكافي : ٣ - ٤٧ . (٤) الكافي : ٣ - ٤٧ .

(٥) الكافي : ٣ - ٤١ والتهذيب : ١ - ١١١ والاستبصار : ١ - ١٠٣ .

(٦) الكافي : ٣ - ٤٢ والتهذيب : ١ - ١١٤ .

٣٤ - الصدوق قال : وكتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسأله : علة غسل الجنابة النّظافة لتطهير الإنسان ممّا أصاب من أذاه وتطهير سائر جسده ، لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله ، وعلة التخفيف في البول والغائط ، أنه أكثر وأدوم من الجنابة ، فرضي الله فيه بالوضوء لكثرة ومشقته ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة ، والجنابة لا تكون إلّا بالاستلذذ منهنم والإكراه لأنفسهم <sup>(١)</sup> .

٣٥ - عنه قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبي عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن النضر ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر ، فيموت منهم ميت ، ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي أحدهما به أيهما يبدء به ؟ قال يغتسل الجنب ويترك الميت لأنّ هذا فريضة وهذا سنّة <sup>(٢)</sup> .

٣٦ - عنه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، وحدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ، ومحمد بن أحمد السنائي ، وعلي بن عبد الله الوراق ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المكتّوب رضي الله عنهم ؟ قالوا : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد ابن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحافي عن محمد بن سنان .

وحدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، وأبو جعفر محمد بن موسى البرقي بالرّي رحمهم الله ، قالوا : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان أنّ علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب عليه في جواب مسأله :

علة ، غسل الجنابة النّظافة وتطهير الإنسان نفسه ممّا أصاب من أذاه وتطهير

(١) الفقيه : ١ - ٣٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٨٢ .

سائر جسده ، لأن الجنابة خارجة من كل جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله ، وعلة التخفيف في البول والغائط ، لأنه أكثر وأدوم من الجنابة ، فرضي فيه بالوضوء لكثرة ومشقته ومجيئه بغير إرادة منهم ولا شهوة ، والجنابة لا تكون إلا باستلذان منهم والإكراه لأنفسهم .

وعلة ، غسل العيدين والجمعة وغير ذلك من الأغسال ، لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه ، وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى ، فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم وتفضيلاً له على سائر الأيام ، وزيادة في النوافل والعبادة ، ولتكون تلك طهارة له من الجمعة إلى الجمعة <sup>(١)</sup> .

٣٧ - عنه بإسناده عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال قائل : فلم لم يأمروا بالغسل من هذه النجاسة كما أمروا بالغسل من الجنابة ؟ قيل : لأن هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، والجنابة ليست هي أمر دائم إنما هي شهوة تهيبها إذا أراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيام الثلاثة والأقل والأكثر ، وليس ذلك هكذا <sup>(٢)</sup> .

٣٨ - الطوسي بإسناده عن محمد بن إسماعيل ، قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج وتنزل المرأة هل عليها غسل ؟ قال : نعم <sup>(٣)</sup> .

٣٩ - عنه قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد ، عن أبيه محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن محمد ، عن رجل ، عن سليمان بن حفص المروزي قال قال أبو الحسن عليه السلام : الفسل بصاع من ماء ، والوضوء بمد من ماء وصاع النبي ﷺ خمسة أمداد ، والمد وزن مائتين وثمانين درهماً ، والد رهم وزن ستة دوايق والد أنق

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٨٨ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٠٥ .

(٣) التهذيب : ١ - ١٢٥ .



وزن ستة حبات ، والحبة وزن حبتى شعير من أوساط الحب لا من صفاره ولا من كباره <sup>(١)</sup> .

٤٠ - عنه بإسناده عن الحسين بن النضر الأرمنى قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهما ، أيهما يبدء به ؟ قال : يغتسل الجنب ويترك الميت لأن هذا فريضة وهذا سنة <sup>(٢)</sup> .

٤١ - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن ذويل ، عن مقاتل بن مقاتل ، قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج ، قال : فقال : إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى مهمة ، فاغتسل والبس أنظف ثيابك ، وذكر الحديث <sup>(٣)</sup> .

٤٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة وليها قميصها أو إزارها يصيبه من بلل الفرج ، وهي جنب أتصل في فيه ؟ قال : إذا اغتسلت صلت فيهما <sup>(٤)</sup> .

٤٣ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألت عن الرجل يقرأ في الحمام وينكح فيه ؟ قال : لا بأس به <sup>(٥)</sup> .

٤٤ - عنه بإسناده عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن الخادم ، يكون لولد الرجل أولوالده أو لأهله ، هل يحل له أن يتجر دين يديها أم لا ؟ قال : أما الولد فلا أرى به بأساً <sup>(٦)</sup> .

٤٥ - عنه قال : أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمد قال : سألت أبا الحسن

(٢) التهذيب : ١ - ١١٠ .

(١) التهذيب : ١ - ١٣٥ .

(٤) التهذيب : ١ - ٣٦٨ .

(٣) التهذيب : ١ - ١١٧ .

(٦) التهذيب : ١ - ٣٧٢ .

(٥) التهذيب : ١ - ٣٧١ .

الرضا عليه السلام عن غسل الجنابة . فقال : تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى أصابعك ، وتبول إن قدرت على البول ، ثم تدخل يدك في الإناء ثم اغسل ما أصابك منه ثم أفض على رأسك وجسدك ولا وضوء فيه .<sup>(١)</sup>

٤٦ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن المذي فأمرني بالوضوء عنه ، ثم أعدت عليه في سنة أخرى فأمرني بالوضوء فقال : إن علي بن أبي طالب عليه السلام أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله واستحى أن يسأله فقال فيه الوضوء .<sup>(٢)</sup>

٤٧ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر ، يعبث بها بيده حتى تنزل ؟ قال : إذا انزلت من شهوة فعليها الغسل .<sup>(٣)</sup>

٤٨ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتنزل ، أعليها غسل ؟ قال : نعم .<sup>(٤)</sup>

٤٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن محمد بن عبد الحميد الطائي قال : حدثني محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : تلزمني المرأة أو الجارية من خلفي وأنا متكئ على جنب فتتحرك على ظهري فتأيتها الشهوة وتنزل الماء أعليها الغسل أم لا ؟ قال : نعم إذا جاءت الشهوة وأنزلت الماء وجب عليها الغسل .<sup>(٥)</sup>

(١) الاستبصار : ١- ١٢٣ . (٢) الاستبصار : ١- ٩٢ .

(٣) الاستبصار : ١- ١٠٨ . (٤) الاستبصار : ١- ١٠٨ .

(٥) الاستبصار : ١- ١٠٥ والكافي : ٣- ٣٧ .

## ٥ باب

### ٥ (الوضوء والتيمم)

٥٠ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا ابن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن الناسور أينقض الوضوء ؟ قال : إنما ينقض الوضوء ثلاث : البول والغائط والريح .<sup>(١)</sup>

٥١ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علة لا يقدر على الاضطجاع ، والوضوء يشتد عليه وهو قاعد مستند بالوسائد ، فربما أغفى وهو قاعد على تلك الحال قال : يتوضأ ، قلت له : إن الوضوء يشتد عليه لحال علة ؟ فقال : إذا خفي عليه الصوت فقد وجب الوضوء عليه ، وقال : يؤخر الظهر ويصليها مع العصر يجمع بينهما وكذلك المغرب والعشاء .<sup>(٢)</sup>

٥٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل بن مهران قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن حد الوجه فكتب : من أول الشعر إلى آخر الوجه وكذلك الجبين .<sup>(٣)</sup>

٥٣ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أخيه إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فرض الله على النساء في الوضوء للصلاة أن يبتدئن بباطن أذنه وفي الرءجال بظاهر الذراع .<sup>(٤)</sup>

٥٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

(١) الكافي : ٣-٣٦ والاستبصار : ١-٨٦ .

(٢) الكافي : ٣-٣٧ .

(٣) الكافي : ٣-٢٨ .

(٤) الكافي : ٣-٢٨ .

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال سألته : عن المسح على القدمين كيف هو ؟ فوضع كفه على الأصابع فمسحها إلى الكعبين إلى ظاهر القدم ، فقلت : جعلت فداك لو أن رجلاً قال باء سبعين من أصابعه هكذا ؟ فقال : لا ، إلا بكفه .<sup>(١)</sup>

٥٥ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر ، أو تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة ، وغسل الجمعة ؟ قال : يغسل ما وصل إليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ، ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعبت بجراحته .<sup>(٢)</sup>

٥٦ - الصدوق بإسناده قال : قال الرضا عليه السلام : فرض الله عز وجل على الناس في الوضوء أن تبدأ المرأة بباطن ذراعيها والرجل بظاهر الذراع .<sup>(٣)</sup>

٥٧ - عنه قال : وسئل أبو الحسن عليه السلام : عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة ولم يقدر على الماء بقدر ما يتوضأ به أو يتيمم ؟ فقال : بل يشتري ، قد أصابني مثل ذلك ، فاشتريت وتوضأت وما يسوءني بذلك مال كثير .<sup>(٤)</sup>

٥٨ - عنه قال : وكتب أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : إن غلة الوضوء التي من أجلها صار على العبد غسل الوجه والذراعين ، ومسح الرأس والقدمين ، فلقيامه بين يدي الله تعالى واستقباله إياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين ، فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويفسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ويمسح الرأس والقدمين ، لأنهما ظاهران مكشوفان ، يستقبل بهما كل حالته ، وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في

(١) الكافي : ٣-٣٠ والاستبصار : ١-٦٢ .

(٢) الكافي : ٣-٣٢ .

(٣) الفقيه : ١-٣٠ والتهذيب : ١-٨٦ .

(٤) الفقيه : ١-٢٣ .

الوجه ، والذراعين .<sup>(١)</sup>

٥٩ - عنه قال : حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال : حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر : لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الذين جعلهما الله لك أو قال : الذين أنعم الله عليك .<sup>(٢)</sup>

٦٠ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن القيء والرّعاف والمدة والدّم أينقض الوضوء فقال : لا ينقض شيئاً .<sup>(٣)</sup>

٦١ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن<sup>(٤)</sup> سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن الدّواء يكون على يدي الرّجل أيجزیه أن يمسح في الوضوء على الدّواء المطلى عليه ؟ فقال : نعم يمسح عليه ويجزیه .<sup>(٥)</sup>

٦٢ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل يبقى عن وجهه إذا توضأ ؟ فقال : يجزیه أن يبله من بعض جسده .<sup>(٦)</sup>

٦٣ - عنه عن أبي بكر البغدادي ، عن علي بن محمد ، عن دارم بن قبيصة قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام عن جابر ابن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ في قبة آدم ورأيت بلال الحبشي وقد خرج من

(١) الفقيه : ١-٣٥ والملل : ١-٢٦٥ والعيون : ٢-٨٩ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-٨ . (٣) عيون الاخبار : ٢-٢٢ . (٤) كذا .

(٥) عيون الاخبار : ٢-٢٢ . (٦) عيون الاخبار : ٢-٢٢ .

عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ﷺ فابتدءه الناس فمن أصاب منه شيئاً يمسح به وجهه ، و من لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه ، فمسح به وجهه ، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام .<sup>(١)</sup>

٦٤ - الطوسي قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى ، عن أحمد بن محمد عن أبيه ، عن إسماعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام قال : التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين .<sup>(٢)</sup>

٦٥ - عنه قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن مطر ، عن بعض أصحابنا قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن الرجل لا يصيب الماء ولا التراب أيتيمم بالطين ؟ فقال : نعم صعيد طيب وماء طهور ، .<sup>(٣)</sup>

٦٦ - عنه قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، ومحمد بن عيسى ، وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في الرجل تصيبه الجنابة و به قروح أو جروح ، أو يكون يخاف على نفسه البرد قال : لا يغتسل يتيمم .<sup>(٤)</sup>

٦٧ - عنه با سنده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الدواء إذا كان على يدي الرجل أيجزيه أن يمسح على طلاء الدواء ؟ فقال : نعم يجزيه أن يمسح عليه<sup>(٥)</sup> .

٦٨ - عنه با سنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سألت

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٦٩ .

(٢) التهذيب : ١ - ٢١٠ والاستبصار : ١ - ١٧١ .

(٣) التهذيب : ١ - ١٩٠ . (٤) التهذيب : ١ - ١٩٦ .

(٥) الاستبصار : ١ - ٧٦ .

أبا الحسن عليه السلام أيجوز للرّجل أن يمسح قدميه بفضله رأسه ؟ فقال برأسه لا ، فقلت :  
أبما جديد ؟ فقال : برأسه نعم <sup>(١)</sup> .

٦٩ - عنه بإسناده عن الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه  
عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السلام في  
وضوء الفريضة في كتاب الله قال : المسح ، والغسل في الوضوء للتنظيف <sup>(٢)</sup> .  
٧٠ - عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن العباس ، عن أبي همام ،  
عن الرضا عليه السلام قال : يقيمتم لكل صلاة حتى يوجد الماء <sup>(٣)</sup> .

٧١ - عنه بإسناده عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد ،  
عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت الرضا عليه السلام عن القيء والرّعاف والمدة ينقض  
الوضوء أم لا ؟ قال : لا ينقض شيئاً <sup>(٤)</sup> .

٧٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس  
قال : سمعته يقول : رأيت أبي عليه السلام وقد رفع بعد ما توضأ دما سائلاً ، فتوضأ <sup>(٥)</sup> .  
٧٣ - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد  
ابن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال : أخبرني من رأى أبا الحسن عليه  
السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب ، ومن الكعب إلى أعلى  
القدم <sup>(٦)</sup> .

٧٤ - الكليني - رحمه الله - عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن إسحاق  
الأحمر ، عن الحسن بن علي الوشاء ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه إبريق  
يريد أن يتهياً منه للصلوة ، فدنوت منه لأصبّ عليه ، فأبى ذلك وقال : مه يا حسن  
فقلت له : لم تنهاني أن أصبّ على يدك نكره أن أوجر ؟

(٢) الاستبصار : ١ - ٥٨ .

(١) الاستبصار : ١ - ٥٨ .

(٤) الاستبصار : ١ - ١٦٣ .

(٣) الاستبصار : ١ - ٦٤ .

(٦) الاستبصار : ١ - ٨٥ .

(٥) الاستبصار : ١ - ٨٤ .

قال : توجر أنت وأوزر أنا ، فقلت له : وكيف ذلك ؟ فقال : أما سمعت الله عز وجل يقول : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربك أحداً » ، ها أنا ذا أتوضأ للصلاة وهي العبادة ، فأكره أن يشركني فيها أحد <sup>(١)</sup> .

٧٥ - الصدوق - رحمه الله - بإسناده عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال قائل : فلم امروا بالوضوء وبدء به ؟ قيل له : لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبار ، وعند مناجاته إياه مطيعاً له فيما أمره نقيماً من الأدناس والنجاسة ، مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس ، وتركية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار .

فإن قال قائل : فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ، والرأس ، والرجلين ؟ قيل : لأن العبد إذا قام بين يدي الجبار ، فإنما ينكشف عن جوارحه ، ويظهر ما وجب فيه الوضوء ، وذلك بأنه بوجهه يسجد وينضع ، وبيده يسأل ويرغب ، ويرهب ، ويتبتل ، وينسك ، وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فإن قال قائل : فلم وجب الغسل على الوجه واليدين ، وجعل المسح على الرأس والرجلين ، ولم يجعل ذلك غسلاً كله أو مسحاً كله ، قيل : لعل شئاً منها أن العبادة العظمى إنما هي الركوع والسجود ، وإنما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين ، لا بالرأس والرجلين .

ومنها أن الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ، ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض ، وأوقات من الليل والنهار ، وغسل الوجه واليدين أخف من غسل الرأس والرجلين ، وإذا وضعت الفرائض على قدر أقل الناس طاقة من أهل الصحة ، ثم عم فيها القوي والضعيف .

ومنها أن الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك .

فإن قال قائل : فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ، ومن النوم



دون سائر الأشياء ، قيل : لأنَّ الطرفين هما طريق النجاسة ، وليس للإنسان طريق  
تصيبه النجاسة من نفسه ، إلاَّ منهما ، فأمرُوا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة  
من أنفسهم .

وأما النوم ، فلأنَّ النَّائم إذا غلب عليه النوم يفتح كلَّ شيء منه ، واسترخى ،  
فكان أغلب الأشياء عليه في الخروج منه الريح ، فوجب عليه الوضوء لهذه العلة <sup>(١)</sup> .



مركز تحقيقات علوم اسلامی

## ﴿كتاب الصلوة﴾

١

### ﴿باب فضل الصلوة﴾

١ - الكليني عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن الوشاء ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد ، وذلك قوله عز وجل « واسجد واقترب » <sup>(١)</sup> .

٢ - عنه عن أبي داود ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الصلاة قربان كل تقى <sup>(٢)</sup> .

٣ - الصدوق بإسناده قال : قال الرضا عليه السلام : الصلاة لها أربعة آلاف باب <sup>(٣)</sup> .

٤ - عنه قال : كتب الرضا علي بن موسى عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : إن علة الصلاة أنها إقرار بالربوبية لله عز وجل ، وخلع الأنداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذلة والمسكنة والخضوع والاعتراف ، والطلب للإقالة من سالف الذنوب ، ووضع الوجه على الأرض كل يوم إعظاماً لله جل جلاله وأن يكون ذاكراً غير ناس ولا بطر .

ويكون خاشعاً متذنباً راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الإيجاب ، والمداومة على ذكر الله عز وجل بالليل والنهار ولئلا ينسى العبد سيده ومدبره ومخالقه ، فيبطر ويغنى ويكون ذلك في ذكره لربه عز وجل ، وقيامه بين يديه

(١) الكافي : ٣ - ٢٦٤ .

(٢) الكافي : ٣ - ٢٦٥ والفقيه : ١ - ١٣٦ .

(٣) الفقيه : ١ - ١٢٤ والعيون : ١ - ٢٥٥ - والخصال : ٦٣٨ والتهذيب :

زاجراً له عن المعاصي ، ومائعاً له من أنواع الفساد : <sup>(١)</sup>

٥ - عنه قال : وذكر الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام علة أخرى وهي إنه إنما صارت التكبيرات في أول الصلاة سبعاً ، لأن أصل الصلاة ركعتان ، واستفتاحهما بسبع تكبيرات ، تكبيرة الافتتاح وتكبيرة في الركوع ، وتكبيرتي السجدين ، وتكبيرة الركوع في الثانية وتكبيرتي السجدين .

فإننا كبر الإنسان في أول صلاته سبع تكبيرات ، ثم نسي شيئاً من تكبيرات الافتتاح من بعد أو سهى عنها لم يدخل عليه نقص في صلاته <sup>(٢)</sup> .

٦ - عنه قال : وقال الرضا عليه السلام : إنما جعل القراءة في الركعتين الأولى والثانية والتسبيح في الآخرين للفرق بين ما فرض الله عز وجل من عنده وبين ما فرضه الله تعالى من عند رسول الله ﷺ <sup>(٣)</sup> .

٧ - عنه عن الفقيه المروزي ، عن أبي بكر النيسابوري ، عن الطائي ، عن أبيه عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال الشيطان ذميراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس ، فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظام <sup>(٤)</sup> .

٨ - عنه بهذا الإسناد عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أدى فريضة ، فله عند الله دعوة مستجابة <sup>(٥)</sup> .

٩ - عنه بهذا الإسناد عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فأول شيء يسأل عنه الصلوة فإن جاء بها تامة وإلا زخ به في النار <sup>(٦)</sup> .

١٠ - عنه بهذا الإسناد عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : لا تضيعوا صلواتكم فإن من ضيع صلواته حشر مع قارون و هامان ، وكان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين ، فالويل لمن لم يحافظ على صلواته وأداء سنة نبيه <sup>(٧)</sup> .

(١) الفقيه : ١ - ١٣٩ والعيون : ٢ - ١٠٣ والملل : ٢ - ٧ .

(٢) الفقيه : ١ - ٢٠٠ . (٣) الفقيه : ١ - ٢٠٢ .

(٤) عيون الأخبار : ٢ - ٢٨ . (٥) عيون الأخبار : ٢ - ٢٨ .

(٦) عيون الأخبار : ٢ - ٣١ . (٧) عيون الأخبار : ٢ - ٣١ .

١١ - عنه قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي ، قال : حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال : حدثني عيسى بن مهران ، قال : حدثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام . عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن علي عليه السلام قال : قال : رسول الله ﷺ : إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائماً فليصل جالساً ، فإن لم يستطع أن يصلي جالساً فليصل مستلقياً ، ناصباً رجله حيال القبلة يؤمى إيماء <sup>(١)</sup> .

١٢ - عنه قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا الحسين بن محمد العلوي بالجحفة ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، وفي يده خاتم فضة جزع يمانى ، فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه إلي ، وقال : يا علي تختم به في يمينك وصل فيه ، أو ما علمت أن الصلوة في الجزع سبعون صلوة ؟ وأنه يسبح ويستغفر وأجره لصاحبه وبالله العصمة والنوفيق <sup>(٢)</sup> .

١٣ - حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام ، قال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي الباقر محمد بن علي ، قال : حدثني أبي زين العابدين علي بن الحسين قال : حدثني ، أبي الحسين بن علي الشهيد ، قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٦٨

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٣٢ .

أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة<sup>(١)</sup>.

٢

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ الاذان والاقامة والتكبير ﴾

١٤ - الكليني عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال : يؤذّن الرّجل وهو جالس ، ولا يقم إلّا وهو قائم ، وتؤذّن وأنت راكب ، ولا تقم إلّا وأنت على الأرض<sup>(٢)</sup>.

١٥ - عنه ، عن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : القعود بين الأذان والاقامة في الصلاة كلّها إذا لم يكن قبل الإقامة صلاة يصلّيها<sup>(٣)</sup>.

١٦ - عنه عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن راشد ، قال : حدثني هشام بن إبراهيم أنّه شكى إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه ، وأنّه لا يولد ، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ، قال ففعلت فأذهب الله عني سقمي ، وكثر ولدي ، قال محمد بن راشد ، وكنت دائم العلة ما انفكّ منها في نفسي وجماعة خدمي وعيالي فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به فأذهب الله عني وعن عيالي العلل<sup>(٤)</sup>.

١٧ - الصدوق قال : روى أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي عن الرضا عليه السلام ، أنّه قال : يؤذّن الرّجل وهو جالس ، ويؤذّن وهو راكب<sup>(٥)</sup>.

١٨ - عنه - رحمه الله - قال : وفي رواية العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال : من أذّن وأقام ، صلى ورائه صفان من الملائكة ، وإن أقام بغير أذان صلى عن يمينه واحد ، وعن شماله واحد ، ثمّ قال : اغتنم الصّفين<sup>(٦)</sup>.

(١) أمالي المفيد : ٧٦ . (٢) الكافي : ٣ - ٣٠٥ .

(٣) الكافي : ٣ - ٣٠٦ . (٤) الكافي : ٣ - ٣٠٨ .

(٥) الفقيه : ١ - ١٨٣ . (٦) الفقيه : ١ - ١٨٦ .

١٩ - عنه قال : وشكى هشام بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه ، وأنه لا يولد له ولد ، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ، قال : ففعلت ذلك ، فأذهب الله عني سقمي ، وكثر ولدي .

قال محمد بن راشد : وكنت دائم العلة ما أنفك منها في نفسي وجماعة من خدمي وعيالي ، حتى أني كنت أبقي ومالي أحد يخدمني ، فلما سمعت ذلك من هشام صلت به ، قال : فأذهب الله عني وعن عيالي العلة . والحمد لله <sup>(١)</sup> .

٢٠ - عنه قال : وذكر الفضل بن شاذان رحمه الله من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال : إنما أمر الناس بالأذان لعل كثيرة ، منها : أن يكون تذكيراً للناس ، وتنبيهاً للغافلين وتعريفاً لمن جهل الوقت ، واشتغال عنه ويكون المؤذن بذلك داعياً لعبادة الخالق ومرغباً فيها ، ومقرراً له بالتوحيد ، مجاهراً بالإيمان ، معلناً بالإسلام مؤذناً لمن ينساها .

وإنما يقال له : مؤذن لأنه يؤذن بالأذان بالصلاة ، وإنما بدأ فيه بالتكبير ، وختم بالتهليل لأن الله عز وجل أراد أن يكون الابتداء بذكره واسمه ، واسم الله في التكبير في أول الحرف وفي التهليل في آخره ، وإنما جعل مثنى مثنى ، ليكون تكراراً في آذان المستمعين ، مؤكداً عليهم إن سهى أحد عن الأول لم يسهه عن الثاني ، ولأن الصلاة ركعتان ، فبذلك جعل الأذان مثنى مثنى .

وجعل التكبير في أول الأذان أربعاً لأن أول الأذان إنما يبدأ غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له ، فجعل الأولتان تنبيهاً للمستمعين لما بعده من الأذان وجعل بعد التكبير الشهادتان ، لأن أول الإيمان هو التوحيد ، والإقرار بالله تبارك وتعالى بالوحدانية والإقرار بالرسول ﷺ بالرسالة وأن إطاعتها ومعرفتهما مقرورتان ولأن أصل الإيمان إنما هو الشهادتان .

فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في سائر الحقوق شاهداً فإذا أقر العبد لله

عز وجل بالوحدانية وأقر للرسول ﷺ بالرسالة ، فقد أقر بجملته الايمان لأن أصل الايمان إنما هو بالله وبرسوله ، وإنما جعل بعد الشهادتين الدعاء إلى الصلاة لأن الأذان إنما وضع لموضع الصلاة وإنما هو نداء إلى الصلاة في وسط الأذان والدعاء إلى الفلاح وإلى خير العمل وجعل ختم الكلام باسمه كما فتح باسمه .<sup>(١)</sup>

٢١ - عنه - رحمه الله - عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال [قائل] : أخبرني عن الأذان لم امروا ؟ قيل : لعل كثيرة ، منها : أن يكون تذكيراً للساهي ، وتنبهياً للغافل وتعريفاً لمن جهل الوقت ، واشتغال عن الصلوة وليكون ذلك داعياً إلى عبادة الخالق مرغباً فيها مفراله بالتوحيد مجاهر ابا لايمان معلناً بالاسلام مؤذناً لمن نسيها ، وإنما يقال : مؤذّن لأنه يؤذّن بالصلوة .<sup>(٢)</sup>

٢٢ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن عبد الله الخننجي عن أبي علي الحسن بن راشد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح ، فقال : سبع قلت : روى عن النبي ﷺ أنه كان يكبر واحدة فقال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر واحدة يجهر بها ويسراً ستاً .<sup>(٣)</sup>

٢٣ - عنه عن الجعابي ، عن الحسن الرازي عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن علي عن النبي ﷺ ، قال : المؤذّنون أطول الناس أعناقاً يوم القيمة .<sup>(٤)</sup>

٢٤ - الحميري عن البرنطي قال : سألت عن القعدة بين الأذان والإقامة ، فقال : القعدة بينهما إذا لم يكن نافلة ، وقال : تؤذّن وأنت راكب وجالس ، ولا تقيم إلا وأنت على الأرض وأنت قائم .<sup>(٥)</sup>

٢٥ - الطوسي بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن إسحاق ابن آدم ، عن أبي العباس المفضل بن حسان الدالاني عن زكريا بن آدم قال قلت لأبي

(١) الفقيه : ١ - ١٩٥ (٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٠٥

(٣) عيون الاخبار : ١ - ٢٧٨ (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٦١

(٥) قرب الاسناد : ٢١١ .

الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك كنت في صلاتي فذكرت في الركعة الثانية وأنا في القراءة أني لم أقم فكيف أصنع ؟ قال : اسكت موضع قراءتك وقل قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، ثم امض في قراءتك وصلاتك وقد تمت صلاتك <sup>(١)</sup>.

٢٦ - عنه بإسناده عن سعد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : قلت له : رجل نسي أن يكبر تكبيرة الافتتاح حتى كبر للركوع فقال : أجزاء <sup>(٢)</sup>.

## ٣

## ﴿باب﴾

\* ( فضل المساجد ) \*

٢٧ - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن ابن علي الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في المسجد الحرام والصلاة في مسجد الرسول ﷺ في الفضل سواء ؟ قال : نعم ، والصلاة فيما بينهما تعدل ألف صلاة <sup>(٣)</sup>.

## ٤

## ﴿باب القراءة﴾

٢٨ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي . عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل قرأ في ركعة الحمد ، ونصف سورة ، هل يجزيه في الثانية أن لا يقرأ الحمد ويقرأ ما بقي من السورة ؟ فقال : يقرأ الحمد ثم يقرأ ما بقي من السورة <sup>(٤)</sup>.

(١) التهذيب : ٢-٢٧٨ والاستبصار : ١-٣٠٣ .

(٢) الاستبصار : ١-٣٥٣ . (٣) التهذيب : ٣-٢٥٠ .

(٤) الاستبصار : ١-٣١٦ .



٥

## ﴿ باب القنوت ﴾

٢٩ - الصدوق قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله جعفر بن نعيم بن شاذان ، قال : حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن القنوت في الفجر والوتر ، فقال : قبل الركوع .<sup>(١)</sup>

٣٠ - الطوسي بإسناده عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن القنوت هل يقنت في الصلوات كلها أم فيما يجهر فيها بالقراءة ؟ قال : ليس القنوت إلا في الغداة والجمعة والوتر والمغرب .<sup>(٢)</sup>

٣١ - عنه بإسناده عن علي بن مهزيار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : أبو جعفر عليه السلام : في القنوت إن شئت فاقنت وإن شئت فلا تقنت ، قال أبو الحسن : وإذا كانت التنية فلا تقنت وأنا أتقنلهذا .<sup>(٣)</sup>

## ﴿ باب التشهد ﴾

٣٢ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك التشهد الذي في الثانية تجزئ أن أقوله في الرابعة ؟ قال نعم .<sup>(٤)</sup>

(١) عيون الاخبار : ٢-١٧ والاستبصار : ١-٣٤٠ .

(٢) التهذيب : ٢-٩١ . (٣) الاستبصار : ١-٣٤٠ .

(٤) التهذيب : ٢-١٠١ والاستبصار : ١-٣٤٢ .

## ٧

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ اللباس والمكان ﴾

٣٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن إسماعيل ابن سعد الأحوص قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الصلاة في جلود السباع فقال : لا تصل فيها قال : وسألته هل يصلي الرجل في ثوب أبريسم ؟ فقال : لا .<sup>(١)</sup>

٣٤ - عنه عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن السيارى ، عن أبي يزيد القسمنى - وقسم من اليمن بالبصرة - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سألته عن جلود الدأرش التي يتخذ منها الخفاف قال : فقال : لا تصل فيها فإنها تدبغ بخرء الكلاب .<sup>(٢)</sup>

٣٥ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن عبد الله الواسطي ، عن قاسم الصيقل قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : أني أعمل أعماد السيوف من جلود الحمر الميتة فيصيب ثيابي فأصلي فيها ؟ فكتب عليه السلام إلي : اتخذ ثوباً لصلاتك ، فكتب إلي أبي جعفر الثاني عليه السلام كنت كتبت إلي أبيك عليه السلام بكذا وكذا فضعب علي ذلك فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشية الذكيّة فكتب عليه السلام إلي : كل أعمال البر بالصبر يرحمك الله ، فإن كان ما تعمل وحشياً ذكياً فلا بأس .<sup>(٣)</sup>

٣٦ - الحميري عن البرزطي قال : وسألته عن الخفاف ، الرجل يأتي السوق ليشتري الخف لا يدري زكي هو أم لا ؟ ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري ؟ قال : نعم أنا أشتري الخف من السوق وأصلي فيه وليس عليكم المسألة ، وسألته عن الجبة الفرو ، يأتي

(١) الكافي : ٢ - ٤٠٠ والتهذيب : ٢ - ٢٠٥ .

(٢) الكافي : ٣ - ٤٠٣ .

(٣) الكافي : ٣ - ٤٠٧ والتهذيب : ٢ - ٣٥٨ .

الرجل سوقاً من أسواق المسلمين فيشتري الجبة لا يدري أهى زكية أم لا، يصلي فيها؟  
قال : نعم .<sup>(١)</sup>

٣٧ - الصدوق قال : وسأل إسماعيل بن عيسى أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الجلود  
والفراء يشتريه الرجل في سوق من أسواق الجبل ، أيسأل عن ذكاته إذا كان البائع  
مسلماً غير عارف ؟ قال عليه السلام : عليكم أن تسألوا عنه ، إذا رأيتم المشركون يبيعون  
ذلك ، وإن رأيتموهم يصلون فلا تسألوا عنه .<sup>(٢)</sup>

٣٨ - عنه قال : وقال إبراهيم بن أبي محمود للرضا عليه السلام : الرجل يصلي على سرير  
من ساج ويسجد على الساج ؟ قال : نعم .<sup>(٣)</sup>

٣٩ - عنه قال : وقدروي عن سليمان بن جعفر الجعفري أنه قال : رأيت الرضا عليه السلام  
يصلي في جبة خز .<sup>(٤)</sup>

٤٠ - عنه قال : وسأل محمد بن إسماعيل بن بزيع أبا الحسن الرضا عليه السلام عن  
الصلاة في الثوب الملعلم ، فكره ما فيه من التماثيل .<sup>(٥)</sup>

٤١ - عنه - رحمه الله - قال : وقال الرضا عليه السلام : كل طريق يوطأ أو يتطرق  
كانت فيه جادة أو لم تكن ، لا ينبغي الصلاة فيه ، قيل : فأين يصلي ؟ قال : يمناً  
ويسرة .<sup>(٦)</sup>

٤٢ - عنه قال : وسأل موسى بن عمر بن بزيع أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال له :  
أشد الأزار والمنديل فوق قميصي في الصلاة ؟ فقال : لا بأس .<sup>(٧)</sup>

٤٣ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار

(١) قرب الاسناد : ٢٢٧ .

(٢) الفقيه ١-١٦٧ والتهذيب : ٢-٣٧١ .

(٣) الفقيه : ١-١٦٩ .

(٤) الفقيه : ١-١٧٠ والتهذيب : ٢-٢١٢ .

(٥) الفقيه : ١-١٧٢ .

(٦) الفقيه : ١-١٥٦ والتهذيب : ٢-٢٢٠ .

(٧) الفقيه : ١-٦٦ والتهذيب : ٢-٢١٤ .

عن محمد بن أحمد بن محمد السيارى ، عن أبي يزيد القسعى - وقسم حي من اليمن بالبصرة - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدارث التي يتخذ منها الخفاف ، قال : فقال : لاتصل فيها فإنها تدبغ بخرؤ الكلاب .<sup>(١)</sup>

٤٤ - الطوسى بإسناده عن الحسين بن سعيد ، قال : قرأت كتاب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأل عن الصلاة في ثوب حشوه فزفكتب إليه : قرأته لا بأس بالصلاة فيه .<sup>(٢)</sup>

٤٥ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن زياد ، عن الریان بن الصلت قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن لبس فراء السمور والسنجاب والحواصل ، وما أشبهها والمناطق ، والكيمخت ، والمحشوء بالقرز والخفاف من أصناف الجلود ، فقال : لا بأس بهذا كله إلا بالنعال .<sup>(٣)</sup>

٤٦ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المصلى والبساط يكون عليه ، تماثيل ، أيقوم عليه فيصلى أم لا ؟ فقال والله إنى لا أكره ذلك ، وعن رجل وعنده بساط عليه تماثيل ، فقال أتجدها هنا مثالا ، فقال : لا تجلس عايه ولا تصلى عليه .<sup>(٤)</sup>

٤٧ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن الخفاف يأتى السوق ، فيشتري الخف لا يدري أذكى هو أم لا ، ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري يصلى فيه ؟ قال : نعم أنا أشتري الخف من السوق ويصنع لى وأصلى فيه وليس عليكم المسألة .<sup>(٥)</sup>

٤٨ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن جلود الخنز فقال : هو ذانحن نلبس ، فقلت : ذاك الوبرجعلت

(١) علل الشرايع : ٢-٣٣ والتهذيب : ٢-٣٨٢ .

(٢) التهذيب : ٢-٣٦٤ . (٣) التهذيب : ٢-٣٦٩ .

(٤) التهذيب : ٢-٣٧٠ . (٥) التهذيب : ٢-٣٧١ .

فذلك ، فقال : إذا حلَّ وبره حلَّ جلده . (١)

٤٩ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن عمرو ، عن محمد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام في الرجل يصلي قال : يكون بين يديه كومة من تراب أو يخط بين يديه بخط . (٢)

٥٠ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد بن أبي زيد قال : سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب الذكية ، قال : لاتصل فيها . (٣)

٥١ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار عن رجل سأل الرضا عليه السلام عن الصلاة في جلود الثعالب ، فنهي عن الصلاة فيها ، وفي الذي يليه ، فلم أدري أي الثوبين الذي يلصق بالوبر أو الذي يلصق بالجلد ؟ فوقع عليه بخطه الذي يلصق بالجلد ، وذكر أبو الحسن عليه السلام أنه سئل عن هذه المسئلة فقال : لا تصل في الذي فوقه ولا الذي تحته . (٤)

٥٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن الوليد بن أبان ، قال قلت للرضا عليه السلام : أصلي في الفنك والسنجاب ؟ قال : نعم فقلت : يصلي في الثعالب إذا كانت ذكية قال : لاتصل فيها . (٥)

٥٣ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : عن الصلاة في الخنز فقال : صل فيه . (٦)

٥٤ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال : لا بأس بالصلاة بين المقابر ما لم يتخذ القبر قبلة . (٧)

(١) التهذيب : ٢-٣٨٢ .

(٢) التهذيب : ٢-٣٨٧ .

(٣) التهذيب : ٢-٢٠٦ .

(٤) التهذيب : ٢-٢١٢ .

(٥) التهذيب : ٢-٢٠٦ .

(٦) التهذيب : ٢-٢٠٧ .

(٧) التهذيب : ٢٢٨ .

٥٥ - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن ابن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال : كل طريق يوطأ فلا تصل عليه قال : قلت : إنه قد روي عن جدك أن الصلاة على الظواهر لا بأس بها ، قال : ذاك ربما سائرني عليه الرجل قال : قلت : فإن خاف الرجل على متاعه الضيعة ؟ قال : فإن خاف الضيعة فليصل<sup>(١)</sup>.

٥٦ - عنه - رحمه الله - بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن سهل ، عن بعض أصحابه ، عن الحسن بن الجهم قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : أعترض السوق ، فاشتري خفًا لأدري أزكي هو أم لا ؟ قال : صل فيه ، قلت : والنعل ؟ قال : مثل ذلك ، قلت ، إني أضيق من هذا ، قال : أترغب عنا ؟ كان أبو الحسن عليه السلام يفعل<sup>(٢)</sup>.



### ☆ ( اوقات الصلاة ) ☆

٥٧ - الكليني عن علي بن محمد ؛ ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل ابن مهران قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة إلا أن هذه قبل هذه في السفر والحضر ، وإن وقت المغرب إلى ربع الليل ، فكتب كذلك الوقت ، غير أن وقت المغرب ضيق وآخر وقتها ذهاب الحمرة ومصيرها إلى البياض في أفق المغرب<sup>(٣)</sup>.

٥٨ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن علي ، عن سليمان ابن جعفر الجعفري قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول ، إنه لا ينبغي لأحد أن يصلي إذا

(٢) التهذيب : ٢ - ٢٣٤ .

(١) التهذيب : ٢ - ٢٢١ .

(٣) الكافي : ٣ - ٢٧١ .

طلعت الشمس لأنها تطلع بقرني شيطان فإذا ارتفعت وصفت فارقتها ، فيستحب الصلاة في ذلك الوقت و القضاء وغير ذلك ، فإذا انتصف النهار قارنها ، فلا ينبغي لأحد أن يصلي في ذلك الوقت ، لأن أبواب السماء قد غلقت فإذا زالت الشمس وهبت الرياح فارقتها .<sup>(١)</sup>

٥٩ - الطوسي بإسناده ، عن علي بن سيف ، عن محمد بن علي قال : صحبت الرضا عليه السلام في السفر فرأيتَه يصلي المغرب إذا أقبلت الفجوة من المشرق - يعني السواد .<sup>(٢)</sup>

٦٠ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام إسماعيل ابن همام قال : رأيت الرضا عليه السلام وكنا عنده لم يصل المغرب حتى ظهرت النجوم ، ثم قام يصلي بنا على باب دار ابن محمود .<sup>(٣)</sup>

٦١ - عنه بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام ، قال : إن أبا الخطاب قد كان أفسد عامة أهل الكوفة وكانوا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق ، وإنما ذلك للمسافر والخائف ، ولصاحب الحاجة .<sup>(٤)</sup>

٦٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن ركعتي الفجر فقال : احشوا بهما صلاة الليل .<sup>(٥)</sup>

٦٣ - عنه بإسناده ، عن سعد بن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال ، قلت : لأبي الحسن عليه السلام : ركعتي الفجر أجليهما قبل الفجر أو بعد الفجر ؟ فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : احشوا بهما صلاة الليل وصلهما قبل الفجر .<sup>(٦)</sup>

(١) علل الشرايع : ٢-٣٢ .

(٢) التهذيب : ٢-٢٩ والاستبصار : ١-٢٦٥ .

(٣) التهذيب : ٢-٣٠ والاستبصار : ١-٢٦٤ .

(٤) التهذيب : ٢-٣٣ والاستبصار : ١-٢٦٨ .

(٥) التهذيب : ٢-١٣٢ والاستبصار : ١-٢٨٣ .

(٦) التهذيب : ٢-١٣٣ والاستبصار : ١-٢٨٣ .

٦٤ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يصلي الأولى ثم يتنفل ، فيدركه وقت العصر من قبل أن يفرغ من نافلته فيبطيء ، بالعصر ، يقضي نافلته أو يصليها بعد العصر أو يؤخرها حتى يصليها في وقت آخر ؟ قال : يصلي العصر ويقضي نافلته في يوم آخر .<sup>(١)</sup>

٦٥ - عنه بإسناده عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران قال ، كتبت إلى الرضا عليه السلام : ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة ، إلا أن هذه قبل هذه في السفر والحضر ، وأن وقت المغرب إلى ربع الليل ، فكتب كذلك الوقت غير أن وقت المغرب ضيق وأن مصيرها إلى البياض في أفق المغرب .<sup>(٢)</sup>

٦٦ - عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن العباس ، عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام . أنه قال : في الرجل يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر آخر وقتها ذهاب الحمرة ، فإنه يبدأ بالعصر ثم يصلي الظهر .<sup>(٣)</sup>

## ٩

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ما يسجد عليه ﴾

٦٧ - الكليني عن أحمد بن إدريس : وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال : لا تسجد على القبر ولا على القفر ولا على الصاروج .<sup>(٤)</sup>

٦٨ - الصدوق قال : وروي عن ياسر الخادم أنه قال : مرّ بي أبو الحسن عليه السلام

(١) التهذيب : ٢-٢٧٥ والاستبصار : ١-٢٩١ .

(٢) الاستبصار : ١-٢٧٠ . (٣) الاستبصار : ١-٢٨٩ .

(٤) الكافي : ٣-٣٣١ والاستبصار : ١-٣٣٤ .



وأنا أصلي على الطبري ، وقد ألقيت عليه شيئاً فقال لي : مالك لا تسجد عليه أليس هو من نبات الأرض؟<sup>(١)</sup>

٦٩ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن أبي طالب بن الصلت ، عن القاسم بن الفضيل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك الرجل يسجد على كفيه من إذا الحر والبرد قال : لا بأس به .<sup>(٢)</sup>

٧٠ - الطوسي بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قلت للرضا عليه السلام : الرجل يصلي على سرير من ساج ويسجد على الساج ؟ قال : نعم .<sup>(٣)</sup>

٧١ - عنه بإسناده ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن السجود على الثلج قال : لا تسجد على السبخة ولا على الثلج .<sup>(٤)</sup>

٧٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد عن داود الصرمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام قلت له : إني أخرج في هذا الوجه ، وربما لم يكن موضع أصلي فيه من الثلج ، فكيف أصنع ؟ فقال : إن أمكنك أن لا تسجد على الثلج ، فلا تسجد عليه وإن لم يمكنك فسوءه واسجد عليه .<sup>(٥)</sup>

١٠

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ ( احكام السهو ) ﴾

٧٣ - الحميري عن البزنطي قال : سألته عن رجل صلى ركعتين ثم ذكر في الثانية وهو راكع إنه ترك سجدة في الأولى ، فقال : كان أبو الحسن عليه السلام يقول : إذا تركت السجدة في الركعة الأولى ولم تدر واحدة أو إثنين ، استقبلت الصلاة حتى تصح لك الإثنتان ، وإذا كان في الثالث والرابع وترك سجدة بعد أن يكون قد حفظت

(١) الفقيه : ١- ١٧٤ والملل : ٢- ٣٥ والتهذيب : ١- ٣٨٨ والاستبصار : ١- ٣٣١ .

(٢) التهذيب : ٢- ٣٠٦ . (٣) التهذيب : ٢- ٣١٠ .

(٤) الاستبصار : ١- ٣٣٥ . (٥) الاستبصار : ١- ٣٣٥ .

الرُّكُوع والسُّجُود ، أعدت السجدة . (١)

٧٤ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء والحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : الإعادة في الركعتين الأولى والثانية والسهو في الركعتين الأخريتين . (٢)

٧٥ - الصدوق بإسناده قال : قال الرضا عليه السلام : إذا كثر عليك السهو في الصلاة ، فامض على صلاتك ولا تعد . (٣)

٦٦ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري قال : قال الرضا عليه السلام في سجدة السهو : إذا نقصت قبل التسليم وإذا زدت فبعده . (٤)

٧٧ - الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : رجل نسي أن يكبر تكبيرة الافتتاح ، حتى كبر للركوع فقال : أجزأه . (٥)

١١

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ صلوة المسافر ﴾

٧٨ - الحميري عن البرزطي قال وسألته عن الرجل يريد السفر إلى ضياعه في كم يقصر ؟ فقال : ثلاثة ، وسألته عن المقيم بمكة الطواف له أفضل أو الصلوة ؟ قال : الصلوة . (١)

(١) قرب الاسناد : ٢٤١ والاستبصار : ١ - ٣٦٠ .

(٢) الكافي : ٣ - ٣٥٠ والتهذيب : ٢ - ١٧٧ والاستبصار : ١ - ٣٣ .

(٣) الفقيه : ١ - ٢٢٤ .

(٤) التهذيب : ٢ - ١٩٥ والاستبصار : ١ - ٣٨٠ .

(٥) التهذيب : ٢ - ١٤٤ . (٦) قرب الاسناد : ٢٢٦ .

٧٩ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : إذا زالت الشمس وأنت في المصر ، وأنت تريد السفر فأتم ، فإذا خرجت بعد الزوال قصر العصر .<sup>(١)</sup>

٨٠ - الصدوق قال : ذكر الفضل بن شاذان النيسابوري رحمه الله في العلل التي سمعها من الرضا عليه السلام : أن الصلاة إنما قصرت في السفر ، لأن الصلاة المفروضة أو لا إنما هي عشر ركعات ، والسبع إنما زيدت فيما بعد ، فخفف الله عز وجل عن العبد تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه ، واشتغاله بأمرفه وطمعه ، وإقامته ، لتلاش تغل عما لا بد منه من معيشته ، رحمة الله عز وجل وتعطفاً عليه ، لإزالة المغرب فإنها لا تقصر لأنها صلاة مقصورة له في الأصل .

وإنما وجب التقصير له في الأصل ، وإنما وجب التقصير في ثمانية لأقل من ذلك و لا أكثر لأن ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والأثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم ، ولو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة ألف سنة ، وذلك لأن كل يوم يكون بعد هذا اليوم ، قائما هو نظير هذا اليوم ، فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذا كان نظيره مثله لافرق بينهما .

وإنما ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل ، لأن كل صلاة لا يقصر فيها في تطوعها ، وذلك أن المغرب لا تقصر فيها فلا تقصر فيما بعدها من التطوع ، وكذلك الغداة لا تقصر فيها ، فلا تقصر فيما قبلها من التطوع ، وإنما صارت العتمة مقصورة وليس تترك ركعتيها لأن الركعتين ليستامن الخمسين ، وإنما هي زيادة في الخمسين تطوعاً ليتم بهما بدل كل ركعة من الفريضة ، ركعتين من التطوع ، وإنما جاز للمسافر المريض أن يصلي صلاة الليل في أول الليل لاشتغاله وضعفه ، وليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته ، وليشتغل المسافر باشتغاله وارتحالته وسفره .<sup>(٢)</sup>

(١) الكافي : ٣- ٤٣٤ والتهذيب : ٢- ١٧٧ والاستبصار : ١- ٣٦٤ .

(٢) الفقيه : ١- ٢٩٠ .

٨١ - عنه قال : وسأل ذكرى بن آدم أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن التقصير في كم يقصر الرجل إذا كان في ضياع أهل بيته وأمره جاز فيها يسير في الضياع يومين وليلتين وثلاثة أيام ولياليهن ؟ فكتب : التقصير في مسير يوم وليلة . <sup>(١)</sup>

٨٢ - عنه قال : وروى محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن امرأة كانت في طريق مكة فصلت ذاهبة وجائية المغرب ركعتين ركعتين فقال : ليس عليها إعادة . <sup>(٢)</sup>

٨٣ - عنه قال : وفي رواية الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن إسحاق ابن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال : ليس عليها قضاء . <sup>(٣)</sup>

٨٤ - عنه قال : ما رواه محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام ، قال سأله عن الرجل يقصر في ضيعته فقال : لا بأس ما لم ينو مقام عشرة أيام ، إلا أن يكون له بها منزل يستوطنه ، قال : قلت له . ما الاستيطان ؟ فقال : أن يكون له بها منزل يقيم فيه ستة أشهر ، فإذا كان كذلك يتم فيها متى دخلها . <sup>(٤)</sup>

٨٥ - عنه عن الفقيه أبي الحسن المروزي عن أبي بكر النيسابوري ، عن الطائي عن أبيه عن الرضا عن أبيه عن آباءه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام صلى بنا رسول الله ﷺ صلوة السفر ، فقرء في الأولى ، قل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية قل هو الله أحد ، ثم قال : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه . <sup>(٥)</sup>

٨٦ - عنه بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : سئل محمد بن علي عليه السلام . عن الصلوة في السفر ، فذكر أن آباء عليه السلام كان يقصر الصلوة في السفر . <sup>(٦)</sup>

٨٧ - عنه قال : حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال : حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : سأله عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير أو تمام ؟ فقال : قصر ما لم تعزم على مقام

(١) الفقيه : ١ - ٢٨٧ .

(٢) الفقيه : ١ - ٢٨٧ .

(٣) الفقيه : ١ - ٢٨٧ .

(٤) الفقيه : ١ - ٢٨٨ .

(٥) عيون الاخبار : ٢ - ٣٨ .

(٦) عيون الاخبار : ٢ - ٢٥ .

عشرة. (١)

٨٨ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل يريد السفر في كم يقصر فقال : في ثلاثة برد. (٢)

٨٩ - عنه بإسناده ، عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن الرجل يخرج إلى ضيعته فيقيم اليوم واليومين والثلاث أيقصر أم يتم ؟ قال ، يتم الصلاة كلما أتى ضيعة من ضياعه (٣)

٩٠ - الطوسي بإسناده عن علي بن حديد قال : سألت الرضا عليه السلام ، فقلت إن أصحابنا اختلفوا في الحرمين فبعضهم يقصر ، وبعضهم يتم وأنعم من يتم على ما رواه أصحابنا في التمام ، وذكرت عبدالله بن جندب أنه كان يتم قال : رحم الله ابن جندب ثم قال لي ، لا يكون إلا تمام إلا أن تجمع على إقامة عشرة أيام وصل النوافل ما شئت قال ابن حديد : وكان محبتي أن يأمرني بالتمام. (٤)

٩١ - عنه بإسناده عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن رجل ، عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يخرج من بغداد يريد أن يلحق رجلاً على رأس ميل ، فلم يزل يتبعه حتى بلغ النهر وان وهي أربعة فراسخ من بغداد أيفطر إذا أراد الرجوع ويقصر قال : لا يقصر ولا يفطر ، لأنه خرج من منزله وليس يريد السفر ثمانية فراسخ ، إنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق ، فتمادى به السير إلى الموضع الذي بلغه .

ولأنه خرج من منزله يريد النهر وان ذاهباً وجائياً لكان عليه أن ينوي من الليل سفراً والافطار ، فإن هو أصبح ، ولم ينو السفر فبداله من بعد أن أصبح في السفر ، قصر

(١) عيون الاخبار : ٢-٨١ ، والتهذيب : ٥-٤٢٦ .

(٢) التهذيب : ٣-٢٠٩ والاستبصار : ١-٣٨٠ .

(٣) التهذيب : ٣-٢١٤ والاستبصار : ١-٢٣٠ .

(٤) التهذيب : ٥-٤٢٦ والاستبصار : ٢-٣٣١ .

ولم يفطر يومه ذلك <sup>(١)</sup> .

٩٢ - عنه بإسناده عن الصفار عن الحسن بن علي ، عن أحمد بن هلال ، عن أبي سعيد الخراساني قال : دخل رجلان علي أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فسألاه عن التقصير فقال : لأحدهما وجب عليك التقصير ، لأنك قصدتني ، وقال للآخر : وجب عليك التمام ، لأنك قصدت السلطان <sup>(٢)</sup> .

١٢

### ﴿باب﴾

#### ﴿احكام الصبيان﴾

٩٣ - الصدوق قال وروى أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : يؤخذ الغلام بالصلوة وهو ابن سبع سنين ، ولا تقطعي المرأة شعرها منه حتى يحتلم <sup>(٣)</sup> .

١٣

### ﴿باب﴾

#### ﴿سجدة تي الشكر﴾

٩٤ - عنه قال : وروي عن سليمان بن حفص المروزي أنه قال : كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام ، قل في سجدة الشكر مائة مرة : شكراً شكراً وإن شئت عفواً . عفواً <sup>(٤)</sup> .

٩٥ - عنه قال : وسأل سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر فقال : أرى أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون : هي سجدة الشكر فقال : إنما الشكر إذا أنعم الله على عبده ، أن يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين <sup>(٥)</sup> .

(١) الاستبصار : ١ - ٢٢٧ . (٢) الاستبصار : ١ - ٢٣٥ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٢٧٦ . (٤) الفقيه : ١ - ٢١٨ والتهذيب : ٢ - ١٠٩ .

(٥) الفقيه : ١ - ٢١٨ والتهذيب : ٢ - ١١١ .

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ صلاة الجماعة ﴾

٩٦ - الصدوق قال : وروي سعد بن إسماعيل عن أبيه عن الرضا عليه السلام أنه قال : سألت عن الرجل يقارف الذنب يصلي خلفه أم لا ؟ قال : لا <sup>(١)</sup> .

٩٧ - عنه قال وروى محمد بن سهل عن الرضا عليه السلام أنه قال : الإمام يحمل أوهام من خلفه ، إلا تكبيرة الافتتاح <sup>(٢)</sup> .

٩٨ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن الحسين ابن يسار المدائني أنه سمع من يسأل الرضا عليه السلام ، عن رجل صلى إلى جانب رجل ، فقام عن يساره وهو لا يعلم كيف يصنع ، ثم علم هو وهو في الصلوة ؟ قال : يحول له عن يمينه <sup>(٣)</sup> .

٩٩ - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن موسى بن الحسن ، والحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال قلت له : اني أدخل مع هؤلاء في صلاة المغرب فيعجلوني إلى ما أن أؤذن وأقيم ولا أقرأ إلا الحمد حتى يركع ، أيجزيني ذلك ؟ فقال : نعم يجزيك الحمد وحدها <sup>(٤)</sup> .

١٠٠ - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن سهل الأشعري عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألت عن ركع مع إمام يقتدى به ، ثم رفع رأسه قبل الإمام قال : يعيد ركوعه معه <sup>(٥)</sup> .

١٠١ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يصلي بالقوم في مكان ضيق ويكون بينهم وبينه ستر ، يجوز أن يصلي بهم ، قال : نعم <sup>(٦)</sup> .

(١) الفقيه : ٢٤٩ ١ والتهذيب : ٣ - ٢٧٧ .

(٢) الفقيه : ٢٦٤ ١ والتهذيب : ٢ - ١٤٤ .

(٣) التهذيب : ٣ - ٢٦ . (٤) التهذيب : ٣ - ٣٧ .

(٥) التهذيب : ٣ - ٢٧ . (٦) التهذيب : ٣ - ٢٧٦ .

١٠٢ - عنه بإسناده عن البرقي عن ابن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : في رجل كان خلف إمام يأتم به ، فركع قبل أن يركع الإمام وهو يظن أن الإمام قد ركع فلمّا ركع رآه لم يركع فرفع رأسه ، ثم أعاد الركوع مع الإمام أفسد عليه ذلك صلاته أم تجوز تلك الركعة ؟ فكتب : يتم صلاته ولا يفسد ما صنع صلاته <sup>(١)</sup>.

١٠٣ - عنه بإسناده عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن محمد بن عبد الله ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الإمام يصلي في موضع ، والذين خلفه يصلون في موضع أسفل منه ، أو يصلي في موضع والذين خلفه في موضع أرفع منه فقال : يكون مكانهم مستويا ، قال : قلت : فيصلّى وحده ، فيكون موضع سجوده أسفل من مقامه ، فقال : إذا كان وحده فلا بأس <sup>(٢)</sup>.

١٥

### باب ﴿﴾

#### ﴿ ( صلوة الكسوف ) ﴾

١٠٤ - الصدوق قال : و روى عن علي بن الفضل الواسطي أنه قال كتبت إلى الرضا عليه السلام إذا انكسف الشمس والقمر وأناراكب لأقدر على النزول ؟ فكتب عليه السلام إلى : صل على مركبك الذي أنت عليه <sup>(٣)</sup>.

١٦

### باب ﴿﴾

#### ﴿ ( صلوة العيدين ) ﴾

١٠٥ - الصدوق قال : و روى سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام في المسافر إلى مكة وغيرها ، هل عليه صلاة العيدين : الفطر والأضحى ؟ قال : نعم إلا بمنى يوم النحر <sup>(٤)</sup>.

(٢) التهذيب : ٣ - ٢٨٢ .

(١) التهذيب : ٣ - ٢٧٧ .

(٣) الفقيه : ١ - ٣٢٣ .

(٤) الفقيه : ١ - ٣٤٦ .



١٠٦ - عنه قال : وفي العلل التي تروى عن الفضل بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه . ويذكر أنه سمعها من الرضا عليه السلام أنه قال : إنما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه ، ويرزقون الله عز وجل ، ويمجدونه على ما من عليهم ، فيكون يوم عيد ، ويوم اجتماع ، ويوم فطر ، ويوم زكاة ويوم رغبة ، ويوم تضرع ، ولأنه أول يوم من السنة ، يحل فيه الأكل والشرب لأن أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان .

فأحب الله عز وجل أن يكون لهم في ذلك مجمع يحمّدونه فيه ، و يقدرّونه وإنما جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلاة ، لأن التكبير إنما هو التعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا كما قال الله عز وجل : « ولتكبروا لله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » ، وإنما جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة لأنه يكون في ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة ، وجعل سبع في الأولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما لأن السنة في صلاة الفريضة أن تستفتح بسبع تكبيرات .

فلذلك بدأهننا بسبع تكبيرات ، وجعل في الثانية خمس تكبيرات لأن التحريم من التكبير في اليوم واللييلة خمس تكبيرات وليكون في الركعتين جميعاً وتراً وتراً<sup>(١)</sup> .  
١٠٧ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن التكبير في العيدين قال : التكبير في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الأخيرة خمس تكبيرات بعد القراءة .<sup>(٢)</sup>

### ﴿باب النوافل﴾

١٠٨ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى بن حبيب قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : يكون على الصلوة النافلة متى

(١) الفقيه : ١ - ٣٣٠ .

(٢) التهذيب : ٣ - ١٣١ والاستبصار : ١ - ٤٥٠ .

أقضيها ؟ فكتب عليه السلام : أية ساعة شئت من ليل أو نهار <sup>(١)</sup> .

١٠٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن سليمان ، عن سعد ، عن مقاتل بن مقاتل ، عن أبي الحارث قال : سألتُه يعني الرضا عليه السلام ، عن الأربع ركعات بعد المغرب في السفر يعجلني الجمال ولا يمكنني الصلاة على الأرض هل أصليها في المحمل ؟ فقال : نعم صليها في المحمل <sup>(٢)</sup> .

١١٠ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : صل ركعتي الفجر في المحمل <sup>(٣)</sup> .

١١١ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس قال : حدثني إسماعيل بن سعد الأحوص قال : قلت للرضا عليه السلام : كم الصلاة من ركعة ؟ فقال : إحدى وخمسون ركعة <sup>(٤)</sup> .

١١٢ - الحميري عن البرزطي عن الرضا عليه السلام قال : في النوافل يوم الجمعة ست ركعات بكرة وست ركعات ضحوة ، وركعتان إذا زالت الشمس ، وست ركعات بعد الجمعة <sup>(٥)</sup> .

١١٣ - الصدوق قال : أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام عن جده عليه السلام قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال المتجهدين بالليل من أحسن الناس وجهاً ، قال : لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره <sup>(٦)</sup> .

١١٤ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان ابن يحيى قال : سألت الرضا عليه السلام عن التطوع بالنهار وأما في سفر ، فقال : لا ولكن تقضى صلاة الليل بالنهار ، وأنت في سفر ، فقلت : جعلت فداك ، صلاة النهار التي

(٣٥٢) الكافي : ٣ - ٤٤١ .

(١) الكافي : ٣ - ٤٥٤ .

(٥) قرب الاسناد : ٢١١ .

(٤) الكافي : ٣ - ٤٤٦ .

(٦) علل الشرايع : ٢ - ٥٤ .

- أصلها في الحضرة أفضيها بالنهار في السفر؟ فقال : أما أنا فلا أفضيها<sup>(١)</sup> .
- ١١٥ - عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الوتر أفضل أم وصل ؟ قال : فصل<sup>(٢)</sup> .
- ١١٦ - عنه عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أسباط ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : صليت خلف الرضا عليه السلام في المسجد الحرام صلاة الليل فلما فرغ جعل مكان الضجعة سجدة<sup>(٣)</sup> .
- ١١٧ - عنه عن بنان بن محمد ، عن سعد بن السندی ، عن علي بن عبد الله بن عمران عن الرضا عليه السلام قال : إذا كنت في صلاة الفجر فخرجت و رأيت الصبح فزد ركعة إلى الركعتين صليتهما قبل واجعله وترا<sup>(٤)</sup> .
- ١١٨ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن ساعات الوتر قال : أحبها إلى الفجر الأول وسألته عن أفضل ساعات الليل ، قال : الثلث الباقي ، وسألته عن الوتر بعد فجر الصبح قال : نعم قد كان أبي ربما أوتر بعد ما انفجر الصبح<sup>(٥)</sup> .
- ١١٩ - عنه عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من صلى المغرب وبعدها أربع ركعات ، ولم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات ، يقرأ في كل ركعة بالحمد ، وقل هو الله أحد كانت عدل عشر رقاب<sup>(٦)</sup> .
- ١٢٠ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن الرضا عليه السلام لابن أسباط فقال له : ما ترى له ؟ وابن أسباط حاضر ونحن جميعاً نركب البحر أو البر إلى مصر ، وأخبره بخبر طريق البر فقال : اتت المسجد في غير وقت صلاة فريضة فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ثم انظر أي شيء يقع في

(١) التهذيب : ٢ - ١٦ والاستبصار : ١ - ٢٢١ .

(٢) التهذيب : ٢ - ١٢٨ والاستبصار : ٢ - ٣٤٨ .

(٣) التهذيب : ٢ - ١٢٧ . (٤) التهذيب : ٢ - ٣٣٨ .

(٥) التهذيب : ٢ - ٣٣٩ . (٦) التهذيب : ٣ - ٣١٠ .

قلبك فاعمل به ، وقال له الحسن : البرّ أحبّ إليّ قال : وإليّ<sup>(١)</sup> .

١٢١ - عنه بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر قال قلت : لأبي الحسن عليه السلام ، إن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوّع بعضهم يصلي أربعاً وأربعين وبعضهم يصلي خمسين فأخبرني بالذي تعمل به أنت ، كيف هو حتى أعمل بمثله ؟ فقال : أصلي واحدة وخمسين ركعة ، ثم قال : أمسك وعقد يديه : الزوال ثمانية ، وأربعاً بعد الظهر وأربعاً قبل العصر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين قبل العشاء الآخرة ، وركعتين بعد العشاء من قعود تعدّ أن بركة من قيام ، وثمانين صلاة الليل والوتر ثلاثاً ، وركعتي الفجر ، والفرائض سبع عشرة فذلك إحدى وخمسون ركعة<sup>(٢)</sup> .

١٢٢ - عنه عن سعد ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتم ترك الخمسين<sup>(٣)</sup> .

١٢٣ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام : عن الرجل يصلي الأولى ثم يتنفل فيدركه وقت العصر من قبل أن يفرغ من نافلته ، فيبطله بالعصر ، ثم يقضي نافلته بعد العصر أو يؤخرها ، حتى يصليها في وقت آخر ، قال : يصلي العصر ، ويقضي نافلته في يوم آخر<sup>(٤)</sup> .

١٢٤ - عنه عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : الصلاة النافلة يوم الجمعة ست ركعات صدر النهار ، وست ركعات عند ارتفاعه وركعتان إذا زالت الشمس ، ثم تصلي الفريضة ثم صل بعدها ست ركعات<sup>(٥)</sup> .

(١) التهذيب : ٣١١ ٣ والكافي : ٣ - ٤٧١ .

(٢) التهذيب : ٢ - ١٤ . (٣) التهذيب : ٢ - ١١ .

(٤) التهذيب : ٢ - ١٦٧ والاستبصار : ١ - ٢٩١ .

(٥) التهذيب : ٢ - ١٠ والاستبصار : ١ - ٣٠٩ .

١٢٥ - عنه عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة يوم الجمعة كم ركعة قبل الزوال؟ قال: ست ركعات بكرة، وست بعد ذلك إثنى عشرة ركعة، وست بعد ذلك ثماني عشرة ركعة، وركعتان بعد الزوال فهذه عشرون ركعة وركعتان بعد العصر فهذه ثنتان وعشرون ركعة. (١)

١٢٦ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في بيته وهو يصلي وهو يرى أن عليه الليل، ثم يدخل عليه الآخر من الباب فقال: قد أصبحت هل يصلي الوتر أم لا أو يعيد شيئاً من صلاة الليل؟ قال: يعيد إن صلاها مصباحاً. (٢)

١٢٧ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التطوع يوم الجمعة قال: ست ركعات في صدر النهار، وست ركعات قبل الزوال وركعتان إذا زالت الشمس، وست ركعات بعد الجمعة، فذلك عشرون ركعة سوى الفريضة. (٣)

١٢٨ - عنه قال: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن قال: حدثني إسماعيل بن سعد الأشعري القمي قال: قلت: للرضا عليه السلام كم الصلاة من ركعة قال: إحدى وخمسون ركعة. (٤)

١٢٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن حبيب، قال: سألت الرضا عليه السلام، عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عز وجل من الصلاة؟ قال: ست وأربعون ركعة فرائضه ونوافله، قلت: هذه رواية زرارة قال: أوترى أحداً كان أصدع بالحق منه؟ (٥)

(١) التهذيب: ٢ - ٢٤٦ والاستبصار: ١ - ٤١١.

(٢) الاستبصار: ١ - ٢٩٢. (٣) الاستبصار: ١ - ٤١٠.

(٤) الاستبصار: ١ - ٢١٨. (٥) الاستبصار: ١ - ٢١٩.

١٣٠ - عنه عن إبراهيم بن أبي إسحاق الأحمريّ النهاونديّ ، عن محمد بن الحسين و عمرو بن عثمان ، ومحمد بن خالد ، وعبدالله بن الصلت ، ومحمد بن عيسى ، و جماعة أيضاً ، عن محمد ابن سنان قال : قال الرضا عليه السلام : كان أبي يزيد في العشر الأواخر في شهر رمضان في كل ليلة عشرين <sup>(١)</sup> ركعة .



## كتاب الصوم

### ١ ﴿ باب ﴾

#### ﴿ فضائل شهر رمضان ﴾

١ - الصدوق قال : روى الحسين بن سعيد ، عن ابن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن قوم عندنا يصلون ولا يصومون شهر رمضان ، وربما احتجت إليهم يحصدون لي ، فإذا دعوتهم للحصاد لم يجيبوني حتى اطعمهم ، وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون إليهم ويدعوني ، وأنا أضيق من إطعامهم في شهر رمضان فكتب عليه السلام بخطه أعرفه : ( اطعمهم ) .<sup>(١)</sup>

٢ - عنه قال : روى عن ياسر الخادم ، قال : قلت للرضا عليه السلام : هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً ؟ فقال : إن شهر رمضان : لا ينقص من ثلاثين يوماً أبداً .<sup>(٢)</sup>

٣ - عنه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق - رضي الله عنه - قال : حدثنا أحمد بن محمد الكوفي قال : حدثنا علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن شهر رمضان شهر عظيم ، يضاعف الله فيه الحسنات ، ويمحوف فيه السيئات ، ويرفع فيه الدرجات ، من صدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ، ومن أحسن فيه إلى ما ملك يمينه غفر الله له ، ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ، ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له .

(١) الفقيه : ٢ - ١١٠ .

(٢) الفقيه : ٢ - ١١٠ وعيون الاخبار : ١ - ٢٩٣ .

ثم قال : وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إن شهركم هذا ليس كالشهور ، إنه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة ، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر ، الحسنات فيه مضاعفة ، وأعمال الخير فيه مقبولة ، من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ، ثم قال وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إن الشقي حق الشقي من خرج منه هذا الشهر ، ولم يغفر ذنوبه ، فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم .

٤ - عنه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر محمد بن علي ، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام قال : إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبنا ذات يوم فقال :

أيها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشهور ، وأيامه أفضل الأيام ، ولياليه أفضل الليالي ، وساعاته ، أفضل الساعات ، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ، ونومكم فيه عبادة ، وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستجاب ، فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة ، وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه .

فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع القيمة وعطشه ، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم وفروا كباركم ، وادحوا صغاركم ، وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم ، وغصوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم ، ونحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم .

وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وادفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنّها أفضل الساعات ، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده ، يجيبهم إذا



ناجوه ، ويلببهم إذا ناداه ، ويعطيهم إذا سألوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه ، أيها الناس إن أنفكم مرهونة بأعمالكم ، ففكوها باستغفاركم ، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم ، فخففوها عنها بطول سجودكم ، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين ، وأن لا يروعهم بالنار ، يوم يقوم الناس لرب العالمين .

أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة ، ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، فقيل : يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ : اتقوا النار ولو بشق تمر أو ثوب من ماء .

أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه ، كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ، ومن خفف في هذا الشهر عما ملك يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ، ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه ، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه .

ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ، ومن أدى فيه فريضة كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ، ومن أكثر فيه من الصلوة على ثقل الله ميزانه يوم تخفف الموازين ، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور .

أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة ، فاسئلوا ربكم لا يفلقها عليكم ، وأبواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم لا يفتحها عليكم ، والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمت فقلت : يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن : أفضل الأعمال في هذا الشهر ، الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ، فقال يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر ، كأنني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر فاقة ثمود ، فضربك على قرنك فغضب منها لمحيته .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : قلت : يا رسول الله ، وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ، ثم قال عليه السلام : يا علي من قتلك ، فقد قتلني ومن أبغضك ، فقد أبغضني ، ومن سبك فقد سبني لأنك مني كنفس ، روحك من روحي وطينتك من طينتي إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك ، واختارني للنبوّة واختارك للإمامة .

فمن أنكر إمامتك ، فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيي وأبو ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي ، أمرك أمري ، ونهيك نهبي أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية ، إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته على عباده .<sup>(١)</sup>

٥ - الطوسي بإسناده عن موسى بن بكير عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك ، ( وقال رسول الله ﷺ : من فطر صائما كان له مثل أجره من غير أن ينتقص منه شيء ، وما عمل بقوة ذلك الطعام من بر ) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : في آخر جمعة من شعبان بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

فقد أظلكم شهر رمضان من فطر فيه صائما ، كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة ذنوبه فيما مضى ، قيل يا رسول الله : ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما قال : إن الله كريم يعطي هذا الثواب لمن يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها أو شربة ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك .<sup>(٢)</sup>

٢

### ﴿ باب ﴾

\*( يوم الشك ) \*

٦ - الصدوق قال : وروى عبد العظيم الحسني ، عن سهل بن سعد قال : سمعت

(١) أمالي الصدوق : ٥٧ والعيون : ١ - ٢٩٥ .

(٢) مصباح المنهج : ٤٣٣ .

الرّضا عليه السلام يقول : الصوم للرؤية والقطر للرؤية ، وليس منّا من صام قبل الرؤية وأفطر قبل الرؤية ، قال قلت له : يا بن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشك فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لئن أصوم يوماً من شهر شعبان أحبّ إليّ من أن أفطر يوماً من شهر رمضان .<sup>(١)</sup>

٧ - الطوسي بإسناده عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال : كنت جالساً عنده آخر يوم من شعبان ، فلم أره صائماً فأثوّه بمائدة فقال : ادن وكان ذلك بعد العصر قلت له : جعلت فداك صمت اليوم فقال لي : ولم؟ قلت جاء عن أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الذي يشك فيه أنه قال : يوم وفق الله له .

قال : أليس تدرون إنما ذلك إذا كان لا يعلم أهو من شعبان أم من شهر رمضان فصامه الرجل ، وكان من شهر رمضان كان يوماً وفق الله له فأما وليس علة ولا شبهة فلا ، فقلت : أفطر الآن ؟ فقال : لا قلت : وكذلك في النوافل ليس لي أن أفطر بعد الظهر قال : نعم .<sup>(٢)</sup>

٨ - عنه - بإسناده عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن اليوم الذي يشك فيه ولا يدري أهو من شهر رمضان أو من شعبان ، فقال : شهر رمضان من الشهور يصيبه ما يصيب الشهور من الزيادة والنقصان ، فصوموا للرؤية ، وأفطروا للرؤية ولا يعجبني أن يتقدمه أحد بصيام يوم وذكر الحديث .<sup>(٣)</sup>

## ٣

## ﴿ باب ﴾

## \* ( ادب الصائم ) \*

٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن

(٢) التهذيب : ٤ - ١٦٦ .

(١) الفقيه : ٢ - ٨٠ .

(٣) التهذيب : ٤ - ١٦٦ .

سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عمن يصيبه الرمء في شهر رمضان هل يذره عينه بالنهار وهو صائم ؟ قال : يذرها إذا أفطر ولا يذرها وهو صائم .<sup>(١)</sup>

١٠ - الصدوق قال : وسأل أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يحتقن ، تكون به العلة في شهر رمضان ، فقال : الصائم لا يجوز له أن يحتقن ولا يجوز للصائم أن يستعط ، ولا بأس أن يصب الدواء في أذنه ، ولا بأس أن يرق الفرخ ويمضغ الخبز للرضيع من أن يبلع شيئاً ، ولا بأس أن يشم الطيب إلا المسحوق منه يصعد إلى دماغه ، ولا بأس بأن يذوق الطبخ المرق وهو صائم بلسانه من غير أن يبلعه ، ليعرف حلوه من حامضه .<sup>(٢)</sup>

١١ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحافي ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله :

علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ، وليكون العبد ذليلاً ، مستكيناً ، مأجوراً محتسباً ، صابراً ، فيكون ذلك دليلاً على شدائد الآخرة مع ما فيه من الإنكسار له عن الشهوات ، واعظاً له في العاجل دليلاً على الآجل ، ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة .<sup>(٣)</sup>

١٢ - عنه بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ثلثة لا يعرض لأحدكم نفسه لهن وهو صائم : الحمام والحجامة ، والمرأة الحسنة .<sup>(٤)</sup>

١٣ - الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن

(١) الكافي : ١١١-٤ . (٢) الفقيه : ٦٩-٢ .

(٣) حلل الشرايع : ٦٥-٢ والميون : ٩١-٢ .

(٤) عبون الاخبار : ٣٩-٢ .

موسى بن أبي الحسن الرازي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله بعض جلسائه عن السواك في شهر رمضان قال جائز ، فقال بعضهم : إن السواك تدخل رطوبته في الجوف فقال : ما تقول في السواك الرطب تدخل رطوبته في الحلق ؟ فقال : الماء للمضمضة أرطب من السواك الرطب .<sup>(١)</sup>

١٤ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام أنه سأله عن الرجل يحتقن تكون به العلة في شهر رمضان ، فقال : الصائم لا يجوز له أن يحتقن .<sup>(٢)</sup>

١٥ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسن عن أبيه قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : ما تقول في التلطف بالأشياء يستدخله الإنسان ، وهو صائم فكتب عليه السلام : لا بأس بالجامد .<sup>(٣)</sup>



### \* باب \*

\* ( من أصبح جنباً ) \*

١٦ - الطوسي بإسناده عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه ، إسماعيل بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان ، فنام حتى يصبح أي شيء عليه قال : لا يضره هذا ولا يفطر فإن أبي عليه السلام قال : قالت عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح جنباً من جماع غير احتلام قال : لا يفطر ولا يبالي .

ورجل أصابته جنابة ، فبقي نائماً حتى يصبح أي شيء يجب عليه ؟ قال : لا شيء عليه يغتسل ، ورجل أصابته جنابة في آخر الليل ، فقام لينتسل ولم يصب ماء ، فذهب يطلبه ، أو بعث من يأتيه فمصر عليه حتى أصبح كيف يصنع ؟ قال : يغتسل إذا

(١) التهذيب : ٢٩٣-٤ والاستبصار : ٢-٩٢ .

(٢) التهذيب : ٢٠٤-٤ والاستبصار : ٢-٨٣ .

(٣) التهذيب : ٢٠٤-٤ والاستبصار : ٢-٨٣ .

جاءه ثم يصلي<sup>(١)</sup>.

١٧ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أبي جعفر ، عن سعد بن إسماعيل ابن عيسى ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان فنام عمداً حتى أصبح أي شيء عليه ؟ قال : لا يضره هذا ولا يفطر ولا يبالي ، فإن أبي عليه السلام قال : قالت عائشة : إن رسول الله ﷺ أصبح جنباً من جماع غير احتلام<sup>(٢)</sup>.

١٨ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله عن رجل أصاب من أهله في شهر رمضان أو أصابته جنابة ، ثم نام حتى يصبح متعمداً قال : يتم ذلك اليوم وعليه قضاؤه<sup>(٣)</sup>.

١٩ - الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي ، عن أحمد ابن هلال ، عن أبي سعيد الخراساني قال : دخل رجلان على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فسألاه عن التقصير ، فقال لأحدهما وجب عليك التقصير ، لأنك قصدتني ، وقال للآخر : وجب عليك التمام لأنك قصدت السلطان<sup>(٤)</sup>.

٢٠ - عنه عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن رجل عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل خرج من بغداد يريد أن يلحق رجلاً على رأس ميل فلم يزل يتبعه حتى بلغ النهر وان وهي أربعة فراسخ من بغداد أي فطر إذا أراد الرجوع ويقصر ؟

فقال : لا يقصر ، ولا يفطر لأنه خرج من منزله وليس يريد السفر ثمانية فراسخ ، وإنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق فتماذى به السير إلى الموضع الذي بلغه ، ولو أنه خرج من منزله يريد النهر وان ذاهباً وجائياً لكان عليه أن ينوي من الليل سफراً ولا إفطار ، فإن هو أصبح ولم ينو السفر فبداله من بعد أن

(١) التهذيب : ٣ - ٢١٠ والاستبصار : ٢ - ٨٥ .

(٢) التهذيب : ٣ - ٢٦ والاستبصار : ٢ - ٨٨ .

(٣) الاستبصار : ٢ - ٨٦ .

(٤) التهذيب : ٣ - ٢٢٠ والاستبصار : ١ - ٢٣٥ .

أصبح في السفر قصر ولم يفطر يومه ذلك <sup>(١)</sup>.

٢١ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الرجل ينوي السفر في شهر رمضان ، فيخرج من أهله بعد ما أصبح قال : إذا أصبح في أهله ، فقد وجب عليه صيام ذلك اليوم ، إلا أن يدلج دلجة <sup>(٢)</sup>.

## ٦

## ﴿ باب ﴾

## \* ( القضاء والكفارات ) \*

٢٢ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا مات رجل وعليه صيام شهرين متتابعين من علة ، فعليه أن يتصدق عن الشهر الأول ويقضي الشهر الثاني <sup>(٣)</sup>.

٢٣ - الصدوق قال : وسأل سليمان بن جعفر الجعفري أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون عليه أيام من شهر رمضان أيقضيها متفرقة ؟ قال : لا بأس بتفرقة قضاء شهر رمضان إنما الصيام الذي لا يفرق صوم كفارة الظهار وكفارة الدم وكفارة اليمين <sup>(٤)</sup>.

٢٤ - عنه قال : حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العياشي قال : حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان ، عن حميد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن الصالح ، عن أبيه ، عن الفتح ابن يزيد الجرجاني أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في

(١) التهذيب : ٤ - ٢٢٥ والاستبصار : ١ - ٢٢٧ .

(٢) الاستبصار : ٢ - ٩٨ والتهذيب : ٤ - ٢٢٧ .

(٣) الكافي : ٤ - ١٢٤ .

شهر رمضان من حلال أو حرام في يوم واحد عشر مرات ، قال : عليه عشر كفارات ، لكل مرة كفارة ، فإن أكل أو شرب فكفارة يوم واحد<sup>(١)</sup> .

٢٥ .. عنه قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله قد روي عن آبائك فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات ، وروي عنهم أيضاً كفارة واحدة فبأي الخبرين نأخذ ؟

فقال عليه السلام : بهما جميعاً . قال : متى جامع الرجل حراماً أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات ، عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين ، وإطعام ستين مسكيناً وقضاء ذلك اليوم ، وإن كان نكح حلالاً أو أفطر على حلال ، فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم . وإن كان ناسياً فلا شيء عليه<sup>(٢)</sup> .

٢٦ - الطوسي بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم قال : كتب الحسين إلى الرضا عليه السلام : جعلت فداك ، رجل نذر أن يصوم أياماً معلومة فصام بعضها ، ثم اعتل فأفطراً ابتدئ في صومه أم يحتسب بما مضى ؟ فكتب عليه السلام : يحتسب بما مضى<sup>(٣)</sup> .

## ٧

## ﴿باب﴾

## \* (صوم يوم عاشوراء وعرفة) \*

٢٧ - الكليني بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثني جعفر بن عيسى أخوه قال سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه ، فقال : عن صوم

(١) الفقيه : ٢ - ٩٥ والتهذيب : ٣ - ٢٧٤ والاستبصار : ٢ - ١١٧ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٥٤ .

(٣) عيون الاخبار : ١ - ٣١٤ .



ابن مرجانة تسألني ، ذلك يوم صامه الأدياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام ، وهو يوم يتشأم به آل محمد وآل الله ويتشأم به أهل الاسلام ، واليوم الذي يتشأم به أهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به .

يوم الاثنين ، يوم نحس ، قبض الله عز وجل فيه نبيه ، وما أصيب آل محمد إلا في يوم الاثنين فتشأ منابه وتبرك به عدونا ، ويوم عاشورا قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد صلى الله عليهم ، فمن صامهما أو تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب ، وكان حشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما <sup>(١)</sup> .

٢٨ - علي بن طاووس - رحمه الله - مرسل عن ابن شبيب ، عن مولانا الرضا عليه السلام ومنها ما روى عن طريقهم إن من صام يوماً من المحرم محتسباً ، جعل الله تعالى بينه وبين جهنم جنة كما بين السماء والأرض <sup>(٢)</sup> .

### باب ٨

#### \*( صوم التطوع ) \*

٢٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن إدريس بن زيد ، وعلي بن إدريس قالا : سألنا الرضا عليه السلام عن الرجل نذر نذراً إن هو تخلص من الحبس أن يصوم ذلك اليوم الذي تخلص فيه ، فيعجز عن الصوم لملة أصابته أو غير ذلك ، فمد للرجل في عمره ، وقد أجمع عليه صوم كثير ما كفارة ذلك الصوم ؟ قال : يكفر كل يوم بمد حنطة أو شعير <sup>(٣)</sup> .

٣٠ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد ، عن موسى بن بكر ، عن محمد ابن منصور قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل نذر نذراً في صيام ، فعجز فقال : كان أبي

(١) الكافي : ٤ - ١٤٦ والتهذيب : ٤ - ٣٠١ .

(٢) الكافي : ٤٠ - ١٤٣ .

(٣) اقبال الاعمال : ٥٥٣ .

يقول : عليه مكان كل يوم مد<sup>(١)</sup> .

٣١ - عنه - رحمه الله - عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في رجل نذر على نفسه إن هو سلم من مرض أو تخلص من حبس أن يصوم كل يوم أربعاء ، وهو اليوم الذي تخلص فيه ، فمجز عن الصوم لعلها أصابته أو غير ذلك فمد<sup>(٢)</sup> للرجل في عمره واجتمع عليه صوم كثير ما كفارة ذلك ؟ قال : تصدق لكل يوم بمد<sup>(٣)</sup> من حنطة أو ثمن مد<sup>(٤)</sup> .

٣٢ - عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، قال : كتب الحسين إلى الرضا عليه السلام جعلت فداك رجل نذر أن يصوم أياماً معلومة فسام بعضها ، ثم اعتل فأفطر أبيتدى في صوم أم يحتسب بما مضى ؟ فكتب إليه : يحتسب ما مضى<sup>(٥)</sup> .

٣٣ - عنه عن عدة من أصحابنا عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام صلوات الله عليه قال : سألت عن الرجل يجعل لله عز وجل عليه صوم يوم مسمى ، قال : يصومه أبدأ في السفر والحضر<sup>(٦)</sup> .

٣٤ - عنه عن سهل بن زياد ، عن يوسف بن السخت ، عن حمدان ابن النضر ، عن محمد بن عبد الله الصيقل قال : خرج علينا أبو الحسن يعني الرضا عليه السلام ، في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال : صوموا فإني أصبحت صائماً ، قلنا : جعلنا فداك أي يوم هو ؟ فقال : يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام<sup>(٧)</sup> .

٣٥ - عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن

(١) الكافي ٤ . ١٤٣ - التهذيب ٤٠ - ٣١٣ .

(٢) الكافي ٤٠ - ١٤٤ - والفتاوى ٢٠ - ٩٩ .

(٣) الكافي ٤٠ - ١٤١ . (٤) الكافي ٤٠ - ١٤٣ .

(٥) الكافي ٤٠ - ١٤٩ .

سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن صوم ثلاثة أيام في الشهر ، هل فيه قضاء على المسافر ؟ قال : لا <sup>(١)</sup> .

٣٦ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن المرزبان بن عمران قال : قلت للرّضا عليه السلام أريد السفر فأصوم لشهري الذي أسافر فيه ؟ قال : لا ، قلت : فإذا قدمت أفصيه ؟ قال لا ، كما لا تصوم كذلك لا تقضي <sup>(٢)</sup> .

٣٧ - الصدوق قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثنا محمد بن الوليد ، عن العباس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة .

ومن استغفر في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله ﷺ ووجبت له من الله الكرامة ، ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمره حرّم الله جسده على النار ، ومن صام ثلاثاً من شعبان ووصلها من صيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين <sup>(٣)</sup> .

٣٨ - عنه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل ، وجبت له الجنة ، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمّه وعمته ، وخاله وخالته ، ومعارفه ، وجيرانه وإن كان فيهم مستوجب للنار <sup>(٤)</sup> .

٣٩ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله

(١) الكافي ٤ - ١٣٠ . (٢) الكافي ٤ - ١٣٠ .

(٣) الخصال ٥٨٢ والعيون ١ - ٢٥٥ .

(٤) أمالي الصدوق ٧ والعيون ١ - ٢٩١ .

صلى الله عليه وآله وسلم : من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطي ثواب صيام عشرة أيام غرّ زهر ، لا تشاكل أيام الدنيا <sup>(١)</sup> .

٤٠ - عنه بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر شعبان ، يصومه في أوله ثلاثاً ، وفي وسطه وفي آخره ثلاثاً ، وإذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ، ثم يصوم <sup>(٢)</sup> .

٤١ - الطوسي بإسناده عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصيام في الشهر كيف هو ؟ فقال : ثلاث في الشهر ، في كل عشر يوم ، إن الله عزّ وجلّ يقول : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، وثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر <sup>(٣)</sup> .

٤٢ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن جعفر المدائني عن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال : سألت الرضا عليه السلام عن الصيام فقال : ثلاثة أيام في الشهر ، الأربعاء والخميس والجمعة فقلت : إن أصحابنا يصومون أربعاء بين خميسين ، فقال : لا بأس بذلك ولا بأس بخميس بين أربعائين <sup>(٤)</sup> .

٤٣ - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين في سبعة وعشرين من رجب ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله عزّ وجلّ له صيام ستين شهراً ، وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع الله البيت وهو أوّل رحمة وضعت على وجه الأرض ، فجعله الله عزّ وجلّ مثابة للناس وأمناً ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً ، وفي أوّل يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم خليل الرحمن ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً <sup>(٥)</sup> .

(١) عيون الاخبار ٢٠ - ٣٦ . (٢) عيون الاخبار ٢٠ - ٧١ .

(٣) التهذيب : ٤ - ٣٠٢ .

(٤) التهذيب : ٤ - ٣٠٤ والاستبصار ٢٠ - ١٣٧ .

(٥) التهذيب : ٤ - ٣٠٤ .

٤٤ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن قوم عندنا يصلون ولا يصومون شهر رمضان ، وأنا أحتاج إليهم يحصدون لي فإذا دعوتهم إلى الحصاد لم يجيبواحتي، أطعمهم وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون إليه، ويدعوني وأنا أضيق من إطعامهم في شهر رمضان فكتب عليه السلام إلى بخطه أعرفه : أطعمهم <sup>(١)</sup>.

٤٥ - علي بن طاووس قال : رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورستي في كتاب الحسنی بإسناده إلى الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي رضوان الله عليه عن مولانا الرضا عليه السلام قال : من صام يوم الخامس و العشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة سبعين سنة <sup>(٢)</sup>.

٤٦ - عنه قال : روى الشيخ جعفر بن محمد الدورستي في كتاب الحسنی بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال ومن صام يوم السادس والعشرين من رجب ، جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة ثمانين سنة <sup>(٣)</sup>.



### مركز تحقيقات علوم اسلامی باب الفطرة

٤٧ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الفطرة كم تدفع عن كل رأس من الحنطة والشعير و التمر والزبيب ؟ قال : صاع بصاع النبي ﷺ <sup>(٤)</sup>.

٤٨ - عنه عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل البصري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كتبت إليه : الوصي يزكي عن اليتامى زكاة الفطرة إذا كان لهم

(١) التهذيب : ٢-٢١٤ . (٢) اقبال الاعمال : ٦٦٩ .

(٣) اقبال الاعمال : ٦٧٠ .

(٤) الكافي : ٤- ١٧١ و الفقيه : ٢- ١١٥ و التهذيب : ٤- ٨٠ و الاستبصار :

مال ؟ فكتب لازكاة على يتيم ، وعن مملوك يموت مولاه ، وهو عنه غائب في بلد آخر ، وفي يده مال لمولاه ويحضر الفطر أيزكي عن نفسه من مال مولاه وقد صار لليتامي ؟ قال نعم .<sup>(١)</sup>

٣٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن بنان بن محمد ، عن أخيه عبدالرحمن بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام بدارهم لي ولغيري وكتبت إليه أخبره أنها من فطرة العيال ، فكتب بخطه : قبضت وقبلت .<sup>(٢)</sup>

٥٠ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعوله : يا فلان تقبل الله منك ومنّا ثم أقام حتى كان يوم الأضحى ، فقال له : يا فلان تقبل الله منك ومنّا ، قال فقلت ، له يا بن رسول الله قلت في الفطر شيئاً وتقول في الأضحى غيره ، قال : فقال : نعم إنني قلت له في الفطر : تقبل الله منك ومنّا لأنه فعل مثل فعلي وتأسيت أنا وهو في الفعل وقلت له في الأضحى : تقبل الله منك ومنّا لأنه يمكننا أن نضحى ولا يمكنه أن يضحى فقد فعلنا نحن غير فعله .<sup>(٣)</sup>

٥١ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن الحراني ، عن علي بن محمد النوفلي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام إنني أفطرت يوم الفطر على تين وتمر ، فقال لي : جمعت بركة وسنة .<sup>(٤)</sup>

٥٢ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ياسر القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام . قال : الفطرة صاع من حنطة ، أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من زبيب وإنما خفف الحنطة معاوية .<sup>(٥)</sup>

(١) الكافي : ٤ - ١٧٢ والفتية : ٢ - ١١٧ .

(٢) الكافي : ٣ - ١٧٤ والفتية : ٢ - ١١٩ .

(٣) الكافي : ٣ - ١٨١ والفتية : ٢ - ١١٣ .

(٤) الكافي : ٣ - ١٧٠ والفتية : ٢ - ١١٣ .

(٥) علل الشرايع : ٢ - ٧٧ والاستبصار : ٢ - ٤٩ .

٥٣ - عنه قال : حدثنا أبي وعبد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما ،  
 قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن  
 عمران الأشمري عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني رحمه الله - وكان معنا حاجباً -  
 قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يد أبي : جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في  
 الصاع فبعضهم يقول : الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول : بصاع العراق ، فكتب إليّ  
 الصاع ستة أرطال بالمدينة وتسعة أرطال بالعراق ، قال : وأخبرني بالوزن ، فقال يكون  
 ألفاً ومائة وسبعين درهماً .<sup>(١)</sup>

٥٤ - عنه قال : حدثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ  
 بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثني أبو نصر قنبر بن علي بن  
 شاذان ، عن أبيه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ، إلا أنه لم يذكر في حديثه  
 أنه كتب ذلك إلى المأمون وذكر فيه : الفطرة مدّين من حنطة وصاعاً من الشعير والتمر  
 والزبيب .<sup>(٢)</sup>

٥٥ - الطوسي بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن  
 صفوان بن يحيى ، عن جعفر بن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي الحسن  
 الرضا عليه السلام في الفطرة قال : يعطى من الحنطة صاع ، ومن الشعير صاع ، ومن الأقط  
 صاع .<sup>(٣)</sup>

## باب النوادر

٥٦ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا  
 عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : قلت للرّضا عليه السلام : هل

(١) عيون الاخبار : ١ - ٣٠٩ .

(٢) عيون الاخبار : ١٢٧ .

(٣) التهذيب : ٤ - ٧٠ والاستبصار : ٢ - ٤٦ .

يكون شهر رمضان ، تسعة وعشرين يوماً ، فقال : إن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً .<sup>(١)</sup>

٥٧ - الصدوق بإسناده عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال : فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور ؟ قيل : لأن شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن ، وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبي محمد ﷺ ، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وفيها يفرق كل أمر حكيم ، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر ، أو مضرة أو منفعة ، أو رزق أو أجل ، ولذلك سميت ليلة القدر .

فإن قال : فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقل من ذلك ولا أكثر ؟ قيل : لأنه قوة العبادة الذي يعم فيها القوي والضعيف ، وإنما أوجب الله الفريضة على أغلب الأشياء وأعم القوي : ثم رخص لأهل الضعف ، ورغب أهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على أقل من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزيادهم .  
فإن قال : فلم إذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي ؟ قيل : لأنها في نجاسة فأحب الله أن لا تعبده إلا طاهراً ، ولا أنه لا صوم لمن لا صلوة له .

فإن قال : فلم صارت تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة ؟ قيل : لعل شتى ، فمنها أن الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها ، وخدمة زوجها وإصلاح بيتها والقيام بأمرها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله ، لأن الصلوة تكون في اليوم والليلة مراراً ، فلا تقوي على ذلك ، والصوم ليس كذلك .

ومنها أن الصلاة فيها عناء وتعب واشتغال الأركان ، وليس في الصوم شيء من ذلك وإنما هو الإمساك عن الطعام والشراب ، وليس فيه اشتغال الأركان .

ومنها أنه ليس من وقت يجيء إلا تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك ، لأنه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم ، وكلما حدث وقت



الصلاة وجب عليها الصلاة .

فإن قال : فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان ، فلم يخرج من سفره أو لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول وسقط القضاء فإذا أفاق بينهما أو أقام ولم يقضه ، وجب عليه القضاء والفداء ؟ قيل : لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر .

فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مرت عليه السنة كلها ، وقد غلب الله عليه مثل المغص عليه الذي يغمى عليه يوماً وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له ، لأنه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه وجب عليه الفداء ، لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم ، فلم يستطع أداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل : « فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً » وكما قال الله عز وجل : « ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه .

فإن قال : فلم فإن لم يستطع إذ ذاك فهو الآن فيستطيع ؟ قيل له : لأنه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي ، لأنه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه ، فوجب عليه الفداء ، وإذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم ، فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته .

فإن قال : فلم جعل الصوم السنة قيل : ليكمل فيه الصوم المفروض .  
فإن قال : فلم جعل في كل شهر ثلاثة أيام وفي كل عشرة أيام يوماً قيل : لأن الله تبارك وتعالى يقول : « من جاء بالحسنة ، فله عشر أمثالها » فمن صام في كل عشرة أيام يوماً واحداً فكانما صام الدهر كله ، كما قال سلمان الفارسي رحمه الله عليه : صوم ثلاثة أيام في شهر صوم الدهر كله ، فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه .

فإن قال : فلم جعل أول خميس من العشر الأول ، وآخر خميس في العشر الآ -  
وأربعاء في العشر الأوسط ؟ قيل : أما الخميس فإنه قال الصادق عليه السلام : يعرض في

خميس أعمال العباد على الله عز وجل ، فأحب أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم .

فإن قال : فلم جعل آخر الخميس قيل : لأنه إذا عرض عليه عمل ثمانية أيام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم ، وإنما جعل الأربعة في العشر الأوسط لأن الصادق عليه السلام أخبر بأن الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه أهلك القرون الأولى ، وهو يوم نحس مستمر ، فأحب أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه .

فإن قال : فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما ؟ قيل : لأن الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للإنسان من التقلب في أمردنياء ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحيض التي تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة .

فإن قال : فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثة أشهر ، قيل : لأن الفرض الذي فرض الله على الخلق وهو شهر واحد ، فزوعف في هذا الشهر في كفارته توكيد أو تغليظا عليه .

فإن قال : فلم جعلت متتابعين ، قيل لئلا يهون عليه الأداء فيستخف به ، لأنه إذا قضا متفرقا هان عليه القضاء .<sup>(١)</sup>

٥٨ - الطبرسي رفعه عن الرضا عليه السلام قال : تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك .<sup>(٢)</sup>

## ﴿ كتاب الزكاة ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ (علة الزكاة) ﴾

١ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : ذكرت للرّضا عليه السلام شيئاً فقال : اصبر فإني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ، ثم قال : فوالله ما أخرج الله عن المؤمن من هذه الدنيا خيراً مما عجل له فيها ؛ ثم صغر الدنيا وقال : أي شيء هم .

ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر إنّه يجب عليه حقوق الله فيها ، والله إنّه لتكون على النعم من الله عز وجل فما أزال منها على وجل - وحرك يده - حتّى أخرج من الحقوق التي يجب لله على فيها ، فقلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال نعم : فأحذر بي على ما من به علي .<sup>(١)</sup>

٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : لأي شيء جعل الله الزكاة خمسة وعشرين في كل ألف ، ولم يجعلها ثلاثين ؟ فقال : إن الله عز وجل جعلها خمسة وعشرين أخرج من أموال الأغنياء بقدر ما يكتفي به الفقراء ، ولو أخرج الناس زكاة أموالهم ما احتاج أحد .<sup>(٢)</sup>

٣ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألت عن الرّجل تحلّ عليه الزكاة في السنة في ثلاث أوقات أيؤخرها حتّى يدفعها في وقت واحد ؟ فقال : متى

حلت أخرجها، وعن الزكاة في الحنطة والشعير، والتمر، والزبيب متى تجب على صاحبها قال: إذا ما صرم وإذا ما خرص. (١)

٤ - الحميري عن محمد بن الحسين بن أمي الخطّاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن الرجل يكون في يده المتاع قد بار عليه وليس يعطى به إلا أقل من رأس ماله، عليه زكاة؟ قال: لا قلت: فإنّه مكث عنده عشرين، ثمّ باعه كم يزكي سنة قال: سنة واحدة. (٢)

٥ - الصدوق قال: وكتب الرضا عليّ بن موسى عليه السلام، إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسائله: إنّ علة الزكاة من أجل قوت الفقراء، وتحسين أحوال الأغنياء، لأنّ الله عزّ وجلّ كلف أهل الصّحة القيام بشأن أهل الزّمانة والبلوى، كما قد قال تبارك وتعالى: «لتبلون في أموالكم وأنفسكم» في أموالكم إخراج الزكاة و في أنفسكم توطئ النفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عزّ وجلّ.

والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لأهل الضعف، والعطف على أهل المسكنة والحثّ لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعوقة لهم على أمر الدين وموعظة لأهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم، ومالهم من الحثّ في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم وأعطاهم، والدعاء والتضرّع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة في أداء الزكاة والصدقات وصلة الأرحام واصطناع المعروف. (٣)

## ٢

## ﴿ باب الانفاق ﴾

٦ - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، ومحمد بن يحيى، عن

(٢) قرب الاسناد : ٢٢٣ .

(١) الكافي : ٣-٥٢٣

(٣) النقيح ٢-٤ والعلل : ٥٧-٢ والميون : ٨٩-٢ .

أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن أبي نصر قال : قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفر عليه السلام : يا أبا جعفر بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فإنما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحد خيراً ، وأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير .

فإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ، ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته ، ومن سألك من عمومته أن تبره فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً والكثير إليك ، ومن سألك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين ديناراً ، والكثير إليك ، إنني إنما أريد بذلك أن يرفعك الله ، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً .<sup>(١)</sup>

٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : دخل عليه مولى له فقال له ، هل أنفقت اليوم شيئاً ؟ قال : لا والله فقال أبو الحسن عليه السلام : فمن أين يخلف الله علينا ، أنفق ولو درهما واحداً .<sup>(٢)</sup>

٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن سند ، عن ياسر ، عن اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه ، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام إذ دخل عليه رجل طوال آدم ، فقال : السلام عليك يا بن رسول الله رجل من محبتك ومحبتى آبائك واجدادك عليهم السلام مصدرى من الحج وقد افتقدت نفقتى وما معي ما أبلغ مرحلة فإن رأيت أن تنهضنى إلى بلدى والله على نعمة فإذا بلغت بلدى تصدقت بالذي توليتني عنك فلست موضع صدقة .

فقال له : اجلس رحمك الله وأقبل على الناس بعدتهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفرى وخيثة وأنا فقال : أتأذنون لي في الدخول ؟ فقال له سليمان : قدّم الله أمرك فقام فدخل الحجرة ، وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال : أين الخراساني ؟ فقال : ها أناذا فقال : خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وبرك بها ولا تصدق بها عني وأخرج فلا أراك ولا تراني .

ثم خرج ، فقال له سليمان : جعلت فداك لقد أجزلت ورحمت ، فلماذا سترت وجهك

عنه ؟ فقال : مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته أما سمعت حديث رسول الله ﷺ : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له أما سمعت قول الأول :

مضى آتاه يوماً لأطلب حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه<sup>(١)</sup>

٩ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن عمر بن يزيد قال : أخبرني أبو الحسن الرضا عليه السلام أنني أصبت بابنين وبقي لي بني صغير ، فقال : تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي ، مر الصبي فليصدق بيده بالكسرة والقبضة والشبي وإن قل فإن كل شيء يراد به الله وإن قل بعد أن تصدق النية فيه عظيم .

إن الله عز وجل يقول : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » وقال : « فلا تقتحم العقبة ، وما أدريك ما العقبة فك رقبه أو طعام في يوم ذي مسغبة ، بتيماً ذامقربة أو مسكيناً ذامقربة » علم الله عز وجل أن كل واحد لا يقدر على فك رقبة فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدق عنه .<sup>(٢)</sup>

١٠ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عرفة قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا ابن عرفة إن النعم كالإبل المعتقلة في عطنها على القوم ما أحسنوا جوارها فإذا أساءوا معاملة لها وإنالها نفرت عنهم .<sup>(٣)</sup>

١١ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : كان رجل من بني إسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام وقيل له : إنه يموت ليلة عرسه ، فمكث الغلام ، فلما كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام ، فدعاه فأطعمه فقال له السائل : أحييتني أحيالك الله ، قال : فأتته آت في النوم فقال له : سل ابنك ما صنع فسأله فخبّره

(٢) الكافي : ٣ - ٤ .

(١) الكافي : ٢٣ - ٢٤ .

(٣) الكافي : ٣ - ٣٨ .

بصنيعه قال : فأتاه الآتى مرة أخرى في النوم ، فقال له : إن الله أحيالك ابنك بمصنع بالشيخ .<sup>(١)</sup>

١٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : السخى يأكل طعام الناس ليأكلوا من طعامه ، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه .<sup>(٢)</sup>

١٣ - الصدوق قال : وقال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته .<sup>(٣)</sup>

١٤ - عنه قال : حدثنا أحمد بن هارون الفامي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يجتمع المال إلا بخصال خمس : يئخل شديد ، و أمل طويل ، و حرص غالب ، و قطيعة الرحم ، و إثارة الدنيا على الآخرة .<sup>(٤)</sup>

١٥ - عنه بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : خير مال المرء وذخيرته الصدقة .<sup>(٥)</sup>

١٦ - عنه بإسناده عن الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق .<sup>(٦)</sup>

١٧ - عنه بإسناده عن الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : باكروا بالصدقة ، فمن باكر بهالم يتخطاه الدعاء .<sup>(٧)</sup>

(٢) الكافي : ٣-٤١ .

(١) الكافي : ٣-٧ .

(٤) الخصال : ٢٨٢ .

(٣) الفقيه : ٢-٣٩ .

(٦) عيون الاخبار : ٢-٦١ .

(٥) عيون الاخبار : ٢-٦١ .

(٧) عيون الاخبار : ٢-٦٢ .

٣

## ﴿باب﴾

## ﴿ زكاة مال الغائب ﴾

١٨ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليهم السلام : الرجل يكون له الوديعة والدّين ، فلا يصل إليهما ثم يأخذهما ، متى تجب عليه الزكاة ؟ قال : إذا أخذهما ثم يحول عليه الحول يزكي<sup>(١)</sup>.

٤

## ﴿باب﴾

## ﴿ مستحق الزكاة ﴾

١٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل له قرابة وموالي وأتباع يحبون أمير المؤمنين صلوات الله عليه وليس يعرفون صاحب هذا الأمر ، أعطون من الزكاة ؟ قال : لا<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ينبغي للرجل أن يوسع على عياله كيلا يتمنوا موته وتلاهذه الآية : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا أسيراً » قال : الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراؤه في السعة عليهم ، ثم قال : إن فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أسراؤه وجعلها عند فلان : فذهب الله بها ،

(١) التهذيب ، ٣-٣٤ والاستبصار : ٢-٢٨ .

(٢) الكافي : ٣-٥٥١ والتهذيب : ٤-٥٥ .



قال معمر: وكان فلان حاضراً<sup>(١)</sup>.

٢١ - عنه - رحمه الله - عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر  
عن الرضا عليه السلام قال : قال : صاحب النعمة يجب عليه التوسعة على عياله .<sup>(٢)</sup>  
٢٢ - الصدوق قال : وقال الرضا عليه السلام : إن بني تغلب أنفوا من الجزية وسألوا  
عمر أن يعفيهم فخشى أن يلحقوا بالرّوم ، فصالحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم  
وضاعف عليهم المدقة فرضوا بذلك ، فعليهم ما صالحوا عليه ورضوا به إلى أن يظهر  
الحق .<sup>(٣)</sup>

٢٣ - عنه قال : وروى محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : بعثت إلى الرضا عليه السلام  
بدنانير من قبل بعض أهلي وكتبت إليه اخبره أن فيها زكاة خمسة وسبعون و الباقي  
صلة فكتب عليه السلام بخطه: قبضت و بعثت إليه بدنانير لي ولغيري وكتبت إليه أنها من  
فطرة العيال فكتب عليه السلام بخطه: قبضت .<sup>(٤)</sup>  
٢٤ - الطوسي باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد  
عن إسماعيل بن سعد الأشعري ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الزكاة هل توضع فيمن  
لا يعرف ، قال : لا ولا زكاة الفطرة .<sup>(٥)</sup>

٥

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ ( زكاة مال اليتيم ) ﴾

٢٥ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل  
قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الوصي أيزكي زكاة الفطرة عن اليتامى

(١) الكافي : ١١-٤ .

(٢) الفقيه : ١٥-٢ .

(٣) الفقيه : ٢٠-٢ والتهذيب : ٦٠-٤ .

(٤) التهذيب : ٥٢-٤ .

إذا كان لهم مال؟ قال : فكتب عليه السلام : لازكوة على يتيم .<sup>(١)</sup>

٢٦ - الطوسي بإسناده عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن صبية صغار لهم مال بيد أبيهم أو أخيه هل تجب على مالهم زكاة؟ فقال : لا تجب في مالهم زكاة حتى يعمل به ، فإذا عمل به وجبت الزكاة ، فأما إذا كان موقوفاً فلا زكاة عليه .<sup>(٢)</sup>

٦

### باب الخمس

٢٧ - الكليني عن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : سئل عن قول الله عز وجل : «واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى» فقيل له : فما كان لله فلمن هو؟ فقال : لرسول الله ﷺ ، وما كان لرسول الله ، فهو للإمام فقيل له : أفرأيت إن كان صنف من الأصناف أكثر وصنف أقل ، ما يصنع به؟ قال : ذاك إلى الإمام أرايت رسول الله ﷺ كيف يصنع؟ أليس إنما كان يعطى على ما يرى؟ كذلك الإمام .<sup>(٣)</sup>

٢٨ - عنه عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحسين بن عبدربه قال : سرح الرضا عليه السلام بصلة إلى أبي فكتب إليه أبي هل علي؟ فيما سرحت إلي؟ خمس ، فكتب إليه لا خمس عليك فيما سرح به صاحب الخمس .<sup>(٤)</sup>

٢٩ - عنه عن سهل ، عن أحمد بن المثنى قال : حدثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، إن الله واسع كريم ، ضمن على العمل الثواب ، وعلى الضيق الهم ، لا يخل مال إلا من وجه أحله الله ، وإن الخمس عوننا على ديننا وعلى

(١) الكافي : ٣-٥٤١ والتهذيب : ٤-٣٠ .

(٢) التهذيب : ٤-٢٨ والاستبصار : ٢-٢٩ .

(٣) الكافي : ٥٤٧ .

(٤) الكافي : ١-٥٤٣ .

عيالنا وعلى موالينا ، وما نبذله و نشترى من أراضنا ، ممن نخاف سطوته ، فلا تزوده عنا ولا تعزقوا أنفسكم دعاءنا ما قدرتكم عليه ، فإن إخراجهم مفتاح رزقكم ، وتمحيص ذنوبكم ، وما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم ، و المسلم من يفي لله بما عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب ، والسلام<sup>(١)</sup>.

٣٠ - عنه عن محمد بن زيد ، قال : قدم قوم من خراسان على أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه أن يجعلهم في حل من الخمس ، فقال : ما محل هذا ، تمحضونا بالموذبة بالسنتكم وتزودن عنا حقاً جعله الله لنا ، وجعلنا له وهو الخمس لا يجعل ، لا يجعل ، لا يجعل لأحد منكم في حل<sup>(٢)</sup>.

٣١ - الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الروذفي داره ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنا أهل بيت لا نحل لنا الصدقة وقد أمرنا بأسباغ الطهور ، وأن لا ننزى حماراً على عتيقة<sup>(٣)</sup>.

٣٢ - الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عما أخرج المعدن من قليل أو كثير هل فيه شيء ؟ قال : ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكاة عشرين ديناراً<sup>(٤)</sup>.

## ٢

## ﴿ باب الخراج ﴾

٣٣ - الطوسي بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان بن يحيى ، و أحمد بن محمد بن

(١) الكافي : ١ - ٥٤٧ .

(٢) الكافي : ١ - ٥٤٨ .

(٣) ميون الاخبار : ٢ - ٢٩ .

(٤) التهذيب : ٣ - ١٣٨ .

أبي نصر قال : ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج ، وما سار فيها أهل بيته فقال : من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده وأخذ منه العشر مما سقت السماء ، والأَنْهار ونصف العشر ، ممّا سقى بالرشا فيما عمروه منها ، وما لم يعمره .

منها أخذها الإمام فيقبله ممّن يعمره وكان للمسلمين ، وعلى المتقبلين في حصصهم العشر ونصف العشر ، وليس في أقلّ من خمسة أوساق شئ من الزكاة ، وما أخذ بالسيف ، فذلك للإمام يقبله بالذي يرى ، كما صنع رسول الله ﷺ بخيبر قبل سوادها وبياضها ، - يعني أرضها ونخلها - والناس ، يقولون لا تصلح ، قبالة الأرض والنخل ، وقد قبل رسول الله ﷺ خيبر ، وعلى المتقبلين ، سوى قبالة الأرض والعشر ونصف العشر في حصصهم ، ثم قال : إن أهل الطائف أسلموا وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر ، وأن أهل مكة دخلها رسول الله ﷺ عنوة وكانوا أسراء في يده فأعتقهم وقال : اذهبوا فأنتم الطلقاء (١) .

٣٣ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال ذكرت لأبي الحسن الرضا عليه السلام الخراج وما سار به أهل بيته ؟ فقال : العشر ونصف العشر على من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده وأخذ منه العشر ونصف العشر فيما عمر منها ، وما لم يعمر منها أخذها الوالي ، فقبله ممّن يعمره ، وكان للمسلمين وليس فيما كان أقلّ من خمسة أوساق شئ .

وما أخذ بالسيف ، فذلك للإمام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله ﷺ بخيبر قبل أرضها ، ونخلها ، والناس يقولون لا تصلح قبالة الأرض والنخل إذا كان البياض أكثر من السواد ، قد قبل رسول الله ﷺ خيبر وعليهم في حصصهم العشر ونصف العشر . (٢)

~~~~~

﴿ كتاب الحج ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ ابتداء الكعبة والحرم ﴾

١ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم ، وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وبعضها أبعد من بعض ؟ فقال : إن الله تعالى عز وجل لما أهبط آدم من الجنة هبط على أبي قبيس فشكا إلى ربه الوحشة ، وأنه لا يسمع ما كان يسمعه في الجنة ، فأهبط الله عز وجل عليه يا قوتة حراء فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم ، فكان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فيعلم الأعلام على ضوءها وجعله الله حرماً^(١) .

٢ - الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علّة وضع البيت وسط الأرض لأنّه الموضع الذي ، من تحته دحيت الأرض وكلّ ريح ، تهبّ في الدنيا ، فإنها تخرج من تحت الركن الشامي ، وهي أوّل بقعة وضعت في الأرض لأنها الوسط ليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب سواء^(٢) .

٣ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه

(١) الكافي : ٤ - ١٩٥ والميون : ٢٨٤ والملل : ٢ - ١٠٢ .

(٢) علل الشرايع : ٢ - ٨٢ .

في ما كتب من جواب مسائله: سميت مكة مكة ، لأن الناس كانوا يمكنون فيها ، وكان يقال لمن قصدتها قدمكا ، وذلك قول الله عز وجل " وما كان صلوتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدياً " فال مكاء التصغير والتصدية صفق اليدين .^(١)

٢

﴿ باب ﴾

﴿ فضل الحج والعمرة ﴾

٤ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن العمرة أواجبة هي؟ قال: نعم ، قلت: فمن تمتع بجزء منه؟ قال: نعم^(٢) .

٥ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول ما وقف أحد في تلك الجبال إلا استجيب له ، فأما المؤمنون ، فيستجاب لهم في آخرتهم ، وأما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم^(٣) .

٦ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبد الله قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن أمي حدثتني عن آباءك عليهم السلام أنه قيل لبعضهم: إن في بلادنا موضع رباط يقال قزوين وعدوا يقال له: الديلم فهل من جهاد أوهل من رباط؟

فقال: عليكم بهذا البيت فحجوه ، ثم قال: فأعاد عليه الحديث ثلاث مرات كل ذلك يقول: عليكم بهذا البيت فحجوه ، ثم قال في الثالثة: أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله ينتظر أمرنا ، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرأ وإن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا في فسطاطه هكذا وهكذا - وجمع بين سبأ بتيه - فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق هو على ما ذكر^(٤) .

(١) علل الشرايع : ٢ - ٨٣ . (٢) الكافي : ٤ - ٥٢٣ .

(٣) الكافي : ٤ - ٢٥٦ . (٤) الكافي : ٤ - ٢٦٠ .

٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن .
ابن الجهم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ما يقف أحد على
تلك الجبال بر ولا فاجر إلا استجاب الله له ، فأما البر فيستجاب له في آخرته ودينه ،
وأما الفاجر فيستجاب له في دينه ^(١) .

٨ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن
محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن علي
عن الحسن بن علي الدلمي مولى الرضا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من حج
بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسأله من أين
كسب ماله من حلال أو حرام ^(٢) .

٩ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله ،
عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القسم بن الربيع الصعاف ، عن
محمد بن سنان أن أبا الحسن بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب
مسائله : أن علة الحج الوفاة إلى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما
اقترب ، وليكون تابيا مما مضى مستأنفا لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الأموال
وتعب الأبدان ، وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرّب في العبادة إلى الله عز وجل
والخضوع والاستكانة ، والذلّ شاخصا في الحرّ والبرد والأمن والخوف دائما في ذلك
دائما وما فيه ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرغبة إلى الله عز وجل .

ومنه ترك قساوة القلب وخساسة الأنفس ونسيان الذكر ، وانقطاع الرجاء
والأمل وتجديد الحقوق وحظر الأنفس عن الفساد ، ومنفعة من في المشرق والمغرب
وفي البر والبحر ممن يحجّ وممن لا يحجّ من تاجر وجالب ، وبائع ومشتري وكاسب
ومسكين وقضاء حوائج أهل الأطراف والمواضع الممكن لهم ، الاجتماع فيها كذلك
ليشهدوا منافع لهم .

وعلة فرض الحج مرة واحدة ، لأن الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم

قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحداً ثم رغب أهل القوة على قدر طاقتهم^(١)
 ١٠ - عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال :
 حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
 البرنطي ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : كيف صنعت في عامك ، فقال : اعتمدت
 في رجب ودخلت متمتعا وكذلك أفعل إذا اعتمدت^(٢) .

١١ - عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا
 محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه عن الحسين بن خالد ، قال :
 قلت لأبي الحسن عليه السلام : لأي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر ؟ قال
 لأن الله تعالى أباح للمشركين الحرم أربعة أشهر إذ يقول : « فسيحوا في الأرض أربعة
 أشهر » فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر^(٣) .

١٢ - عنه بإسناده عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال : لم أمر بالحج ؟ قيل :
 لعل الوفاة إلى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترب العبد ، تأبى
 مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من إخراج الأموال وتعب الأبدان والاشتغال عن
 أهل والولد وحظر النفس عن اللذات شاخص في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دائماً مع
 الخضوع والاستكانة ، والتذلل ، مع ما في ذلك لجميع الخلق ، من المنابع في شرق
 الأرض ، وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر و جالب و
 بايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج أهل الاطراف في المواضع
 الممكن لهم الاجتماع فيها .

مع ما فيه من التفقة ونقل أخبار الأئمة عليهم السلام إلى كل صقع وناحية كما قال الله
 تعالى : « فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا أقومهم » إذا
 ارجعوا إليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم .

(١) علل الشرايع : ٢ - ٩٠ (٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٨٣ .

فإن قال فلم أمروا بحجة واحدة لا أكثر من ذلك ؟ قيل له : لأن الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم مرة كما قال الله عز وجل : «فما استيسر من الهدى» يعنى شاة ليسع له القوى والضعيف ، وكذلك سائر الفرائض إنما وضعت على أدنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحداً ، ثم رغب بعد ، أهل القوة بقدر طاقتهم .

فإن قال : فلم أمروا بالتمتع بالعمرة إلى الحج ؟ قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لأن يسلم الناس من إحرامهم ولا يطول عليهم ذلك ، فتداخل عليهم الفساد ولا يكون الحج والعمرة واجبين جميعاً فلا تعطل العمرة ولا تبطل ، ولا يكون الحج مفرداً من العمرة ويكون بينهما فصل تمييز ، وقال النبي ﷺ : دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيمة ولو لا أنه ﷺ كان ساق الهدى ، ولم يكن له أن يحل حتى يبلغ الهدى محله لفعل كما أمر الناس ولذلك قال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، لفعلت كما أمرتكم ولكنني سقت الهدى وليس لسائق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله فقام إليه رجل^(١) ، فقال : يا رسول الله نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال إنك لن تؤمن بهذا أبداً .

فإن قال : فلم جعل وقتها عشرين الحجة قيل : لأن الله تعالى أحب أن يعبد بهذه العبادة في أيام التشريق وكان أول ما حجبت إليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ، ووقتاً إلى يوم القيمة ، فأما النبيون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين وغيرهم من الأنبياء إنما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في أولادهم إلى يوم القيمة^(٢) .

١٣ - الطوسي بإسناده عن ابن بنت الياقوت عن الرضا عليه السلام قال : إن الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر الخبث من الحديد^(٣) .

(١) وهو عمر بن الخطاب كما ذكره الفريقين .

(٢) ميون الاخبار : ٢ - ١١٩ . (٣) التهذيب : ٥ - ٢٢ .

٣

﴿ باب ﴾

﴿ احكام الحرم و المحرم ﴾

١٤ - الحميري عن البرزطي قال: وسأله صفوان وأنا حاضر عن الرجل يؤدّب مملوكه في الحرم فقال كان أبو جعفر ضرب فسطاطه في حدّ الحرم ، ثمّ بعض أطنابه في الحرم وبعضها في الحلّ ، فاذا أراد ان يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّب به في الحلّ. ^(١)

١٥ الكليني عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يشتري الجوّاري ويبيع ؟ قال : نعم . ^(٢)

١٦ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كتبت إليه أن بعض مواليك بالبصرة يحرمون بيطن العقيق ، وليس بذلك الموضع ماء ولا منزل ، وعليهم في ذلك مؤونة شديدة ويعجلهم أصحابهم وجمالهم ، ومن وراء بطن العقيق بخمسة عشر ميلا منزل فيه ماء وهو منزلهم ، الذي ينزلون فيه فترى أن يحرموا من موضع الماء لرفقه بهم وخفته عليهم ؟ فكتب : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقت المواقيت لأهلها ، ولمن أتى عليها من غير أهلها وفيها رخصة لمن كانت به علة فلا يجاوز الميقات إلا من علة . ^(٣)

١٧ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن محرم انكسرت

(١) قرب الاسناد : ٢١٣ .

(٢) الكافي : ٤ - ٤٧٣ والفقيه : ٢ - ٣٠٨ .

(٣) الكافي : ٣ - ٢٢٣ .

ساقه أي شيء يكون حاله وأي شيء عليه؟ قال : هو حلال من كل شيء ، قلت من النساء والثياب والطيب؟ فقال : نعم من جميع ما يحرم على المحرم .

وقال : أما بلغك قول أبي عبد الله عليه السلام ، حلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت عليّ ، قلت ، أصلحك الله ما تقول في الحج؟ قال : لا بدّ أن يحجّ من قابل : قلت : أخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء؟ فقال : لا ، قلت : فأخبرني عن النبي ﷺ حين صدّه المشركون فضى عمرته؟ قال : لا ولكنّه اعتمر بعد ذلك .^(١)

١٨ - الصدوق قال : وروى البرزطي عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن محرم أصاب أربباً أو ثعلباً قال : في الأرب دم شاة .^(٢)

١٩ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وأبعد من بعض؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ لما أهبط آدم من الجنة أهبط على أبي قبيس ، فشكى إلى ربّه عزّ وجلّ الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فأهبط الله عزّ وجلّ عليه ياقوته حمراء ، فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الأعلام فعملت الأعلام على ضوئها فجعله الله عزّ وجلّ حرماً .^(٣)

٢٠ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ابن بنت إلياس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : إذا أهلّ هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة ، لم يكن لنا أن نحرم إلا بالحجّ لأننا نحرم من الشجرة ، وهو الذي وقت رسول الله ﷺ ، وأنتم إذا قدمكم من العراق فأهلّ الهلال ، فلكم أن تعتمروا ، لأنّ بين أيديكم ذات عرق وغيرها ممّا وقت لكم رسول الله ﷺ ، فقال له الفضل : فلي الآن أن أتمتع وقد طفت بالبيت فقال

(١) الكافي : ٣٦٩-٤ . (٢) الفقيه : ٢٣٣-٢ .

(٣) علل الشرايع : ١٠٥-٢ .

له : نعم ، فذهب بها محمد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة وأصحاب سفيان ، فقال لهم : إن فلانا قال : كذا وكذا ، فشنع علي أبي الحسن عليه السلام .^(١)

٢١ - عنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أخيه ، إسحاق بن إبراهيم ، عن مقاتل بن مقاتل ؛ قال رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم .^(٢)

٢٢ - عنه قال : حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه ، قال : حدثني عمي محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله اجتمع و هو صائم محرم .^(٣)

٢٣ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثنا موسى بن عمر ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : رأيت علي أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وهو محرم خاتما .^(٤)

٢٤ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن المرأة تدخل مكة متمتعة فتحيض قبل أن تحل متى تذهب متمتها ؟ قال : كان جعفر عليه السلام يقول زوال الشمس من يوم التروية ، وكان موسى عليه السلام يقول صلاة الصبح من يوم التروية ، فقلت : جعلت فداك عامة مواليك يدخلون يوم التروية ويطوفون ويسعون ثم يحرمون بالحج .

فقال : زوال الشمس ، فذكرت له رواية عجلان أبي صالح فقال : لا ، إذا زالت الشمس ذهبت المتعة فقلت : فهي على إحرامها أو تجدد إحرامها للحج ؟ فقال : لا ، هي على إحرامها ، فقلت : فعليها هدي فقال : لا ؟ إلا أن تحب أن تطوع ، ثم قال : أما

(١) عيون الاخبار : ٢-١٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-١٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-١٧ .

(٤) عيون الاخبار : ٢-١٧ .

نحن فإذا رأينا هلال ذي الحجة قبل أن نحرم فائقنا المتعة. ^(١)
 ٢٥ - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن محرم انكسرت ساقه ، أى شيء حلّ له وأى شيء عليه ؟ قال : هو حلال من كل شيء فقلت : من النساء والثياب والطيب فقال : نعم من جميع ما يحرم على المحرم وقال : أما بلغك قول أبي عبد الله عليه السلام و حلّنى حيث حبستنى لقدرك الذى قدرت على ، قلت : أصلحك الله ما تقول فى الحج ؟ قال : لا بدّ أن يحجّ من قابل : قال : قلت فأخبرني عن المحصور و المصدود هما سواء قال : لا قلت : فأخبرني عن النبي ﷺ حين ردّه المشركون قضي عمرته ، فقال : لا ولكنّه اعتمر بعد ذلك. ^(٢)

٢٦ - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية ؟ قال : إذا نظر إلى أعراس مكة عقبة ذي طوى قلت : بيوت مكة : قال : نعم. ^(٣)
 ٢٧ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل متمتع كيف يصنع ؟ قال : ينوي العمرة و يحرم بالحجّ. ^(٤)

٤

﴿باب التلبية﴾

٢٨ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية ، قال : إذا نظر إلى أعراس مكة عقبة ذي طوى قلت بيوت مكة ؟ قال : نعم. ^(٥)

(١) التهذيب : ٣٩١-٤ والاستبصار : ٣١١-٢ .

(٢) التهذيب : ٢٦٤-٥ .

(٣) التهذيب : ٩٤-٥ والاستبصار : ١٧٦-٢ .

(٤) الاستبصار : ١٦٧-٢ .

(٥) الكافي : ٣٩٩-٤ والاستبصار : ١٨٦-٢ .

٢٩ - الحميري عن البرنطلي قال : وسألته عن الرجل يعتمر عمرة المحرم من أين يقطع التلبية قال : كان أبو الحسن عليه السلام يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة ، و سألته كيف أصنع إذا أردت الاء حرام ، قال : فقال : عقد الإحرام في دبر الفريضة حتى إذا استوت بك البیداء قلبه قلت : أرايت إذا كنت محرماً من طريق العراق قال : ليه إذا استوى بك بعيرك ^(١) .

٣٠ - الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الأسدي ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن جعفر بن عثمان الدارمي ، عن سليمان بن جعفر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التلبية وعلتها ؟ فقال : إن الناس إذا أحرموا ناداهم الله عز وجل ، فقال : عبادي وإمامي لا حرمكم على النار كما أحرمتكم لي ، فيقولون : لبيك اللهم لبيك إجابة لله عز وجل على نداءه إياهم ^(٢) .

﴿ باب الاستئصال ﴾

٣١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن جعفر بن المثنى الخطيب ، عن محمد بن الفضيل ، وبشر بن إسماعيل قال : قال لي محمد بن إسماعيل : ألا أسرك يا ابن مثنى قال : قلت : بلى وقمت إليه ، قال : دخل هذا الفاسق آتفاً ، فجلس قبالة أبي الحسن عليه السلام ، ثم أقبل عليه فقال له يا أبا الحسن : ما تقول في المحرم أيستظل على المحمل ؟ فقال له : لا ، قال : فيستظل في الخبأ ، فقال له : نعم ، فأعاد عليه القول شبه المستهزي . بضحك .

فقال : يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال : يا أبا يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسكم أنتم تلعبون بالدين إنا صنعنا كما صنع رسول الله ﷺ وقلنا كما قال رسول الله ﷺ ، كان رسول الله ﷺ ، يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه

الشمس فيستر جسده بعضه ببعض ، وربما ستروجه بيده وإذا نزل استظل بالخبا وفي البيت وفي الجدار ^(١) .

٣٢ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : هل يجوز للمحرم أن يمشي تحت ظل المحمل ؟ فكتب : نعم ، قال : وسأله رجل عن الظلال للمحرم من أذى مطر أو شمس ، وأنا أسمع فأمره أن يفدي شاة ويذبحها بمنى ^(٢) .

٣٣ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : المحرم يظل على محمله ويفتدي إذا كانت الشمس والمطر يضربان به ؟ قال ، قلت : كم الفداء ؟ قال : شاة ^(٣) .

٣٤ - الطوسي بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن علي ، عن العباس بن معروف عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم له زميل فاعتل ، فظل على رأسه أنه أن يستظل ؟ قال : نعم ^(٤) .

٣٥ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعد الأشرقي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يظل على نفسه فقال : أمن علة ؟ قلت يؤذيه حر الشمس وهو محرم فقال : هي علة يظل ويفدي ^(٥) .

٦

﴿ باب الصيد ﴾

٣٦ - الحميري عن البرزطي قال : سألته عن المتعمد في الصيد والجاهل والخطاء سواء فيه ؟ قال : لا قلت : الجاهل عليه شيء قال : نعم قلت له : جعلت فداك فالعمد بأي شيء

(١) الكافي : ٤ - ٣٥٠ . (٢) الكافي : ٤ - ٣٥١ .

(٣) الكافي : ٤ - ٣٥١ .

(٤) التهذيب : ٥ - ٣١١ والاستبصار : ٢ - ١٨٥ .

(٥) الاستبصار : ٢ - ١٨٦ والتهذيب : ٥ - ٣١٠ .

يفضل صاحب الجهالة قال بالائثم وهو لاعب بدينه^(١).

٣٧ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يصيد الصيد بجهالة ، قال : عليه كفارة ، قلت فأنه أصابه خطأ ، قال : وأي شيء الخطاء عندك ؟ قلت : يرمى هذه النخلة ، فيصيب نخلة أخرى ، قال : نعم هذا الخطأ ، و عليه الكفارة ، قلت : فأنه أخذ طائراً متعمداً فذبحه وهو محرم ؟ قال : عليه الكفارة ، قلت أأست قلت : إن الخطأ والجهالة والعمد ليسوا بسواء فلائي يفضل المتعمد الجاهل والخطيء قال : إنّه أثم ولعب بدينه^(٢).

٣٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من أصاب طيراً في الحرم وهو محل فعليه القيمة والقيمة درهم يشتري به علفاً لحمام الحرم^(٣).



باب ٧

* (نزول المزدلفة و منى) *

٣٩ - البرقي - رحمه الله - عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو- عبدالله عليه السلام : اذا أفاض الرجل من منى ، وضع ملك يده بين كتفيه ، ثم قال له : استأنف^(٤).

٤٠ - الصدوق - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن- أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصّحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه العلة التي

(١) قرب الاسناد : ٢٣٣ .

(٢) الكافي : ٤ - ٢٣٣ .

(٣) الكافي : ٤ - ٣٧١ .

(٤) المحاسن : ١ - ٦٦ .

من أجلها سميت منى منى إن جبرئيل عليه السلام قال هناك يا إبراهيم تمن على ربك ما شئت ، فتمنى إبراهيم في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له فأعطى مناه (١).

٤١- الطوسي بإسناده عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : حصى الجمار يكون مثل الأتملة ولا تأخذها سوداً ولا بيضاً ولا حراً خذها كحلية منقطة ، تخذفهن خذفاً وتضعها على الإبهام وتدفعها بظفر السبابة قال : وارمها من بطن الوادي واجملهن على يمينك كلهن ولا ترم أعلى الجمرة ، وتقف عند الجمرتين الأولى والثين ولا تقف عند جمرة العقبة (٢).

٨

﴿ باب الذبح ﴾

٤٢- الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يضحي بكبشين أملحين أقرنين (٣).

٤٣- عنه قال : حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام : قال : قلت له عن كم تجزى البدنة ؟ قال : عن نفسة واحدة ، قلت : فالبقرة ؟ قال : تجزى عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة .

قلت : كيف صارت البدنة لا تجزى إلا عن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة ؟ قال : لأن البدنة لم تكن فيها من العلة ما كان في البقرة إن الذين أمروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس ؛ وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم أذنيوية ، وأخوه مبذوبه وابن أخيه وابنته وامراته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله تبارك وتعالى بذبحها (٤).

(٢) التهذيب : ٥-١٩٧

(١) علل الشرايع ٢-١٢٠

(٣) عيون الاخبار : ٢-٨٣

(٤) عيون الاخبار : ٢-٦٣

٤٤- الطوسي بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي ابن فضال عن سودة القطان و علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالوا : قلنا له : جعلنا فداك عزت الأضاحي علينا بمكة، أفيجزي إثنين أن يشتركا في شاة ؟ فقال : نعم وعن سبعين ^(١).

٤٥- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : رجل تمتع بالعمرة إلى الحج وفي عيبته ثياب له، أيبيع من ثيابه شيئاً ويشتري هدياً ؟ قال : لا. هذا مما يترين به المؤمن، يصوم ولا يأخذ من ثيابه شيئاً ^(٢).

٩

﴿ باب ﴾

* رمي الجمرات *

٤٦- الحميري، عن البرزطي قال : وقال في رمي الجمار ارمها في بطن الوادي واجعلهن كلهن عن يمينك ولا ترم أعلى الجمرة وليكن الحصى مثل الأتملة وقال في الحصى لا تأخذها سوداء ولا بيضاء ولا حمراء، خذها كحلة منقطة تخذفهن خذفا تضعها على الأبهام وتدفعها بظهر السبابة، وقال : تقف عند الجمرتين الأولى والثانية ولا تقف عند جمره العقبة ^(٣).

٤٧- الكليني عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام قال . سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : لا ترمي الجمره يوم النحر حتى تطلع الشمس ؛ وقال : ترمي الجمار من بطن الوادي وتجعل كل جمره عن يمينك، ثم تنقل في الشق الآخر إذ رميت جمره العقبة ^(٤).

٤٨- عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

(١) التهذيب : ٥ - ٢٠٩ . (٢) التهذيب : ٥ - ٢٣٨ .

(٣) قرب الاسناد : ٢١١ . (٤) الكافي : ٤ - ٣٨٢ .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : حصي الجمار تكون مثل الأثملة ولاناخذها سوداء ولا يبيضاء ولا حراء خذها كحلية منقطة تخذ فهن^(١) خذفاً وتضعها على الأبهام وتدفعها بظفر السبابة وارمها من بطن الوادي واجعلهن^(٢) عن يمينك كلهن^(٣) ولا ترم على الجمرة وتقف عند الجمرتين الأوتين ولا تقف عند جرة العقبة^(٤).

١٠

﴿ باب الحلق ﴾

٣٩- الكليني عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنا حين نفرنا من منى أقمنا أياماً ، ثم حلقنا رأسي طلب التلذذ فدخلني من ذلك شيء ؟ فقال : كان أبو الحسن صلوات الله عليه إذا خرج من مكة ، فأتى بشيابه حلق رأسه ؛ قال : وقال في قول الله عز وجل : «ثم ليقتضوا ، نفثهم وليوفوا انذورهم» قال : التفث تقليم الأظفار وطرح الوسخ وطرح الإحرام^(١).

٥٠- الصدوق قال : وروي أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له إن أصحابنا يروون أن حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثله فقال : كان أبو الحسن عليه السلام إذا قضى نسكه عدل إلى قرية يقال لها ساية فحلق^(٢).

١١

﴿ باب الطواف ﴾

٥١- الكليني - رحمه الله - عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبيد الله قال : سئل الرضا عليه السلام عن الحجر الأسود هل يقاقل عليه الناس إذا كثروا ؟ قال : إذا كان كذلك فأوم إليه إيماء بيدك^(٣).

(١) الكافي ٤٠ - ٤٠٣ .

(٢) الكافي ٤٠ - ٤٧٨ .

(٣) الفقيه ٢ - ٣٠٩ .

(٤) الكافي ٣ - ٤٠٥ والتهذيب ٥ - ١٠٣ .

٥٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا : عليه السلام أ صلى ركعتي طواف الفريضة خلف المقام حيث هو الساعة أوجبت كان على عهد رسول الله ﷺ ، قال : حيث هو الساعة .^(١)

٥٣- عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في الذي عليه المشي في الحج : إذا رمى الجمار زار البيت راكباً وليس عليه شيء .^(٢)

٥٤- الصدوق قال : روى الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام المكي عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السلام قال قال : أبو عبد الله عليه السلام : في الذي عليه المشي إذا رمى الجمرة زار البيت راكباً .^(٣)

٥٥- عنه قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن عباس ، عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله : علة استلام الحجر أن الله تبارك وتعالى لما أخذ موثاق بني آدم التقدمة الحجر ، فمن ثم كلف الناس بمعاودة ذلك الميثاق ، ومن ثم يقال عند الحجر : «أمانتي أديتها ، وميثاقي تعاهدته ، لتشهد لي بالموافاة» ومنه قول سلمان رضي الله عنه : ليحيئن الحجر يوم القيمة مثل جبل أبي قبيس له لسان وشفتان لمن وفاه بالموافاة .^(٤)

٥٦- عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله : علة الطواف بالبيت أن الله تبارك وتعالى قال للملئكة : «إني جاعل في الأرض خليفة قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب .

(١) الكافي : ٤ - ٣٢٣ .

(٢) الكافي : ٤ - ٣٥٧ .

(٣) الفقيه ٢ - ٣٤٦ .

(٤) علل الشرايع : ٢ - ١٠٩ والميون ٢ - ٩١ .

فعلّموا أنهم أذنبوا فندموا فلا ذوالعرش ، فاستغفروا ، فأحب الله عز وجل أن يتعبّد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمّى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمّى ، (البيت) المعمور بحذاء الضراح ، ثم وضع البيت بحذاء البيت العمور ، ثم أمر آدم عليه السلام ، فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده إلى يوم القيمة .^(١)

٥٧ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، قال : حدثني أبو سعيد الآدمي ، عن أحمد بن موسى بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : كنت معه في الطواف ، فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني أقام عليه السلام فرفع يديه ، ثم قال : «يا الله يا ولي العافية ، ويا خالق العافية ، ويا رازق العافية والمنعم والمنان بالعافية ، والمتفضل بالعافية عليّ وعلى جميع خلقك ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها صل على محمد وآل محمد ، وارزقنا العافية وددام العافية ، وتنام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين» .^(٢)

٥٨ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : استلم اليماني والشامي والغربي ؟ قال : نعم .^(٣)

٥٩ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت رجلاً أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يطوف الأسبوع جميعاً فيقرن ؟ فقال : لا ، الأسبوع وركعتان .^(٤)

٦٠ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام : عن صلاة طواف التطوّع بعد العصر ؟ فقال : لا فذكرت له قول بعض آبائه عليه السلام أن الناس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام إلا الصلاة بعد العصر

(١) علل الشرايع : ٣-٩١ والعيون : ٢-٩١ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-١٦ .

(٣) التهذيب : ٥-١٠٦ والاستبصار : ٢-٢١٦ .

(٤) التهذيب : ٥-١١٦ والاستبصار : ٢-٢٢١ .

بمكة فقال : نعم ولكن إن أرايت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه ، فقلت : إن هؤلاء يفعلون فقال : لستم مثلهم .^(١)

٦١ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : هل يجوز للمحرم المتمتع أن يمسه الطيب قبل أن يطوف طواف النساء ؟ فقال : لا .^(٢)

١٢

﴿ باب الكفارات ﴾

٦٢ - الكليني بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن محرم أصاب أربنا أو ثعلبنا قال : في الأرب شاة^(٣) .

٦٣ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : رجل تمتع بالعمرة إلى الحج في عيته ثياب له يبيع من ثيابه ويشتري هديه ؟ قال : لا هذا يتزين به المؤمن ، يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه ،^(٤)

٦٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن عبد الله الكرخي قال : قلت للرّضا عليه السلام : المتمتع يقدم ليس معه هدى يصوم ما لم يجب عليه ؟ قال : يصبر إلى يوم النحر فإن لم يصب فهو ممن يجدد ،^(٥)

٦٥ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعد الأشعري القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يشتري الجواهر و يبيع ؟ قال : نعم .^(٦)

(١) التهذيب : ١٤٢-٥ والاستبصار : ٣٠٧ .

(٢) الاستبصار : ٢ - ٢٩٠ . (٣) الكافي ٤ - ٣٨٧ .

(٤) الكافي : ٤ - ٥٠٨ . (٥) الكافي : ٤ - ٥١٠ .

(٦) التهذيب : ٥ - ٣٣١ .

١٣

﴿ باب ﴾

﴿ نيابة الحج ﴾

٦٨ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن جعفر الأحول ، عن عثمان بن عيسى قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ما تقول في الرجل يعطي الحجة فيدفعها إلى غيره قال : لا بأس به ^(١) .

٦٩ - عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبدالله القمي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يعطي الحجة بحج بها ويوسع على نفسه ، فيفضل منهما أيردها عليه قال : لا هي له ^(٢) .

٧٠ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن عبدالله قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الرجل يموت فيوصي بالحج من أين يحج عنه ؟ قال : على قدر ماله إن وسعه ماله فمن منزله ، وإن لم يسعه ماله من منزله فمن الكوفة فإن لم يسعه من الكوفة ، فمن المدينة ^(٣) .

٧١ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد بن أشيم عن سليمان بن جعفر قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة ضرورة حجت عن امرأة ضرورة قال : لا ينبغي ^(٤) .

(١) الكافي : ٤ - ٣٠٩ . والتهذيب : ٥ - ٤١٧ .

(٢) الكافي : ٤ - ٣١٣ . والتهذيب : ٥ - ٤١٥ .

(٣) الكافي : ٤ - ٣٠٨ .

(٤) التهذيب : ٥ - ٤١٤ . والاستبصار : ٢ - ٢٢٢ .

١٤

﴿باب﴾

﴿الرجل يستدين ويحج﴾

٢٧ - الكليني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام قال : قلت للرضا عليه السلام : الرجل يكون عليه الدين و يحضره الشيء ، أيقضى دينه أويحج ؟ قال : يقضى ببعض ويحج ببعض ، قلت : فأنه لا يكون إلا بقدر نفقة الحج ؟ فقال : يقضى سنة ويحج سنة فقلت : أعطى المال من ناحية السلطان ، قال : لا بأس عليكم ^(١)

١٥

﴿باب﴾

﴿وداع البيت﴾

٧٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي محمود قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام ودّع البيت فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خر ساجدا ، ثم قام فاستقبل الكعبة فقال : «اللهم إني أنقلب على ألا إله إلا أنت» ^(٢) ،

٧٤ - عنه عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام قال : قال أبو الحسن عليه السلام ، دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة في زوايا الأربع ، صلى في كل زاوية ركعتين ^(٣) .

٧٥ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن الحسن بن علي بن كيسان ، عن موسى بن سلام قال : اعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام ، فلما ودّع البيت وصار إلى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ، ثم التفت إلينا فقال : نعم المطلوب به الحاجة إليه ، الصلوة فيه أفضل من

(١) الكافي : ٤ - ٤٧٩ والفقيه : ٢ - ٤٦٧ .

(٢) الكافي : ٤٣١٤ . (٣) الكافي : ٤ - ٥٢٩ .

الصلوة في غيره ستين سنة أو شهراً فلما صار ، عند الباب قال : اللهم إني خرجت على أن لا إله إلا أنت^(١).

٧٦ - عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : رأيت الرضا عليه السلام ، ودفع البيت ، فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجداً ثم قام فاستقبل القبلة ، وقال : اللهم إني أنقلب على أن لا إله إلا الله^(٢).

١٦

﴿ باب ﴾

﴿ فضل المسجد الحرام ﴾

٧٧ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد يصلي فيه ، قال : الحطيم ما بين الحجر وباب البيت ، قلت : والذي يلي ذلك في الفضل فذكر أنه عند مقام إبراهيم عليه السلام ، قلت : ثم الذي يليه في الفضل ؟ قال : في الحجر قلت : ثم الذي يلي ذلك ؟ قال : كلما دنى من البيت^(٣).

٧٨ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألت عن الرجل يصلي في جماعة في منزله بمكة أفضل أو وحده في المسجد الحرام ؟ فقال : وحده^(٤).

٧٩ - الحميري عن البرزطي قال : وسألت عن المقيم بمكة الطواف له أفضل أو الصلوة ؟ قال : الصلوة^(٥).

(١) عيون الاخبار : ٢ - ١٧ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٨ . (٣) الكافي : ٣ - ٥٢٥ .

(٤) الكافي : ٣ - ٥٢٧ . (٥) قرب الاسناد : ٢٢٦ .

﴿ باب النوادر ﴾

٨٠ - الحميري عن البرزطي قال : وسأله عن الحرم وأعلامه كيف صار موضعها قريب وموضعها بعيد ، فقال : إن آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة هبط على أبي قبيس ومن قبلكم يقولون بالهند ، فشكى إلى ربه عز وجل الوحشة وأنه لا يسمع ولا يرى ما كان يسمع ويرى في الجنة ، فأهبط الله إليه ياقوته حمراء ، فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام ، ويأنس إليها فكان بلغ ضوئها موضع الأعلام فتعلم الأعلام على ضوئها .

وجعل الله تبارك وتعالى حدّها وقال في الطائف: إن إبراهيم عليه السلام لما دعا ربه أن يرزق أهله من كل الثمرات أمر الله تبارك وتعالى قطعة من الأرض فجاءت ، فطافت بالبيت سبعة ثم أقرّها الله تبارك وتعالى في موضعها وإنما سميت الطائف بالطواف بالبيت ^(١) .

٨١ - الحميري عن البرزطي : قال وكان أبو جعفر عليه السلام يقول : ما من بر ولا فاجر يقف بجبال عرفات فيدعو الله إلا استجاب له أما البرّ ففي حوائج الدنيا والآخرة وأما الفاجر ففي أمر الدنيا ^(٢) .

﴿ كتاب الزيارة ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

١ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ، كيف السلام على رسول الله ﷺ ، عند قبره ؟ فقال : قل : د السلام ، عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنك قد نصحت لأمّتك وجاهدت في سبيل الله وعبدته حتى أنك اليقين ، فجزاك أفضل ما جزى نبيّاً عن أمّته ، اللهم صلّي على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد^(١).

٢ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجاج ؛ والحسن بن علي ، عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا أنه لم يعرف ، فأمره الرضا عليه السلام أن ينصرف فيعرّس^(٢).

٣ - عنه عن أبي علي الأشعري ، عن ابن فضال قال : قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع : إننا لم نكن عرّسنا ، فأخبرنا ابن القاسم بن الفضيل أنه سألك فأمرته بالعود إلى المعرّس فيعرّس فيه .

فقال : نعم ، فقال له : فإننا انصرفنا فعرّسنا فأبى شيء نصنع ؟ قال : تصلي فيه وتضطجع ، وكان أبو الحسن عليه السلام يصلي بعد العتمة فيه ، فقال له محمد : فإن مرّ به في غير وقت صلاة مكتوبة ، قال : بعد العصر قال : سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذا فقال : ما رخص في هذا إلّا في ركعتي الطواف فإنّ الحسن بن علي عليه السلام فعله ، وقال : يقيم حتى يدخل وقت الصلاة .

قال : فقلت له : جعلت فداك فمن مرَّ به بليل أو نهار يعرَّس فيه ، أو إنَّما التعرَّيس بالليل ؟ فقال : إنَّ مرَّ به بليل أو نهار فليعرَّس فيه ^(١) .

٤ - ابن قولويه قال : حدَّثني الحسن بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى عن أبيه عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : لي أبو الحسن عليه السلام : كيف تقول في التسليم على النبي صلى الله عليه وآله قلت : الذي تعرفه ، ورويناه ، وقال أولاً أعلمك ما هو أفضل من هذا ؟ قلت : نعم ، جعلت فداك ، فكتب لي وأنا قاعد بخطه وقرأه عليَّ إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله ، فقل : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وأشهد أنك محمد بن عبد الله ، وأشهد أنك خاتم النبيين وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وجاهدت في سبيل ربك ، وعبدته حتى أتيت الذي عليك من الحق» .

اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك ونجيبك وأمينك ، وصفيك وخيرتك من خلقك أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك ورسلك اللهم سلم على محمد وآل محمد ، كما سلمت على نوح في العالمين وأمنن على محمد وآل محمد ، كما مننت على موسى وهرون وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنَّك حميد مجيد .

اللهم صل على محمد وآل محمد وترحمهم على محمد وآل محمد ، اللهم رب البيت الحرام ورب المسجد الحرام ، ورب الركن والمقام ، ورب البلد الحرام ، ورب الحل والحرام ورب المشعر الحرام بلغ نبيك محمد صلى الله عليه وآله مني السلام ^(٢) .

٥ - عنه قال : حدَّثني محمد بن يعقوب الكليني ، عن عدَّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره ، فقال : «السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك قد نصحت لأمتك وجاهدت في سبيل الله ، وعبدته مخلصاً حتى أتيتك اليقين فجزاك الله أفضل ما جزى

نبيّاً عن أمته اللهم صلّ على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم
إنّك حميد مجيد^(١).

٦ - عنه قال : حدّثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد البصري
عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أيهما
أفضل ، رجل يأتي مكة ولا يأتي المدينة أو رجل يأتي النبي ولا يأتي مكة ، قال فقال
لي أي شيء تقولون أنتم ؟ قلت : نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله
قال : أما لئن قلت ذلك لقد شهد أبو عبد الله عليه السلام عيداً بالمدينة ، فأنصرف ، فدخل
على النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه ثم قال لمن حضره : أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم
مكة ، فمن دونها لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

٢

﴿ باب ﴾

﴿ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

٧ - ابن قولويه قال : حدّثني محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب ، عن علي بن
الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن الحسن بن الجهم بن بكير ، قال ذكرت لأبي
الحسن عليه السلام يحيى بن موسى و تمرّضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام و أنّه كان
ينزل موضعاً كان يقال به الثوية يتنزّه إليه إلا وقبر أمير المؤمنين عليه السلام فوق ذلك قليلاً
وهو الموضع الذي روى صفوان الجمال أنّ أبا عبد الله وصفه له قال له فيما ذكر : إذا
انتهيت إلى الغري ظهر الكوفة فأجعل خلف ظهرك وتوجّه خلف النجف وتيا من
قليلاً فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض والثنية أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السلام
وأنا أنيته كثيراً .

ومن أصحابنا من لا يرى ذلك ويقول هو في المسجد وبعضهم يقول هو في القصر ،
فأردّ عليهم أنّ الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين عليه السلام في القصر في منازل الظالمين

ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فأبينا أصوب قال : أنت أصوب منهم ، أخذت بقول جعفر بن محمد عليه السلام قال ثم قال لي : يا أبا محمد ما أرى أحداً من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهبك مذهبك فقلت له جعلت فداك أما ذلك شيء من الله ، قال أجل إن الله يوفق من يشاء ، ويؤمن عليه فقل ذلك بتوفيق الله واحمد عليه ^(١) .

٨- عنه قال حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي قال حدثني أبي علي بن صدقة الرقي قال : حدثني علي بن موسى ، قال حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر عليه السلام قال زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحبته على عباده ، السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه ، واتبعت سنن نبيه عليه السلام ، حتى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره وألزم أعدائك الحجة في قتلهم إياك مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه .

اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك ، راضية بقضائك ، مؤلمة بذكرك ودعائك ، محبة لصفوة أوليائك ، محبوبة في أرضك وسماائك ، صابرة على نزول بلائك ، شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ الآثك ، مشتاقة إلى فرحة لقاءك ، مترودة التقوى ليوم جزائك مستننة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك .

ثم وضع خده على القبر وقال : اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة وسبل الراغبين إليك شارعة ، وأعلام القاصدين إليك واضحة ، وأفئدة العارفين منك فازعة و أصوات الداعين إليك صاعدة ، وأبواب الإجابة لهم مفتحة ، ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من أتاب إليك مقبولة ، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة ، وإلحانة لمن استعان

بك موجودة .

والإغاثة لمن استغاث بك مبذولة ، وعدائك لعبادك منجزة ، وزلل من استغاثك مقالة ، وأعمال العاملين لديك محفوظة ، وأرزاقك إلى الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيد لهم متواترة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية وجوائز السائلين عندك موفورة ، وعوائد المزيد إليهم واصله ، وموائد المستطعمين معدة ، ومناهل الظماء لديك مترعة .

اللهم فاستجب دعائي واقبل ثنائي وأعطني رجائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة ، والحسن والحسين عليهما السلام إنك ولي نعمائي ومنتهى رجائي وغاية مناي في منقلي ومثواي أنت الهى وسيدى ومولاى اغفر لى ولأوليائنا وكف عنا أعدائنا واشغلهم عن أذانا ، وأظهر كلمة الحق واجعلها العليا وأدحض كلمة الباطل واجعلها السفلى إنك على كل شيء قدير^(١) .

٩ - وقال: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله فيما ذكر من كتابه الذى سماه كتاب الجامع روى عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام : السلام عليك يا ولي الله أشهد أنك أول مظلوم وأول من غضب حقه ، صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين وأشهد أنك لقيت الله وأنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب، وجدد عليه العذاب جثتك عارفاً بحقوقك مستبصراً بشأنك معادياً لأعدائك ومن ظلمك ألقى على ذلك ربى إن شاء الله تعالى إن لى ذنباً كثيرة ، فاشفع لى عند ربك يا مولاى فإن لك عند الله مقاماً معلوماً ، وإن لك عند الله جاهاً عظيماً وشفاعة وقد قال الله تعالى ولا يشفعون إلا لمن ارتضى .

وبقول شند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً : الحمد لله الذى أكرمنى بمعرفته و معرفة رسوله صلى الله عليه وآله ، ومن فرض الله طاعته رحمة منه لى ونطوعاً منه على ومن على بالإيمان ، الحمد لله الذى سيرنى في بلاده وحملنى على دوابه وطوى لى البعيد ودفع عني المكروه حتى أدخلنى حرم نبيه وأرانيه في عافية .

الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله ﷺ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وأشهد أن علياً عبداً لله ، وأخو رسوله .
 اللهم عبدك وزائرك يتقرب إليك ، بزيارة قبر أخى نبيك وعلى كل مأثي حق لمن أتاه وزاره ، وأنت خير مأثي وأكرم من ورد وأسألك ، يا الله يارحم يارحيم : يا جواد ، يا أحد ، يا فرد ، يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد أن تصلي على محمد وآل محمد وأهل بيته وأن تجعل تحفتك إيتاي من زيارتي في موقفى هذا فكاك رقتى من النار ، واجعلني ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رهباً ورغباً واجعلني لك من الخاشعين .

اللهم إنك بشرتني على لسان نبيك محمد ﷺ فقلت : دو بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم ، اللهم فإني بك مؤمن وبجميع أنبيائك موقن فلا توفقني بعدم معرفتهم موقضاً تفضحني ، به على رؤس الأَشهاد بل أوقفني معهم وتوفقني على التصديق بهم فإنيهم عبيدك وأنت خصصتهم بكرامتك وأمرتني باتباعهم .

ثم ، تدنو من القبر وتقول : السلام من الله . والسلام على محمد بن عبد الله أمين الله على وحيه ، وعزائم أمره ، ومعدن الوحي والتنزيل ، والخاتم لماسق والمفاتيح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والشاهد على خلقه ، والسراج المنير ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، اللهم صل على محمد وأهل بيته المظلومين أفضل ، وأكمل ، وأرفع ، وأشرف ماصليت على أحد من أنبيائك ورسلك رؤس فيائك .

اللهم صل على علي أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخى رسولك ووصيه الذي اتعجبته من خلقك بعد نبيك والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعد لك ، وفصل قضائك بين خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على الأئمة من ولده القوا من بأمرك من بعده المطهرين الذين ارضيتهم أنصاراً لدينك ، وحفظة لشرائك وشهداء على خلقك وأعلاماً لعبادك ، وتصلى عليهم ما استطعت ، السلام على الأئمة المستودعين ، السلام على خالصة الله من خلقه ، السلام

على الائمة المتوسمين السلام على المؤمنين الذين قاموا بامر الله ووازر وأولياء الله وخافوا
بخوفه السلام ، على ملائكة الله المقرئين .

ثم تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا
حبيب الله ، السلام عليك يا صفة الله السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله
السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الأولين والآخرين ، وصاحب الميسم والصراط
المستقيم أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن
المنكر ، واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حق جهاده ،
ونصحت لله ولرسوله .

وجدت بنفسك صابراً محتسباً مجاهداً عن دين الله موقياً لرسول الله ، طالباً ما
عند الله راغباً فيما وعد الله ومضيت للذي كنت عليه شهيداً وشاهداً ومشهوداً ، فجزاك الله
وعن رسوله ، وعن الأسلام وأهله أفضل الجزاء لعن الله من قتلك ولعن الله من افتري
عليك ، وظلمك ولعن الله من غصبك حقك ، ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم
براء ، لعن الله أمة خالفتك وأمة جحدت ولايتك وأمة تظاهرت عليك وأمة قتلتك
وأمة حادت عنك ، وخذلتك ، *الحق فيكم خير منكم*

الحمد لله الذي جعل النار منوبهم وبشس الورد المورد ، وبشس ورد الواردين
وبشس درك المدرك ، اللهم العن قتله أنبيائك وأوصياء أنبيائك ، بجميع لعنائك وأصلهم
حرّ نارك ، اللهم العن الجوايت والطواغيت والفراعنة والآت والعزّي والجبت وكل
ندّ يدعى من دون الله وكلّ مفتر على الله ، اللهم العنهم وأشباعهم وأتباعهم وأولياهم
وأعوانهم ومحبيهم لعناً كثيراً .

وتقول اللهم العن قتلة أمير المؤمنين عليه السلام ثلثاً ، اللهم العن قتلة الحسن والحسين
عليهما السلام ثلثاً ، اللهم عذبهم عذاباً أليماً لا تعذب به أحداً من العالمين ، وضاعف عليهم عذابك
كما شاقوا ولأمرك وأعد لهم عذاباً تحمله بأحد من خلقك .

اللهم وادخل على قتلة أنصار رسولك ، وقتلة أنصار أمير المؤمنين ، وعلى قتلة
أنصار الحسن ، وقتلة أنصار الحسين عليه السلام ، وقتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذاباً

مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم ، ولا تخفف من عذابك وهم فيه مبلسون ملعونون ،
فاكسوا رؤوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك
وأتباعهم من عبادك الصالحين .

اللهم العنهم في مستسر السر ، وظاهر العلانية في أرضك وسماائك ، اللهم اجعل
لي لسان صدق في أوليائك ، وحجب إلى مشاهدهم ، حتى تلحقني بهم ، وتجعلني لهم
تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثم اجلس عند راسه عليه السلام وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقربين والمسلمين
لك بقلوبهم ، والناطقين بفضلك والشاهدين على أنك صادق أمين صدق عليك يا
مولاي ، السلام من الله عليك وعلى روحك وبدنك أشهد أنك طاهر طاهر مطهر وأشهد أنك
يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والأداء وأشهد أنك جنب الله ، وأنت باب الله وأنتك
وجه الله الذي منه يوتي ، وأنتك خليل الله وأنتك عبد الله وأخو رسوله وقد أتيتك
وافداً لمعظم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله ، أتيتك زائراً متقرباً إلى الله
بزيارتك طالباً خلاص نفسي متعوذاً بك من نار استحقها مثلي بما جنيته على
نفسى .

أتيتك انقطاعاً إليك وإلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبي لك
مسلم وأمرى لك متبع ونصرتي لك معدة ، وأنا عبد الله ومولاك في طاعتك والواقف
إليك التمس بذلك كمال المنزلة عند الله وأنت يا مولاي من أمرى الله بطاعته، وحسني
على بره ، ودلني على فضله وهداني إلى الجنة ، ورغبني في الوفادة إليه وإلى طلب الحوائج
عنده .

أتم أهل بيت يسعد من تولاكم ، ولا تخب من أتاكم ولا يخسر من هواكم ، ولا
يسعد من عاداكم لا أجداً أحداً أفزع إليه خيراً لي منكم ، أتم أهل بيت الرحمة ، ودعائم
الدين ، وأركان الأرض والشجرة الطيبة .

اللهم لا تخبني إليك برسولك وآل رسولك ، اللهم أنت مننت علي

بزيارة مولاي وولايتيه ومعرفته ، فاجعلني ممن تنصره وتنصر به ، ومن علي بنصرك لدينك في الدنيا والآخرة ، اللهم أحييني على ما حييت عليه علي بن أبي طالب عليه السلام وأمتني على ما مات عليه علي بن أبي طالب عليه السلام .^(١)

١٠ - الطوسي عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي علي أحمد بن عمار الكوفي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس ، فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عليه السلام قال :

إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض ، إن الله في الفردوس الأعلى قصرأ لبننة من فضة ولبننة من ذهب ، فيه مائة ألف قبة من ياقوت حمراء ، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ، ترابه المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من عسل ، وحواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ ، وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات .

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبحون الله ، ويقدمونه ويهلكونه ، فتطير تلك الطيور ، فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فإذا كان آخر ذلك اليوم ليتمها دون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر ذلك اليوم ، نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتكم من الخطاء والزلل إلى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد صلى الله عليه وآله ، وعلي عليه السلام .

ثم قال : يا بن أبي نصر أين كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام : فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ، ذنوب ستين سنة ، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر ، وليلة الفطر ، والدرهم فيه ألف درهم لا إخوانك العارفين ، فأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة .

ثم قال : يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وأنكم لممن أمتحن الله قلبه للإيمان مستقلون ، مقهورون ، ممتحنون ، يصب عليكم البلاء صباً ، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم ، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرّات ، ولو لا أني أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطى الله فيه من عرفه ما لا يحصى بعدد .^(١)

١١ - عنه قال : وروى محمد بن أبي نصر قال : كنت عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس ، قال الرضا عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عليه السلام قال إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض وساق الحديث إلى أن قال يا بن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن الله تعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان ، وليلة القدر ، وليلة الفطر .

والدرهم فيه بألف درهم لا إخوانك العارفين ، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرفيه كل مؤمن ومؤمنة ، ثم قال : يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لممن أمتحن الله قلبه للإيمان مستدلون ، مقهورون ، ممتحنون ، يصب عليكم البلاء صباً ، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم وما أعطى الله عز وجل لمن عرفه ولا يحصى بعدد .^(٢)

٣

﴿ باب ﴾

* (زيارة الائمة عليهم السلام) *

١٢ - الصدوق قال : وروى الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته ، وإن من تمام الوفاء بالمعهد زيارة

قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً فيما رغبوا فيه ، كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة .^(١)

٤

﴿ باب ﴾

* (زيارة الحسين عليه السلام) *

١٣ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام قال : أخبرني أبي عليه السلام : أن من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال : إن حول قبر الحسين عليه السلام ، سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة .^(٢)

١٤ - ابن قولويه قال : حدثني جكيم بن داود بن حكيم ، قال حدثني علي بن الحسين ، عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال بينما الحسين عليه السلام يسير في جوف الليل وهو متوجه إلى العراق . وإذا برجل يرتجز ويقول . وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام مثل ألفاظ سلمة .

قال : وهو يقول :

يا ناقتي لا تذعري من زجر	وشمري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفر	حتى تحلى بكريم القدر
بما جد الجد رحيب الصدر	أبانه الله لخير أمر

ثمّة أبقاه بقاء الدهر

فقال الحسين بن علي عليه السلام :

(١) الفقيه : ٢-٣٤٥ والملل : ٢-١٤٤ والميون : ٢-٢٦٠ وكامل الزيارات : ١٢٢

والتهذيب : ٦-٧٩ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-٤٤ .

سأمضي وما بالموت عار على الفتى
وواسى الرجال الصالحين بنفسه
فإن عشت لم أقدم وإن مت لم أَلَم
كفى بك موتاً أن تذل وترغماً^(١)

١٥ - عنه قال : حدثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن أبي الخطاب عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قيثما لقبر الرضا عليه السلام ، قال : حدثني أبي قال : دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي : ترى هذه البومة ، ما يقول الناس ؟ قال : قلت جعلت فداك جئنا نسئلك فقال : هذه البومة كانت على عهد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله تأوى المنازل والقصور والدور ، وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير وتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتسقى وترجع إلى مكانها ، فلما قتل الحسين عليه السلام ، خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري وقالت : بش الأمة أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم ولا آمنكم على نفسي^(٢) .

١٦ - عنه قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، قال حدثني أبو سعيد الحسين بن علي بن زكريّا العدوي البصري ، عن هيثم بن عبدالله الرّماني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام ، قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم ولا تعدّ من آجالهم^(٣) .

١٧ - عنه قال : حدثني أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبدالله قال : حدثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال حدثني محمد بن أبي جريس القمي ، قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي : من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه ، كان من محدثي الله فوق عرشه ، ثم قرأ : « إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر »^(٤) .

(١) كامل الزيارات : ٩٥ . (٢) كامل الزيارات : ٩٩ .

(٣) كامل الزيارات : ١٣٦ . (٤) كامل الزيارات : ١٤١ .

١٨ - عنه قال : حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخبير ، عن الحسين بن محمد القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال من زار قبر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات ، كان كمن زار الله فوق عرشه (١) .

١٩ - عنه قال : حدثني أبي وعلي بن الحسين ، ومحمد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : سألت بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أتى قبر الحسين عليه السلام ، قال : تعدل عمرة (٢) .

٢٠ - عنه بإسناده عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة (٣) .

٢١ - عنه قال : حدثني أبي رحمه الله ، ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن الحسن بن الجهم ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال لي : ما تقول أنت فيه ، فقلت : بعضنا يقول حجة وبعضنا يقول عمرة ، فقال : هو عمرة مقبولة (٤) .

٢٢ - عنه قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن علي ، قال حدثنا إبراهيم بن يحيى القطان ، عن أبيه أبي البلاد قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال : ما تقولون أنتم قلت : نفول حجة وعمرة قال : تعدل عمرة مبرورة (٥) .

٢٣ - عنه قال : حدثني علي بن الحسين ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت الرضا

(١) كامل الزيارات : ١٤٧ .

(٢) كامل الزيارات : ١٥٤ .

(٣) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٤) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٥) كامل الزيارات : ١٥٥ .

عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل قال تعدل عمرة ^(١).
 ٢٤ - عنه قال : حدثني أبي ، ومحمد بن عبدالله جميعاً ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن محمد بن سنان ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة ^(٢).

٢٥ - عنه قال : حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل ؟ قال : تعدل عمرة ^(٣).

٢٦ - عنه قال : حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة ^(٤).

٢٧ - عنه عن أبيه : بإسناده ، عن يونس ، عن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر ، قال : قلت : يطرح عنه حجة الإسلام قال : لا ، هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام ، أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزلوا غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح ، وإن الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت وأنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك ، شئت غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة ^(٥).

٢٨ - عنه قال : حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل ، عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد بن مالك ، عن الحسن بن محمد الأزاري عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن

(٢) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٤) كامل الزيارات : ١٥٦ .

(١) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٣) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٥) كامل الزيارات : ١٥٩ .

عنه بن أبي نصر البزنطي قال : سألت الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام قال : في النصف من رجب ، والنصف من شعبان ^(١) .

٢٩ - وعن أحمد بن هلال ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله ، غير أنه قال أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين ^(٢) .

٣٠ - عنه قال : حدثني أبي وجماعة ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم ، وكان بين ذلك طين فقلت للرسول : ما هذا قال : طين قبر الحسين عليه السلام ، ما كان يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو أمان بأذن الله ^(٣) .

٣١ - الطوسي بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن عبدالله ، عن الحسين بن علي بن زكريا ، عن الهيثم بن عبدالله ، عن الرضا عليه السلام ، عن موسى بن الحسين بن علي بن أبيه قال : قال الصادق عليه السلام : إن أيام زائري الحسين بن علي عليه السلام لا تعدّ من آجالهم ^(٤) .

٣٢ - عنه بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبي علي محمد بن همام ابن سهيل ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن الحسن بن محمد الأزاري عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ فقال : في النصف من رجب ، والنصف من شعبان ^(٥) .

٣٣ - محمد بن يعقوب - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون ابن مسلم ، عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام قال : سئل أبي عن إتيان قبر الحسين عليه السلام ، فقال : صلّوا في المساجد حوله ، ويجزىء في المواضع كلها أن تقول : «السلام على أولياء الله وأصفيائه ، السلام على أئمة الله وأحبابه ، السلام على

(١) كامل الزيارات : ١٨٢ . (٢) كامل الزيارات : ١٨٢ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٧٨ . (٤) التهذيب : ٤ - ٤٣ .

(٥) التهذيب : ٤ - ٤٨ وأقبال الاعمال : ٥٦٧ .

أنصار الله وخلفائه ، السلام على محال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظاهري أمر الله ونهيه ، السلام على الدعاة إلى الله ، السلام على المستقرين في مرضات الله ، السلام على الممحصين في طاعة الله ، السلام على الأدلاء على الله .

السلام على الذين من والاهم فقدوا إلى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تغلّى منهم فقد تغلّى من الله ، أشهد الله أني سلم لمن سالمتم ، وحرب لمن حاربتم مؤمن بسرّكم وعلايتكم ، مفوض في ذلك كله إليكم .

لعن الله عدوّ آل محمد من الجنّ والانس ، وأبرء إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله ، هذا يجرى في الزيارات كلها ، وتكثر من الصلاة على محمد وآله ، ونسبتي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرء إلى الله من أعدائهم ، وتغتر لنفسك من الدعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات ^(١) .



﴿ باب ﴾

﴿ زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام ﴾

٣٤ - الكليني ، عن محمد بن جعفر الرزاز الكوفي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال : تقول ببغداد : « السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا من بد الله في شأنه ، أنيتك عارفاً بحقك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك ، وادع الله وسل حاجتك ، قال : وتسلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام ^(٢) .

٣٥ - الصدوق قال : روى الحسين بن محمد القمي ، عن الرضا عليه السلام أنه قال : من زار قبر أبي عليه السلام ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين عليه السلام ، إلا أن لرسول الله ﷺ وأمير المؤمنين فضلها ^(٣) .

(١) الكافي : ٤ - ٣٧٨ والفتاوى : ٢ - ٣٦١ والتهذيب : ٦ - ١٠٢ .

(٢) الكافي : ٤ - ٥٧٨ . (٣) الفتاوى : ٢ - ٣٤٨ .

٣٦ - عنه قال : وروي عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام مثل زيارة الحسين عليه السلام؟ قال : نعم^(١) .

٣٧ - ابن قولويه قال : وحدّثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الخيري ، عن الحسين بن محمد القمي ، قال : قال لي الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي بيغداد كان كمن زار رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فضلها ، قال ثم قال لي : من زار قبر أبي عبدالله بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه^(٢) .

٣٨ - عنه قال : حدّثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله ، عن سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام أمثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال : نعم^(٣) .

٣٩ - عنه قال : حدّثني أبي وعلي بن الحسين ، ومحمد بن الحسن رحمه الله جميعاً عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن يسار الواسطي ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك صلوات الله عليه قال : فقال زوروه قال : قلت : فأني شيء فيه من الفضل؟ قال : فقال : فيه من الفضل كفضل من زار والده ، يعني رسول الله ﷺ - قلت : فإن خفت ولم يمكن لي الدخول قال : سلم من وراء الجدار^(٤) .

٤٠ - عنه قال : حدّثني أبو العباس محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيري ، عن الحسين بن محمد الأشعري القمي قال : قال لي الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي بيغداد كان كمن زار رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين فضلها^(٥) .

(١) الفقيه : ٢ - ٣٤٨ . (٢) كامل الزيارات : ١٤٨ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٩٨ . (٤) كامل الزيارات : ٢٩٩ .

(٥) كامل الزيارات : ٩٩ .

٤١ - ابن قولويه : قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن هارون ابن مسلم ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال : صلّوا في المساجد حوله ^(١) .

٤٢ - عنه قال : حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام ^(٢) .

٤٣ - وعنه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عبدوس الخلنجي عن أبيه رحيم قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة وإنما نأته فنسلم عليه من وراء الحيطان ، فما لمن زاره من الثواب؟ قال فقال له : والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله ﷺ ^(٣) .

٤٤ - عنه قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن رحيم قال : قلت للرّضا عليه السلام : إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره فقال له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب قال : دخل رجل فسلم عليه ، وجلس وذكر بغداد و رداؤه أهلها ، وما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق وعدّ من ذلك أشياء قال : فقامت لا أخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول : أما أبو الحسن فلا ^(٤) .

٦

﴿ باب ﴾

﴿ زيارة قبر فاطمة بقم ﴾

٤٥ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن سلمة بن

(١) كامل الزيارات : ٢٩٩ والتهذيب : ٦-٨١ .

(٢) كامل الزيارات : ٣٠٠ . (٣) كامل الزيارات : ٣٠٠ .

(٤) كامل الزيارات : ٣٠٠ .

الخطاب ، عن علي بن ميسر ، عن ابن سنان قال : قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار أباك ؟ قال : الجنة فزره ^(١) .

٤٦ - الصدوق قال : حدثني أبي وعبد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قالا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال : من زارها فله الجنة ^(٢) .

٧

﴿ باب ﴾

☆ (زيارة الصالحين) ☆

٤٧ - ابن قولويه قال : حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن الحسن بن متيل ، عن محمد بن عبدالله بن مهران ، عن عمرو بن عثمان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من لم يقدر على صلتنا ، فليصل على صالحى موالينا ، يكتب له ثواب صلتنا ، و من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ^(٣) .

٤٨ - عنه قال : حدثني أبي وعبد بن يعقوب ، و جماعة مشايخى ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى قال كنت بفيد ، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : فقال لي علي بن بلال عن صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال : من أتى أقبر أخيه المؤمن ، ثم وضع يده على القبر وقرأ إننا أنزلناه سبع مرّات أمن يوم الفرع الأكبر ^(٤) .

٤٩ - الصدوق بإسناده قال : قال الرضا عليه السلام : ما من عبد زار قبر مؤمن فقراً عليه : « إننا أنزلناه في ليلة القدر » سبع مرّات ، إلا غفر الله له ولصاحب القبر ^(٥) .

(١) التهذيب : ٦ - ٨٢ . (٢) عيون الاخبار : ٢ - ٢٦٧ .

(٣) كامل الزيارات : ٣١٩ . (٤) كامل الزيارات : ٣١٩ .

(٥) الفقيه : ١ - ١١٥ .

﴿ كتاب النكاح ﴾

١

﴿ باب ﴾

❖ (اصناف النساء وفضلهن) ❖

١ - الكليني عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال : رسول الله ﷺ لابنة جحش : قتل خالك حمزة ، قال : فاسترجعت و قالت : أحسبه عند الله ، ثم قال لها : قتل أخوك ، فاسترجعت وقالت : أحسبه عند الله ثم قال لها قتل زوجك ، فوضعت يدها على رأسها وصرخت ، فقال رسول الله ﷺ : ما يعدل الزوج عند المرأة شيء ^(١) .

٢ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين : خير نساءكم الخمس قيل ، يا أمير المؤمنين وما الخمس ؟ قال : الهينة ، اللينة ، المؤاتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض ، حتى يرضى وإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته فتلك عامل من عمال الله و عامل الله لا يخيب ^(٢) .

٣ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن سعيد الرقي قال : حدثني سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لرجل تزوجها سوداء ولوداً ، ولاتزوجها حسناء عاقراً ، فأنثى مباء بكم الأمم يوم القيامة ، أو ما علمت أن الولدان تحت العرش يستغفرون لأبائهم يحضنهم إبراهيم وتربيهم سارة في جبل من مسك وغنبر وزعفران ^(٣) .

٤ - عنه عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ،

(٢) الكافي : ٥ - ٣٢٤ .

(١) الكافي : ٥ - ٥٠٦ .

(٣) الكافي : ٥ - ٣٣٤ .

عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة إذا رآها سرته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وما له ^(١) .

٥ - الصدوق قال : روى يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشار الواسطي قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أن لي قرابة قد خطب إلى ابنتي وفي خلقه سوء فقال لا تزوجه إن كان سيئي الخلق ^(٢) .

٦ - عنه بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال : للمرأة عشرة عورات ، فإذا زوّجت سترت لها عورة واحدة وإذا ماتت سترت عوراتها كلها ^(٣) .

٧ - عنه بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن النبي ﷺ قال : خير نساء ركن الإبل نساء قريش أحناه على زوج ^(٤) .

٨ - الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال أبي : هل لك من زوجة ؟ قال : لا قال : ما أحب أن لي الدنيا وما فيها وأنى أبيت ليلة ليس لي زوجة ثم قال أبي عليه السلام : ركعتين يصلّيهما رجل متزوج أفضل من رجل يقوم ليلة ويصوم نهاره أعزب ^(٥) .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ العقد والشهود ﴾

٩ - الصدوق قال : وسأل محمد بن إسماعيل بن بزيع الرضا عليه السلام عن الصبيّة يزوّجها أبوها ، ثم يموت وهي صغيرة ، ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها ، أيجوز

(١) الكافي : ٥ - ٣٢٢ .

(٢) الفقيه ٣ : ٢٥٩ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣٩ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٦٢ . (٥) التهذيب : ٧ - ٤٠٥ .

عليها التزويج أم الأمر إليها ؟ فقال : يجوز عليها تزويج أبيها ^(١) .

١٠ - عنه قال : وروي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ ، فسكرت ، فزوّجت نفسها رجلاً في سكرها ، ثم أفاقت فأكرت ذلك ثم ظننت أنه يلزمها ، فورعت منه ، فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج أحلال هولها ؟ أم التزويج فاسد لمكان السكر ، ولا سبيل للرجل عليها ؟ فقال : إذا أقامت معه بعد ما أفاقت فهو رضاها فقلت : وهل يجوز التزويج عليها ؟ فقال : نعم ^(٢) .

١١ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن رجل تزوّج ببيكر أو ثيب لا يعلم أبوها ولا أحد من قراباتها ، ولكن تجعل المرأة وكيلاً فيزوجها من غير علمهم قال : لا يكون ذا ^(٣) .

١٢ - عنه باسناده عن علي بن إسماعيل الميثمي ، عن الحسن بن علي ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال : الأخ الأكبر بمنزلة الأب ^(٤) .

١٣ الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن الصلت قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجارية الصغيرة : يزوّجها أبوها ألها أمر إذا بلغت ؟ قال : لا وسألته عن البكر إذا بلغت مبلغ النساء ألها مع أبيها أمر ؟ فقال ليس لها مع أبيها أمر ما لم تثيب ^(٥) .

(١) الفقيه : ٣ - ٢٥٠ والتهذيب : ٧ - ٣٧١ والاستبصار : ٢ - ٢٣٦ .

(٢) الفقيه : ٢٥٩ والتهذيب : ٧ - ٣٩٢ .

(٣) التهذيب : ٧ - ٣٨٥ والاستبصار : ٣ - ٢٣٤ .

(٤) التهذيب : ٧ - ٣٩٣ (٥) الاستبصار : ٣ - ٢٣٦ .

٣

﴿ باب ﴾

﴿ خطبة النكاح ﴾

١٤ - الكليني عن أحمد بن محمد ، عن معاوية بن حكيم : قال خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة : الحمد لله الذي حمدني الكتاب نفسه ، وافتتح بالحمد كتابه ، وجعل الحمد أوّل جزاء محلّ نعمته ، و آخر دعوى أهل جنته ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة أخلصها له ، وأدّخرها عنده ، وصلى الله على محمد خاتم النبوة ، وخير البرية وعلى آله آل الرحمة وشجرة النعمة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة .

والحمد لله الذي كان في علمه السابق و كتابه الناطق ، و بيانه الصادق ، إن أحقّ الأسباب بالصلة والأثرة وأولي الأمور بالرغبة فيه ، سبب أوجب سبباً ، وأمر أعقب غنى فقال جلّ وعزّ : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ، وكان ربك قديراً » .

وقال : « وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ، ولولم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة ولا سنة متبعة ، ولا أثر مستفيض لكن فيما جعل الله من برّ القريب وتقريب البعيد ، وتأليف القلوب ، وتشبيك الحقوق ، وتكثير العدد ، وتوفير الولد ، لنوائب الدهر ، وحوادث الأمور ما يرغب في دونه العاقل اللبيب ويسارع إليه الموفق المصيب ويحرص عليه الأديب الأريب .

فأولي الناس بالله من اتبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه ورجا جزاءه وفلان بن فلان من قد عرفتم حاله وجلاله ، دعاه رضا نفسه وأناكم إيثاراً لكم واختياراً لخطبة فلانة بنت فلان كريمتكم ، وبذل لها من الصداق كذا وكذا فتلقوه بالإجابة وأجيبوه بالرغبة واستخيروا الله في أموركم يعزم لكم على رشدكم ، إن شاء الله نسأل الله أن يلحم

ما بينكم ، بالبر والتقوى ، ويؤلفه بالمحبة والهوى ويختمه بالموافقة والرضا ، إنه سميع الدعاء لطيف لما يشاء^(١) .

١٥ - عنه قال : بعض أصحابنا ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن أحمد بن محمد أبي نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول ، ثم ذكر الخطبة كما ذكر معاوية بن حكيم مثلها^(٢) .

١٦ - عنه عن محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا قال : كان الرضا عليه السلام يخطب في النكاح : الحمد لله إجلالا لقدرته ، ولإله إلا الله خضوعاً لعزته ، وصلى الله على محمد وآله عند ذكره « إن الله خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » إلى آخر الآية^(٣) .

١٧ - الطبرسي قال : ويستحب أن يخطب بخطبة الرضا عليه السلام تبركاً بها ، لأنها جامعة في معناها وهو : « الحمد لله الذي حمدني الكتاب نفسه واقتنع بالحمد كتابه ، وجعله أول محل نعمته وآخر جزاء أهل طاعته ، وصلى الله على محمد خير برئته ، وعلى آله أئمة الرحمة ومعادن الحكمة ، والحمد لله الذي كان في نبأ الصادق وكتابه الناطق أن من أحق الأسباب بالصلة وأولى الأمور بالتقدمة سبباً أمراً أعقب حسباً . فقال جل ثناؤه : « وهو الذي خلق من الماء بشراً ، فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » وقال « وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ولولم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة [منزلة] ولا سنة متبعة ، لكان فيما جعل الله فيها من بر القريب وتألف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب و سارع إليه الموفق المصيب ، فأولى الناس بالله من اتبع أمره و أنفذ حكمه ، وأمضى قضاءه ورضي جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن ينجز لنا ولكم على أوفق الأمور .

ثم إن فلان فلان من عرفتم مروته وعقله وصلاحه ونيته وفضله وقد أحب

(٢) الكافي : ٥ - ٣٧٤ .

(١) الكافي : ٥ - ٣٧٣ .

(٣) الكافي : ٥ - ٣٧٤ .

شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا فشفعوا شافعكم وأنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ومعكم ^(١) .

١٨ - ابن شهر آشوب - رحمه الله - قال : روي عن الرضا عليه السلام فقال : الحمد لله الم محمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع في سلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ، خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه ، و أعزهم بدينه ، و أكرمهم بنبيّه محمد - إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً ، وأمرنا مفترضاً ، شجّ بها الأرحام ، و ألزمها الأنام ، قال الله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ ، وقد زوّجتها إياه عليّ أربع مائة مثقال فضة ، إن رضيت يا عليّ ، قال : رضيت يا رسول الله ^(٢) .

باب المهر

١٩ - الكليني - رحمه الله - عن الحسين بن محمد ، و محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : لو أن رجلاً تزوّج امرأة وجعل مهرها عشرين ألفاً وجعل لأبيها عشرة آلاف ، كان المهر جائزاً والذي جعل لأبيها فاسداً ^(٣) .

٢٠ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : قول شعيب عليه السلام « إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين ، على أن تأجرني ثمانين حججاً فإن أنعمت عشرأ فمّن عندك » أيّ الأجلين قضى ؟

(١) مكارم الاخلاق : ٢٣٥ . (٢) مناقب آل أبي طالب : ٢ - ١٠٧ .

(٣) الكافي : ٥ - ٣٨٤ والتهذيب : ٧ - ٣٦١ .

قال : الوفاء منهما أبعدهما عشرين ، قلت : فدخل بها قبل أن ينقضي الشرط
أوبعد انقضائه ، قال : قبل أن ينقضي ، قلت له ، قال : جل يتزوج المرأة ويشترطاً لا بينها
إجارة شهرين يجوز ذلك ؟ فقال : إن موسى عليه السلام قد علم أنه سيتم له شرطه فكيف
لهذا بأن يعلم أنه سيبقى حتى يفي له ، وقد كان الرجل على عهد رسول الله ﷺ والله
يتزوج المرأة على السورة من القرآن وعلى الدرهم وعلى القبضة من الحنطة ^(١).

٢١ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي
هزة قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : تزوج رجل امرأة على خادم ، قال : فقال
لي : وسط من الخدم قال قلت : على بيت ؟ قال : وسط من البيوت ^(٢).

٢٢ - الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله ،
عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في ما كتب من
جواب مسائله قال : علة المهر ووجوبه على الرجل ، ولا يجب على النساء أن يعطين
أزواجهن قال : لأن على الرجل مؤنة المرأة ، ولأن المرأة بايعة نفسها ، والرجل
مشتري ، ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشراء بغير إعطاء الثمن مع أن النساء محظورات
عن التعامل والمتعزم علة كثيرة ^(٣).

٢٣ - عنه قال : حدثنا محمد بن علي ما جيلوية قال : حدثنا علي بن إبراهيم ،
عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر
السنة كيف صار خمسمائة درهم ، فقال : إن الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا
يكبر مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة
تهليلة ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ، ثم يقول : اللهم زوجني من الحور العين
إلا زوج الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها ، فمن ثم أوحى الله إلى نبيه ﷺ

(١) الكافي : ٥ - ٣١٤ . (٢) الكافي : ٥ - ٣٨١ .

(٣) علل الشرايع : ٢ - ١٨٧ والميون : ٢ - ٨٢ .

أن يسنَّ مهر المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله ﷺ. (١)

٢٤ - عنه قال : وعلة المهر وجوبه على الرجال ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهنَّ لأنَّ للرجل مؤنة المرأة ، ولأنَّ المرأة بايعة نفسها والرجل مشترى ، ولا يكون البيع إلا بتمن ولا الشراء بغير إعطاء الثمن ، مع أنَّ النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة. (٢)

٢٥ - عنه قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن الحسين بن خالد . قال : قلت : لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم إثنى عشرة أوقية ونش ؟ قال إنَّ الله عزَّ وجلَّ أوجب على نفسه ألاَّ يكبِّره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على النبي ﷺ ، مائة مرة ثمَّ يقول اللهم زوِّجني من الحور العين إلا زوجه الله حوراء ، فمن ثمَّ جعل مهر النساء خمسمائة درهم وأبما مؤمن خطب إلى أخيه حرمة بذل له خمسمائة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحقَّ من الله عزَّ وجلَّ ألا يزوجه حوراء. (٣)

٢٦ - الطوسي بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدَّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : الرجل يتزوج المرأة على الصداق المعلوم ، فيدخل بها قبل أن يعطيها فقال : يقدم إليها ما قلَّ أو كثر إلا أن يكون له وفاء من عرض إن حدث به حدث أدَّى عنه فلا بأس. (٤)

٢٧ - عنه بإسناده عن سعيد بن إسماعيل ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج امرأة بشرط أن لا يتوارثا وأن لا يطلب منها ولداً قال :

(١) علل الشرايع : ٢-١٨٥ . (٢) عيون الاخبار : ٢-٩٣ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٨٤ . (٤) التهذيب : ٧-٣٥٨ .

لأحب^(١).

٢٨ - عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل أبو الحسن الأول عن الرجل يزوجه ابنته أله أن يأكل من صداقها؟ قال : ليس له ذلك^(٢).

٢٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن خصي تزوج امرأة على ألف درهم ، ثم طلقها بعدما دخل بها قال : لها الألف الذي أخذت منه ولا عدة عليها^(٣).

٥

﴿ باب ﴾

﴿ (الاطعام عند النكاح) ﴾

٣٠ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إن النجاشي لما خطب لرسول الله ﷺ آمنة بنت أبي سفيان فزوجه ودعا بطعام وقال : إن من سنن المرسلين الإطعام عند التزويج^(٤).

٣١ - علي بن شعبة مرسل قال : قال الرضا عليه السلام : من السنة إطعام الطعام عند التزويج^(٥).

مجموعه

(١) التهذيب : ٣٧٥-٧ . (٢) التهذيب : ٣٧٥-٧ .

(٣) التهذيب : ٣٧٥-٧ .

(٤) الكافي : ٣٦٧ والمحاسن : ٣١٨ والتهذيب : ٣٠٩-٧ .

(٥) تحف العقول : ٣٢٨ .

٦

﴿ باب الإبكار ﴾

٣٢ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة على أنها بكر ، فيجدها ثيباً أي جوزه أن يقيم عليها؟ قال : فقال : قد تفتق البكر من المركب ومن النزوة .^(١)

٣٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن جزك قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل تزوج جارية بكراً فوجدتها ثيباً ، هل يجب لها الصداق وافيّاً أم ينقص؟ قال : ينقص .^(٢)

٣٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبدالله بن الصلت قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الجارية الصغيرة يزوّجها أبوها أُلها أمر إذا بلغت؟ قال : لا ليس لها مع أيها أمر ، قال : وسألته عن البكر إذا بلغت مبلغ النساء أُلها مع أيها أمر؟ قال : لا ليس لها مع أيها أمر ما لم تكبر .^(٣)

٣٥ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : في المرأة البكر إذنها صماتها والثيب أمرها إليها .^(٤)

٣٦ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن هارون بن مسلم ، عن بعض رجاله عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : أن بعض بني هاشم دعا مع جماعة من أهله فأتى بصبية له فأدناها أهل المجلس جميعاً إليهم ، فلما دنت منه سأل عن سنّها فقيل : خمس

(٢) الكافي : ٥ - ٣٩٢ .

(١) الكافي : ٥ - ٤١٣ .

(٤) الكافي : ٥ - ٥٣٣ .

(٣) الكافي : ٥ - ٣٩٢ .

فمنحأها عنه. (١)

٣٧ - الصدوق قال : أبي رحمه الله قال : حدثنا القسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي ، عن صالح بن راهوية ، عن أبي جويد مولى الرضا عليه السلام ، قال : نزل جبرئيل على النبي ﷺ قال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول : إن الأ Bakar ، من النساء بمنزلة الثمر على الشجر ، فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه وإلا أفسدته الشمس وغيره الريح وإن الأ Bakar إذا أدرك ما يدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة .

فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله عز وجل به فقالوا : ممن يا رسول الله؟ فقال : من الأكفاء فقالوا : ومن الأكفاء؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب المقداد بن الأسود ثم قال : أيها الناس إني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح. (٢)



(بَابُ)

❖ (الجمع بين الاختين) ❖

٣٨ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرآة ، عن يونس قال : قرأت في كتاب رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك الرجل يتزوج المرأة متعة إلى أجل مسمى فينقضي الأجل بينهما هل له أن ينكح أختها من قبل أن تنقضي عدتها؟ فكيف لا يحل له أن يتزوجها حتى تنقضي عدتها. (٣)

٣٩ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن ذكره ، عن الحسين بن بشر قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن الرجل تكون له الجارية ولها ابنة فيقع عليها أيسلح له أن يقع على ابنتها؟ فقال : أينكح الرجل الصالح ابنته. (٤)

(١) الكافي : ٥ . . . (٢) علل الشرايع : ٢-٤٦٥ والعيون : ١-٢٨٩ .

(٣) الكافي : ٤-٤٣١ : (٤) الكافي : ٥-٤٣٣ .

٨

﴿ باب الخصيان ﴾

٤٠ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قناع الحرائر من الخصيان ، فقال: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام ولا يتقنعن ، قلت : فكانوا أحراراً ؟ قال لا: قلت : فلا أحرار يتقنعن منهم ؟ قال : لا .^(١)

٤١ - الطوسي بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ابن يحيى ، عن محمد بن مضارب قال : سألت الرضا عليه السلام عن الخصى يحلل ؟ قال : لا يحلل .^(٢)

٤٢ - الطبرسي مرسلًا ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال سألت الرضا عليه السلام عن قناع النساء من الخصيان ، فقال : كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام لا يتقنعن ، قلت وكانوا أحراراً ؟ قال : لا ، قلت : فلا أحرار يتقنعن منهم ؟ قال : لا .^(٣)

٩

﴿ باب ﴾

﴿ اتيان النساء ﴾

٤٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم قال : سمعت صفوان بن يحيى يقول : قلت للرضا عليه السلام : إن رجلاً من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة هابك واستحيي منك أن يسألك ، قال : وما هي ؟ قلت : الرجل يأتي امرأته في دبرها ، قال : ذلك له قال : قلت : فأنت تفعل ؟ قال : إنما لانفعل ذلك .^(٤)

(٢) التهذيب : ٧ - ٢٧٥ .

(١) الكافي : ٥ - ٥٣٢ .

(٣) مكالم الاخلاق : ٢٧٣ .

(٤) الكافي : ٥ - ٥٤٠ والتهذيب : ٨ - ٤٠٣ .

٣٤ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول في التزويج قال : من السنة التزويج بالليل لأن الله جعل الليل سكنا والنساء إناهما من سكن. ^(١)

٣٥ - عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بكر بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أتى أهله في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد. ^(٢)

٣٦ - الصدوق قال : وروى عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، وإحفاء الشعر ، وكثرة الطروقة. ^(٣)

٣٧ - عنه قال : سأل صفوان بن يحيى أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون عند المرأة الشابة فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقر بها ، ليس يريد الإضرار بها يكون لهم مصيبة يكون في ذلك آثما ؟ قال : إذا تركها أربعة أشهر كان آثما بعد ذلك ^(٤)

٣٨ - عنه قال : حدثنا محمد بن أحمد بن السنائي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا سهل بن زياد الأديمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن محمد العسكري ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام .

قال : يكره للرجل أن يجامع في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره ، فإنه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا ، ألا ترى ؟ أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره ، وقال عليه السلام : من تزوج والقمر في القرب لم ير الحسن ، وقال عليه السلام : من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد. ^(٥)

(١) الكافي : ٣٦٦-٥ والتهذيب : ٤١٥-٦ .

(٢) الكافي : ٣٩٩-٥ .

(٣) الفقيه : ٣٣١-٣ والتهذيب : ٤١٨-٧ والكافي : ٣٢٠-٥ .

(٤) الفقيه : ٢٥٦-٣ والتهذيب : ٤١٢-٨ .

(٥) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٨ .

٤٩ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن عبد الملك والحسين ابن علي بن يقطين عن موسى بن عبد الملك ، عن رجل قال سألت : أبا الحسن الرضا عليه السلام عن إثيان الرجل المرأة من خلفها في دبرها فقال : أحلتها آية من كتاب الله تعالى قول لوط عليه السلام : « هؤلاء بناتي هن أطهر لكم » وقد علم انهم لا يريدون الفرج (١) .

٥٠ - عنه بإسناده عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام أنه قال : أي شيء يقولون في إثيان النساء في أعجازهن ؟ فقلت له : بلغني أن أهل الكتاب لا يرون بذلك بأساً فقال : إن اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد أحول فأنزل الله تعالى : « تساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم » قال : من قبل ودبر خلافاً لقول اليهود ولم يعن في إدبارهن (٢) .

١٠

﴿باب﴾

(الاماء والعبيد)

٥١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية ، فيقبلها هل تحل لولده ؟ قال : بشهوة ، قلت نعم ، قال : فقال : ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة ثم قال : ابتداء منه إن جرّدها ونظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه ، قلت ، إذا نظر إلى جسدها ؟ فقال : إذا نظر إلى فرجها وجسدها بشهوة حرمت عليه (٣) .

٥٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أيها ، فقال : لا بأس بذلك ، فقلت له ، بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين عليه السلام تزوج ابنة

(١) الاستبصار : ٣ - ٣٣٣ والتهذيب : ٣١٤ .

(٢) التهذيب : ٧ - ٣٦٠ .

(٣) الكافي : ٥ - ٣١٨ .

الحسن بن علي عليه السلام وأم ولد الحسن ، وذلك أن رجلاً من أصحابنا سألني أن أسألك عنها .

فقال : ليس هكذا ، إنما تزوج علي بن الحسين عليه السلام ابنة الحسن وأم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم ، فكتب بذلك عبد الملك بن مروان فعاب علي بن الحسين عليه السلام فكتب إليه في ذلك فكتب إليه الجواب ، فلما قرأ الكتاب قال : إن علي بن الحسين عليه السلام يضع نفسه وإن الله يرفعه ^(١) .

٥٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في جارية لابن لي صغير ، أيجوز لي أن أطأها ؟ فكتب : لا حتى تخلصها ^(٢) .

٥٤ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، قال : سألت الرضا عليه السلام أني كنت وهبت لابنتي جارية حيث زوجها فلم تزل عندها في بيت زوجها حتى مات زوجها ، فرجعت إلى أمي و الجارية أفيحل لي الجارية أن أطأها ؟ فقال : قوّمها بقيمة عادلة وأشهد على ذلك ثم إن شئت فطأها ^(٣) .

٥٥ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال لا ، يتمتع بالأمّة إلا بأذن أهلها ^(٤) .

٥٦ - الطوسي بإسناده عن محمد بن آدم عن الرضا عليه السلام في الرجل يقول لجاريته : قد اعتقتك وجعلت صداقك عتقك قال : جاز العتق والأمر إليها إن شاءت زوجته نفسها وإن شاءت لم تفعل ، فإن زوجته نفسها فاحب له أن يعطيها شيئاً ^(٥) .

٥٧ - عنه بإسناده عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أيسها ، فقال : لا بأس بذلك ^(٦) .

(١) الكافي : ٥ - ٣٦١ . (٢) الكافي : ٥ - ٣٧١ .

(٣) الكافي : ٥ - ٣٧١ . (٤) الكافي : ٥ - ٣٦٣ .

(٥) الاستبصار : ٣ - ٢١٠ . (٦) التهذيب : ٧ - ٣٤٩ .

٥٨ - عنه بإسناده عن الصفار عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن علي بن إدريس قال : سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطئتها ثم خرجت من ملكي فولدت جارية يحلّ لابني أن يتزوجها ؟ قال : نعم لأبأس به قبل الوطء وبعد الوطء واحد^(١).

٥٩ - عنه بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة أحلت لزوجها جاريته فقال : ذلك له ، قلت : فإن خاف أن تكون تمزح قال : وكيف له بما في قلبها فإن علم أنها تمزح فلا^(٢).

٦٠ - عنه بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل عن محمد بن منصور الكوفي قال : سألت الرضا عليه السلام عن الغلام يعيب بجارية لا يملكها ولم يدرك ، أيحلّ لأبيه أن يشتريها ويمسها ؟ قال : لا يحرم الحرام الحلال^(٣).

١١

باب المتعة

٦١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم قال : كتب إليه الرّبان بن شبيب يعني أبا الحسن عليه السلام الرجل يتزوج المرأة متعة بمهر إلى أجل معلوم ، وأعطها بعض مهرها وأخرته بالباقي ثم دخل بها وعلم بعد دخوله بها قبل أن يوفيه باقي مهرها ، إنمّا زوجته نفسها ولها زوج مقيم معها أيجوز له حبس باقي مهرها أم لا يجوز ؟ فكتب عليه السلام : لا يعطيها شيئاً لأنها عصت الله عز وجل^(٤).

٦٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : له الرجل يتزوج متعة سنة أو أقل أو أكثر ؟ قال : إذا كان شيئاً معلوماً إلى أجل معلوم ؛ قال : قلت : وتبين بغير طلاق ؛ قال :

(١) التهذيب : ٧ - ٤٦٢ . (٢) التهذيب : ٧ - ٤٦٢ .

(٣) التهذيب : ٧ - ٢٨٣ . (٤) الكافي : ٥ - ٤٦١ .

نعم (١).

٦٣ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا يتمتع بالامة إلا باذن أهلها (٢).

٦٤ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام : هل للرجل أن يتمتع من المملوكة باذن أهلها وله امرأة حرة؟ قال : نعم إذا رضيت الحرة قلت : فإن أذنت الحرة يتمتع منها؟ قال : نعم وروى أيضاً أنه ، لا يجوز أن يتمتع بالامة على الحرة (٣).

٦٥ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن المختار بن محمد بن المختار ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن الحسن جميعاً ، عن النفتح بن يزيد قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الشروط في المتعة فقال : الشرط فيها بكذا وكذا ، فإن قالت : نعم فذاك له جائز ولا تقول كما انهى إلى أن أهل العراق يقولون : الماء مائي والأرض لك ، ولست أسقي أرضك الماء وإن نبت هناك نبت فهو لصاحب الأرض فإن شرطين في شرط فاسد فإن رزقت ولداً قبله والأمر واضح فمن شاء التلبس على نفسه لبس (٤).

٦٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : سأل رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام وأنا أسمع : عن رجل يتزوج امرأة متعة ويشترط عليها أن لا يطلب ولدها ، فتأني بعد ذلك بولد فشدّ في إنكار الولد وقال : أيجده أعظاماً لذلك ، فقال الرجل : فإن اتهمها؟ فقال : لا ينبغي لك أن تتزوج إلا مؤمنة أو مسلمة فإن الله عز وجل يقول : والزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين (٥).

(١) الكافي : ٥ - ٤٥٩ التهذيب : ٧ - ٢٦٤ والاستبصار : ٣ - ١٥١ .

(٢) الكافي : ٥ - ٤٦٣ . (٣) الكافي : ٥ - ٤٦٣ :

(٤) الكافي : ٥ - ٤٦٤ .

(٥) الكافي : ٥ - ٤٥٤ والفتاوى : ٣ - ٢٩٢ والتهذيب : ٧ - ٢٦٩ والاستبصار :

٦٧ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة أيحل له أن يتزوج إبتها ؟ قال : لا ^(١) .

٦٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة فيحملها من بلد إلى بلد ؟ فقال : يجوز النكاح الآخر ولا يجوز هذا ^(٢) .

٦٩ - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : تزويج المتعة نكاح بميراث ، و نكاح بغير ميراث ، فإن اشترطت كان ، وإن لم يشترط لم يكن ، و روي أيضا ليس بينهما ميراث ، اشترط أولم يشترط ^(٣) .

٧٠ - الصدوق - رحمه الله - بإسناده قال : وقال الرضا عليه السلام : المتعة لا تحل إلا لمن عرفها ، وهي حرام على من جهلها ^(٤) .

٧١ - عنه قال : وسأل الحسن التفليسي الرضا عليه السلام أيتمتع الرجل من اليهودية والنصرانية ؟ قال : أبو الحسن عليه السلام : يمتنع من الحرمة المؤمنة وهي أعظم حرمة منهما ^(٥) .

٧٢ - عنه قال : وروى عن يونس بن عبد الرحمن قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج امرأة متعة ، فعلم بها أهلها فزوجوها من رجل في العلانية وهي امرأة صدق قال : لا تمكن زوجها من نفسها حتى تنقضي عدتها وشرطها ، قلت : إن كان شرطها سنة ولا يصبر لها زوجها قال : فليتق الله زوجها وليتصدق عليها بما بقي له ، فإنها قد ابتليت والداردار هدنة والمؤمنون في تقية .

(١) الكافي : ٥ - ٤٢٢ . (٢) الكافي : ٥ - ٤٤٧ .

(٣) الكافي : ٥ - ٤٦٥ . (٤) الفقيه : ٣ - ٢٩٢ .

(٥) الفقيه : ٣ - ٢٩٣ .

قلت : فإن صدّق عليها بأيامها وانقضت عدتها كيف تصنع ؟ قال : تقول لزوجها إذا دخلت به ، يا هذا وثب على أهلي فزوّجوني بغير أمري ، ولم يستأمروني وإني الآن قد رضيت فاستأنف أمت اليوم وتزوّجني تزويجاً صحيحاً بيني وبينك قال : قلت للرضا عليه السلام : المرأة تتزوج متعة فينقضي شرطها فتتزوج رجلاً آخر قبل أن تنقضي عدتها قال : ما عليك إنما إنم ذلك عليها ^(١)

٧٣ - عنه قال : وسأل أحمد بن محمد بن أبي نصر الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة أيحلّ له أن يتزوج ابنتها بهتاً ؟ قال : لا ، ^(٢)

٧٤ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معاوية بن حكيم ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن الحسن التفليسي قال : سألت الرضا عليه السلام ، أيتّمع من اليهوديّة والنصرانيّة ؟ فقال : التمتع من الحرّة المؤمنة أحبّ إليّ وهي أعظم حرمة منهما ^(٣) .

٧٥ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام يتمتع بالأمّة باذن أهلها ؟ قال : نعم إن الله عزّ وجلّ يقول : « فانكحوهن باذن أهلن » ^(٤) .

٧٦ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتمتع بأمة رجل باذنه ؟ قال : نعم ^(٥) .

٧٧ - عنه بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام : هل يجوز للرجل أن يتمتع من المملوكة باذن أهلها وله إمراة حرّة ؟ فقال : نعم إذا كان باذن أهلها إذا رضيت الحرّة قلت : فإن أذنت له الحرّة يتمتع منها ؟ قال : نعم ^(٦) .

(١) الفقيه : ٣ - ٢٩٣ .

(٢) الفقيه : ٣ - ٢٩٥ والتهذيب : ٧ - ٢٧٧ .

(٣) التهذيب : ٧ - ٢٥٦ والاستبصار : ٣ - ١٤٣ .

(٤) التهذيب : ٧ - ٢٥٧ والاستبصار : ٣ - ١٤٦ .

(٥) الاستبصار : ١٤٦ والتهذيب : ٧ - ٢٥٧ .

(٦) التهذيب : ٧ - ٢٥٧ والاستبصار : ٣ - ١٤٦ .

٧٨ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون عنده المرأة أبخلّ له أن يتزوج بأختها منعة؟ قال: لا قلت: حكى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام إنما هي مثل الإمام يتزوج ما شاء قال: لا هي، من الأربع^(١).
 ٧٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اجعلوهن من الأربع فقال له صفوان بن يحيى: أعلى الاحتياط قال: نعم^(٢).

٨٠ - عنه بإسناده عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن علي بن إدريس قال: سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطئتها ثم خرجت من ملكي فولدت جارية أبخلّ لابني أن يتزوجها؟ قال: نعم لا بأس، قبل الوطء وبعد الوطء واحد^(٣).
 ٨١ - عنه بإسناده عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن هذه المسئلة فقال: كررها عليّ فقلت: له: إن كانت لي جارية فلم ترزق مني ولي ولدمن غيرها، فبعتها فولدت من غيري ولي ولد من غيرها فأزواج ولدي من غيرها ولدها؟ قال تزوج ما كان لها من ولد قبلك يقول قبل أن يكون لك^(٤).

﴿ باب ﴾

﴿ (نكاح الكوافر) ﴾

٨٢ - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن ابن الجهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا أبا محمد ما تقول في الرجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت: جعلت فداك وما يقول بين يديك قال: لتقولنّ فإن ذلك يعلم به قولي، قلت: لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة.
 قال: ولم؟ قلت: لقول الله عز وجل، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن»

(١) الاستبصار: ٣ - ١٤٨ . (٢) الاستبصار: ٣ - ١٤٨ .
 (٣) الاستبصار: ٣ - ١٧٤ . (٤) الاستبصار: ٣ - ١٧٤ .

قال : فما تقول في هذه الآية : « والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم » قلت
فقوله : « ولا تنكحوا المشركات » نسخت هذه الآية ، فتبسّم ثم سكت ^(١).

٨٣ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال :
سألت الرضا عليه السلام : عن الرجل تكون له الزوجة النصرانية فتسلم هل يحلّ لها أن
تقيم معه ؟ قال : إذا أسلمت لم تحلّ له قلت : جعلت فداك فإن الزوج أسلم بعد ذلك
أبكونان على النكاح ؟ قال : لا ، يتزوّج جديداً ^(٢).

٨٤ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام
قال : سألته عن نكاح اليهودية و النصرانية ، فقال : لا بأس فقلت : فمجوسية فقال :
لا بأس به - يعني متعة ^(٣).

١٣

﴿ باب ﴾

﴿ الاولاد والرضاع ﴾

٨٥ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلى بن إبراهيم ،
عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة أرضعت ؟
جارية لزوجها ابن من غيرها ، أيحلّ للغلام ابن زوجها أن يتزوّج الجارية التي
أرضعت ؟ فقال : اللبن للفعل ^(٤).

٨٦ - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن
محمد ، عن ابن أبي نجران عن محمد بن عبيدة الهمداني قال : قال الرضا عليه السلام : ما يقول أصحابك
في الرضاع قلت ، كانوا يقولون اللبن للفعل ، حتّى جاءتهم الرواية عنك أنه يحرم

(١) الكافي : ٥ - ٤٥٧ والتهذيب : ٣ - ١٧٨ .

(٢) التهذيب : ٧ - ٣٠٠ والاستبصار : ٣ - ١٨١ .

(٣) التهذيب : ٧ - ٢٥٦ والاستبصار : ٣ - ١٤٤ .

(٤) الكافي : ٥ - ٤٤٠ .

من الرضاع ما يحرم من النسب ، فرجعوا إلى قولك ، قال : فقال : وذلك لأن أمير المؤمنين سألني عنها البارحة ، فقال لي : اشرح لي اللبن للفحل ، وأنا أكره الكلام . فقال لي كما أمت حتى أسألك عنها ما قلت في رجل كانت له أمهات أولاً دشتي فأرضعت واحدة منهن بلبنها غلاماً غريباً ، أليس ، كل شيء من ولد ذلك الرجل من أمهات أولاد دشتي محرماً على ذلك الغلام ، قال : قلت : بلى ، قال : فقال : أبو الحسن عليه السلام : فما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل ولا يحرم من قبل الأمهات وإنما الرضاع من قبل الأمهات وإن كان لبن الفحل أيضاً يحرم^(١) .

٨٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : كان داود بن زربي شكاً ابنه إلى أبي الحسن عليه السلام فيما أفسد له فقال له : استصاحبه فما مائة ألف فيما أنعم الله به عليك^(٢) .

٨٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : قال : أبو جعفر عليه السلام : إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً ، ثم تصير علقة أربعين يوماً ، ثم تصير مضغة أربعين يوماً ، فإذا كمل أربعة أشهر بعث الله ملكين خلّافين ، فيقولان : يا رب ما تخلق ذكراً أو أنثى فيؤمران .

فيقولان يا رب شقيماً أو سعيداً فيؤمران ، فيقولان : يا رب ما أجله وما رزقه ، وكل شيء من حاله وعدد من ذلك أشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه ، فإذا أكمل الله له الأجل بعث الله ملكاً ، فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق ، فقال الحسن بن الجهم : فقلت له : أفيجوز أن يدعوا الله فيحوّل الأنثى ذكراً والذكر أنثى فقال : إن الله يفعل ما يشاء^(٣) .

٨٩ - عنه عن علي بن محمد القاساني ، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدائني

(١) الكافي : ٥ - ٤٤١ والتهذيب : ٧ - ٣٣٠ والاستبصار : ٣ - ٢٠٠ .

(٢) الكافي : ٦ - ٤٨ .

(٣) الكافي : ٦ - ١٣ .

عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى على الأثاث أدأف منه على الذكور وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرّحه الله تعالى يوم القيامة^(١) .

٩٠ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن سعيد قال : كنت أنا وابن غيلان المدائني دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : ابن غيلان ، أصلحك الله بلغني أنه من كان له حمل ، فنوى أن يسميه محمداً ولد له غلام فقال : من كان له حمل فنوى أن يسميه علياً ولد له غلام .

ثم قال : عليّ ومحمد ومحمد وعليّ شيئاً واحداً قال : أصلحك الله إنني خلقت امرأتي وبها جبل فادع الله أن يجعله غلاماً فأطرق إلى الأرض طويلاً ثم رفع رأسه فقال له : سمّه علياً ، فإنه أطول لعمره فدخلنا مكة فوافانا كتاب من المدائني أنه قد ولد له غلام^(٢) .

٩١ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : عن الرجل يكون بعض ولده أحب إليه من بعض ويقدم بعض ولده على بعض ؟ فقال : نعم قد فعل ذلك أبو عبد الله عليه السلام ، نحل محمداً وفعل ذلك أبو الحسن عليه السلام نحل أحمد شيئاً ، فقامت أنا به حتى حزته له ، فقلت : جعلت فداك الرجل يكون بناته أحب من بنيه ؟ فقال : البنات والبنون في ذلك سواء إنما هو بقدر ما ينزلهم الله عز وجل منه^(٣) .

٩٢ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين ، أو جعفر أو طالب ، أو عبد الله أو فاطمة من النساء^(٤) .

٩٣ - الصدوق قال : وسأل سعد بن سعد الرضا عليه السلام عن صبي هل يرضع

(٢) الكافي : ٦ - ١١ .

(١) الكافي : ٦ - ٦ .

(٣) الكافي : ٦ - ١٩ .

(٤) الكافي : ٦ - ٥١ .

أكثر من سنتين فقال : عامين قلت : فان زاد على سنتين هل على أبويه من ذلك شيء؟ قال : لا ^(١).

٩٤ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم ^(٢).

٩٥ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فإن اللبن يعبى ^(٣).

٩٦ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : ليس للمصبي لبن خير من لبن أمه ^(٤).

٩٧ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إن فاطمة بنت عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام وأعطت القابلة رجل شاة وديناراً ^(٥).

٩٨ - الصدوق - رحمه الله بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اغسلوا صبيانكم من الغمر ، فإن الشيطان يشم الغمر ، فيفرغ الصبي في رقاده ويتأذى بها الكاتبان ^(٦).

٩٩ - عنه - بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سميتم الولد غمراً فأكرموه أو سعواله في المجالس ، ولا تنقبحوه له وجهاً ^(٧).

١٠٠ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أحمد بن أشيم ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب ، ونمر وفهد وأشياء ذلك ؟ قال : كانت العرب

(١) الفقيه : ٣ - ٣٠٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٢٨ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٢٤ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٣٤ . (٥) عيون الاخبار : ٢ - ٤٦ .

(٦) عيون الاخبار : ٢ - ٦٩ . (٧) عيون الاخبار : ٢ - ٢٩ .

أصحاب حرب ، وكانت تهول على العدو بأسماء أولادهم ، ويسمّون عبيدهم فرجا و مباركا و ميمونا ، وأشباه ذلك يتيمنون بها ^(١).

١٠١ - الطوسي بإسناده عن عدة أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عاي عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : أطعموا حبّالاكم اللبان فإن يكن في بطنها غلام خرج ذكي القلب عالماً شجاعاً ، وإن تكن جارية حسن خلقها وخلقتها و عظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها ^(٢).

١٠٢ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان عن علي بن إسماعيل الدغشي ، عن رجل من أهل الشام عن عبدالله بن أبان الزيات ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوّج بنت عمه وقد أرضعته أم ولد جدّه هل تحرم على الغلام أم لا ؟ قال : لا ^(٣).

١٠٣ - عنه - رحمه الله - بإسناده عن محمد بن يحيى ، عن أبي عبدالله ، عن علي بن عبد الملك ، عن بكار بن الجراح ، عن بسطام عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا يحرم من الرضاع إلا البطن الذي ارتضع منه ^(٤).

١٠٤ - الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام : قال : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً لم يمتّه حتّى يريه الخلف ، وروى : أن من مات بلا خلف ، فكأن لم يكن في الناس ، ومن مات وله خلف فكأن لم يمت ^(٥).

(١) معاني الاخبار . ٣٩١ . (٢) التهذيب : ٧ - ٤٤٠ .

(٣) الاستبصار : ٣ - ٢٠٢ . (٤) الاستبصار : ٣ - ٢٠١ .

(٥) مكارم الاخلاق : ٢٥١ .

﴿ باب ﴾

﴿ فوادر النكاح ﴾

١٠٥ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالعزيز المهدي قال سألت الرضا عليه السلام وقلت : جعلت فداك ، إن أخي مات وتزوجت امرأته ، فجاء عمتي أنه قد كان تزوجها سرّاً ، فسألته عن ذلك فأكرت أشدّ الإيثار وقالت : ما كان بيني وبينه شيء قط : فقال : يلزمك إقرارها ويلزمه إنكارها ^(١).

١٠٦ - عنه عن علي بن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن المشرقي ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : ما تقول في رجل ادّعى أنه خطب امرأة إلى نفسها وهي مازحة فسلّت المرأة عن ذلك فقالت : نعم ، فقال : ليس بشيء : قلت : فيحلّ للرجل أن يتزوجها؟ قال : نعم ^(٢).

١٠٧ - عنه - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي ، قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : أن لي قرابة قد خطب إليّ وفي خلقه شيء فقال : لا تزوجه إن كان سيئ الخلق ^(٣).

١٠٨ - الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن بعض أصحابه قال سمعت العباسي وهو يقول : استأذنت الرضا عليه السلام ، في النفقة على العيال فقال : بين المكروهين قال : فقلت : جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين : قال : بلى يرحمك الله أما تعرف أن الله عزّ وجلّ كره الإسراف وكره الإقتار فقال ، « والذين إذا انفقوا - لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » ^(٤).

(١) الكافي : ٥ - ٥٦٣ والاستبصار : ٣ - ١٧٥ .

(٢) الكافي : ٥ - ٥٦٣ .

(٣) الكافي : ٥ - ٥٦٣ . (٤) الخصال : ٥٤ .

١٠٩ - عنه قال : حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني أحمد ، عن محمد بن عيسى قال : كان ابن فضال يروي عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ، في أربعة أشياء خيار سنة : الجنون ، والجذام ، والبرص والقرن ^(١).

١١٠ عنه قال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن محمد بن علي الرضا ، عن أبيه الرضا . عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : دخلت أنا وفاطمة علي رسول الله ﷺ فوجدته يبكي بكاء شديداً ، فقلت : فداك أبي وامى يا رسول الله ما الذي أبكاك ؟

فقال : يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد ، فأنكرت شأنهن ؛ فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ، ورأيت امرأة معلقة بلسانها ، والحميم يصب في خلفها ، ورأيت امرأة معلقة بشديها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ، ورأيت امرأة قد شد رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها منقطع من الجذام والبرص .

ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من النار ، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعائها ، ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار ، وعليها ألف ألف لون من العذاب ؛ ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها ، وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار .

فقال فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ و سيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنيّ أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال ، وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها وأمّا المعلقة بشديها فإنّها كانت يمتنع من فراش زوجها ، وأمّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها .

وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزيّن بدنّها للناس ، وأما التي شدّت ، يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تنتظف و كانت تستهين بالصلوة ، و أمّا الصماء العمياء الخرساء فإنّها كانت تلدمن الزناء فتعلقه في عنق زوجها وأمّا التي كانت تفرّض لحمها بالمقاريض ، فإنّها كانت تعرض نفسها على الرجال ، وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها ، فإنّها كانت قوادة .

وأما التي ، كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار ، فإنّها كانت ، نمامة كذابة ، وأمّا التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت فينة نواحة حاسدة ، ثم قال عليه السلام : ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها .^(١)

١١١ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي لا تتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أوّل نظرة .^(٢)

١١٢ - عنه قال : وحرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وإلى غيرهنّ من النساء لما فيه من تهيج الرجال وما يدعو التهيج إليه من الفساد ، والدخول فيما لا يحل ولا يحمل وكذلك ما أشبه الشعور إلا الذي قال الله تعالى : «والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهنّ جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة» ،

(١) عيون الاخبار : ٢-١٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-٦٥ .

أى غير الجلباب فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهن^(١).

١١٣ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحافي عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله : علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث ، لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال وعلة أخرى في إعطاء الذكر مثل ما تعطى الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت وعليه أن يعملها وعليه نفقتها وليس على المرأة إن الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم^(٢).

١١٤ - على بن شعبة - رحمه الله - مرسل عن الرضا عليه السلام قال : صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله^(٣).

١١٥ - الطوسي بإسناده عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، ومحمد بن الحسن الأشعري ، عن محمد بن عبد الله الأشعري قال : قلت للرضا عليه السلام : الرجل جل يتزوج بالمرأة فيقع في قلبه أن لها زوجاً قال : ما عليه ، أرايت لو سألتها البينة كان يعجد من يشهد أن ليس لها زوج^(٤).

١١٦ - عنه بإسناده عن الصفار عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي همام إسماعيل بن همام قال : قال أبو الحسن عليه السلام : قال محمد بن علي عليه السلام : في الرجل يتزوج المرأة ويزوج بنتها فإنه يفارقها ويتزوجها آخر بعد ، فتلد منه بنتاً ، فكره أن يتزوجها أحد من ولده لأنها كانت امرأته فطلقها فصار بمنزلة الأب وكان قبل ذلك أباً لها^(٥).

١١٧ - عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت

(١) عيون الاخبار : ٢-٩٧ والعلل : ٢-٢٥١ .

(٢) علل الشرايع : ٢-٢٥٧ . (٢) تحف العقول : ٣٣٥ .

(٣) التهذيب : ٨-٢٥٣ .

(٤) التهذيب : ٧-٤٥٣ والاستبصار : ٣-١٧٦ .

لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَتَزَوَّج الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَبْلَتْهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ. (١)

١١٨ - ابن شهر آشوب - رحمه الله - مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : وعلة تزويج الرجل أربع نسوة والتحريم ، أن تتزوج المرأة أكثر من واحد ، لأنَّ الرجل إذا تزوج أربعة كان الولد منسوباً إليه ، والمرأة لو كان لها زوجان وأكثر من ذلك ، لم يعرف الولد لمن هو ، إذا هم مشتركون في تكاثرها وفي ذلك فساد الأب والموارث والتعارف .

قال : وتحليل أربع نسوة لرجل واحد ، لأنَّهن أكثر من الرجال ، قال : وعلة تزويج العبد اثنتين لا أكثر منه ، لأنَّه نصف رجل في النكاح والطلاق ، لا يملك نصفه . (٢)



مركز تحقيقات و نشر در علوم اسلامی

(١) التهذيب : ٧-٤٥٥ . الاستبصار : ٣-١٧٦ .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٢-٤١٠ .

﴿ كتاب الطلاق ﴾

١

﴿ باب ﴾

٥ (الشهود في الطلاق) ٥

١ - الحميري، عن البرزني قال : سألته عن رجل طلق امرأة بعدما غشاها بشاهدين عدلين ، قال ليس هذا طلاقاً فقلت له : فكيف طلاق السنة ، فقال يطلقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها بشاهدين عدلين ، فإن خالف ذلك رد إلى كتاب الله عز وجل ، قلت : فإنه طلق على طهر من غير جماع بشهادة رجل وامرأتين ، قال لا يجوز شهادة النساء في الطلاق .

قلت : فإنه أشهد رجلين ناصبين على الطلاق يكون ذلك طلاقاً ، قال : كل من ولد على الفطرة جازت شهادته بعد أن تعرف منه صلاح في نفسه ، وسألته عن رجل طلق امرأة على طهر بشاهدين ثم راجعها ولم يجامعها بعد الرجعة حتى طهرت من حيضها ، ثم طلقها على طهر بشاهدين هل يقع عليها تلك التطليقة الثانية وقد راجعها ولم يجامعها؟ قال : نعم .^(١)

٢ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع ، وأشهد اليوم رجلاً ثم مكث خمسة أيام ، ثم أشهد آخر فقال : إنما أمر أن يشهد جميعاً .^(٢)

٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم قال :

(١) قرب الاسناد : ٢١٤ .

(٢) الكافي : ٦-٧١ والنهذيب : ٨-٥٠ .

سألته عن رجل طهرت امرأته من حيضها ، فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ، ولم يقل لهم : أشهدوا أيقع الطلاق عليها ؟ قال : نعم ، هي شهادة أفتترك معلقة .^(١)

٤ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كانت له امرأة طهرت من حيضها ، فجاء إلى جماعة فقال : فلانة طالق يقع عليها الطلاق ولم يقل لهم : أشهدوا ؟ قال : نعم .^(٢)

٥ - عنه عن علي بن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئل عن رجل طهرت امرأته من حيضها ، فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم : أشهدوا أيقع الطلاق عليها ؟ قال : نعم ، هذه شهادة .^(٣)

٦ - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأة بعدما غشيها بشهادة عدلين ، فقال : ليس هذا بطلاق ، فقلت ، جعلت فداك ، كيف طلاق السنة ؟ فقال : يطلقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها بشاهدين عدلين كما قال الله عز وجل في كتابه ، فإن خالف ذلك رد إلى كتاب الله عز وجل فقلت له ، فإن طلق على طهر من غير جماع بشاهد وامرأتين ؟

فقال : لا تجوز شهادة النساء في الطلاق وقد تجوز شهادتهن مع غيرهن في الدّم إذا حضرته ، فقلت : فإن أشهد رجلين ناصبيين على الطلاق أ يكون طلاقاً ؟ فقال : من ولد على الفطرة أجزت شهادته على الطلاق بعد أن تعرف منه خيراً .^(٤)

٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن المرزبان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل قال لامرأته : اعتدي فقد خلّيت

(١) الكافي : ٦-٧١ والتهذيب : ٨-٤٩ .

(٢) الكافي : ٦-٧٢ والتهذيب : ٨-٤٩ .

(٣) الكافي : ٦-٧٢ .

(٤) الكافي : ٦-٦٧ والتهذيب : ٨-٤٩ .

سبيلك ثم أشهد علي رجعتها بعد ذلك بأيام ، ثم غاب عنها ، قبل أن يجامعها حتى مضت لذلك ، أشهر بعد العدة أو أكثر ، فكيف تأمره ؟ قال إذا أشهد علي رجعتها فهي زوجة. ^(١)

٨ - الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحافي ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب ، من جواب مسائله : علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلal لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق .

فلذلك لا يجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجل أن ينظروا إليه كضرورة تجوز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله تبارك وتعالى «إثنان ذوا عدل منكم» مسلمين «وآخران من غيركم» كافرين ومثل شهادة الصبيان علي القتل إذا لم يوجد غيرهم. ^(٢)

٩ - الطوسي بإسناده عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئل عن رجل طهرت امرأته من حيضها فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم : أشهدوا أيقع الطلاق عليها ؟ قال : نعم ، هذه شهادة. ^(٣)

١٠ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن تفريق الشاهدين في الطلاق ، فقال : نعم ونعتد من أول الشاهدين ، وقال : لا يجوز لها ، يشهدا جميعاً. ^(٤)

(١) الكافي : ٦-٧٤ .

(٢) علل الشرايع : ٢-١٩٥ و العيون : ٢-٩٥ .

(٣) التهذيب : ٨-٤٩ .

(٤) التهذيب : ٨-٥٠ والاستبصار : ٣-٢٥٨ .

٢

﴿باب العدة﴾

١١ - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : في المطلقة : إذا قامت البيّنة أنّه قد طلقها منذ كذا فكانت عدّتها قد انقضت فقد بانت . (١)

١٢ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن بعض أصحابه عن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجل : « لا تخرجوهنّ » ، من بيوتهنّ ، ولا يخرجنّ إلاّ أن يأتين بفاحشة مبينة ، قال : إذاها لأهل الرّجل وسوء خلقها . (٢)

١٣ - عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن الحسن التيملي ، عن علي بن أسباط عن محمد بن علي بن جعفر قال : سأل المؤمن الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجل : « لا تخرجوهنّ » من بيوتهنّ ولا يخرجنّ إلاّ أن يأتين بفاحشة مبينة ، قال : يعني ، بالفاحشة المبيّنة أن تؤذي أهل زوجها ، فإذا فعلت ، فإن شاء أن يخرجها قبل أن تنقضي عدّتها فعل . (٣)

١٤ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : المتوفى عنها زوجها ، تعتدّ حين يبلغها ، لأنّها تريد أن تحدّ عليه . (٤)

١٥ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن الفضل الواسطي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام رجل طلق امرأته الذي لا تحلّ له حتّى تنكح زوجا غيره ، فتزوجها غلام لم يحتمل ، قال : لا حتّى يبلغ ، فكتبت إليه

(٢) الكافي : ٦ - ٩٧ .

(١) الكافي : ٦ - ٩٧ .

(٣) الكافي : ٦ - ١١٣ .

ماحدّ البلوغ : فقال : ما أوجب على المؤمنين الحدود .^(١)

١٦ - الحميري عن البرزطي قال : وسأله صفوان وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته وهو غائب فمضت أشهر فقال : إذا قامت البيّنة أنّه قد طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها قد انقضت حلت للأزواج ، قلت : للمتوفى عنها زوجها ، قال : هذه ليست مثل تلك هذه تعتدّ من يوم يبلغها الخبر إلا أنّ عليها أن تحدد ، وسأله صفوان وأنا حاضر عن الأيلاء فقال : إنّما يوقف إذا قدمته إلى السلطان أربعة أشهر ثم يقول له : إمّا أن يطلق و إمّا أن يمسك^(٢) .

١٧ - الصدوق قال : و روى القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، أنّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث ، لرغبة تحدث أو سكون غضبه إن كان ، وليكن ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجراً لهنّ عن معصية أزواجهنّ فاستحققت المرأة الفرقة المباشنة لدخولها فيما لا ينبغي من ترك طاعة زوجها ، و علّة تحریم المرأة بعد تسع تطليقات فلا يحلّ له عقوبة ، لئلاّ يستخفّ بالطلاق ، ولا يستضعف المرأة وليكون ناظراً في أموره متيقظاً معتبراً ، وليكون بأساً لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات^(٣) .

١٨ - عنه قال : و روى علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن العلّة التي من أجلها لا تحلّ المطلقة للمعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ إنّما أذن في الطلاق مرتين ، فقال عزّ وجلّ : « الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » ، يعني في التطليقة الثالثة و لدخوله فيما كره الله عزّ وجلّ له من الطلاق الثالث حرمتها ، فلا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره ، لئلاّ يقع الناس الاستخفاف بالطلاق والايضار بالنساء ، والمطلقة للمعدة

(١) الكافي : ٦ - ٧٦ .

(٢) قرب الاسناد : ٢١٢ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٣٢٤ .

إذا رأت أول فطرة من الدّم الثالث بات من زوجها ولم تحلّ له حتّى تنكح زوجها غيره^(١).

١٩ - عنه قال : حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدّثنا القسم بن الربيع الصحافي ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان ، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجرهنّ عن معصية أزواجهنّ .

فأستحقّت المرأة الفرقة المباشرة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات ، فلا تحلّ له أبدا عقوبة لثلاث يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المرأة وليكون فائزاً في أمور ، متيقظاً معتبراً وليكون يائساً لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات ، وعلّة طلاق المملوك أثنيتين لأنّ طلاق الأمة على النصف وجعله اثنتين احتياطاً ، لكمال الفرائض كذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها^(٢).

٢٠ - عنه قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن العلّة التي من أجلها لا تحلّ المطلقة للعدّة لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره ، فقال : إن الله تبارك وتعالى إنما أذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل : الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجلّ له من الطلاق الثالث حرّمها عليه ، فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره ، لثلاث يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء^(٣).

(١) الفقيه : ٣ - ٣٢٤ .

(٢) علل الشرايع : ٢ - ١٩٣ ،

(٣) علل الشرايع : ٢ - ١٩٣ والميون : ٢ - ٨٥ .

٢١ - عنه بإسناده قال : وعلة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث أو تكون غضبه إن كان ، وليكون ذلك تخويفا وتأييدا للنساء وزجراً لهن عن معصية أزواجهن ؛ فاستحققت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها ، فيما لا ينبغي من معصية زوجها .

وعلة تحريم المرأة بعد نزع تطليقات ، فلا تحل له أبداً عقوبة ثلاثين عاماً بالطلاق ، ولا يستضعف المرأة ، وليكون ناظراً في أموره متيقظاً معتبراً وليكون يأساً لهما من الاجتماع بعد نزع تطليقات^(١) .

٢٢ - الطوسي بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن محمد بن مضارب قال : سألت الرضا عليه السلام عن الخصي يحل ؟ قال : لا يحل^(٢) .

٢٣ - عنه بإسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن المرزبان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل قال : لا مراة اعتدى ، فقد خليت سبيلك ثم أشهد على رجعتها بعد ذلك بأيام ثم غاب عنها قبل أن يجامعها حتى مضت لذلك أشهر بعد العدة أو أكثر فكيف تأمره ؟ قال : إذا أشهد على رجعتها فهي زوجته^(٣) .

٢٤ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل يبيع جارية كان يعزل عنها ، هل عليه منها استبراء ؟ قال : نعم ، وعن أدنى ما يجزىء من الاستبراء للمشتري والمبتاع ؟ قال : أهل المدينة يقولون حيضة وجعفر عليه السلام ، يقولون حيضتان وسألته عن أدنى استبراء البكر فقال : أهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر عليه السلام يقول :

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٩٥ .

(٢) التهذيب : ٨ - ٣٣ .

(٣) التهذيب : ٨ - ٣٩ .

حيضتان^(١).

٢٥ - عنه باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : البكر إذا طلقت ثلاث مرآت وتزوجت من غير نكاح ، فقد بائت ولا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجا غيره^(٢).

٢٦ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل طلق امرأته بشاهدين ، ثم راجعها ولم يجامعها بعد الرجعة حتى طهرت من حيضها ثم طلقها على طهر شاهدين ، أيقع عليها التطليقة الثانية وقد راجعها ولم يجامعها؟ قال : نعم^(٣).

٣

﴿ باب ﴾

﴿ المطلقات ثلاثا ﴾

٢٧ - الصدوق قال : حدثنا ، محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثنا ، محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن تزويج المطلقات ثلاثا ، فقال لي إن طلاقكم الثلاث لا يحلّ لغيركم وطلاقهم يحلّ لكم ، لأنكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها^(٤).

٢٨ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسن بن أحمد المالكي قال : حدثنا عبد الله بن طاوس سنة إحدى وأربعين ومائتين قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن لي ابن أخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشرب و يكثر ذكر الطلاق

(١) الاستبصار : ٣ - ٢٥٩ .

(٢) الاستبصار : ٣ - ٢٩٨ . (٣) الاستبصار : ٣ - ٢٨١ .

(٤) ميوّن الاخبار : ٢ - ٨٥ والعلل : ٢ - ١٩٧ والتهذيب : ٨ - ٥٩ والاستبصار :

فقال : إن كان من إخوانك فلا شيء عليه ، وإن كان من هؤلاء فأبنيها منه ، فإنه عني الفراق .

قال : قلت : جعلت فداك ، أليس روي عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال : إياكم والمطلقات ثلاثاً في مجلس واحد ، فإن كنن ذوات أزواج ؟ فقال : ذلك ممن كان من إخوانكم لا ممن كان من هؤلاء ، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم ^(١).

٢٩ - الطوسي باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : البكر إذا طلقت ثلاثة مرّات وتزوّجت من غير نكاح فقد بائت ، ولا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ^(٢).

٣٠ - عنه باسناده ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن بعض أصحابنا قال : ذكر عند الرضا عليه السلام بعض العلويين ممن كان ينقصه فقال : أما أنّه مقيم على حرام قلت : جعلت فداك وكيف ؟ وهي امرأته قال : لأنّه قد طلقها ، قلت كيف طلقها ؟ قال : طلقها وذلك دينه فحرمت عليه ^(٣).

٣١ - عنه باسناده عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله رجل وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد قال : فقال لي أبو الحسن عليه السلام : من طلق امرأته ثلاثاً للسنة ، فقد بائت منه ، قال : ثمّ التفت إليّ فقال : فلان لا يحسن أن يقول مثل هذا ^(٤).

٣٢ - عنه باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن الفضل الواسطي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام رجل طلق امرأته بالطلاق الذي لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره ، فتزوّجها غلام لم

(١) عيون الاخبار : ١-٣١٠ ومعاني الاخبار : ٢٦٣ .

(٢) التهذيب : ٨-٦٦ والاستبصار : ٣-٢٩٨ .

(٣) الاستبصار : ٣-٢٩١ .

(٤) الاستبصار : ٣-٢٩٠ .

يحتلم قال : لاحتنى يبلغ ، وكتبت إليه ما حد البلوغ ، فقال : ما أوجب على المؤمن الحدود .^(١)

٢

﴿ باب ﴾

﴿ (طلاق الخلع والمستراية) ﴾

٣٣ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة تباري زوجها أو تختلع منه بشهادة شاهدين على طهر من جماع ، هل تبين منه بذلك : أو هي امرأته ما لم يتبعها الطلاق ؟ فقال : تبين منه ، فإن شاء أن يرد إليها ما أخذ منها وتكون امرأته فعل ، قلت : إنه قد روي أنها لا تبين حتى يتبعها بالطلاق قال : ليس ذلك إذا خلع ، فقلت تبين منه ؟ قال : نعم .^(٢)

٣٤ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن المستراية من المحيض كيف تطلق ؟ قال تطلق بالشهور .^(٣)

٥

﴿ باب ﴾

﴿ (طلاق السكران والاخرص والصبي) ﴾

٣٥ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن طلاق السكران والصبي والمعتوه ، والمغلوب على عقله ومن لم يتزوج بعد ، فقال : لا يجوز .^(٤)

(٢) الاستبصار : ٤ - ٣١٨ .

(١) الاستبصار : ٣ - ٢٧٤ .

(٤) التهذيب : ٨ - ٧٣ .

(٣) التهذيب : ٨ - ٦٨ .

٣٦ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام : عن الرجل يكون عنده المرأة فيصمت فلا يتكلم ، قال : أخرس قلت : نعم ، قال : فليعلم منه بغض لامرأته و كراهة لها قلت : نعم أيجوز أن يطلق عنه وليه ؟ قال : لا ولكن يكتب ويشهد على ذلك ، قلت : أصلحك الله فإنه لا يكتب ولا يسمع كيف يطلقها ؟ قال : بالذي يعرف به من فعاله مثل ما ذكرت من كراهته لها أو بغضه لها .^(١)

﴿ باب اللعان ﴾

٣٧ - الكليني بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له : أصلحك الله كيف الملاعنة قال : فقال : يعقد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة عن يساره .^(٢)

٣٨ - الصدوق قال : وسأل البرقي أبا الحسن الرضا عليه السلام ، فقال له : أصلحك الله كيف الملاعنة ؟ قال : يقعد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة والعبي عن يساره .^(٣)

﴿ باب الظهار ﴾

٣٩ - الكليني عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان قال : سأل الحسين بن مهران أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل ظاهر من أربع نسوة . فقال :

(١) التهذيب : ٨ - ٧٤ والكافي : ٦ - ١٢٨ والفقيه : ٣ - ٣٣٣ والاستبصار :

يكفر لكل واحدة منهن كفارة ، وسأله عن رجل ظاهر من امرأته وجاريته ما عليه ؟ قال : عليه لكل واحدة منهما ، كفارة عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً .^(١)

٤٠ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : الظهار لا يقع على الغضب .^(٢)

٤١ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال عن عطية ابن رستم قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يظاهر من امرأته ؟ قال : إن كان في يمين فلا شيء عليه .^(٣)

٤٢ - عنه بإسناده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي سعيد الأدمي ، عن القاسم بن محمد الزيات قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إني ظاهرت من امرأتي فقال لي : كيف قلت ؟ قال : قلت : أنت علي كظهر أمي إن فعلت كذا وكذا ، فقال لي : لا شيء عليك ولا تعد .^(٤)

باب النوادر

٤٣ - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى اليعقوبي قال : بعث إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب ، وغلمانا وحبّة لأخي موسى بن عبيد وحبّة ليونس بن عبد الرحمن ، فأمرنا أن نحج عنه فكانت بيننا مائة دينار أثلاثا فيما بيننا فلما أردت أن أعي الثياب رأيت في أضعاف الثياب طيناً فقلت للرسول : ما هذا فقال : ليس يوجه بمتاع إلا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام .

(٤) الكافي : ٦ - ١٥٨ .

(٥) الكافي : ٦ - ١٥٨ والتهذيب : ٨ - ١٠ .

(٦) التهذيب : ٨ - ١١ .

(٧) التهذيب : ٨ - ١٣ والاستبصار : ٣ - ٢٦٠ .

ثم قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمان بإذن الله، وأمرنا بالمال بأموال من صلة أهل بيته وقوم محارب لا يؤبه لهم، وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رحم امرأة كانت له، وأمرني أن أطلقها عنه وأمتعها بهذا المال، وأمرني أن أشهد على طلاقها صفوان ابن يحيى وآخر نسي محمد بن عيسى إسمه ^(١).

٤٤ - عنه بإسناده عن الهيثم بن أبي مسروق، عن بعض أصحابنا قال: ذكر عند الرضا عليه السلام بعض العلويين ممن كان يفتنقه، فقال: أما أنه مقيم على حرام، قلت: جعلت فداك، وكيف وهي امرأته؟ قال: لأنه قد طلقها، قلت: كيف طلقها؟ قال: طلقها وذلك دينه فحرمت عليه ^(٢).



مركز تحقيقات و نشر علوم اسلامی

(١) التهذيب: ٨-٤٠.

(٢) التهذيب: ٨-١٠٦.

﴿كتاب المعيشة﴾

١

﴿باب﴾

﴿الكسب واحراز القوت﴾

١ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت : لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك ادعوا لله عز وجل أن يرزقني الحلال ، فقال : أتدري ما الحلال ؟ فقلت جعلت فداك ، أما الذي عندنا فالكسب الطيب ، فقال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : الحلال قوت المصطفين ، ولكن قل : أسألك من رزقك الواسع ^(١) .

٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ؛ وعلي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى جميعاً ، عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : نظر أبو جعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول : اللهم إني أسألك من رزقك الحلال ، فقال أبو جعفر عليه السلام : سألت قوت النبيين ، قل : اللهم إني أسألك رزقاً واسعاً طيباً من رزقك ^(٢) .

٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : إن الإنسان إذا أدخل طعام سنة خف ظهره واستراح وكان أبو جعفر وأبو عبدالله عليه السلام لا يشتريان عقدة حتى يحرز أطعام سنتهما ^(٣) .

٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن إسماعيل بن

(١) الكافي : ٥٩-٥ وقرب الاسناد : ٢٢٢ .

(٢) الكافي : ٨٩-٥ .

(٣) الكافي : ٧٩-٥ .

مهران عن زكريا بن آدم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الذي يطلب من فضل الله عز وجل ما يكف به عياله ، أعظم أجراً من المجاهدين في سبيل الله عز وجل ^(١)

٥ - الصدوق قال : وسأل معمر بن خلاد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن حبس الطعام سنة فقال : أنا أفعله - يعني بذلك إحراز القوة . ^(٢)

٦ - عنه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن محمد ، عن أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره . ^(٣)



(باب)

(المزاولة وبيع الثمار)

٧ - الصدوق قال : وكتب أبوهمام إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل استأجر ضيعة من رجل ، فباع المؤاجر تلك الضيعة بحضرة المستأجر ، ولم ينكر المستأجر البيع ، وكان حاضراً له شاهداً عليه ، فمات المشتري وله ورثة هل يرجع ذلك الشيء في ميراث الميت ، أو ثبت في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته ؟ فكتب ، عليه السلام : يثبت في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته . ^(٤)

٨ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يشتري من رجل أرضاً جرباً لا معلومة بمائة كر على أن يعطيه من الأرض

(٢) الفقيه : ٣-١٠٢ .

(١) الكافي : ٥-٨٨ .

(٣) الفقيه : ٣-١٦٠ .

(٤) الخصال : ٩٩ .

فقال : حرام ، قال : فقلت له : فما تقول جعلني الله فداك أن يشتري منه الأرض بكيل معلوم ، وحنطة من غيرها ؟ قال : لا بأس .^(١)

٩ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد ، عن يونس قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن رجل تقبل من رجل أرضاً أو غير ذلك سنين مسماة ، ثم إن المتقبل أراد بيع أرضه التي قبلها قبل إنقضاء السنين المسماة هل للمتقبل أن يمنع من البيع قبل إنقضاء أجله الذي قبلها منه إليه ؟ وما يلزم المتقبل له ؟ قال : فكتب عليه السلام : له أن يبيع إذا شرط على المشتري أن للمتقبل من السنين ماله .^(٢)

١٠ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام ، هل يجوز بيع النخل إذا حمل ؟ فقال : لا يجوز بيعه حتى يزهر قلت : وما الزهر جعلت فداك ؟ قال : يحمر ويصفر وشبه ذلك .^(٣)

﴿ باب ٣ ﴾

﴿ النقد والسيئة ﴾

١١ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن عمه محمد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال : قلت للرضا عليه السلام : الرجل يكون له المال قد حل على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوي مائة درهم بألف ، ويؤخر عنه المال إلى وقت ؟ قال لا بأس ، قد أمرني أبي ففعلت ذلك ، وزعم أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عنها فقال له مثل ذلك .^(٤)

١٢ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام إني أريد الخروج إلى بعض الجبل فقال : ما للناس بد من أن

(١) التهذيب : ٧-١٩٥ . (٢) التهذيب : ٧-٢٠٨ .

(٣) التهذيب : ٨-٨٥ والاستبصار : ٣-٨٧ .

(٤) الكافي : ٥-٢٠٥ .

يضطربوا سنتهم هذه ، فقلت له ؛ جعلت فداك إنا إذا بعناهم بنسيئة كان أكثر للربح ، قال ؛ فبعهم بتأخير سنة ، قلت ، بتأخير سنتين ؟ قال ؛ نعم ، قلت ؛ بتأخير ثلاث ؟ قال ؛ لا^(١).

١٣ - الصدوق قال ؛ وروي عن محمد بن إسحاق بن عمار قال ؛ قلت للرّضا عليه السلام ؛ الرجل يكون له المال ، فيدخل على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوي مائة درهم بألف درهم ويؤخر عليه المال إلى وقت قال ؛ لا بأس قد أمرني أبي عليه السلام ففعلت ذلك^(٢).

١٤ - الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الفضل ابن كثير ، عن محمد بن عمرو قال ؛ كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام إن امرأة من أهلنا أوصت أن تدفع إليك ثلاثين ديناراً ، وكان لها عندي فلم يحضرني ، فذهبت إلى بعض الضيافة فقلت ؛ أسلفني دنائير على أن أعطيك ثمن كل دينار ستة وعشرين درهماً ، فأخذت منه عشرة دنائير بمائتين وستين درهماً ، وقد بعثت بها إليك فكتب إلى ؛ وصلت الدناير^(٣).



مركز تحقيقات کتب اسلامی

﴿ باب ﴾

﴿ (الاجارة والاجير) ﴾

١٥ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال ؛ كنت مع الرّضا عليه السلام ، في بعض الحاجة ، فأردت أن أنصرف إلى منزلي فقال انصرف معي فبت عندي الليلة ، فانطلقت معه ، فدخل إلى داره مع المعتب فنظر إلى غلمانهم يعملون بالطين أوارى الدواب ، وغير ذلك ، وإذا معهم أسود ليس منهم فقال ؛

(١) الكافي : ٥ - ٢٠٧ .

(٢) الفقيه : ٣ - ١٨٣ والتهذيب : ٧ - ٥٣ .

(٣) الاستبصار : ٣ - ٩٥ .

ما هذا الرجل معكم؟ فقالوا: يعاوننا ونعطيه شيئاً .

قال: فأطعموه على أجرته؟ فقالوا: لا هو يرضى منا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسوط وغضب لذلك غضباً شديداً، فقلت: جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟ فقال: إني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة أن يعمل معهم أحدحتي يقطعوه أجره واعلم أنه ما من أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلا ظن أنك قد نفست أجرته وإذا فاطمته ثم أعطيته أجرته حمدك على الوفاء، فإن زدته حبة عرف ذلك ورأى أنك قد زدته^(١).

١٦ - عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام: عن رجل يشتري من رجل أرضاً جرباناً معلومة بمائة كراً على أن يعطيه من الأرض فقال: حرام، قال: قلت له: فما تقول جعلني الله فداك أن أشتري منه الأرض بكيل معلوم وحنطة من غيرها؟ قال: لا بأس: ^(٢).

﴿ باب ﴾

﴿ المياه والأرضين ﴾

١٧ - الكليني عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبد الله قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الضيعة وتكون لها حدود تبلغ حدودها عشرين ميلاً أو أقل وأكثر، يأتيه الرجل فيقول: له: أعطني من مراعي ضيعتك وأعطيك كذا وكذا درهماً فقال: إذا كانت الضيعة له فلا بأس^(٣).

(١) الكافي: ٥ - ٢٨٨ والتهذيب: ٧ - ٢١٢ .

(٢) الكافي: ٥ - ٢٦٥ والنقيبه: ٣ - ١٥١ .

(٣) الكافي: ٥ - ٢٧٦ والتهذيب: ٧ - ١٤١ .

١٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إن رجلاً أتى جعفراً أصلوات الله عليه شبيهاً بالمستنصح له فقال له : يا أبا عبد الله كيف صرت اتخذت الأموال قطعاً متفرقة ، ولو كانت في موضع واحد كانت أيسر ملووتها وأعظم لمنفعتها ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اتخذتها متفرقة فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا المال ، والصرة تجمع بهذا كله ^(١).

٦

﴿ باب الرقيق ﴾

١٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يرد المملوك من أحداث السنة من الجنون ، والجذام ، والبرص فقلنا : كيف يرد من أحداث السنة ؟ قال : هذا أول السنة فإذا اشتريت مملوكاً به شيء من هذه الخصال ما بينك وبين ذا الحجة رددته صاحبه ، فقال له محمد بن علي : فلا باق من ذلك قال : ليس إلا باق من ذلك إلا أن يقيم البيعة أنه كان آبق عنده ^(٢).

٢٠ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا ابن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام : عن قوم من العدو صالحوا ، ثم خفروا ، ولعلمهم إنما خفروا لأنه لم يعدل عليهم ، أيسلح أن يشتري من سبيهم ؟ فقال : إن كان من عدو قد استبان عداوتهم ، فاشتر منهم وإن كان قد نفروا وظلموا فلا تبتع من سبيهم ؟

قال : وسأله عن سبي الداء يلم يسرق بعضهم من بعض ، ويغير المسلمون عليهم بلا إمام أيحل شراؤهم ؟ قال : إذا أقرؤوا بالعبودية فلا بأس بشراؤهم ، وسأله عن قوم من أهل الذمة أصابهم جوع ، فأناه رجل بولده ، فقال هذا لك فأطعمه وهولك عبد ،

(١) الكافي : ٥ - ٩١ .

(٢) الكافي : ٥ - ٢١٢ .

فقال : لا تبغ حرّاً فانه لا يصلح لك ، ولا من أهل الذمة^(١) .

٢١ - الطوسي بإسناده ، عن محمد بن سهل ، عن زكريّا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن قوم من العدو صالحوا ثم خفروا أولعلمهم إنما خفروا لأنه لم يعدل عليهم أ يصلح أن يشتري من سبيهم ؟ قال : إن كان من عدو قد استبان عداوتهم ، فاشتر منهم ، وإن كان قد نفروا فظلموا فلا يبتاع من سبيهم^(٢) .

٢٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن زكريّا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن رجل من أهل الذمة أصابهم جوع فأبى رجل بولد له ، فقال : هذا لك أطعمه وهولك عبد ، قال : لا يبتاع حرّاً ، فانه لا يصلح لك ولا من أهل الذمة^(٣) .

٢٣ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي همام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يردّ المملوك من أحداث السنة ، من الجنون ، والجذام والبرص ، فإذا اشترت مملوكاً فوجدت فيه شيئاً من هذه الخصال ما بينك وبين ذي الحجة فردّه على صاحبه ، فقال له محمد بن علي : فأبى لا يردّ إلا أن يقيم البينة أنه آبق عنده^(٤) .

٢٤ - عنه بإسناده عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : تردّ الجارية من أربع خصال : الجنون والجذام والبرص ، والقرن والحديبة ، لأنها تكون في الصدر تدخل الظهر وتخرج الصدر^(٥) .

٢٥ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : سمعت رجلاً يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال إني أعالج الرقيق فأبيعه ، والناس يقولون لا ينبغي فقال له عليه السلام : وما بأسه كل شيء مما يباع إذا اتقى الله عز وجل فيه العبد فلا بأس^(٦) .

(١) الكافي : ٥ - ٢١٠ . (٢) التهذيب : ٧ - ٤١ .

(٣) التهذيب : ٧ - ٧٧ والاستبصار : ٣ - ٨٣ .

(٤) التهذيب : ٧ - ٦٣ . (٥) التهذيب : ٧ - ٦٤ .

(٦) الاستبصار : ٣ - ٦٣ .

﴿ باب ﴾

﴿ الدين والربا والرهن ﴾

٢٦ - الكليني عن محمد بن يحيى ؛ وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل قال : قلت للرّضا عليه السلام : رجل اشترى ديناً على رجل ، ثم ذهب إلى صاحب الدين فقال له : ادفع إلى ما لفلان عليك ، فقد اشتريته منه قال : يدفع إليه قيمة ما دفع إلى صاحب الدين وبرىء الذي عليه المال من جميع ما بقي عليه .^(١)

٢٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سليمان ، عن رجل من أهل الجزيرة يكنى أبا محمد قال : سألت الرّضا عليه السلام رجل و أنا أسمع ، فقال له : جعلت فداك إن الله عز وجل يقول : « وإن كان فوعسرة فنظرة إلى ميسرة » أخبرني عن هذه النظرة التي ، ذكرها الله عز وجل في كتابه ، لها حدٌ يعرف إذا صار هذا المعسر إليه لا بد له من أن ينتظر وقد أخذ مال هذا الرجل وأنفقه على عياله ، وليس له غلة ينتظر إدراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه .

قال : نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الإمام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه في طاعة الله عز وجل ، فإن كان قد أنفقه في معصية الله فلا شيء له على الإمام قلت : فما لهذا الرجل الذي ائتمنه وهو لا يعلم ، فيما أنفقه في طاعة الله أم في معصيته قال يسعى له في ماله فيردّه عليه وهو صاغر .^(٢)

٢٨ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام : أن لي على رجل ثلاثة آلاف درهم ، وكانت تلك الدراهم تنفق بين الناس تلك الأيام ، وليست تنفق اليوم فلي عليه تلك الدراهم بأعيانها ، أو

(١) الكافي : ٥-١٠٠ والتهذيب : ٦-١٩١ .

(٢) الكافي : ٥-٩٣ والتهذيب : ٦-١٩٥ .

ما ينفق اليوم بين الناس ، قال فكتب إليّ : لك أن تأخذ منه ما ينفق بين الناس كما أعطيته ما ينفق بين الناس :^(١)

٢٩ - الصدوق قال : وكتب يونس بن عبد الرحمن إلى الرضا عليه السلام أنه كان لي على رجل عشرة دراهم ، وأن السلطان أسقط تلك الدراهم ، وجاء بدراهم أعلى من تلك الدراهم و في تلك الدراهم الأولى اليوم وضعة ، فأى شيء لي عليه ؟ الدراهم الأولى التي أسقطها السلطان أو الدراهم التي أجازها السلطان ؟ فكتب : لك الدراهم الأولى.^(٢)

٣٠ - الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحافي ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله : علة تحريم الربا إنما نهى الله عز وجل عنه ، لما فيه من فساد الأموال لأن الإنسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما ، وثمن الآخر باطلا ، فبيع الربا وشرائه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع .

فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة فساد الأموال كما حظر على السفه أن يدفع إليه ماله لما يتخوف عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشدا ، فلهذه العلة حرّم الربا وبيع الدرهم بدرهمين يدا بيد ، وعلة تحريم الربا بعد البيئة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل لها ولم يكن ذلك منه الاستخفاف بالمحرّم للحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر .

وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الأموال ، ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض وصنایع المعروف ، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال.^(٣)

(١) الكافي : ٥-٢٥٢ والاستبصار : ٣-١٠٠ .

(٢) الفقيه : ٣-١١٨ والتهذيب : ٧-١١٧ والاستبصار : ٣-٩٩ .

(٣) علل الشرايع : ٢-١٦٧ .

٣١ - الصدوق - رحمه الله - قال : وروى محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن حفص المروزي ، قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل مات وعليه دين ، ولم يخلف شيئاً إلا رهناً في يد بعضهم ، ولا يبلغ ثمنه أكثر من مال المرتن ، أياخذه بماله ، أو هو سائر الديان فيه شركاء ؟

فكتب عليه السلام : جميع الديان في ذلك سواء ، يوزعون بينهم بالحصص ، قال : وكتبت إليه في رجل مات وله ورثة ، فجاء رجل وأدعى عليه مالاً ، وإنَّ عنده رهناً ، فكتب عليه السلام إن كان له على الميت مال ولا بيئته ، له عليه فليأخذ ماله مما في يده وليرد الباقي على ورثته ، ومتى أقر بما عنده ، أخذه وطول بالبيئته ، على دعواه وأو في حقه بعد اليمين ، ومتى لم يقم البيئته . والورثة ، منكرون ، فله عليهم يمين علم يحلفون بالله ما يعلمون أنَّ له على ميتهم حقاً .^(١)

٣٢ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بدين فلا يزال يجيء من يدعى عليه الشيء فيقيم عليه البيئته أو يحلف ، كيف تأمر فيه ؟ فقال : أرى أن يصالح عليه حتى يؤدي أمانته .^(٢)

٣٣ - عنه بإسناده عن العباس ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن الرجل يركبه الدين فيوجد متاع رجل عنده بعيئة ، قال : لا يحاصه الغرماء .^(٣)

٣٤ - عنه بإسناده عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كان لرجل عليه حق ، وقد كان جعله لولد صغار من عياله ، فذكر الذي عليه الدين لصاحب الدين ماله عليه ، فقال : ليس عليك فيه من ضيق في الدنيا ولا في الآخرة ، فهل يجوز له ما جعل منه وقد كان جعله لهم ؟ قال : نعم : يجوز ، لكن

(١) الفقيه : ٣ - ١٩٨ .

(٢) التهذيب : ٦ - ١٨٩ .

(٣) التهذيب : ٦ - ١٩٣ والاستبصار : ٣ - ٨٣ .

يكون أعطاهم ثم نزعهم فجعله لك .^(١)

٣٥ - عنه بإسناده ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن رجل من أهل الشام أنه سأل أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل عليه دين قد فدحه وهو يخالط الناس ، وهو يؤتمن بسعة شراء الفضول من الطعام والشراب فهل يحل له أم لا ، وهل يحل له أن يتضلع من الطعام أم لا يحل له إلا قدر ما يمسك به نفسه ، ويبلغه؟ قال : لا بأس بما أكل .^(٢)

٨

﴿ باب ﴾

﴿ بيع الواحد بالاثنتين ﴾

٣٦ - الطوسي بإسناده عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، قال : قال لي يونس : كتبت إلى الرضا عليه السلام أن لي على رجل ثلاثة آلاف درهم ، وكانت تلك الدراهم تنفق بين الناس تلك الأيام ، وليس تنفق اليوم ، ألي عليه تلك الدراهم بأعيانها أو ما ينفق اليوم بين الناس ؟ فكتب عليه السلام إلي : ذلك أن تأخذ منه ما ينفق بين الناس كما أعطيته ما ينفق بين الناس .^(٣)

٣٨ - عنه بإسناده عن السندي بن الربيع قال : حدثني محمد بن سعيد المدائني عن الحسن بن صدقة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : له جعلت فداك أدخل المعادن وأبيع الجواهر بترابه بالدنانير والدراهم ، قال : لا بأس به قلت : وأنا أصرف الدراهم بالدراهم ، وأصير الغلة وضحا وأصير الوضوح غلة .

قال : إنا كان فيها دنائير فلا بأس ، قال : فحكيت ذلك لعمار بن موسى الساباطي قال : كذا قال لي أبوه ثم قال لي : الدنانير أين تكون ؟ قلت لا أدري قال عمار : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تكون مع الذي ينقص .^(٤)

(٢) التهذيب : ٦-١٩٤ .

(١) التهذيب : ٦-١٩٣ .

(٤) التهذيب : ٧-١١٧ .

(٣) التهذيب : ٧-١٦٦ .

٣٨ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الفضيل بن كثير ، عن محمد بن عمرو قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أن امرأة من أهلنا أوصت أن تدفع إليك ثلاثين ديناراً ، وكان لها عندي فلم يحضرني ، فذهبت إلى بعض الصيارفة فقلت : أسلفني دنانير على أن أعطيك ثمن كل دينار ستة وعشرين درهماً ، فأخذت منه عشرة دنانير بمائتين وستين درهماً ، وقد بعثت بها إليك فكتب : إلي وصلت الدنانير .^(١)

٩

﴿ باب ﴾

﴿ العصير والخمر ﴾

٣٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وأحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن بيع العصير ، فيصير خمرأ قبل أن يقبض الثمن ، قال : فقال : لو باع ثمرته يعلم أنه يجعله حراماً لم يكن بذلك بأس فأمّا إذا كان عصيراً فلا يباع إلا بالنقد .^(٢)

٤٠ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان عن معاوية بن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألت عن نصراني أسلم وعنده خمر وخنازير وعليه دين هل يبيع خمره وخنازيره فيقضي دينه ؟ فقال : لا .^(٣)

~~~~~

(١) الاستبصار : ٣-٧٥ .

(٢) الكافي : ٥-٢٣٠ والتهذيب : ٢-١٣٨ والاستبصار : ٣-١٠٦ .

(٣) الكافي : ٥-٢٣٢ .

١٠

## ﴿باب﴾

## ﴿ خيار الحيوان ﴾

٤١ - الطوسي باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : الخيار في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري وفي غير الحيوان أن يتفرقاً وأحداث السنة يرد بعد السنة قلت وما أحداث السنة ؟ قال : الجنون والجذام والبرص والقرن ، فمن اشترى فحدث فيه هذه الأحداث فالحكم أن يرد على صاحبه إلى تمام السنة من يوم اشتراه .<sup>(١)</sup>

٤٢ - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : صاحب الحيوان المشتري بالخيار ثلاثة أيام .<sup>(٢)</sup>

٤٣ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد ، عن معاوية بن حكيم ، عن محمد بن حنان الجلاب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألت عن الرجل يشتري مائة شاة على أن يرد منها كذا وكذا قال : لا يجوز .<sup>(٣)</sup>

١١

## ﴿باب﴾

## ﴿ اجر المغنية ﴾

٤٤ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال : خرجت وأنا أريد داود بن عيسى بن علي وكان ينزل بثرميمون ، وعلي ثوبان غليظان ، فرأيت امرأة عجوزاً ومعه جاريتان فقلت :

(٢) التهذيب : ٦٧-٦٨ .

(١) التهذيب : ٦٣-٦٤ .

(٣) التهذيب : ٨١-٨٢ .

يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان؟ فقالت : لا يشتريهما مثلك ، قلت : ولم ، قالت : لأن<sup>١</sup> إحديهما مغنية والأخرى زامرة .

فدخلت على داود بن عيسى ، فرفعتني وأجلسني في مجلسي ، فلما خرجت من عنده قال لأصحابه : تعلمون من هذا ؟ هذا علي بن موسى الذي يزعم أهل العراق أنه مفروض الطاعة .<sup>(١)</sup>

٤٥ - عنه ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية فقال : قد تكون للرجل الجارية تلهيه ، وما ثمنها إلا ثمن كلب ، وثمان الكلب سحت ، والسحت في النار .<sup>(٢)</sup>

## ١٢

## ﴿ باب اللقطة ﴾

٤٦ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يصيد الطير الذي يسوي دراهم كثيرة ، وهو مستوي الجناحين وهو يعرف صاحبه ، أيحل له إمساكه؟ فقال : إذا عرف صاحبه ردّه عليه ، وإن لم يكن يعرفه وملك جناحيه فهو له وإن جاءك طالب لا تهمة ردّه عليه .<sup>(٣)</sup>

٤٧ - عنه بإسناده عن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام وأنا حاضر فقال : جعلت فداك تأذن لي في السؤال فإن لي مسائل ؟ قال : سل عما شئت قال له : جعلت فداك رفيق كان لنا بمكة فرحل عنها إلى منزله ورحلنا إلى منازلنا ، فلما أن سرنا في الطريق أصبنا بعض متاعه معنا ، فأي شيء صنع به ؟ قال : فقال يحملونه حتى تحملوه إلى الكوفة قال : لسنا نعرفه

(١) الكافي : ٦-٤١٧٨ .

(٢) الكافي : ٥-١٢٠ والتهذيب : ٦-٣٥٧ والاستبصار : ٣-٦١ .

(٣) الفقيه : ٣-١٩٨ .

ولا تعرف بلدك ولا تعرف كيف تصنع؟ قال : إذا كان كذا فبعه وتصدق في بئمنه قال له :  
على من جعلت فداك : قال على أهل الولاية .<sup>(١)</sup>

١٣

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ عمل السلطان ﴾

٤٨ - الكليني، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين الأنباري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كتبت إليه أربعة عشر سنة استأذنته في عمل السلطان ، فلما كان في آخر كتاب كتبت إليه : اذكر أنني أخاف على خبط عنقي وأن السلطان يقول لي : إنك رافضي ولسانك في أنك تركت العمل للسلطان للرّفض .

فكتب إلي أبو الحسن عليه السلام : قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم أنك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله ﷺ ثم تصير أعوانك وكتابك أهل ملكك فإذا صار إليك شيء وآسيت به فقراء المؤمنين ، حتى تكون واحداً منهم كان ذابذا وإلا فلا .<sup>(٢)</sup>

١٤

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ مال اليتيم ﴾

٤٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لا يتم فيحتاج إليه فيمده يده فيأخذه وينوي أن يردّه ؟ فقال : لا ينبغي له أن يأكل إلا القصد ، لا

(١) الكافي : ١١١-٥ والتهذيب : ٣٣٥-٦ .

(٢) الكافي : ١٢٨-٥ والتهذيب : ٣٢٩-٦ .

يسرف ، فإن كان من نيته أن لا يردّ عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل :  
« إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا » (١) .

١٥

## ﴿ باب النوادر ﴾

٥٠ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن موسى بن عمر بن بزيع قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك إنّ الناس رووا أنّ رسول الله ﷺ ، كان إذا أخذ في طريق رجوع في غيره فكذا كان يفعل ؟ قال : فقال : نعم ، وأنا أفعله كثيراً فافعله ، ثمّ قال لي : أما إنّه أرزق لك (٢) .

٥١ - عنه عن عمّاد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لا يخنك الأمين ولكن اتّمنت الخائن (٣) .

٥٢ - عنه عن عمّاد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : سمعت رجلاً يسأل أبا الحسن الرّضا عليه السلام فقال : إنّي أعالج الدّقيق وأبيعه والناس يقولون لا ينبغي ، فقال له الرّضا عليه السلام : وما بأسه كل شيء مما يباع إذا اتقى الله فيه العبد فلا بأس (٤) .

٥٣ - عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط قال : كنت حملت معي متاعاً إلى مكّة فبار عليّ فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرّضا عليه السلام وقلت له : إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ وقد عزمتم عليّ أن أصير إلى مصر فأركب برّاً أو بحراً ، فقال : مصر الحتوف يقيض لها أقصر الناس أعماراً .

وقال رسول الله ﷺ : ما أجمل في الطلب من ركب البحر ، ثمّ قال لي : لا

(١) الكافي : ٦ - ١٣ والتهذيب : ٢ - ٢٢٦ .

(٢) الكافي : ٥ - ١١٤ .

(٣) الكافي : ٥ - ٢٩٩ .

(٤) الكافي : ٥ .



عليك أن تأتي قبر رسول الله ﷺ ، فتصلي عنده ركعتين فتستخير الله مائة مرة فما عزم لك عملت به ، فإن ركبت الظهر فقل : « الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » ، وإن ركبت البحر فاذا صرت في السفينة فقل : « بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم » .

فاذا هاجت عليك الأمواج فأتك على يسارك وأوم إلى الموجة بيمينك وقل : « قرئ بقرار الله واسكني بسكينة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله (العلي العظيم) قال : علي بن أسباط : فركبت البحر فكانت الموجة ترتفع فأقول ما قال فتنتشع كأنها لم تكن .

قال علي بن أسباط : وسألته فقلت : جعلت فداك ما السكينة ؟ قال ربح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان أطيب رائحة من المسك وهي التي أنزلها الله على رسول الله ﷺ بحنين فهزم المشركين (١) .

٥٤ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع الصدر ، فقال : سألتني رجل من أصحابك عنه ، فكتبت إليه قد قطع أبو الحسن عليه السلام سدرأ وغرس مكانه غنبا (٢) .

٥٥ - الصدوق قال : وروى أبو هشام البصري عن الرضا عليه السلام أنه قال : من الفساد قطع الدرهم والدينار وطرح النوى (٣) .

٥٦ - عنه قال : وقال الرضا عليه السلام : لا تبذل لآخوانك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من نفعه لهم (٤) .

٥٧ - عنه قال : وروى محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته في مسألة كتب بها إلى محمد بن عبد الله القمي الأشعري فقال : لنا ضياع فيها بيوت نيران يهدي إليها المجوس البقر والغنم والدراهم ، فهل لأرباب القرى أن

(٢) الكافي : ٥ - ٢٩٣ .

(١) الكافي : ٥ - ٢٥٦ .

(٤) الفقيه : ٣ - ١٠٣ .

(٣) الفقيه : ٣ - ١٠٢ .

يأخذوا ذلك وليبيت نيرانهم قوأم يقومون عليها؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : ليأخذ أصحاب القرى من ذلك فلا بأس به <sup>(١)</sup> .

٥٨ - الصدوق - رحمه الله - بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : المغبون لا محمود ولا مأجور <sup>(٢)</sup> .

٥٩ - علي بن شعبة الحراني - رحمه الله - مرسل عن علي بن شعيب قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي : يا علي من أحسن الناس معاشا ؟ قلت : أنت يا سيدي أعلم به مني ، فقال عليه السلام : من حسن معاش غيره في معاشه .  
يا علي من أسوء الناس معاشا ؟ قلت : أنت أعلم ، قال : من لم يعش غيره في معاشه ، يا علي أحسنوا جوار النعم فإنها وحشية ، ما نأت عن قوم فعادت إليهم ، يا علي إن شر الناس من منع رفقته ، وأكل وحده ، وجلد عبده <sup>(٣)</sup> .



مركز تحقيقات کتب ویراثه اسلامی

(٢) عيون الاخبار : ٢-٤٨ .

(١) الفقيه : ٣-١٩٢ .

(٣) تحف العقول : ٣٣٠ .

## ﴿ كتاب الصيد والذبائح ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

﴿ ( صيد الليل ) ﴾

١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام : عن طروق الطائر بالليل في وكرها ، فقال : لا بأس بذلك <sup>(١)</sup> .

٢ - الطوسي بإسناده عن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما تقول في صيد الطير في أوكارها ، والوحش في أوطانها ليلاً ، فإن الناس يكرهون ذلك ؟ فقال : لا بأس بذلك <sup>(٢)</sup> .

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

### ﴿ باب ﴾

﴿ ( صيد الطيور والسماك ) ﴾

٣ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل يصيد الطير يساوي دراهم كثيرة و هو مستوى الجناحين ، ويعرف صاحبه أو يجيئه ، فيطلبه من لايتهمه قال : لا يحل له إمساكه يردّه عليه ، فقلت له فإن هو صاد ما هو مالك بجناحيه لا يعرف له طالباً ؟ قال : هو له <sup>(٣)</sup> .

(١) الكافي : ٦ - ٢١٥ والاستبصار : ٤ - ٦٥ .

(٢) الاستبصار : ٤ - ٦٥ . (٣) الكافي : ٦ - ٢٢٢ .

٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن جده عليه السلام ، قال : لا تأكلوا القنبرة ولا تسبوها ، ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها ، فإنها كثيرة التسبيح لله تعالى وتسبيحها لعن الله مبغض آل محمد عليه السلام <sup>(١)</sup> .

٥ - عنه بإسناده قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه ، وما أزرعه إلا لينا له المعتر ، وذو الحاجة وتناله القنبرة منه خاصة من الطير <sup>(٢)</sup> .

٦ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أبي عبدالله الجاموراني عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، يقول : لا تقتلوا القنبرة ، ولا تأكلوا لحمها فإنها كثيرة التسبيح ، تقول في آخر تسبيحها : لعن الله مبغض آل محمد عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

٧ - عنه عن محمد بن الحسن ، وعلي بن إبراهيم الهاشمي ، عن بعض أصحابنا ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : القنبرة ، التي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود ، وذلك أن الذكر أراد أن يسفد أنثاه ، فامتنعت عليه ، فقال لها : لا تمتنعي ، فما أريد إلا أن يخرج الله عز وجل مني نسمة تذكر به ، فأجابته إلى ما طلب .

فلما أرادت أن تبيض قال لها : أين تريد أن تبيضي ؟ فقالت له : لا أدرى أنحيه عن الطريق ، قال لها : إني خائف أن يمر بك مار الطريق ، و لكنني أرى لك أن تبيضي قرب الطريق فمن يراك قربهم توهم أنك تعرضين للقط الحب من الطريق ، فأجابته إلى ذلك وباضت وحضنت حتى أشرفت على النقب .

فبينما هما كذلك إذ طلع سليمان بن داود عليه السلام في جنوده والطير تظله فقالت له هذا سليمان ، قد طلع علينا في جنوده ولا آمن أن يحطمنا و يحطم بيضنا فقال لها :

(١) الكافي : ٦ - ٢٢٥ . (٢) الكافي : ٦ - ٢٢٥ .

(٣) الكافي : ٦ - ٢٥٥ .

إنَّ سليمان عليه السلام لرجل رحيم بنا ، فهل عندك شيء هيته لفراخك إذا نقبن؟ قالت : نعم جرادة خبأتها منك أنتظر بها فراخي إذا نقبن فهل عندأت شيء قال : نعم عندي ثمرة خبأتها منك لفراخي قالت : فخذأت تمرتك وآخذأنا جرادتي ونعرض لسيمان عليه السلام ، فنهديهما له فإته رجل يحب الهدية .

فأخذ التمرة في منقاره وأخذت هي الجرادة في رجلها ، ثم تعرضا لسيمان عليه السلام ، فلما رآهما وهو على عرشه بسط يديه لهما ، فأقبلا ، فوقع الذكر على اليمين ، ووقعت الأنثى على اليسار ، وسألها عن حالها فأخبراه ، فقبل هديتهما وجنب جنده عنهما وعن بيضهما ، ومسح على رأسها ودعا لهما بالبركة ، فحدثت القنزعة على رأسها من مسحة سليمان عليه السلام (١) .

٨ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : في كل جناح هدهد مكتوب بالسريانية ، آل محمد خير البرية (٢) .

٩ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المديني عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : نهى رسول الله ﷺ ، عن قتل الهدهد والصرذ والصوام والنحلة (٣) .

١٠ - عنه عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي ، عن عمه محمد ، عن سليمان بن جعفر قال : حدثني إسحاق ، صاحب الحيتان قال : خرجنا بسمك تتلقى به أبا الحسن الرضا عليه السلام ، وقد خرجنا من المدينة وقد قدم هو من سفر له فقال : ويحك يا فلان لعل معك سمكا؟ فقلت : نعم يا سيدي ، جعلت فداك فقال : انزلوا ثم قال ، ويحك لعل زهو؟ قال : قلت : نعم فأريته فقال : اركبوا لاحتاجة لنا فيه ، والزهو

(١) الكافي : ٦ - ٢٢٥ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٢٣ .

(٣) الكافي : ٦ - ٢٢٣ .

سمك ليس له قشر<sup>(١)</sup>.

١١ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : السمك لا يكون له قشراً أيؤكل؟ فقال : إن من السمك ما يكون له زعارة فيحتك بكل شيء فتذهب قشوره ولكن إذا اختلف طرفاه - يعني ذنبه و رأسه - فكله<sup>(٢)</sup>.

١٢ - الصدوق قال : وكتب محمد بن إسماعيل بن بزيع ، إلى الرضا عليه السلام : اختلف الناس في الريثا فما تأمرني فيها ؟ فكتب عليه السلام : لا بأس بها<sup>(٣)</sup>.

### ٣

#### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ النحر والذبح ﴾

١٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، رفعه قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : إذا ذبحت الشاة وسلخت أو سلخ شيء منها قبل أن تموت لم يحل أكلها<sup>(٤)</sup>.

١٤ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابه قال : سأل المرزبان الرضا عليه السلام عن ذبيحة الصبي قبل أن يبلغ ، وذبيحة المرأة فقال : لا بأس بذبيحة الخصي والصبي والمرأة إذا اضطرروا إليه<sup>(٥)</sup>.

### ٤

#### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ النطيحة والمرتدية ﴾

١٥ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء قال : سمعت

(١) الكافي : ٦ - ٢٢١ . (٢) الكافي : ٦ - ٢٢١ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٢١٥ . (٤) الكافي : ٦ - ٢٣٠ .

(٥) الكافي : ٦ - ٢٣٨ .

أبا الحسن عليه السلام يقول : النطيحة والمتردية وما أكل السبع إذا ادركت ذكاته، فكل<sup>(١)</sup>

٥

## ﴿باب﴾

### ﴿ ( صيد الفهد والبازي ) ﴾

١٦ - الطوسي بإسناده عن البرقي<sup>٢</sup> ، عن سعد بن سعد ، عن زكريا بن آدم ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن صيد البازي والصقر يقتل صيده ، والرجل ينظر إليه قال : كل منه وإن كان قد أكل منه أيضا شيئا ، قال : فرددت عليه ثلاث مررات كل ذلك يقول هذا<sup>(٣)</sup> .

٦

## ﴿باب﴾

### ﴿ ( ذبيحة ولد الزنا واهل الكتاب ) ﴾

١٧ - الصدوق قال ورودي عن صفوان بن يحيى ، قال : سألت المرحبان أبا الحسن عليه السلام عن ذبيحة ولد الزنا وقد عرفناه بذلك ، قال : لا بأس به والمرأة والصبي إذا اضطروا إليه<sup>(٤)</sup> .

١٨ - الطوسي بإسناده عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي<sup>٢</sup> عن أحمد بن محمد ، عن يونس بن بهمن ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ، أهدى إلي قرابة لي نصراني دجاجا و فرا خاقد شواها ، وعمل لي فالو ذجة فأكله ؟ قال : لا بأس به<sup>(٤)</sup> .

١٩ - عنه بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه

(١) الكافي : ٦ - ٢٣٥ .

(٢) الاستبصار : ٤ - ٧٢ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٢١٠ .

(٤) الاستبصار : ٤ - ٨٦ .

إسماعيل بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن ذبائح اليهود والنصارى ، و طعامهم ؟ قال : نعم <sup>(١)</sup>.

٢٠ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي حمزة القمي ، عن زكريا بن آدم قال : قال ، لي أبو الحسن عليه السلام : إني أنهارك عن ذبيحة كل من كان على خلاف الذي أتت عليه وأصحابك إلا في وقت الضرورة إليه <sup>(٢)</sup>.



مركز تحقيقات علوم و پژوهش اسلامی

(١) الاستبصار : ٢ - ٨٦ .

(٢) الاستبصار : ٢ - ٨٦ .



## ﴿ كتاب الاطعمة ﴾

١

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ فضل العشاء ﴾

١ - البرقي عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ذريح بن العباس ، عن سعيد بن جناح عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً فإنه أهد النومه وأطيب للنكحة<sup>(١)</sup> .

٢ - الكليني عن علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : كان أبو الحسن عليه السلام لا يدع العشاء ولو بكعة ، وكان يقول عليه السلام : إنه قوة للجسم ، وقال : ولا أعلمه إلا قال : وصالح للجماع<sup>(٢)</sup> .

٣ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض الأهوازيين ، عن الرضا عليه السلام قال : إن في الجسد عرقاً يقال له : العشاء ، فإن ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق ، إلى أن يصبح يقول : أجاعك الله كما أجمعتني وأظمأك الله كما أظمأتني ، فلا يدع أحدكم العشاء ولو ببقعة من خبز أو شربة من ماء<sup>(٣)</sup> .

٤ - الطبرسي مرسلًا قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لا تدع العشاء ولو بكعة ، فإن فيه قوة الجسد ولا أعلمه إلا قال : وصالح [ للزواج بل ] للجماع<sup>(٤)</sup> .

(١) المحاسن : ٣٢٢ و الكافي : ٦ - ٢٨٨ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٨٨ . (٣) الكافي : ٦ - ٢٨٩ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٢٢٢ .

## ٢

## ﴿ باب الملح ﴾

٥ - البرقي عن محمد بن علي ، عن ابن أسباط ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قال لنا أبو الحسن الرضا عليه السلام : أيّ الأدام أجراً ؟ فقال بعضنا : اللحم ، وقال : بعضنا : الزيت وقال بعضنا : السمن ، فقال هو : لا ، بل الملح ، لقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي الغلمان الملح ، فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا <sup>(١)</sup> .

٦ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قال لنا الرضا عليه السلام : أيّ الأدام أخرى ؟ فقال بعضنا : اللحم ، وقال بعضنا : الزيت وقال بعضنا : اللبن ، فقال هو عليه السلام : لا بل الملح ولقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي بعض الغلمان ، فذبحوا لنا شاة من أسمن ما يكون فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا <sup>(٢)</sup> .

٧ - الصدوق بإسناده عن الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : عليك بالملح ، فإنه شفاء من سبعين داء أدناها الجذام ، والبرص والجنون <sup>(٣)</sup> .

٨ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه قال : قال رسول الله ﷺ : من بدء بالملح أذهب الله عنه سبعون داء أقلها الجذام <sup>(٤)</sup> .

## ٣

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ( أحكام اللحوم ) ﴾

٩ - البرقي عن سعد بن سعد الأشعري قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إن أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن قال : ولم ؟ قلت : يقولون : إنه يهتج لهم المرأة

(١) المحاسن : ٥٩٢ . (٢) الكافي : ٦ - ٣٢٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣٢ . (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٣٢ .

والصفراء والصداع ، والأوجاع ، فقال : يأسعد لو علم الله شيئاً أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام<sup>(١)</sup>.

١٠ - عنه ، عن سعد بن سعد الأشعري ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن الآمص فقال : وما هو ؟ - فذهبت أصفه فقال : أليس اليحامير ؟ قلت : بلى ، قال : أليس يأكلونه بالخل والخردل والأبزار قلت : بلى ، قال : لا بأس به<sup>(٢)</sup>.

١١ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إن أهل الجبل تثقل عندهم اليات الغنم ، فيقطعونها ، فقال : حرام هي فقلت : جعلت فداك فنصطبج بها ؟ فقال : أما علمت أنه يصيب اليد والثوب وهو حرام<sup>(٣)</sup>.

١٢ - عنه عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه - أظنه محمد بن إسماعيل - قال : ذكر بعضنا اللحمان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال : ما لحم بأطيب من لحم الماعز قال : فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام وقال : لو خلق الله عز وجل مضغة هي أطيب من الضأن لفدى بها إسماعيل عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

١٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن قال : ولم ؟ قال : قلت إنهم يقولون : إنه يهيج بهم المرأة السوداء والصداع والأوجاع ، فقال لي : يا سعد فقلت : لبيك قال : لو علم الله عز وجل شيئاً أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

١٤ - عنه عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي ، عن سعد بن سعد قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إن أهل بيتي يأكلون لحم الماعز ولا يأكلون لحم الضأن قال : ولم ؟ قلت : يقولون : إنه لحم يهيج المرار فقال عليه السلام : لو علم الله

(١) المحاسن : ٤٦٧ . (٢) المحاسن : ٤٧٢ .

(٣) الكافي : ٦ - ١٥٥ . (٤) الكافي : ٦ - ٣١٠ .

(٥) الكافي : ٦ - ٣١٠ .

- عز وجل خيراً من الضأن لغدي به - يعني إسحاق ، هكذا جاء في الحديث <sup>(١)</sup> .
- ١٥ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إن الناس يقولون : إن من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه ، فقالوا : كذبوا ولكن من لم يأكل اللحم أربعين يوماً تغير خلقه وبدنه وذلك لا تنقل النطفة في مقدار أربعين يوماً <sup>(٢)</sup> .
- ١٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن أكل لحوم الدجاج في الدسائر ، وهم لا يمنعونها من شيء تمر على العذرة مخلى عنها وعن أكل بيضهن فقال : لا بأس به <sup>(٣)</sup> .
- ١٧ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن السياري ، عن أحمد بن الفضل ، عن يونس عن الرضا عليه السلام في السمك الجلال أنه سأله عنه فقال : ينتظر به يوماً وليلة ، وقال السياري إن هذا لا يكون إلا بالبصرة ، وقال : في الدجاج يحبس ثلاثة أيام والبط سبعة أيام والشاة أربعة عشرة يوماً ، والبقرة ثلاثين يوماً ، والابل أربعين يوماً ثم تذبح <sup>(٤)</sup> .
- ١٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي إسماعيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن بيض الغراب : فقال : لا تأكله <sup>(٥)</sup> .
- ١٩ - عنه عن حميد بن زياد ، عن عبد الله بن أحمد النهيكي ، عن ابن أبي عمير ، عن بشر بن مسلمة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في جدي يرضع من خنزيرة ثم ضرب في الغنم قال : هو بمنزلة الجبن ، فما عرفت بأنه ضربه فلا تأكله وما لم تعرفه فكله <sup>(٦)</sup> .

(١) الكافي : ٣٠١-٦ . (٢) الكافي : ٣٠٩-٦ .

(٣) الكافي : ٢٥٢-٦ والاستبصار : ٨٧-٤ .

(٤) الكافي : ٢٥٢-٦ . (٥) الكافي : ٢٥٢-٥ .

(٦) الكافي : ٢٥٠-٦ .

٢٠ - عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : حرّم من الشاة سبعة أشياء : الدّم، والخصيتان والقضيب والمثانة، والغدد، والطحال والمرارة. (١)

٢١ - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال : الطاووس لا يحلّ أكله ولا بيضه. (٢)

٢٢ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الفيل مسخ كان ملكاً زناً، والذئب كان أعرايياً ديوثاً، والأرنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها، والوطواط، مسخ كان يسرق تمر والناس، والقردة والخنزير قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت، والجربّث والضب فرقة من بني إسرائيل لم يؤمنوا حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام، فتأهوا في البحر، وفرقة في البر، والفارة فهي الفويسقة، والعقرب كان نمّاماً، والدب والزبور كانت لحاماً يسرق في الميزان. (٣)

٢٣ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن مسلم، عن أبي يحيى الواسطي قال : سئل الرضا عليه السلام عن الغراب الأبقع : فقال إنه لا يؤكل، وقال : ومن أحلّ لك الأسود؟ (٤)

٢٤ - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الطاووس مسخ، كان رجلاً جميلاً. فكأبر امرأة رجل مؤمن تحبّه، فواقع بها ثم راسلته بعد، فمسخهما الله عز وجل طاووسين

(١) الكافي : ٦ - ٢٥٣ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٤٥ .

(٣) الكافي : ٢٤٦ .

(٤) الكافي : ٦ - ٢٤٦ .

انثى وذكر ولا يؤكل لحمه ولا بيضه. (١)

٢٥ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء وأنا سيد ولد آدم ولا فخر. (٢)

٢٦ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز. (٣)

٢٧ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : عليكم باللحم ، فإنه ينبت اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه. (٤)

٢٨ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ذكر عند النبي ﷺ اللحم والشحم ، فقال : ليس منهما بضعة تقع في المعدة إلا أثبتت مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء. (٥)

٢٩ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال النبي ﷺ : يا علي إذا طبخت شيئا فأكثر المرقة ، فإنها أحد اللحمين ، واغرف للجيران ، فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق. (٦)

٣٠ - عنه بإسناده عن محمد بن سنان أن علي بن موسى كتب في جواب مسائله : وحرّم ما أهلك به لغير الله للذي أوجب الله عز وجلّ على خلقه من الإقرار به ، وذكر اسمه على الذبايح المحللة ، ولئلا يسوى بين ما تقرب به إليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والأوثان ، لأنّ في تسمية الله عز وجلّ الإقرار بربوبية وتوحيده ، وما في الإلهال لغير الله من الشرك به والتقرب به إلى غيره ، ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما أحلّ الله وبين ما حرّم الله .

وحرّم مسباع الطير ، والوحش ، كلّها لا كلّها من الجيف ، ولحوم الناس والعذرة

(١) الكافي : ٦ - ٢٤٧ . (٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ . (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

(٥) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ . (٦) عيون الاخبار : ٢ - ٧٣ .

وما أشبه ذلك ، فجعل الله عز وجل دلائل ما أحل من الوحش والطيور وما حرم كما قال أبي عبد الله عليه السلام : كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير فحرام ، وكل ما كانت له قنصة من الطيور فحلال ، وعلة أخرى يفرق بين ما أحل من الطيور وما حرم قوله عليه السلام : كل ما دف ، ولا تأكل ما صف .

وحرم الأرنب لأنها بمنزلة السنور ولها مخالب كمخالب السنور ، وسباع الوحش فجرت مجريها ، مع قدرها في نفسها ويكون منها من الدم كما يكون من النساء لأنها مسخ .

وحرم الخنزير لأنه مشوه ، جعله الله عز وجل عظة للخلق ، وعبرة وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته ، ولأن غذاءه أقذر الاقذار مع كثيرة ، وكذلك حرم القرد ، لأنه مسخ مثل الخنزير ، وجعله عظة ، وعبرة للخلق ودليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شياً من الإنسان ، ليندل على أنه من الخلق المغضوب عليهم . وحرم الميتة ، لما فيها من فساد الأبدان والآفة ، ولما أراد الله عز وجل أن يجعل تسميته سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال والحرام .

وحرم الله عز وجل الدم كتحریم الميتة لما فيه من فساد الأبدان ، ولأنه يورث الماء الأصفر ويبخر الفم وينتن الرائحة ، ويسىء الخلق ، ويورث القسوة للقلب ، وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل والده وصاحبه .

وحرم الطحال ، لما فيه من الدم ، ولأن علة وعلة الدم والميتة واحدة ، لأنه يجري مجراها في الفساد .

وأحل الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم ، والإبل لكثرتها وإمكان وجودها ، وتحليل بقرة الوحش ، وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحللة ، لأن غذائها غير مكروه ولا محرّم ولا هي مضرّة بعضها ببعض ، ولا مضرّة بالإنس ولا في خلقها تشويه .

وكره لحوم البغال ، والحمير الأهلية لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها

والخوف من قتلها لا لقدر خلقتها ، ولا لقدر غذائها .<sup>(١)</sup>

٣١ - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن لحوم البراذين والخيول والبغال قال لا تأكلها .<sup>(٢)</sup>

٣٢ - الطبرسي مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : اللحم ينبت اللحم ، ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء .<sup>(٣)</sup>

٣٣ - عنه مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : لا أرى بأكل لحم الجباري بأساً . لأنه جيد للبواسير ، ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع .<sup>(٤)</sup>

٣٤ - القطب الراوندي في دعواته عن الرضا عليه السلام قال : اشتربنا من اللحم المفاديم ، ولا تشرب المآخير ، فإن المفاديم أقرب من المرعى ، وأبعد من الأذى .<sup>(٥)</sup>



### ﴿ باب ﴾

﴿ ما يسقط من الخوان ﴾

٣٥ - البرقي عن أبيه ، عن معمر بن خلاد ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله ، ومن أكل في الصحراء أو خارجاً فليتركه للطير والسبع .<sup>(٦)</sup>

٣٦ - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الذي يسقط من المائدة مشهور حو العين .<sup>(٧)</sup>

(١) عيون الاخبار : ٢-٩٣-٩٤-٩٧ .

(٢) الاستبصار : ٤-٨٤ . (٣) مكارم الاخلاق : ١٨١ .

(٤) مكارم الاخلاق : ١٨٤ . (٥) مستدرک الوسائل : ٣-١٠٦ .

(٦) المحاسن : ٣٤٥ والكافي : ٦-٣٠٠ .

(٧) عيون الاخبار : ٢-٣٤ ومكارم الاخلاق : ١٦٢ .



٣٧ - عنه بإسناده عن الرضا عن الحسين بن علي عليه السلام أنه دخل المستراح ، فوجد لقمة ملقاة ، فدفعها إلى غلام له فقال : يا غلام اذكرني بهذه اللقمة إذا خرجت فأكلها الغلام ، فلما خرج الحسين بن علي عليه السلام قال : يا غلام أين اللقمة ؟ قال : أكلتها يا مولاي ، قال أنت حر لوجه الله تعالى ، قال له رجل : أعتقته يا سيدي ؟ قال : نعم سمعت جدِّي رسول الله ﷺ يقول : من وجد لقمة ملقاة ، فمسح منها أو غسل ما عليها ، ثم أكلها لم تستقر في جوفه إلا أعتقه الله من النار .<sup>(١)</sup>

٥

### ﴿ باب الخبز ﴾

٣٨ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يعقوب ابن يقطين قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : صغروا رغفانكم فإن مع كل رغيف بركة : وقال يعقوب بن يقطين : رأيت أبا الحسن عليه السلام يكسر الرغيف إلى فوق .<sup>(٢)</sup>

٣٩ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا تقطعوا الخبز بالسكين ولكن اكسروه باليد ، وخالفوا المعجم .<sup>(٣)</sup>

٤٠ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس ، وما من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه ، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار أمي الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه لإشعيراً .<sup>(٤)</sup>

٤١ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) عيون الاخبار : ٣-٤٣ .

(٢) الكافي : ٦-٣٠٣ .

(٣) الكافي : ٦-٢١٧ .

(٤) الكافي : ٦-٣٠٤ .

قال : كنا مع النبي ﷺ في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة ومعها كسرة خبز ، فدفعتها إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ عليه الصلوة والسلام ما هذه الكسرة ؟ قالت قرصاً خبزتها للحسن والحسين ، جئتك منه بهذه الكسرة ؛ فقال النبي ﷺ : أما أنه أول طعام دخل فم أيك منذ ثلاث .<sup>(١)</sup>

٦

### ﴿ باب الضيف ﴾

٤٢ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن السياري ، عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي عن عمه أخبره ، قال نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج ، فمد الرجل يده ليصلحه ، فزبره أبو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فأصلحه ، ثم قال له : إنا قوم لا نستخدم أضيافنا .<sup>(٢)</sup>

٤٣ - الصدوق قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة مولى الرشيد ، قال : حدثني دارم ونعيم ابن صالح الطبري قالا : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ومحمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من حق الضيف أن تمشي معه ، فتخرجه من حريمك إلى الباب .<sup>(٣)</sup>

٧

### ﴿ باب الكليتين ﴾

٤٤ - الصدوق بإسناده عن الرضا ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : كان النبي

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٠ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٨٣ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٦٩ .

صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الكليتين من غير أن يحرمهما ، ويقول : لقربهما من البول .<sup>(١)</sup>

## ٨

## ﴿ باب السكر ﴾

٤٥ - الكليني عن أحمد بن محمد ، عن سهل : عن الرضا عليه السلام - أوقال بعض أصحابنا -  
عن الرضا عليه السلام قال : السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً .<sup>(٢)</sup>  
٤٦ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ياسر ، عن الرضا عليه السلام  
قال : السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً .<sup>(٣)</sup>

## ٩

## ﴿ باب الأشنان ﴾

٤٧ - الكليني عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي ، عن سعد بن  
سعد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إننا نأكل الأشنان فقال : كان أبو الحسن إذا توضأ  
ضم شفتيه وفيه خصال تكره أنه يورث السل ، ويذهب بماء الظهر ويوهي الركبتين  
فقلت : فالطين ؟ فقال : كل طين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، إلا طين قبر  
الحسين عليه السلام ، فإن فيه شفاء من كل داء ، ولكن لا يكثر منه ، وفيه أمان من كل  
خوف .<sup>(٤)</sup>

٤٨ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن موسى  
ابن جعفر بن أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد العزيز  
المهتدي ، عن الرضا عليه السلام ، قال : إنما يغسل بالأشنان ، خارج القم ، فأما داخل القم

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ . (٢) الكافي : ٦ - ٣٣ .

(٣) الكافي : ٦ - ٣٣٤ . (٤) الكافي : ٦ - ٣٧٨ .

فلا يقبل الفمرة (١).

١٠

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ أكل الطين ﴾

٣٩ - الكليني عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : ما يروي الناس في أكل الطين وكراهيته ، فقال : إنما ذاك المبلول وذلك المدر (٢).

٥٠ - عنه عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء وأمناً من كل خوف (٣).

٥١ - الصدوق قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن ياسر الخادم ، قال سألت بعض القواد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين ، وقال : إن بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال : إن أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فإنها من ذلك .

قال : وحدثني ياسر ، قال : كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال : اللهم إن كان فرجي ممثلاً أنا فيه بالموت ، فمبجله إلي الساعة ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض عليه .

قال ياسر : وكتب من نيسابور إلى المأمون أن رجلاً من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في الفقراء والمساكين ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا عليه السلام : ياسيدي ما تقول في ذلك ؟ فقال الرضا عليه السلام : إن المجوس

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٢٧٣ . (٢) الكافي : ٦ - ٢٦٦ .

(٣) الكافي : ٦ - ٢٦٦ .

لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيصدق به على فقراء المجوس .

وقال : علي بن إبراهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلام بأحاديث كثيرة لم أذكرها لاني سمعتها منذ دهر (١) .

٥٢ - الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد - رحمه الله - قال : حدثنا أبو خنيس ، عن محمد بن عبد الله قال : حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، قال : حدثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية ، قال : حدثنا سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطين الذي يؤكل ، يأكله الناس ؟ فقال : كل طين حرام كالميتة والدم ، وما أهل لغير الله به ، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام ، فإنه شفاء من كل داء (٢) .



### باب السويق

٥٣ - البرقي عن السياري ، عن النضر بن أحمد ، عن عدة من أصحابنا من أهل خراسان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : السويق لما شرب له (٣) .

٥٤ - عنه عن أبيه ، عن محمد بن عمرو قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : نعم القوت السويق : إن كنت جائعاً أمسك ، وإن كنت شبعان أهضم طعامك (٤) .

٥٥ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي همام ، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : نعم القوت السويق ، إن كنت جائعاً أمسك وإن كنت شبعاناً هضم طعامك (٥) .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ١٥ :

(٢) أمالي الطوسي : ١ - ٣٢٦ .

(٣) المحاسن : ٤٨٨ .

(٤) المحاسن : ٤٩٠ .

(٥) الكافي : ٦ - ٣٠٥ .

- ٥٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن السياري ، عن عبيد الله ابن أبي عبد الله ، قال : كتب أبو الحسن عليه السلام ، من خراسان إلى المدينة : لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكر فإنه رديء للرجال ، وفسر السياري ، عن عبيد الله أنه يكره للرجال فإنه يقطع النكاح من شدة برده مع السكر <sup>(١)</sup> .
- ٥٧ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السماء فأكلت منها فزاد في قوتي قوة أربعين رجلاً في البطش والجماع وهو الهريس <sup>(٢)</sup> .
- ٥٨ - الطبرسي مرسل قال الرضا عليه السلام : السويق إذا غسلته سبع مرات وقلبته من إناء إلى إناء يذهب هو بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين <sup>(٣)</sup> .

## ١٢

## باب

## التمر والرطب

- ٥٩ - البرقي - رحمه الله - عن أبيه ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كانت نخلة مريم العجوة ، ونزلت في كانون ، ونزل مع آدم من الجنة العتيق والعجوة ؛ منهما تفرق أنواع النخل <sup>(٤)</sup> .
- ٦٠ - البرقي عن محمد بن الحسن بن شمون قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أن بعض أصحابنا يشكو البخر ، فكتب إليه : كل التمر البراني ، قال : وكتب إليه آخر يشكو بيساً فكتب إليه : كل التمر البراني على الرقيق ، واشرب عليه الماء ، ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة فكتب إليه يشكو ذلك ، فكتب إليه : كل التمر البراني على الرقيق ولا تشرب عليه الماء فاعتدل <sup>(٥)</sup> .

(١) الكافي : ٦ - ٣٠٧ . (٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٦ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢١٩ .

(٤) المحاسن : ٥٣٠ والكافي : ٦ - ٣٢٧ .

(٥) المحاسن : ٥٣٣ .

٦١ - عنه ، عن أبيه وبكر بن صالح جميعاً عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : دعانا بعض آل علي عليه السلام قال : فجاء الرضا عليه السلام وجثنا معه ، قال فأكلنا ووقع على الكد ، فألقى نفسه عليه ، والناس يدخلون والموائد تنصب لهم ، وهو مشرف عليهم وهم يتحدّثون ، إذ نظر إلي فأصغى برأسه ، فقال : أبغنى قطعة تمر ، قال : فخرجت فجثته بقطعة تمر في قطعة قربة ، فأقبل يتناول وأنا قائم وهو مضطجع فتناول منها تمرات وهي بيدي ، قال : ثم ركبنا دوابنا ، فقال : ما كان في طعامهم شيء أحب إلي من التمرات التي أكلتها <sup>(١)</sup> .

٦٢ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن إسماعيل الرازي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني وهو مجدد في أكله ، يأكله بشهوة فقال لي : يا سليمان ادن فكل قال : فذنوت منه فأكلت معه وأنا أقول له : جعلت فداك إنني أراك تأكل هذا التمر بشهوة ؟ فقال : نعم إنني لأحبه ، قال : قلت ولم ذاك ؟ .

قال : لأن رسول الله ﷺ كان تمرياً ، وكان علي عليه السلام تمرياً ، وكان الحسن عليه السلام تمرياً ، وكان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرياً ، وكان زين العابدين عليه السلام تمرياً ، وكان أبو جعفر عليه السلام تمرياً ، وكان أبو عبد الله عليه السلام تمرياً ، وكان أبي عليه السلام تمرياً ، وأنا تمرى وشيعتنا يحبّون التمر لأنهم خلقوا من طينتنا وأعداؤنا - يا سليمان - يحبّون المسكر لأنهم خلقوا من مارج من نار <sup>(٢)</sup> .

٦٣ - الصدوق - رحمه الله - بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليه السلام عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : كان النبي ﷺ إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به <sup>(٣)</sup> .

٦٤ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إن النبي ﷺ

(١) المحاسن : ٥٣٩ . (٢) الكافي : ٦ - ٣٣٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

أني يبطيخ ورطب فأكل منهما ، وقال هذان الأطيبان<sup>(١)</sup> .

٦٥ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : كلوا التمر على الرقيق يقتل الديدان في البطن<sup>(٢)</sup> .

٦٦ - عنه بإسناده عن الرضا قال : كان النبي ﷺ ، يأكل الطلع والجمار بالتمر ، ويقول : إن إبليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول : عاش ابن آدم حتى أكل العتيق بالحديث<sup>(٣)</sup> .

٦٧ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : الكمأة من المن الذي أنزل الله إلى بني إسرائيل وهي شفاء للعين ، والعجوة التي ، في البرني من الجنة وهي شفاء من السم<sup>(٤)</sup> .

١٣

### ﴿ باب الهندباء ﴾

٦٨ - البرقي بإسناده قال : قال الرضا عليه السلام : عليكم بأكل بقلة الهندباء فإنه تزيد في المال والولد ، ومن أحب أن يكثر ماله وولده فليد من أكل الهندباء<sup>(٥)</sup> .

٦٩ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام قال : الهندباء شفاء من الفداء وما من داء في جوف الإنسان إلا قمعه الهندباء ، ودعابه يوماً لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمى والصداق فأمر بأن يدق ويضم على قرطاس ويصب عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه وقال : أما إنه يجمع الحمى ويذهب بالصداق<sup>(٦)</sup> .

- |                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| (١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٢ . | (٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧٢ . |
| (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٧٥ . | (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٧٥ . |
| (٥) المحاسن : ٥٠٨ .         | (٦) مكارم الاخلاق : ١٩٨ .   |



١٤

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ العنب والزبيب ﴾

٧٠ - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال رسول الله ﷺ : كلوا العنب حبة حبة فإنه أهنأ وأمرأ<sup>(١)</sup>.

٧١ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : من أكل إحدى وعشرين زبينة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئاً يكرهه<sup>(٢)</sup>.

٧٢ - الطبرسي مرسلًا عن علي بن موسى ، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يأكل العنب بالخبز<sup>(٣)</sup>.

٧٣ - عنه عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العنب آدم وفاكهة وطعام وحلواء<sup>(٤)</sup>.

٧٤ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يعجبه العنب فأتته جارية له بعنقود عنب ، فوضعت بين يديه ، فجاء سائل فأمر به فدفع إليه ، فوشى غلامه بذلك إلى أم ولد له ، فأمرته فاشتراه من السائل ، ثم أتته به فوضعت بين يديه ، فجاء سائل فسأل ، فأمر به فدفع إليه ففعلت ذلك ، ثلاثا ، فلما كانت الرابعة أكله<sup>(٥)</sup>.

١٥

## ﴿ باب الاجاص ﴾

٧٥ - الطبرسي مرسلًا عن زياد القندي قال : دخلت على الرضا عليه السلام ، وبين

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ . (٢) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٠٢ .

(٤) مكارم الاخلاق : ١٩٨ . (٥) مكارم الاخلاق : ١٩٨ .

يديه تور فيه إجا ص أسود في إبانة ، فقال : إنه هاجت بي حرارة وأرى الإجا ص يطفي الحرارة ويسكن الصفراء وأنّ اليا بس يسكن الدّم [ويسكن الداء الدّوي] وهو للداء دواء بإذن الله عزّ وجل<sup>(١)</sup>.

١٦

### ﴿ باب التفاح ﴾

٧٦ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : التفاح نافع من خصال : من السحر والسّم واللعن ومما يعرض من الأمراض والبلغم العارض وليس من شيء أسرع منفعة منه<sup>(٢)</sup>.

١٧

### ﴿ باب الغبيراء ﴾

٧٧ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو محموم فأمره بأكل الغبيراء<sup>(٣)</sup>.

١٨

### ﴿ باب الزيت ﴾

٧٨ - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالزيت فإنه يكشف المرّة ويذهب البلغم ، ويشدّ العصب ، ويذهب بالضمنا ، ويحسن الخلق ، ويطيب النفس ، ويذهب بالغم<sup>(٤)</sup>.

٧٩ - عنه بإسناده عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) مكارم الاخلاق : ١٩٨ . (٢) مكارم الاخلاق : ١٩٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤٣ . (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ .

قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالزيت ، فكله وادّهن به ، فإن من أكله وادّهن به ، لم يقربه الشيطان أربعين يوماً <sup>(١)</sup> .

٨٠ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : نعم الطعام الزيت ، يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ، ويصفّي اللون ويشدّ العصب ، ويذهب بالوصب ، ويطفيء الغضب <sup>(٢)</sup> .

١٩

### ﴿ باب البطيخ ﴾

٨١ - البرقي عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الرّيق يورث الفالج <sup>(٣)</sup> .

٨٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم ، عن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الرّيق يورث الفالج نعوذ بالله منه <sup>(٤)</sup> .

٨٣ - الطبرسي قال : قال الرضا صلوات الله عليه :

|                           |                                     |
|---------------------------|-------------------------------------|
| أهدت لنا الأيام بطيخة     | من حلل الأرض ودار السلام            |
| تجمع أوصافاً عظاماً وقد   | عدّدتها موصوفة بالنظام              |
| كذاك قال المصطفى المجتبي  | تجدّ جدّي عليه السلام :             |
| ماء وحلواء وريحانة        | فاكهة حرّض طعام إدام                |
| تنقى المثانة وتصفى الوجوه | تطيب النكهة عشر تمام <sup>(٥)</sup> |

٨٤ - عنه عن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الرّيق يورث الفالج ، وفي رواية : القولنج <sup>(٦)</sup> .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٢ . (٢) مكارم الاخلاق : ٢١٧ .

(٣) المحاسن : ٥٥٧ و مكارم الاخلاق : ٤٤٢ .

(٤) الكافي : ٦ - ٣٦١ . (٥) مكارم الاخلاق : ٢١٠ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٢١١ .

٢٠

## ﴿ باب الأترج ﴾

- ٨٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الخبز اليابس يهضم الأترج (١).
- ٨٦ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمد القاساني عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : أن رسول الله ﷺ كان ، يعجبه النظر إلى الأترج الأخضر والتفاح الأحمر (٢).

٢١

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ السفرجل ﴾

- ٨٧ - الصدوق بإسناده عن الرضا قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله ﷺ ، وفي يده سفرجل قد جاء بها إليه ، وقال خذها ، يا أبا محمد ، فانها تجم القلب (٣).
- ٨٨ - عنه قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ يوما وفي يده سفرجل ، فجعل يأكل ويطعمني ويقول : كل يا علي ، فانها هدية الجبار إلي وإليك ، قال : فوجدت فيها كل لذة فقال : يا علي من أكل السفرجل ثلثة أيام على الريق ، صفا ذهنه ،

(١) الكافي : ٦ - ٣٦٠ .

(٢) الكافي : ٦ - ٣٦٠ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

وامتلاء جوفه حلماً وعلماً ، ووقي من كيد إبليس وجنوده<sup>(١)</sup> .

٨٩ - الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله سفر جلاً ف ضرب بيده على سفر جلة ف قطعها ، وكان يحبه حباً شديداً ، فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه ، ثم قال : عليكم بالسفر جل ، فإنه يجعلوا القلب ويذهب بطخاء الصدر<sup>(٢)</sup> .

### ٣٢

### ﴿ باب العدس ﴾

٩٠ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن السياري ، عن إبراهيم بن بسطام ، عن رجل من أهل مر وقال : بعث إلينا الرضا عليه السلام وهو عندنا يطلب السويق ، فبعثنا إليه بسويق ملتوت فردّه وبعث إليّ أن السويق إذا شرب على الريق وهو جاف أطفأ الحرارة وسكن المرّة وإذا لم يفعل ذلك<sup>(٣)</sup> .

٩١ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدّس ، يرقق القلب ويكثر الدّعة ، وقد بارك فيه سبعون نبياً ، آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام<sup>(٤)</sup> .

### ٣٣

### ﴿ باب السلق ﴾

٩٢ - البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا أحمد كيف شهوتك للبقل ، فقلت : إنني لاشتبهى عامته ، قال : فإذا كان كذلك فعليك بالسلق ، فإنه ينبت على شاطئ الفردوس ، وفيه شفاء من الأُدواء ، وهو يفظ العظم وينبت اللحم ، ولولا أن تمسه أيدي الخاطئين ، لكانت الورقة منه تستر رجلاً من

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٧٣ . (٢) مكارم الاخلاق : ١٩٥ .

(٣) الكافي : ٦ - ٣٠٧ . (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

أحبّ البقول إلى أحمد الله على معرفتك به ، وفي حديث آخر قال : يشدّ العقل و يصفى الدم<sup>(١)</sup>.

٩٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : أطعموا مرضاكم السلق - يعني ورقه - فإن فيه شفاء ولاداء معه ولا غائلة له ، ويهديء نوم المريض واجتنبوا أصله فإنه يهيج السوداء<sup>(٢)</sup>

٩٤ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : عليكم بالسلق ، فإنه ينبت على شاطئ نهر في الفردوس ، وفيه شفاء من كل داء وهو يشدّ العصب ، و يطفىء حرارة الدّم ، ويقلّظ العظام . ولولا أنه تمسه أيد خاطئة لكانت الورقة تستر رجلاً ، قال رجل : فقلت : جعلت فداك ، كان أحبّ البقول إلى ، قال : فاحمد الله على معرفتك<sup>(٣)</sup>.

٩٥ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : أطعموا مرضاكم السلق ، فإن فيه شفاء ولاداء فيه ، ولا غائلة ويهد أنوم المريض<sup>(٤)</sup>.



### ﴿ باب الكراث ﴾

٩٦ - البرقي عن إبراهيم بن عتبة الخزاعي ، عن يحيى بن سليمان ، قال : رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام بخراسان في روضة وهو يأكل الكراث فقلت له : جعلت فداك ، إن الناس يروون أن الهندباء يقطر عليه كل يوم قطرة من الجنة ، فقال : إن كان الهندباء يقطر عليه قطرة من الجنة ، فإن الكراث منغمس في الماء في الجنة قلت : فإنه يسجد فقال : لا يعلق به شيء<sup>(٥)</sup>.

٩٧ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن داود بن أبي داود ، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكراث من البستان ، كما هو ،

(١) المحاسن : ٣١٩ . (٢) الكافي : ٦ - ٢٦٩ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٠٥ . (٤) مكارم الاخلاق : ٢٠٦ .

(٥) المحاسن : ٥١٣ .

ف قيل له : إن فيه السّمد ، فقال عليه السلام : لا تعلق به منه شيء وهو جيد للبواسير<sup>(١)</sup>.

٢٥

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ اللبان والكماة ﴾

٩٨ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : استكثروا من اللبان واستفوموا مضغوه وأحب ذلك إلى المضغ ، فإنه ينزف بلغم المعدة وينظفها ، ويشدّ العقل ويمرئ الطعام<sup>(٢)</sup>.

٩٩ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الكماة من المنّ وماؤه شفاء للعين ، وقال : عجوة البرنيّ من الجنة وهي شفاء من السم<sup>(٣)</sup>.

٢٦

## ﴿ باب الرمان ﴾

١٠٠ - البرقي ، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين ، قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : حطب الرمان ينفي الهوام<sup>(٤)</sup>.

١٠١ - عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن الخراساني قال : أكل الرمان الحلو يزيد في ماء الرّجل ، ويحسن الولد<sup>(٥)</sup>.

١٠٢ - الصدوق عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كلوا الرمان ، فليست منه حبة تقع في المعدة إلا أنارت القلب ، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً<sup>(٦)</sup>.

١٠٣ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : كلوا الرمان

(١) الكافي : ٦ - ٣٦٥ . (٢) مكالم الاخلاق : ٢٢١ .

(٣) مكالم الاخلاق : ٢٢٢ . (٤) المحاسن : ٥٤٥ .

(٥) المحاسن : ٥٤٦ والكافي : ٦ - ٣٥٥ .

(٦) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ .

بشحمه فإنه دباغ للمعدة<sup>(١)</sup>.

١٠٤ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : إنَّ عبد الله بن عباس كان يقول : إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أكل الرمان لم يشرك أحدا فيها ويقول : في كلِّ رمانة حبة من حبات الجنة<sup>(٢)</sup>.

٢٧

### ﴿ باب التين ﴾

١٠٥ - البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر ، ويشدَّ العظم وينبت الشعر ، ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه إلى دواء ، وقال : التين أشبه شيء بنبات الجنة وهو يذهب بالبخر<sup>(٣)</sup>.

١٠٦ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر ، ويشدَّ الفم والعظم وينبت الشعر ، ويذهب الداء ، ولا يحتاج معه إلى دواء ، قال عليه السلام : التين أشبه شيء بنبات الجنة<sup>(٤)</sup>.

٢٨

### ﴿ باب الباقلا ﴾

١٠٧ - البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : أكل الباقلا يمتخ الساق ويؤكد الدَّم الطري<sup>(٥)</sup>.

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٧ - ٤٣ . (٣) المحاسن : ٥٥٣ .

(٤) الكافي . ٦ - ٣٥٦ ومكادم الاخلاق : ١٩٧ .

(٥) المحاسن : ٥٠٦ والكافي : ٦ - ٣٣٣ .



١٠٨ - الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام قال: الباقي بمخنخ الساقين ويولد الدم الطري، وقال: كلوا الباقي بقشره، فإنه يدبغ المعدة<sup>(١)</sup>.

٢٩

### ﴿ باب الحمص ﴾

١٠٩ - البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الحمص جيد لوجع الظهر، وكان يدعوبه قبل الطعام وبعده<sup>(٢)</sup>.  
١١٠ - عنه عن نوح بن شعيب، عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام يأكل الحمص المطبوخ قبل الطعام وبعده<sup>(٣)</sup>.  
١١١ - الكليني بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الحمص جيد لوجع الظهر وكان يدعوبه قبل الطعام وبعده<sup>(٤)</sup>.

٣٠

### ﴿ باب الموز ﴾

١١٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى وأبو جعفر الثاني عليه السلام على فخذه وهو يقشر له موزاً ويطعمه<sup>(٥)</sup>.  
١١٣ - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن يحيى الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وهو بمكة وهو يقشر موزاً ويطعم أبا جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك هذا المولود المبارك؟ قال: نعم يا يحيى هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله، مولود أعظم بركة على شيعتنا منه<sup>(٦)</sup>.

(١) مكادام الاخلاق : ٢٠٨ . (٢) المحاسن : ٥٠٥ .

(٣) المحاسن : ٥٠٥ والكافي : ٦ - ٢٤٢ .

(٤) الكافي : ٦ - ٢٤٢ . (٥) الكافي : ٦ - ٢٦٠ .

(٦) الكافي : ٦ - ٢٦٠ .

## ٣١

## ﴿باب القرع﴾

- ١١٤ - البرقي عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : شجرة اليقطين هي الدباء وهي القرع <sup>(١)</sup>.
- ١١٥ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا طبختم فأكثرُوا القرع فإنه يسلب قلب الحزين <sup>(٢)</sup>.
- ١١٦ - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إنه قال : عليكم بالقرع ، فإنه يزيد في الدماغ <sup>(٣)</sup>.

## ٣٢

## ﴿باب الارز﴾

- ١١٧ - الكليني ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الارز <sup>(٤)</sup>.
- ١١٨ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والارز <sup>(٥)</sup>.

## ٣٣

## ﴿باب الباذنجان﴾

- ١١٩ - البرقي عن السيارى عن موسى بن هارون ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الباذنجان عند جذاذ النخل لاداء فيه <sup>(٦)</sup>.

(١) المحاسن : ٥٢٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٦ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

(٤) الكافي : ٦ - ٣٠٥ . (٥) مكارم الاخلاق : ١٧٧ .

(٦) المحاسن : ٥٢٦ .

## ﴿ باب النوادر ﴾

١٢٠ - البرقي ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال أخبرني بعض أصحابنا قال : ذكر للرضا عليه السلام الوضوء قبل الطعام ، فقال ذلك شيء أحدثته الملوك <sup>(١)</sup> .

١٢١ - الكليني عن علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن نوح ابن شعيب عن ياسر الخادم قال : أكل الغلمان يوماً فاكهة ، ولم يستقصوا أكلها ورموا بها فقال لهم أبو الحسن عليه السلام : سبحان الله إن كنتم استغنيتهم ، فإن أناساً لم يستغنوا أطعموه من يحتاج إليه <sup>(٢)</sup> .

١٢٢ - عنه بإسناده عن نوح بن شعيب ، عن ياسر الخادم ، ونادر جميعاً قالا : قال لنا أبو الحسن عليه السلام : إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال له : هم يأكلون ، فيقول : دعهم حتى يفرغوا <sup>(٣)</sup> .

١٢٣ - عنه قال : وروي عن نادر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام : إذا أكل أحدنا لا يستخدمه ، حتى يفرغ من طعامه <sup>(٤)</sup> .

١٢٤ - عنه قال : وروي نادر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام ، يضع جوزين دجّة على الأخرى ويأكل ولني <sup>(٥)</sup> .

١٢٥ - عنه عن أحمد ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري قال : قال أبو الحسن عليه السلام : ربّما أتى بالمائدة فأراد بعض القوم أن يغسل يده فيقول : من كانت يده نظيفة ، فلا بأس أن يأكل من غير أن يغسل يده <sup>(٦)</sup> .

١٢٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خالد قال :

(٢) الكافي : ٦ - ٢٩٧ .

(١) المحاسن : ٤٢٥ .

(٤) الكافي : ٦ - ٢٩٨ .

(٣) الكافي : ٦ - ٢٩٨ .

(٦) الكافي : ٦ - ٢٩٨ .

(٥) الكافي : ٦ - ٢٩٨ .

سمعت الرضا عليه السلام يقول : من أكل في منزله طعاماً ، فسقط منه شيء فليتناوله ، ومن أكل في الصحرا أو خارجاً فليتركه لطائر أو سبع .<sup>(١)</sup>

١٢٧ - عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال : إذا أكلت شيئاً فاستلق على قفاك ، وضع رجلك اليمنى على اليسرى .<sup>(٢)</sup>

١٢٨ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإن الذروة فيها البركة .<sup>(٣)</sup>

١٢٩ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ليس شيء أبغض إلى الله من بطن .<sup>(٤)</sup>

١٣٠ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أتى النبي ﷺ بطعام فأدخل إصبعه فيه ، فإذا هو حار ، فقال : دعوه ، حتى يبرد ، فإنه أعظم بركة وأن الله تعالى لم يطعمنا الحارّة .<sup>(٥)</sup>

١٣١ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : خيركم من أطاب الكلام ، وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام .<sup>(٦)</sup>

(٢) الكافي : ٦ - ٢٩٩ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣٦ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٢٩٠ .

(١) الكافي : ٦ - ٢٩٨ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣٤ .

(٥) عيون الاخبار : ٢ - ٤٠ .

## ﴿ كتاب الاشربة ﴾

١

### ﴿ باب شرب الماء ﴾

١ - البرقي، عرياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، وأن لا يكثر منه ، وقال : أرأيت لو أن رجلاً أكل مثل ذا طعاماً (وجمع يريد كليهما لم يضمهما ولم يفرقهما ) ثم لم يشرب عليه الماء ، أليس كانت تنشق معدته ؟<sup>(١)</sup>

٢ - الكليني، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : قال أبو الحسن عليه السلام : عجباً لمن أكل مثل ذا وأشار بيده ولم يشرب عليه الماء كيف لا تنشق معدته .<sup>(٢)</sup>

٣ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، عن الرضا عليه السلام : قال : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، ولا تكثر منه على غيره ، وقال : أرأيت لو أن رجلاً أكل مثل ذا وجمع يديه - كليهما لم يضمهما ولم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء كان ينشق معدته .<sup>(٣)</sup>

٤ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام ، أنه شرب قائماً و قال : هكذا رأيت النبي ﷺ فعل .<sup>(٤)</sup>

٥ - الطبرسي مرسل عن ياسر الخادم قال : قال الرضا عليه السلام : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، ثم قال : أرأيت لو أن رجلاً يأكل مثل ذا طعاماً وجمع يديه كليهما

(٢) الكافي : ٦ - ٣٨٢ .

(١) المحاسن : ٥٧٢ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٦٦ .

(٣) الكافي : ٦ - ٢٨٢ .

ولم يجمعهما ولم يفرقهما ، ثم لم يشرب عليه الماء لم يكن يتسَّق بطنه .<sup>(١)</sup>

## ٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ العسل واللبن ﴾

٦ - الصدوق بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام أو شربة عسل .<sup>(٢)</sup>

٧ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : لا ترد واشربة العسل على من أفاكم بها .<sup>(٣)</sup>

٨ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن الحسين ، ثلثة يزدن في الحفظ ، ويذهبن بالبلغم : قراءة القرآن ، والعسل ، واللبن .<sup>(٤)</sup>

٩ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن الحسين ، قال : الطيب نشرة ، والعسل نشرة والركوب نشرة ، والنظر إلى الخضرة نشرة .<sup>(٥)</sup>

١٠ - الطبرسي مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام قال : من تغتسل عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل ، وفي رواية اللبن الحليب .<sup>(٦)</sup>

١١ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل جعل البركة في العسل ، وفيه شفاء من الأوجاع ، وقد بارك عليه سبعون نبيًا .<sup>(٧)</sup>

١٢ - عنه مرسلًا عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أبوالإبل خير من ألبانها ، وقد جعل الله الشفاء في ألبانها .<sup>(٨)</sup>

(١) مكارم الاخلاق : ١٨٧ . (٢) عيون الاخبار : ٢-٣٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٣٦ . (٤) عيون الاخبار : ٢-٣٨ .

(٥) عيون الاخبار : ٢-٢٠ . (٦) مكارم الاخلاق : ١٨٧ .

(٧) مكارم الاخلاق : ١٨٧ . (٨) مكارم الاخلاق : ٢٢٠ .

## ٣

## ﴿ باب الاواني ﴾

١٣ - البرقي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن آنية الذهب والفضة، فكرههما فقلت : قد روى بعض أصحابنا أنه كانت لأبي الحسن عليه السلام، امرأة ملبسة فضة، فقال : لا والحمد لله إنما كانت لها حلقة من فضة وهي عندي، ثم قال : إن العباس حين عذر عمل له فضيب ملبس من فضة، من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضته نحواً من عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسره. (١)

١٤ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه : والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد جميعاً، عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : وذكر مصر فقال : قال النبي ﷺ : لا تأكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤوسكم بطينها، فإنّه يذهب بالغيرة ويورث الديانة. (٢)

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ (الخل والسويق) ﴾

١٥ - البرقي عن محمد بن علي الهمداني أن رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقدّمت إليه مائدة عليها خلّ و ملح فافتتح عليه السلام بالخلّ، فقال الرجل : جعلت فداك إنك أمرتنا أن نفتتح بالملح، فقال : هذا مثل هذا (يعني الخل) وإن الخل يشدّ الذّهن ويزيد في العقل. (٣)

(١) المحاسن . ٤٨٢ والكافي : ٢٦٧-٦ .

(٢) الكافي : ٣٧٦-٦ .

(٣) المحاسن : ٤٨٧ والكافي : ٢٢٩-٦ .

- ١٦ - عنه عن السياري ، عن النضر بن محمد ، عن عدة من أصحابنا ، من أهل خراسان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : السويق لما شرب له <sup>(١)</sup> .
- ١٧ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كلوا خل الخمر ، فإنه يقتل الديدان في البطن ، وقال : كلوا خل الخمر ما فسد ، ولا تأكلوا ما أفسد نموهم أنتم <sup>(٢)</sup> .
- ١٨ - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : نعم الأدام الخل لا يفتقر أهل بيت عندهم الخل <sup>(٣)</sup> .
- ١٩ - الطوسي باسناده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبد العزيز المهندي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : جعلت فداك العصير يصير خمرا ، فيصب عليه الخل وشيء يغيره حتى يصير خلا ، قال : لا بأس به <sup>(٤)</sup> .



﴿ باب ﴾

﴿ الفقاع والعصير والخمر ﴾ \*

- ٢٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن الحسين بن المبارك ، عن زكريا بن آدم ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن فطرة خمر أو نبيذ مسكر فطرت في قدر فيها لحم كثير ومرق كثير ، فقال عليه السلام : يهراق المرق ، أو يطعمه لأهل الذمة أو الكلاب ، واللحم فاغسله واكله .
- قلت : فان قطر فيها الدم فقال : الدم تأكله النار إن شاء الله ، قلت : فخمير أو نبيذ قطر في عجين أو دم ، قال : فقال : فسد ، قلت : أبيعهم من اليهود والنصارى وأبيسن لهم فإنهم

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٢٠ .

(١) المحاسن : ٢٨٨ .

(٤) الاستبصار : ٩٣ - ٩٤ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٢٤ .



يستحلون شربه ، قال : نعم ، قلت : والفقاع هو بئلك المنزلة إذا قطر في شيء من ذلك ، قال : أكره أن آكله إذا قطر في شيء من طعامي .<sup>(١)</sup>

٢١ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفقاع فقال : هو خمر مجهول فلا تشربه يا سليمان ، لو كان الدار لي أو الحكم ، لقتلت بايعه ولجلدت شاربه .<sup>(٢)</sup>

٢٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الفقاع فقال : هو الخمر بعينها .<sup>(٣)</sup>

٢٣ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن سعيد ، عن الحسن بن الجهم وابن فضال جميعاً قالوا : سألنا أبا الحسن عليه السلام ، عن الفقاع فقال : حرام وهو خمر مجهول ، وفيه حد شارب الخمر .<sup>(٤)</sup>

٢٤ - عنه - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء قال : كتبت إليه - يعني الرضا عليه السلام - : أسأله عن الفقاع ، قال : فكتب حرام ، وهو خمر ، ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر ، قال : وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام : لو أن الدار داري ، لقتلت بايعه ، ولجلدت شاربه ، وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام : حد شارب الخمر ، وقال عليه السلام : هي خميرة استصغرها الناس .<sup>(٥)</sup>

٢٥ - عنه ، عن محمد بن يحيى وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سليمان بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ما تقول في شرب الفقاع ؟ ، فقال : خمر مجهول يا سليمان فلا تشربه ، أما أنه يا سليمان لو

(١) الكافي : ٦ - ٢٢٤ والتهذيب : ٩ - ١١٩ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٢٢ . (٣) الكافي : ٦ - ٢٢٣ .

(٤) الكافي : ٦ - ٢٢٣ .

(٥) الكافي : ٦ - ٢٢٣ والتهذيب : ٩ - ١٢٥ .

كان الحكم لي والدار لي لجلدت شاربته ولقتلت بابعه<sup>(١)</sup>.

٢٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة<sup>(٢)</sup>.  
 ٢٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن زكريا بن أبي يحيى قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : أسأله عن الفقاع وأصفه له فقال : لا تشربه ، فأعدت عليه كل ذلك أصفه له كيف يعمل ؟ فقال : لا تشربه ولا تراجعني فيه<sup>(٣)</sup>.

٢٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه ، قال : كل مسكر حرام وكل مخمر حرام والفقاع حرام<sup>(٤)</sup>.

٢٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفقاع قال : فكتب يقول : هو الخمر وفيه حد شارب الخمر<sup>(٥)</sup>.

٣٠ - الصدوق قال : روى لنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة ، فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع ، فلما فرغوا أمر بالرأس ، فوضع في طست تحت سريريه وبسط عليه رقعة الشطرنج ، وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين بن علي عليه السلام وأباه وجده عليه السلام ويستهزئ ، بذكرهم

(١) الكافي : ٦ - ٤٢٣ والتهذيب : ٩ - ١١٣ .

(٢) الكافي : ٦ - ٤٢٤ والميكن : ٢ - ١٨ .

(٣) الكافي : ٦ - ٤٢٤ والتهذيب : ٩ - ١٢٤ .

(٤) الكافي : ٦ - ٤٢٤ والتهذيب : ٩ - ١٢٤ .

(٥) الكافي : ٦ - ٤٢٤ والتهذيب : ٩ - ١٢٤ .

فمتى فمّر صاحبه تناول الفقاع، فشرب ثلاث مرّات ثم صبّ فضلته على ما يلي الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج، فليذكر الحسين عليه السلام، وليعلمن يزيد وآل يزيد، يمحوا الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم<sup>(١)</sup>.

٣١ - عنه قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن الريّان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلّا بتحريم الخمر ، وأن يقول به بأنّ الله يفعل ما يشاء ، وأن يكون في ترائه الكندر ، قال : وسمعت عليه السلام يقول : لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلماً إلّا منع السراج<sup>(٢)</sup>.

٣٢ - عنه عن الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ، قال : حدّثني عمّي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال : حدّثنا الفضل بن شاذان قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ ، فسكرت ، فزوّجت نفسها من رجل في سكرها ، ثمّ أفاقت ، فأسكرت ذلك ، ثمّ ظننت أنّه يلزمها فزوّجت منه ، فأقامت مع الرّجل على ذلك التزويج ، أحلال هو لها أم التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزّوج عليها ؟ قال : إذا قامت بعد مامعه أفاقت ، فهو رضاها قلت : ويجوز ذلك التزويج عليها ؟ قال : نعم<sup>(٣)</sup>.

٣٣ - عنه قال : حدّثنا الحسين بن أحمد رحمه الله ، عن أبيه قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : إنّنا روينا عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلواته أربعين صباحاً ، فقال : صدقوا فقلت : وكيف لا تحسب صلواته أربعين صباحاً لا أقلّ من ذلك ولا أكثر .

(١) الفقيه : ٤ - ٣٠١ والامتناع : ٤ - ٩٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ١٩ .

قال لأن الله تبارك وتعالى قدّر خلق الإنسان ، فصير النطفة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً ، ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً ، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت مثاقته على قدما خلق منه ، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقى في مثاقته أربعين يوماً <sup>(١)</sup> .

٣٣ - عنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام ، يقول : حرّم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد ، ومن تغييرها عقول شاربها وحملها إياهم على إنكار الله عز وجل والفرية عليه ، وعلى رسله وسائر ما يكون منهم ، من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز عن شيء من المحارم ، فبذلك قضينا على كل مسكر من الأشربة أنه حرام محرّم لأنّه يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة الخمر ، فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شارب مسكر ، فإنه لا عصمة بيننا وبين شارب <sup>(٢)</sup> .

٣٥ - الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبدالعزيز بن المهتدي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : جعلت فداك العصير يصير خمراً فيصب عليه الخل وشيء يغيّره حتى يصير خلا؟ قال : لا بأس به <sup>(٣)</sup> .

٣٦ - عنه باسناده عن علي بن السندي ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت الرضا عليه السلام ، رجل وأنا أسمع عن العصير يبيعه عن المجوس واليهود والنصارى والمسلم قبل أن يختمر ، ويقبض ثمنه أو ينسأه؟ قال : لا بأس إذا بعته حلالاً ، فهو أعلم يعني العصور وينسي ثمنه <sup>(٤)</sup> .

(١) علل الصرايح : ٢ - ٣٣ .

(٢) التهذيب : ٩ - ١١٨ .

(٣) التهذيب : ٩ - ١٢٣ .

(٤) علل الصرايح : ٢ - ١٦١ .

٦

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ( النرد والشطرنج والغناء ) ﴾

٣٧ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : النرد والشطرنج والأربعة عشر بمنزلة واحدة ، وكلُّها قומר عليه فهو ميسر .<sup>(١)</sup>

٣٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن علي بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : يا أبا جعفر ما تقول في الشطرنج التي يلعب بها الناس ؟ فقال : أخبرني أبي علي بن الحسين عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من كان ناطقاً فكان منطقاً لغير ذكر الله عز وجل ، كان لافياً ، ومن كان صامتاً فكان صمته لغير ذكر الله كان ساهياً ، ثم سكت ، فقام الرجل وانصرف .<sup>(٢)</sup>

٣٩ - عنه عن سهل بن زياد ، عن علي بن سعيد ، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : المطلق في الشطرنج كالمطلق في النار .<sup>(٣)</sup>

٤٠ - عنه بإسناده عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من نزه نفسه عن الغناء ، فإن في الجنة شجرة يأمر الله الرباح أن تحرّكها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه .<sup>(٤)</sup>

٤١ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان ، عن يونس قال : سألت الخراساني عليه السلام وقلت : إن العباسي ، ذكر أنك ترخص في الغناء فقال : كذب الزنديق ، ما هكذا قلت له ، سألتني عن الغناء فقلت له : إن رجلاً أتني

(١) الكافي : ٦ - ٢٣٥ . (٢) الكافي : ٦ - ٢٣٧ .

(٣) الكافي : ٦ - ٢٣٧ . (٤) الكافي : ٦ - ٢٣٢ .

أبا جعفر عليه السلام فسأله ، عن الغناء ، فقال : يا فلان إذا ميز الله بين الحق والباطل فأنتى يكون الغناء ؟ فقال : مع الباطل فقال : قد حكمت .<sup>(١)</sup>

٤٢ - الصدوق قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا الرّيان بن الصلت ، قال : سألت الرضا يوماً بخراسان فقلت : ياسيدي إن إبراهيم بن هاشم العباسي حكى عنك أنك رخصت له في استماع الغناء ، فقال : كذب الزنديق إنما سألتني عن ذلك ، فقلت له : إن رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : إذا ميز الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء ؟ فقال : مع الباطل ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : قد قضيت .<sup>(٢)</sup>

٤٣ - العياشي - رحمه الله - مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الميسر هو القمار .<sup>(٣)</sup>

٤٤ - عنه مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الشطرنج والرد وأربعة عشر ، وكل ما قوم عليه منها فهو ميسر .<sup>(٤)</sup>

٤٥ - عنه عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الميسر قال : الثقل من كل شيء ، قال : الخبز والثقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره .<sup>(٥)</sup>

~~~~~

(١) الكافي : ٤-٣٢٥ . (٢) عيون الاخبار : ٢-١٤ .

(٣) تفسير العياشي : ١-٣٣٩ . (٤) تفسير العياشي : ١-٣٣٩ .

(٥) تفسير العياشي : ٣٤١ .

﴿ كتاب التجميل ﴾

١

﴿ باب اللباس ﴾

١ - الحميري - رحمه الله - عن البرزطي عن الرضا عليه السلام قال : قال أبي ما تقول في اللباس الحسن ؟ فقلت بلغني أن الحسن كان يلبس ، وأن جعفر بن محمد عليه السلام كان يأخذ الثوب الجديد ، فيأمر به ، فيغمس في الماء فقال لي : البس وتجميل ، فإن علي بن الحسين كان يلبس الجبة الخز بخسمائة درهم ، والمطرف الخز بخمسين ديناراً ، فيتشأ فيه ، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه ، وتلاهذه الآية : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .^(١)

٢ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان بخمسمائة درهم .^(٢)

٣ - عنه عن علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي جرير القمي ، قال : سألت الرضا عن الريش أذكي هو ؟ فقال كان أبي عليه السلام يتوسد الريش .^(٣)

٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، و سهل ابن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن ياسر قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : اشتر لنفسك خزانة وإن شئت فوشياً ، فقلت : كل الوشي فقال : وما الوشي ؟ فقلت : ما لم يكن فيه قطن

(١) قرب الاسناد : ٢١٠ و الكافي : ٤ - ٤٥١ .

(٢) الكافي : ٤ - ٤٤١ . (٣) الكافي : ٤ - ٤٥٠ .

يقولون : إنّه حرام قال : ألبس فيه فظن؟^(١)

٥ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس الجبة الخزّ بخمسين ديناراً ، والمطرف الخزّ بخمسين ديناراً.^(٢)

٦ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن سعد بن سعد ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن جلود الخزّ فقال : هو ذا تلبس الخزّ فقلت : جعلت فداك ذاك الوبر ، فقال : إذا حلّ وبره حلّ جلده^(٣)

٧ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن جعفر بن عيسى قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الدّواب التي ، يعمل الخزّ من وبرها أسباع هي ؟ فكتب عليه السلام : لبس الخزّ الحسين بن عليّ ومن بعده جدّي عليه السلام^(٤)

٨ - الطبرسي بإسناده عن أبي الخراش المهديّ قال : مرّ بنا بالبصرة مولی الرضا عليه السلام يقال له : عبيد فقال : دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له : إنّ الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه : قال : فقال لهم : إنّ يوسف بن يعقوب عليه السلام كان نبياً ابن نبی وابن نبی وكان يلبس الدّيباج ويترز بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون ، فلم يضعه ذلك وإنّما يذمّ لو احتجج منه إلى قطعه ، وإنّما على الإمام أنه إذا حكم عدل ، وإذا وعدوفى ، وإذا حدث صدق ، وإنّما حرّم الله المحرام بعينه ما قلّ منه وما كثر ، وأحلّ الله الحلال بعينه ما قلّ منه وما كثر.^(٥)

٩ - عنه عن محمد بن عيسى قال : أخبرني من أخبر عنه أنّه قال : إنّ أهل الضعف من موالی يحبّون أن أجلس على اللبود ، وألبس الخشن ، وليس يتحمّل الزّمان ذلك.^(٦)

(١) الكافي : ٤٥٢-٦ .

(٢) الكافي : ٤٥٠-٦ .

(٣) الكافي : ٤٥٢-٦ .

(٤) الكافي : ٤٥٢-٦ .

(٥) مكارم الاخلاق : ١١١ .

(٦) مكارم الاخلاق : ١١١ .

١٠ - عنه قال : وفي رواية أخرى عن الرضا عليه السلام كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فإذا لبس ثوباً جديداً ، دعا بقدر من ماء وقرأ عليه : إنا أنزلناه عشرين ، وقل هو الله أحد عشرين ، وقل يا أيها الكافرون عشرين ، ثم رثى ذلك الماء على ذلك الثوب ، ثم قال : فمن فعل ذلك لم يزل كان في عيشة رغد ما بقي من ذلك الثوب سلك .^(١)

١١ - عنه بإسناده عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : والله لئن صرت إلى هذه الأملأ كن الخبيث بعد الطيب ولا لبس الخشن بعد اللين ولا تعين بعد الدعة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصية لأبي ذر رضي الله عنه : يا أباذر إني ألبس الغليظ وأجلس على الأرض ، وألق أصابعي ، وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي ، فمن رغب عن سنتي فليس مني : يا أباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجداً فخرك مسلماً .^(٢)

١٢ - عنه قال : وسئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور ؟ فقال : قد رأيت السنجاب على أبي ولهاني عن الثعالب والسمور .^(٣)

١٣ - عنه قال : من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ما هذا ، قال : طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا وجعل فيه الطين ، وكان يقول : أمان باذن الله تعالى .^(٤)

٢

﴿ باب الخوانيم ﴾

١٤ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قوت مواخاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي منهم بسبعة

(١) مكالم الاخلاق : ١١٦ . (٢) مكالم الاخلاق : ١٣١ .
(٣) مكالم الاخلاق : ١٢٥ . (٤) مكالم الاخلاق : ٢٩٢ .

قال : قلت : بسبعة دراهم ؟ قال : بسبعة دنانير ^(١) .

١٥ - عنه بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبدالله عليه السلام وخاتم أبي الحسن عليه السلام ، وكان علي خاتم أبي عبدالله عليه السلام : «أنت ثقتي فاعصمني من الناس» ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام : «حسبي الله» وفيه وردة وهلال في أعلاه ^(٢) .

١٦ - الكليني بإسناده ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه ، وخاتم أبيه عليه السلام ، قال : نقش خاتمي : «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» ونقش خاتم أبي : «حسبي الله» وهو الذي كنت أتختم به ^(٣) .

١٧ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام ، قال : العقيق ينفي الفقر ، ولبس العقيق ينفي النفاق ^(٤) .

١٨ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : من ساهم بالعقيق ، كان سهمه الأوفر ^(٥) .

١٩ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام ، قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يقول : من اتخذ خاتماً فحسه عقيق لم يفتقر ولم يقض له إلا بالتشي هي أحسن ^(٦) .

٢٠ - عنه عن علي بن إبراهيم . عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يقول : تغتموا باليواقيت فإنها تنفي الفقر ^(٧) .

(١) الكافي : ٦ - ٤٧٠ . (٢) الكافي : ٦ - ٤٧٣ .

(٣) الكافي : ٦ - ٤٧٣ . (٤) الكافي : ٦ - ٤٧٠ .

(٥) الكافي : ٦ - ٤٧٠ .

(٦) الكافي : ٦ - ٤٧١ وثواب الاعمال : ٢٠٧ ومكارم الاخلاق : ١٠٠ .

(٧) الكافي : ٦ - ٤٧١ وثواب الاعمال : ٢١٠ .

٢١ - الصدوق بإسناده عن الرضا ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : كان خاتم محمد ابن علي عليه السلام مكتوب : مظهر بالله حسن ، والنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبا الحسين والحسن^(١) .

٢٢ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : نختموا بالعقيق ، فإنه لا يصيب أحدكم غم مادام ذلك عليه^(٢) .

٢٣ - عنه قال : حدثني أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن الحسن بن أبي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال : قلت لأبي المحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام : الرجل يستنجد وخاتمه في إصبعه ، ونقشه لا اله إلا الله ، فقال : أكره ذلك ، فقلت له : جعلت فداك أوليس كان رسول الله ﷺ وكل واحد ، من آبائك عليه السلام يفعل ذلك وخاتمة في إصبعه .

فقال : بلى ، ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى ، فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم قلت : وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : ولم لا نسئلي عما كان قبله ؟ قلت : فأنا أسألك ، قال : نقش خاتم آدم عليه السلام لا اله إلا الله محمد رسول الله ، هبط به معه وأن نوحاً عليه السلام ، لما ركب السفينة أوحى الله عز وجل إليه : يا نوح إن خفت الفرق فهللني ألفانم سلني النجاة أنجيك من الفرق ومن آمن معك .

قال . فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام الفرق وأعجلته الريح ، فلم يدرك له ، أن يهلل الله ألف مرة فقال بالسريانية : هيلولياً ألفاً ألفاً يا مارييا يامارييا أيقن قال : فاستوى القلس واستقرت فقال نوح عليه السلام : إن كلاماً نجاني الله به من الفرق لحقيق أن لا يفارقني قال : فنقش في خاتمه لا اله إلا الله ، ألف مرة يارب أصلحني .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ١٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٧ .

قال : وإن إبراهيم عليه السلام لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى الله عز وجل ما يبغضك يا جبرئيل ؟ قال جبرئيل : يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره ، سلطت عليه عدوك وعدوه ، فأوحى الله عز وجل إليه : أسكت إنما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك ، فأما أنا فإنه عبيدي آخذة إذا شئت .

قال : فطابت نفس جبرئيل عليه السلام ، فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال : هل لك من حاجة ؟ قال أما إليك فلا ، فأهبط الله عز وجل عنده خاتماً فيه ستة أحرف ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، لاحول ولا قوة إلا بالله ، فوضت أمري إلى الله ، اشتدّت ظمري إلى الله ، حسبي الله ، فأوحى الله عز وجل إليه أن يتختم بهذا الخاتم فأني أجعل النار عليك برداً وسلاماً .

قال : وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراة : اصبر توجر اصدق تنجح قال : وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحانه من ألبم الجن بكلماته ، وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الإنجيل طوبى لعبد ذكر الله من أجله ، وويل لعبد نسي الله من أجله ، وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله ، لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام ، الملك لله وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلام العزة لله ، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام : إن الله بالغ أمره ، وكان علي بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام ، وكان محمد بن علي يتختم بخاتم الحسين بن علي عليه السلام .

وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام : وإنه وليي وعصمتي من خلقه ، وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، حسبي الله .

قال الحسين بن خالد : وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتى أراني النقش وروي في غير هذا الحديث أنه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام : خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليه السلام^(١) .

٢٤ - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : إن النبي ﷺ يتختم في يمينه ^(١).

٢٥ - الصدوق قال : محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا عن علي بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ، ودارم بن قبيصة النهشلي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه ، عن جده محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تختموا بالعقيق فإنه أول جبل أقر الله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ، ولك يا علي بالوصية وبشيعةك بالجنة ^(٢).

٢٦ - الطوسي - رحمه الله قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الطيب الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثني أبو نصر محمد بن أحمد الطائي قال : حدثنا علي بن محمد النصيري الكاتب ، قال : تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب ، واحببتها حباً لم يحب أحد مثله ، وابطىء علي الولد ، فصرت إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له ، فتبسّم وقال : اتخذ خاتماً فضه فيروزج واكتب عليه : «رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» ففعلت ذلك ، فما أتى علي حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً ^(٣).

٢٧ - الطبرسي رحمه الله - قال : من كتاب اللباس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قاوموا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي بسعة ، قال : قلت : سبعة دراهم ؟ قال : سبعة دنائير ^(٤).

٢٨ - الطبرسي مراسلاً عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : قلت له : إننا روينا في الحديث أنه كان نقش خاتم النبي ﷺ ومحمد رسول الله ﷺ ، قال :

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٦٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧٠ .

(٣) أمالي الطوسي : ١ - ٤٦ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٩٥ .

صدقوا ، قال : فقال لي : ندري ما كان نقش خاتم آدم ﷺ ، قال : قلت : لا قال : كان نقش آدم « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ ولي الله » .

قال ابن خالد : قال لي أبو الحسن ﷺ : إن الله أوحى إلى نوح ﷺ إذا استويت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهلك ألف مرة ثم سلني حاجتك ، قال : فلما ركب ورفع القلص عصفت إليه الريح ، فلم يأمن نوح الفرق حيث اضطربت السفينة ، فقال : إن أنا هلك ألف مرة خفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فاجعل الأمر جلة بالسريانية ، فقال ألفاً هوهو هويا باريء اتفق ، قال : فاستوت السفينة وسلمه الله قال نوح : إن كلاماً نجوت به ومن معي ممن آمن الفرق ينبغي أن أنختم به ولا يفارقني .

قال الحسين بن خالد : فقلت لابي الحسن عليه الصلوة : وما تفسير كلام نوح ﷺ قال : هذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية لا إله إلا الله ألف مرة يا الله أصلح . قال : وكان نقش خاتم إبراهيم ﷺ ستة أحرف نزل بها جبرئيل ﷺ ، حين وضع كفة المنجنيق .

فقال له : يا إبراهيم إن الله يقرؤك السلام ويقول لك : ط ب نفساً فلا بأس عليك وأمره أن يتختم بذلك الخاتم ، فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً وكانت الستة أحرف أحرف هي « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، توكلت على الله ، أسندت ظهري إلى الله ، فوضت أمري إلى الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » ، فكان هذا نقش خاتم إبراهيم ﷺ .

وكان نقش سليمان بن داود ﷺ : « سبحان من أجمع الجن بكلمته » و نقش خاتم موسى ﷺ حرفين اشتقهما من التوراة : « اصبر تو ج را صدق تنج » وكان نقش خاتم عيسى ﷺ حرفين من الإنجيل « طوبى لعبد ذكر الله من أجله والويل لعبد نسي الله من أجله » ^(١) .

٢٩ - عنه مراسل عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني ﷺ قال : كان

نفس خاتم النبي ﷺ ، محمد رسول الله ، وخاتم أمير المؤمنين ﷺ ، الله الملك ، وخاتم الحسن بن علي ﷺ ، العزة لله ، وخاتم الحسين ﷺ ، إن بالغ أمره ، وخاتم علي بن الحسين ﷺ ، خاتم أبيه وأبو جعفر الكبير ﷺ ، خاتمه خاتم جدّه الحسين أيضاً ، وخاتم جعفر بن محمد ﷺ : « الله وليّ وعصمتي من خلقه » .

وخاتم أبي الحسن الأول عليه السلام : « حسبى الله » وأبي الحسن الثاني ﷺ : « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » قال الحسين بن خالد . ومدّ يده إلى وقال ﷺ : خاتمي خاتم أبي ، ونفّس خاتم أبي جعفر الثاني ﷺ ، « حسبى الله حافظي » هكذا كان علي خاتم أبي جعفر ﷺ ، وعلي خاتم أبي الحسن الثالث ﷺ ، الله الملك ،^(١)

٣٠ - عنه مرسل عن الرضا ﷺ عن جدّه الصادق عليه السلام قال : كان نفس أبي محمد بن علي الباقر ﷺ ، ظنّني بالله حسن وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي المنن وبأبي الحسين والحسن^(٢) .

٣١ - عنه مرسل عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني ﷺ قال : قلت له : إناروينا عن رسول الله ﷺ ، كان يستنجي وخاتمه في إصبعه ، وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين ، ﷺ ، نفس خاتم النبي محمد رسول الله ﷺ ، قال : صدقوا قلت : وكذلك ينبغي لنا أن نفعل ؟ قال : لا ؛ إن أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وإنكم أنتم تتختمون في اليد اليسرى ، قال : فكنت^(٣) .

٣

باب الحمام

٣٢ - الكليني بإسناده ، عن علي بن الحكم ، وعلي بن حسان ، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن ﷺ قال : الحمام يوم ويوم لا ، يكثر اللحم وإدمانه في كل يوم يذيب

(١) مكارم الاخلاق : ١٠٣ .

(٢) مكارم الاخلاق : ١٠٤ .

(٣) مكارم الاخلاق : ١٠٥ .

شحم الكليتين^(١).

٣٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن محمد الحجَّال ، عن سليمان الجعفري قال : مرضت حتى ذهب لحمي ، فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال : أبسر لك أن يعود إليك لحملك ، قلت : بلى قال : ألزم الحمام غباً فإنه يعود إليك لحملك ، وإياك أن تدمنه فإن إدمانه يورث السل^(٢).

٣٤ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تغسلوا رؤسكم بطين مصر فإنه يذهب بالغيرة ويورث الدبابة^(٣).

٣٥ - الصدوق قال : حدثني أبي رضي الله عنه ، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قال : حدثنا محمد بن يحيى العطَّار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عن بكر بن صالح ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء ، واستحموا يوم الأربعاء ، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس ، و تطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة^(٤).

٣٦ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام قال : لا بأس أن يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ، ولا بأس أن يتدلك بالملتوت بالزيت ، و ليس فيما ينفع البدن إسراف ، إنما الإسراف فيما أتلِف المال وأضرَّ بالبدن^(٥).

٣٧ - عنه مرسل عن الرضا قال : من تنوَّر يوم الجمعة فأصابه البرص ، فلا يلو من إلا نفسه^(٦).

(١) الكافي : ٦ - ٤٩٦ . (٢) الكافي : ٦ - ٤٩٧ .

(٣) الكافي : ٦ - ٥٠١ . (٤) عيون الأخبار : ١ - ٢٧٩ .

(٥) مكارم الاخلاق : ٦٢ . (٦) مكارم الاخلاق : ٦٨ .

﴿ باب الفرش ﴾

٣٨ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن عبدالله بن المغيرة قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال قائل لأبي جعفر عليه السلام : يجلس الرجل على بساط فيه ثماثيل ؟ فقال : الأعمام تعظمه وإننا لنمتهنه^(١).

٣٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن صلوات الله عليه عن الفراش الحرير ومثله من الديباج والمصلى الحرير هل يصلح للرجل النوم عليه والاتكاء والصلاة ؟ فقال : يفرشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه^(٢).

﴿ باب الخضاب ﴾

٤٠ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد فقلت : أراك قد اختضبت بالسواد فقال : إن في الخضاب أجراً والخضاب والتهيئة مما يزيد الله عز وجل في عفة النساء ولقد ترك النساء عفة بترك أزواجهن لهن التهيئة ، قال : قلت بلغنا أن الحناء يزيد في الشيب قال : أي شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كل يوم^(٣).

٤١ - الطبرسي مرسلاً عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد ، فقلت : جعلت فداك قد اختضبت بالسواد ، قال : إن في الخضاب أجراً ، إن الخضاب والتهيئة مما يزيد في عفة النساء ، ولقد

(١) الكافي : ٦ - ٣٧٧ .

(٢) الكافي : ٦ - ٣٧٧ . (٣) الكافي : ٦ - ٣٨٠ .

ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهيئة لهن^(١).

٤٢ - عنه قال : من كتاب المحاسن ، عن إسماعيل بن يوشع قال : قلت للرّضا عليه السلام : إن فتاة قد ارتفعت علفتها ، قال : اخضبت رأسها بالحناء ، فإن الحيض سيعود إليها ، قال : ففعلت ذلك ، فعاد إليها الحيض^(٢).

٤٣ - عنه مرسل عن أبي الحسن قال : في الخضاب ثلاث خصال : هيبة في الحرب ، ومحبة إلى النساء ، ويزيد في الباء^(٣).

٤٤ - عنه مرسل عن الحسن بن الجهم قال : قلت لعلي بن موسى عليه السلام : خضبت ، قال : نعم بالحناء ، والكنم ، أما علمت أن في ذلك لأجراً ، إنها تحب أن ترى منك مثل الذي تحب أن ترى منها - يعنى المرأة في التهيئة - ولقد خرجن النساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهن إلا قلة نهية أزواجهن^(٤).

٤٥ - عنه قال : ومن كتاب اللباس ، عن علي بن موسى عليه السلام قال : يكره أن يختضب الرجل وهو جنب وقال عليه السلام : من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء^(٥).

٤٦ - عنه مرسل عن الرضا عليه السلام قال : السداب يزيد في العقل غير أنه ينثر ماء الظهر^(٦).

٤٧ - عنه قال : من كتاب اللباس عن علي بن موسى عليه السلام قال : يكره أن يختضب الرجل وهو جنب^(٧).

-
(١) مكارم الاخلاق : ٨٩ .	(٢) مكارم الاخلاق : ٩٠ .
(٣) مكارم الاخلاق : ٩١ .	(٤) مكارم الاخلاق : ٩١ .
(٥) مكارم الاخلاق : ٩٣ .	(٦) مكارم الاخلاق : ٢٠٥ .
(٧) مكارم الاخلاق : ٩٣ .	

٦

﴿ باب ﴾

﴿ قص الاظفار ﴾

٤٨ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن أسباط عن خلف قال : رأي أبي الحسن عليه السلام بخراسان وأنا اشتكي عيني ، فقال : ألا أدلك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك ، فقلت ، بلى ، فقال : خذ من أظفارك في كل خميس ، قال : ففعلت ، فما اشتكت عيني إلى يوم أخبرتك^(١).

٧

﴿ باب ﴾

﴿ الطيب والمسك ﴾

٤٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الوشاء قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كانت لعلي بن الحسين عليه السلام إشييدانة رصاص معلقة فيها مسك ، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه ، وتناولها وأخرج منها فتمسح به^(٢).

٥٠ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا قال : الطيب من أخلاق الأنبياء^(٣).

٥١ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم ، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فإن لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع^(٤).

(١) الكافي : ٦ - ٤٩١ .

(٢) الكافي : ٦ - ٥١٤ ومكادم الاخلاق : ٤٤ وفيه « مشكدة » .

(٣) الكافي : ٦ - ٥١٠ .

(٤) الكافي : ٦ - ٥١٠ والخصال : ٣٩٢ والميرون : ١ - ٢٥٩ .

٥٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام : تطيب يوماً فيوماً لا ، ويوم الجمعة لا بدّ منه ، ولا تترك له ^(١).

٥٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنافيه مسك و عنبر ، فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي وأم الكتاب و المعوذتين وقوارع من القرآن وأجعل بين الخلاف والقارورة ، ففعلت ثم أنيته به فتغلف به وأنا أنظر إليه ^(٢).

٥٤ - الصدوق بإسناده قال : قال الرضا عليه السلام : ينبغي للرجل أن لا يدع أن يمس شيئاً من الطيب في كل يوم ، فإن لم يقدر فيوم ويوم لا ، وإن لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع ذلك ^(٣).

٥٥ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن سليمان الرازي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : قلت : كيف كان أول الطيب ؟ فقال لي ، ما يقول من قبلكم فيه ، قلت يقولون : إن آدم لما هبط بأرض الهند ، فبكى على الجنة سالت دموعه ، فصارت عروقاً في الأرض فصارت طيباً .

فقال : ليس كما يقولون : ولكن حواء كانت تغلف قرونها من أطراف شجرة الجنة ، فلما هبطت إلى الأرض وبليت بالمعصية رأت الحيض . فأمرت بالغسل فنقضت قرونها ، فبعث الله عز وجل ريحاً طارت به وحفظته ، فذرت حيث شاء الله عز وجل ، فمن ذلك الطيب ^(٤).

٥٦ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حباني رسول الله ﷺ ، بالورد بكتا يديه ، فلما أدبته إلى أنفي قال : إنه سيد ريحان الجنة

(١) الكافي : ٦ - ٥١١ . (٢) الكافي : ٦ - ٥١٦ .
(٣) الفقيه : ١ - ٢٧٦ . (٤) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٧ .

(١) بعد الآس

- ٥٧ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام قال: كان يعرف موضع جعفر عليه السلام في المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده (٢).
- ٥٨ - عنه مرسل عن الرضا عليه السلام قال: من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التطيب (٣).

٨

﴿ باب ﴾

﴿ سعة المنزل ﴾

- ٥٩ - البرقي عن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: إن أبا الحسن عليه السلام اشترى داراً وأمر مولى له يتحوّل إليها، وقال: إن منزلك ضيق، فقال: قد أجزأت هذه الدار لأبي، فقال أبو الحسن عليه السلام: إن كان أبوك أحق فتبغي أن تكون مثله (٤).
- ٦٠ - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن نوح بن شعيب، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن بشير قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم (٥).
- ٦١ - الكليني عن منصور بن العباس، عن سعيد، عن غير واحد أن أبا الحسن عليه السلام سئل عن فضل عيش الدنيا، قال: سعة المنزل وكثرة المحبين (٦).
- ٦٢ - الطبرسي قال وسئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش في الدنيا؟ قال: سعة المنزل وكثرة المحبين (٧).

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٣٠ . (٢) مقام الاخلاق : ٤٤ .

(٣) مقام الاخلاق : ٤٤ . (٤) المحاسن : ٦١١ .

(٥) الكافي : ٥٢٦ - ٦ . (٦) الكافي : ٦ - ٥٢٦ .

(٧) مقام الاخلاق : ١٤٣ .

٦٣ - قال : وعنه عليه السلام ، أيضاً ، قال : العيش بالسّعة في المنازل ، والفضل في الخدم ^(١) .

٩

﴿ باب الكحل ﴾

٦٤ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : أراني أبو الحسن عليه السلام ، ميلاً من حديد ومكحلة من عظام فقال : هذا كان لأبي الحسن فاكتحل به ، فاكتحلت ^(٢) .

٦٥ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام قال : من أصابه ضعف في بصره ، فليكتحل سبعة مراد عند منامه من الإثمد ، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى ، فأنه ينبت الشعر ويجلو البصر وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة ^(٣) .

٦٦ - عنه قال : عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : أراني عليه السلام ميلاً من حديد فقال : كان هذا لأبي الحسن عليه السلام فاكتحل به فاكتحلت ^(٤) .

٦٧ - عنه قال : عن نادر الخادم ، عنه عليه السلام ، أنه قال لبعض من معه إكتحل ، فعرض أنه لا يحب الزينة في المنزل ، فقال : اتق الله واكتحل ولا تدع الكحل ، قال : رسول الله ﷺ : من اكتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل ، فليس عليه شيء ^(٥) .

١٠

﴿ باب الشعر ﴾

٦٨ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن

(١) مكالم الاخلاق : ١٣٣ .

(٢) الكافي : ٦ - ٤٩٤ . (٣) مكالم الاخلاق : ٤٨ .

(٤) مكالم الاخلاق : ٥٩ . (٥) مكالم الاخلاق : ٤٩ .

خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ثلاث من عرفهن لم يدعهن : جز الشعر، وتشمير الثياب، ونكاح الإماء^(١).

٦٩ - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت : لأبي الحسن عليه السلام، إن أصحابنا يروون أن حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثله فقال : كان أبو الحسن عليه السلام، إذا قضا مناسكه عدل إلى قرية يقال لها : سايه فحلق^(٢).

٧٠ - عنه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي أيوب المديني، عن سليمان الجعفري، عن الرضا، عن آبائه عليه السلام قال : الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء، وفي الذوائب شجاعة، وفي القفاشوم^(٣).

٧١ - علي بن شعبة - رحمه الله - مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : العطر وإحفاء الشعر، وكثرة الطروقة^(٤).

٧٢ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام، قال : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيب والتنظف بالموسي وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة^(٥).

٧٣ - عنه مرسلًا عن يحيى بن حماد، عن سليمان بن يحيى، قال : نهى الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه، فدعا بالمشط وجعل يمشط، ثم قال : يا سليمان أخبر أبي عن آبائه عليه السلام، عن رسول الله ﷺ أنه قال : من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً^(٦).

٧٤ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : القوا الشعر عنكم فإنه يحسن^(٧).

(١) الكافي : ٦ - ٤٨٤ . (٢) الكافي : ٦ - ٦٨٦ .

(٣) الكافي : ٦ - ٦٩٣ والنخال : ٢٣٥ .

(٤) تحف العقول : ٣٢٦ . (٥) مكارم الاخلاق : ٦٩ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٨٠ . (٧) مكارم الاخلاق : ٦٩ .

١١

﴿ باب الخف ﴾

٧٥ - الطبرسي مرسل عن ياسر الخادم عنه ، عليه السلام قال : كان عليه السلام يدخل المتوضأ في خف صغير^(١) :

١٢

﴿ باب ﴾

﴿ الديك والحمام والدابة ﴾

٧٦ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أخبره عن ابن طيفور المتطبّب قال : سألتني أبو الحسن عليه السلام أي شيء تركب ؟ قلت : حماراً فقال : بكم ابتعته ، قلت : بثلاثة عشر ديناراً فقال : إن هذا هو السرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برزونا .

قلت : يابسيدي إن مؤونة البرزون أكثر من مؤونة الحمار قال : فقال : إن الذي يمون الحمار بمون البرزون ، ما علمت أن من ارتبط دابة متوقفاً به أمرنا ويفيظ به عدونا وهو منسوب إلينا أدر الله رزقه ، وشرح صدره وبلغه أمله ، وكان عوناً على حوائجه^(٢) .

٧٧ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد جميعاً ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : أهدي أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن فقال : سمها لي فقال : هي ألوان مختلفة قال : ففيها وضح ؟ فقال : نعم ، فيها أشقر به وضح قال : فأمسكه علي ، قال : وفيها كميّتان أو ضحان فقال : أعطهما إبنيك قال : والرابع أدهم بهيم

(٨) مكادام الاخلاق : ١٣٨ .

(٩) الكافي : ٦ - ٥٣٥ .

- قال : بعه واستخلف به نفقة لعيالك إنما يمن الخيل في ذوات الأوضح^(١) .
- ٧٨ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن أبي نصر قال : سأل رجل الرضا عليه السلام عن الزوج من الحمام يفرخ عنده يتزوج الطير أمه وابنته قال : لا بأس بما كان بين البهائم^(٢) .
- ٧٩ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن حمويه ، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال : قال الرضا عليه السلام : في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام : معرفته بأوقات الصلوات والغيرة ، والسخاء ، والشجاعة ، وكثرة الطروقة^(٣) .
- ٨٠ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : اطفؤا المصابيح ، لا تجرّوها الفويسقة ، فتحرق البيت وما فيه^(٤) .
- ٨١ - عنه مرسل قال أبو الحسن عليه السلام : لا ينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة وهنّ عمار البيت : الهرّة ، والحمام ، والديك ، فإن كان مع الديك أنيسة فلا بأس بذلك ، لمن لا يقدرها^(٥) .
- ٨٢ عنه مرسل عن الرضا عليه السلام قال : على كل منخر من الدوابّ شيطان ، فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عز وجل^(٦) .



(١) الكافي : ٦ - ٥٣٥ . (٢) الكافي : ٥٦٨٦ .

(٣) الخصال : ٢٩٨ والعيون : ١ - ٢٧٧ .

(٤) مكارم الاخلاق : ١٦٦ ، (٥) مكارم الاخلاق : ١٦٧ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٣٠٣ .

﴿ كتاب الجهاد والمرابطة ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ فضل الجهاد ﴾

١ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي نصر ، عن محمد بن عبدالله ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة قال : قال محمد بن عبدالله للرضا صلوات الله عليه وأنا أسمع : حدثني أبي عن أهل بيته ، عن آبائه عليهم السلام ، أنه قال لبعضهم : إن في بلادنا موضع رباط يقال له : قزوين وعدو آ يقال له : الديلم ، فهل من جهاد أو هل من رباط ؟

فقال : عليكم بهذا البيت فحجّوه فأعاد عليه الحديث ، فقال : عليكم بهذا البيت فحجّوه ، أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله من طوله ينتظر أمرنا ، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله ﷺ بدرأ ، وإن مات منتظراً لأمرنا كان كمن كان مع قائمنا عليه السلام ، هكذا في فسطاطه - وجمع بين السبابتين - ولا أقول هكذا وجمع بين السبابة والوسطى - فإن هذه أطول من هذه فقال أبو الحسن عليه السلام : صدق ^(١).

٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله عن قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « والله لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش » قال : في سبيل الله ^(٢).

(١) الكافي : ٥ - ٢٢ .

(٢) الكافي : ٥ - ٥٣ .

٣ - الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْغُضُ رَجُلًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَلَا يُقَاتِلُ** ^(١) .

٤ - عنه باسناده عن الرضا عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي ﷺ : **أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيَّ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ** ^(٢) .

٥ - عنه عن الرضا قال : **وَحَرَّمَ اللَّهُ الْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ فِي الدِّينِ وَالِاسْتِخْفَافِ بِالرَّسْلِ ، وَالْإِثْمَةِ الْعَادِلَةِ وَتَرْكِ نَصْرَتِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَالْعُقُوبَةَ لَهُمْ عَلَى إِنْكَارِ مَا دَعَوْا إِلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِالرَّبُوبِيَّةِ وَإِظْهَارِ الْعَدْلِ وَتَرْكِ الْجَوْرِ وَإِمَاةِ الْفَسَادِ ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ جُرْئَةِ الْعَدُوِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَمَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ مِنَ السَّبْيِ وَالْقَتْلِ وَإِبْطَالِ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْفَسَادِ** ^(٣) .

٦ - عنه قال : **أَبَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يُعْطِي السِّيفَ وَالْفَرْسَ فِي السَّبِيلِ ، فَأَنَاءَهُ فَأَخَذَهُمَا مِنْهُ ثُمَّ لَقَاهُ أَصْحَابُهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ السَّبِيلَ مَعَ هَؤُلَاءِ لَا يَجُوزُ وَأَمْرُهُمَا بَرْدُهُمَا .**

قال : **فَلْيَفْعَلْ قَالَ : قَدْ طَلَبَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَجِدْهُ وَقِيلَ لَهُ قَدْ شَخِصَ الرَّجُلُ ، قَالَ فَلْيُرَاطِ ، وَلَا يُقَاتِلْ قَالَ لَهُ : فَفِي مِثْلِ قَرْوَيْنِ وَالْدَّيْلَمِ وَعَسْقَلَانَ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الثُّغُورَ فَقَالَ : نَعَمْ فَقَالَ لَهُ : يَجَاهِدُ ؟ فَقَالَ : لَا إِلَّا أَنْ يَخَافَ عَلَى ذُرَارِي الْمُسْلِمِينَ أَرَأَيْتَكَ ، لَوْ أَنَّ الرُّومَ دَخَلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْبَغْ لَهُمْ أَنْ يَبَايَعُوهُمْ ، قَالَ : يَرَابِطُ وَلَا يُقَاتِلُ ، فَإِنْ خَافَ عَلَى بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ قَاتِلٌ ، فَيَكُونُ قِتَالُهُ لِنَفْسِهِ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ جَاءَ الْعَدُوُّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مَرَابِطٌ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ قَالَ : يُقَاتِلُ عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ لَا عَنْ هَؤُلَاءِ لِأَنَّ فِي دُرُوسِ الْإِسْلَامِ دُرُوسَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ**

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٢٨ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٦٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٩٢ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١)

٧ - الطوسي بإسناده عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول أمير المؤمنين عليه السلام لا ألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش فقال : في سبيل الله (٢) .

٨ - عنه بإسناده عن إبراهيم بن هاشم ، عن موسى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : أتني رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله ، بدينارين فقال : يا رسول الله أريد أن أحمل بهما في سبيل الله قال : ألك والدان أو أحدهما ؟ قال : نعم قال : اذهب فأنفقهما على والديك ، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله ، فرجع ففعل ، فأتاه بدينارين آخرين قال : قد فعلت وهذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله .

قال : ألك ولد ؟ قال : نعم قال عليه السلام : فاذهب فأنفقهما على ولدك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله ، فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين فقال : يا رسول الله قد فعلت وهذان ديناران آخرا أريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال : ألك زوجة ؟ قال : نعم قال أنفقهما على زوجتك ، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله . فرجع فأتاه بدينارين آخرين فقال : يا رسول الله ، قد فعلت ، وهذان ديناران أريد أن يحمل بهما في سبيل الله فقال : ألك خادم ، قال نعم ، قال : اذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل الله ففعل ، فأتاه بدينارين آخرين ، فقال : يا رسول الله ، وهذه ديناران أحمل بهما في سبيل الله فقال : احملهما واعلم بأنهما ليسا بأفضل دينار يك (٣) .

(١) علل الشرايع : ٢ - ٢٩١ و الكافي : ٥ - ٢١ .

(٢) التهذيب : ٦ - ١٢٣ .

(٣) التهذيب : ٦ - ١٧١ .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ قتال أهل الضلال ﴾

٩ - الطوسي باسناده عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن قوم من العدو صالحوا ثم خفروا ، ولعلهم إنما خفروا لأنه لم يعدل عليهم ، أ يصلح أن يشتري من سبيهم ؟ قال : إن كان من عدو قد استبان عداوتهم فاشتر منه ، وإن كان قد نفروا أو ظلموا فلا تتبع من سبيهم ^(١) .

١٠ - عند باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكر له رجل من بني فلان فقال : إنما نخالفهم إذا كنّا مع هؤلاء الذين خرجوا بالكوفة ، فقال قاتلهم ، فإنما ولد فلان مثل الترك والروم وإنما هم نمر من نمر العدو فقاتلهم ^(٢) .

مرکز تحقیق کتب و اسناد اسلامی

﴿ باب ﴾

﴿ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

١١ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان رسول الله ﷺ يقول إذا امتنى توافكت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فليأذنوا بوقاع من الله تعالى ^(٣) .

(١) التهذيب : ٦-١٦٢ .

(٢) التهذيب : ٦-١٤٤ .

(٣) الكافي : ٥-٥٩ والتهذيب : ٦-١٧٧ .

١٢ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عن ذكره عن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون في السفر ومعه جارية له ، فيجيء قوم يريدون أخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ ، وإن خاف على نفسه القتل ؟ قال : نعم ، قلت : وكذلك إن كانت معه امرأة قال : نعم ، قلت : وكذلك الأم والبنت وابنة العم والقراة يمنعهن ؟ وإن خاف على نفسه القتل ؟ قال : نعم ، قلت : وكذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وإن خاف القتل ؟ قال : نعم ^(١) .



(١) الكافي : ٥-٥٢ .

﴿ كتاب الحدود ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ (حد المحارب والسارق) ﴾

١ - الكليني عن علي بن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن عبيد الله بن إسحاق المدائني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئل عن قول الله عز وجل : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا » الآية فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع ؟

فقال : إذا حارب الله ورسوله ، وسعى في الأرض فساداً ، فقتل ، قتل به ، وإن قتل وأخذ المال قتل وصلب ، وإن أخذ المال ، ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وإن شهر السيف ، فحارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال ينفي من الأرض .

قلت : كيف ينفي وما حد نفيه ؟ قال : ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره ، ويكتب إلى أهل ذلك المصر أنه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه ، ولا تشاربوه ، فيفعل ذلك به سنة ، فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة ، قلت : فإن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قال : إن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها فقتل أهلها ^(١) .

٢ - عنه عن علي بن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن سليمان ، عن عبيد الله ابن إسحاق ، عن أبي الحسن عليه السلام ، مثله إلا أنه قال في آخره : يفعل به ذلك سنة

(١) الكافي : ٧-٢٤٦ والتهذيب : ١٠-١٣٣ .

فإنه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر ، قال : قلت : فإن أم أرض الشرك يدخلها قال : يقتل^(١) .

٣ - الصدوق قال : روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى دية يده أظهره الله عز وجل عليه^(٢) .

٤ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم قتل النفس لعل فساد الخلق في تحليله لو أحل ، وفنائهم وفساد التدبير^(٣) .



❖ (حد الزاني) ❖

٥ - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل النفس ، وذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال ، وفساد الموارث ، وما أشبه ذلك من وجوه الفساد^(٤) .

٦ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد ، وإبطال الموارث

(١) الكافي : ٧-٤٩ . (٢) النقيض : ٤-٤٣ .

(٣) علل الصرايح : ٢-١٠٤ .

(٤) عيون الاخبار : ٢-٩٢ والملل : ٢-١٦٥ .

و ترك التربية و ذهاب المعارف و ما فيه من المساوي و العلل التي تؤدي إلى فساد الخلق^(١).

٧ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : جعلت شهادة أربعة في الزنا و إثنان في سائر الحقوق لشدة حب المحصن لأن فيه القتل ، فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلفة ، لما فيه من قتل نفسه ، و ذهاب نسب ولده و لفساد الميراث^(٢).

٨ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علة ضرب الزاني على جسده بأشد ضرب ، لمباشرة الزنا و استلذاذ الجسد كله به ، فجعل الضرب عقوبة له و عبرة لغيره وهو أعظم الجنايات^(٣).

٩ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تحريم الذكران للذكران ، والإناث للإناث ، لما ركب في أنث و ما طبع عليه الذكران ، ولما في إيتان الذكران للذكران ، والإناث للإناث من إنقطاع النسل و فساد التدبير و خراب الدنيا^(٤).

١٠ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا

(١) علل الشرايع : ٢ - ١٦٥ .

(٢) علل الشرايع : ٦ - ١٩٦ .

(٣) علل الشرايع : ٢ - ٢٣٣ .

(٤) علل الشرايع : ٢ - ٢٣٤ .

ابن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل وطئ جارية امرأته ولم تهبها له قال : هو زان عليه الرجم ، ^(١)

٣

﴿ باب ﴾

﴿ حد من يأتى البهيمة ﴾

١١ - الكليني - رحمه الله - عن علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن بعض أصحابه ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام : والحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام و صباح الحذاء ، عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام في الرجل يأتى البهيمة ، فقالوا جميعاً إن كانت البهيمة للفاعل ذبحت فإذا ماتت أحرقت بالنار ولم ينتفع بها ، وضرب هو خمسة وعشرون سوطاً ربع حد الزاني .

وإن لم تكن البهيمة له قومت فأخذ ثمنها منه ودفع إلى صاحبها ، وذبحت وأحرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب خمسة وعشرون سوطاً ، فقلت : وما ذنب البهيمة ؟ فقال : لاذنب لها ولكن رسول الله ﷺ ، فعل هذا وأمر به لكيلا يجتري الناس بالبهائم وينقطع النسل ، ^(٢)

٤

﴿ باب ﴾

﴿ المرتد ﴾

١٢ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد قال قرأت بخط رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : رجل ولد على الاسلام ، ثم كفر وأشرك ، وخرج عن الاسلام

(١) التهذيب : ١ - ١٤ والاستبصار : ٤ - ٢٠٦ .

(٢) الكافي : ٧ - ٢٠٤ والتهذيب : ١٠ - ٦٠ والاستبصار : ٤ - ٢٢٢ .

هل يستتاب ، أو يقتل ولا يستتاب فكتب : يقتل فأما المرأة إذا ارتدت فانها لا تقتل على كل حال ، بل تخلص السجن إن لم ترجع إلى الإسلام ،^(١)

٥

﴿ باب ﴾

﴿ النوادر ﴾

١٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد ابن عمر الحلال قال : قال ياسر ، عن بعض العلماء عن أبي الحسن عليه السلام ، أنه قال : لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن يده أظهرها الله عليه^(٢) .

١٤ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : شتم رجل ، على عهد جعفر بن محمد عليهما السلام رسول الله ﷺ فأتى به عامل المدينة فجمع الناس فدخل عليه أبو عبد الله عليه السلام ، وهو قريب العهد بالعلّة ، وعليه رداء له مورد ، فأجلسه في صدر المجلس واستأذنه في الاتكاء وقال لهم : ماترون ؟

فقال له عبد الله بن الحسن ، والحسن بن زيد ، وغيرهما نرى أن يقطع لسانه ، فالتفت العامل إلى ربيعة الرأي وأصحابه فقال ، ماترون ، فقال : يؤدّب ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : سبحان الله فليس بين رسول الله ﷺ وبين أصحابه فرق ،^(٣)

(١) الاستبصار : ٤ - ٢٥٤ .

(٢) الكافي : ٧ - ٢٦٠ .

(٣) الكافي : ٧ - ٢٦٦ .

كتاب الديات

١

﴿ باب ﴾

﴿ دية الاعضاء ﴾

١ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس أنه عرض على أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاب الديات ، وكان فيه في ذهاب السمع كله ألف دينار ، والصوت كله من الغنن والبحر ألف دينار ، وشلل اليدين كلتيهما والشلل كله ألف دينار ، وشلل الرجلين ألف دينار ، والشفقين إذا استوصلا ألف دينار ، والظهر إذا حذب ألف دينار والذكر إذا استوصل ألف دينار ، والبيضتين ألف دينار ، وفي صدغ الرجل إذا أصيب فلم يستطع أن يلتفت إلا ما انحرف الرجل نصف الدية خمسمائة دينار ، وما كان دون ذلك فبحسابه ، (١)

٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، وعن أبيه عن ابن فضال جميعاً عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال يونس : عرضت عليه الكتاب ، فقال : هو صحيح وقال ابن فضال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصيب الرجل في إحدى عينيه فأنها تقاس ببيضته تربط على عينيه المصابة ، وينظر ما ينتهي بصر عينه الصحيحة ، ثم تغطي عينه الصحيحة وينظر ما تنتهي عنه المصابة ، فيعطى دية من حساب ذلك .

والقسامة مع ذلك من الستة الأجزاء على قدر ما أصيبت من عينه ، فإن كان سدس بصره فقد حلف هو وحده ، وأعطى وإن كان ثلث بصره ، حلف هو وحلف

(١) الكافي : ٧ - ٣١١ والتهذيب : ١٠ - ٢٥٥ .

معه رجل وآخر ، وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان ، وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة نفر ، وإن كان أربعة أخماس بصره ، حلف هو وحلف معه أربعة نفر .

وإن كان بصره كله حلف هو ، وحلف معه خمسة نفر ، وكذلك القسامة ، كلها في الجروح ، وإن لم يكن للمصاب بصره من يحلف معه ضوعفت عليه الأيمان إن كان سدس بصره حلف مرة واحدة ، وإن كان ثلث بصره حلف مرتين ، وإن كان أكثر على هذا الحساب ، وإنما القسامة على مبلغ منتهى بصره .

وإن كان السمع فعلى نحو من ذلك غير أنه يضرب له شيء حتى يعلم منتهى سمعه . ثم يقاس ذلك والقسامة على نحو ما ينقص من سمعه ، فإن كان سمعه كله ، فخفيف منه فجور ، فإنه يترك حتى إذا استقلّ نوماً أصبح به ، فإن سمع قاس بينكم الحاكم برأيه .

وإن كان النقص في العضد والفخذ ، فإنه يعلم قدر ذلك يقاس رجله الصحيحة بخيط ، ثم يقاس رجله المصابة ، فيعلم قدر ما نقصت رجله ، أو يده ، فإن أصيب الساق أو الساعد ، فمن الفخذ والعضد يقاس ، وينظر الحاكم قدر فخذ ، ^(١)

٣ - الطوسي بإسناده ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف بن ناصح ، وروى أحمد بن محمد بن يحيى ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف بن ناصح ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن فضال ، عن ظريف بن ناصح . وسهل بن زياد ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه ظريف بن ناصح .

ورواه محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان الرازي عن إسماعيل بن جعفر الكندي ، عن ظريف بن ناصح قال : حدثني رجل يقال له عبد الله بن أيوب قال : حدثني أبو عمرو المتطبيب قال : عرضت هذه الرواية على أبي عبد الله عليه السلام .

وروى على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال ، ومحمد بن عيسى ، عن يونس جميعاً عن الرضا عليه السلام ، قالاً : عرضنا عليه الكتاب ، فقال : هو نعم حق وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عماله بذلك ، قال : أفنتي عليه السلام ، في كل عظم له منح فريضة مسمأة إذا كسر ، فجبر على غير عثم ولا عيب .

فجعل فريضة الدية ستة أجزاء ، وجعل في الروح والجنين ، والأشجار والشلل والأعضاء والأبهام لكل جزء ستة فرائض ، وجعل دية الجنين مائة دينار ، وجعل مني الرجل إلى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء ، فإذا كان جنيناً قبل أن تلجه الروح مائة دينار ، فجعل للنطفة عشرين ديناراً ، وهو الرجل يفرغ عن عرسه ، فيلقي النطفة وهو لا يرى بذلك .

فجعل فيها أمير المؤمنين عليه السلام ، عشرين ديناراً الخمس ، وللعلة خمسي ذلك أربعين ديناراً وذلك للمرأة أيضاً تطرق أو تضرب ، فتلقيه ، ثم المضغة ستين ديناراً إذا طرحته المرأة أيضاً في مثل ذلك ، ثم العظم ثمانين ديناراً إذا طرحته المرأة ، ثم الجنين أيضاً مائة دينار إذا طرفهم عدو ، فأسقطن النساء في مثل هذا أوجب على النساء ذلك من جهة المعقلة مثل ذلك .

فإذا ولد المولود ، واستهل - وهو البكاء - فبيتوهم فقتلوا الصبيان ففيهم ألف دينار للذكر ، وللأنثى على مثل هذا الحساب على خمس مائة دينار ، وأما المرأة إذا قتلت وهي حامل متم ولم تسقط ولدها ولم يعلم أذكر هو أم أنثى ، ولم يعلم بعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الأنثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك .

وأفتى في مني الرجل يفرغ عن عرسه فيعزل عنه الماء ولم يرد ذلك ، نصف خمس المائة من دية الجنين عشرة دنائير ، وإن أفرغ فيها عشرون ديناراً وجعل في قصاص جراحته ، ومعقلته على قدر ديته ، وهي مائة دينار ، وقضي في دية جراحة الجنين ، من حساب المائة ، على ما يرون من جراح الرجل والمرأة كاملة ،

وأفتى عليه السلام في الجسد وجعله ستة فرائض ، النفس ، والبصر ، والسمع ، والكلام ، والعقل ، ونقص الصوت من الغنن والبحج ، والشلل في اليدين والرجلين

فجعل هذا بقياس ذلك الحكم ، ثم جعل مع كل شيء ، من هذه قسامة على نحو ما بلغت الدية ، والقسامة في النفس جعل على العمد خمسين رجلاً ، وعلى الخطأ خمسة وعشرين رجلاً ، على ما بلغت دية ألف دينار وعلى الجراح بقسامة ستة نفر .

فما كان دون ذلك فبحسابه على ستة نفر ، والقسامة في النفس ، والسمع ، والبصر ، والعقل ، والصوت من الغنن ، والبحج ، ونقص اليدين ، والرجلين ، فهذه ستة أجزاء الرجل ، فالدية في النفس ألف دينار ، والألف دينار ، والضوء كله من العينين ألف دينار ، والبحج ألف دينار ، وشلل اليدين ألف دينار ، والرجلين ألف دينار .

ونهاب السمع كله ألف دينار ، والشفتين إذا استوصلتا ألف دينار ، والظهر إذا أحذب ألف دينار ، والذكر ألف دينار ، واللسان إذا استوصل ألف دينار ، والانثيين ألف دينار ، وجعل عليه دية الجراحة في الأعضاء كلها في الرأس والوجه وسائر الجسد من السمع والبصر ، والصوت ، والعقل ، واليدين والرجلين في القطع والكسر والصدغ والبططوا لموضحة ، والدامية ، ونقل العظام والناقبة يكون في شيء من ذلك .

فما كان من عظم كسر ، فجبر على غير عظم ولا عيب لم ينقل منه العظام ، فإن دية معلومة ، فإذا أوضح ، ولم ينقل منه العظام فدية كسره ، ودية موضحته وكل عظم كسر معلوم ، فدية عظامه نصف دية كسره ، ودية موضحته ربع دية كسره ، مما وارت الثياب من ذلك غير قصبتى الساعد والأصابع ، وفي قرحة لا تبرأ ثلث دية ذلك العضو الذي هي فيه .

فإذا أصيب الرجل في إحدى عينيه ، فإنها تقاس ببليضة تربط على عينه المصابة وينظر ما ينتهي بصر عينه الصحيحة ، ثم تقطعي عينه الصحيحة ، وينظر ما ينتهي بصر عينه المصابة ، فيعطي دية من حساب ذلك ، والقسامة مع ذلك من الستة أجزاء القسامة على ستة نفر على قدر ما أصيب من عينه .

فإن كان سدس بصره حلف الرجل وحده ، وأعطى ، وإن كان ثلث بصره حلف هو وحلف معه رجل آخر ، وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان ، وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة رجال ، وإن كان أربعة أخماس بصره حلف هو وحلف معه أربعة رجال وإن كان بصره كله حلف هو وحلف معه خمسة رجال ذلك في القسامة في العينين .

قال : وأفتى عليه السلام ، فيمن لم يكن له من يحلف معه ، ولم يوثق به على ما ذهب الثلث حلف مرتين ، وإن كان النصف حلف ثلاث مرّات ، وإن كان الثلثين حلف أربع مرّات وإن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات ، وإن كان بصره كله حلف ست مرّات ثم يعطى .

وإن أبي أن يحلف لم يعط إلا ما حلف عليه ، ووثق منه بصدق ، والوالي يستعين في ذلك بالسؤال والنظر والتثبت في القصاص والحدود ، والقود ، وإن أصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك ، يضرب له شيء لكي يعلم منتهى سمعه ، ثم يقاس ذلك ، والقسامة على نحو ما نقص من سمعه .

فإن كان سمعه كله فعلى نحو ذلك ، وإن خيف منه فجور ، ترك حتى يغفل ثم يصاح به ، فإن سمع عاوده الخصوم إلى الحاكم ، والحاكم يعمل فيه برأيه ، ويحط عنه بعض ما أخذ ، وإن كان النقص في الفخذ أو في العضد ، فإنه يقاس بخيط تقاس رجله الصحيحة أو يده الصحيحة ، ثم يقاس به المصابة فيعلم ما نقص من يده أو رجله وإن أصيب الساق أو الساعد من الفخذ والعضد يقاس ، وينظر الحاكم قدر فخذيه .

وقضى عليه السلام في صدغ الرجل إذا أصيب ، فلم يستطع أن يلتفت إلا ما انحرف الرجل نصف الدية خمسمائة دينار ، وما كان دون ذلك ، فبحسابه .

وقضى عليه السلام في شفر العين إلا على أن أصيب فشتّر ، فديته ثلث دية العين ، مائة وستون ديناراً وثلثا دينار ، وإن أصيب شفر العين الأسفل ، فديته نصف دية

العين مائتا دينار و خمسون ديناراً ، فإن أُصيب الحاجب فذهب شعره كله فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون ديناراً ، فما أُصيب منه فعلى حساب ذلك ، فإن قطعت روثة الألف فديتها خمسمائة دينار نصف الدية .

وإن أنفذت فيه نافذة ، لا تنسدّ بسهم أو برمح ، فديته ثلاثمائة وثلاث وثلاثون ديناراً وثلث ، وإن كان نافذة فبرئت والتأمت ، فديتها خمس دية روثة الألف مائة دينار فما أُصيب فعلى حساب ذلك ، فإن كانت النافذة في أحد المنخرين إلى الخيشوم وهو الحاجز بين المنخرين ، فديتها عشر دية روثة الألف لأنه النصف ، والحاجزين المنخرين خمسون ديناراً .

وإن كانت الرمية نفذت في أحد المنخرين والخيشوم إلى المنخر الآخر ، فديتها ستة وستون ديناراً ، وثلثا دينار ، وإذا قطعت الشفة العليا ، واستوصلت ، فديتها نصف الدية خمسمائة دينار ، فما قطع منها فبحساب ذلك ، فإن انشقت فبدا منها الأسنان ثم دوويت فبرئت والتأمت ، فدية جرحها والحكومة فيها خمس دية الشفة مائة دينار وما قطع منها فبحساب ذلك .

وإن شترت وشينت شيئاً قبيحاً ، فديتها مائة دينار وستة وستون ديناراً ، وثلثا دينار ، ودية الشفة السفلى إذا قطعت واستوصلت ثلثا الدية ، كلها ستمائة وستة وستون ديناراً وثلثا دينار ، فما قطع منها فبحساب ذلك ، فإن انشقت حتى يبدو منها الأسنان ثم برئت والتأمت مائة دينار ، وثلث وثلثون ديناراً وثلث دينار ، وإن أُصيبت فثنيت شيئاً فاحشاً فديتها ثلاثمائة دينار ، وثلث وثلثون ديناراً وثلث دينار وذلك ثلث ديتها (١) .

٤ - عنه - رحمه الله - بإسناده عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، وعبد بن عيسى ، عن يونس جميعاً عن الرضا عليه السلام ما أفتى به أمير المؤمنين عليه السلام في الديات فما أفتى به في الجسد وجعله ستة فرائض: النفس ، والبصر ، والسمع ، والكلام ، ونقص

الضوء من العين ، والبحج والشلل في اليدين والرجلين .

نمّ جعل مع كل شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت ديته ، والقسامة جعل في النفس على العمد خمسين رجلاً ، وجعل في النفس على الخطأ خمسة وعشرين رجلاً وعلى ما بلغت ديته من الجوارح ألف دينار ستة نفر ، فما كان دون ذلك فبحسابه من ستة نفر ، والقسامة في النفس والسمع والبصر والعقل ، والضوء من العين ، والبحج ونقص اليدين والرجلين فهو من ستة أجزاء الرجل .

تفسير ذلك : إذا أصيب الرجل من هذه الأجزاء الستة قيس ذلك ، فإن كان سدس بصره أو سمعه أو كلامه ، أو غير ذلك حلف هو وحده ، وإن كان ثلث بصره ، حلف هو وحلف منه رجل واحد ، وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان ، وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة نفر ، وإن كان خمسة أسداس حلف هو وحلف معه أربعة نفر .

وإن كان بصره كله حلف هو وحلف معه خمسة نفر ، وكذلك القسامة كلها في الجروح ، فإن لم يكن للمصاب من يحلف معه ، ضوعفت عليه الأيمان ، إن كان سدس بصره حلف مرة واحدة ، وإن كان الثلث حلف عليه مرتين ، وإن كان النصف حلف ثلاث مرات ، وإن كان الثلثين حلف أربع مرات ، وإن كان خمسة أسداس حلف خمس مرات ، وإن كان كله حلف ستة مرات ثم يعطى ^(١) .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ دية الصبي ﴾

٥ - الطوسي بإسناده عن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم الجبلي عن الحسين بن خالد وغيره عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أيما ظئر قوم قتل صبياً لهم ، وهي نائمة ، فانقلبت عليه فقتلته ، فإن عليها الدية من مالها خاصة إن كانت إنما ظاشرت طلباً للعز والفخر ، وإن كانت إنما ظاشرت من الفقر فإن الدية على عاقلتها ^(٢) .

(٢) التهذيب : ١٠ - ٢٢٣ .

(١) التهذيب : ١٠ - ١٦٩ .

٣

﴿ باب ﴾

﴿ قتيل الزحام ﴾

٦ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن سليمان ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام : و محمد بن علي ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن سليمان ويونس بن عبد الله قالا سألتنا الرضا عليه السلام عن رجل استغاث به قوم ، لينفذهم من قوم يغيرون عليهم ليستبيحوا أموالهم ؛ و ليسبوا ذراريهم فخرج الرجل يعدو بسلاحه في جوف الليل يغيث القوم الذين استغاثوا به ، فمر برجل قائم على شفير بئر يستقي منها فدفعه وهو لا يريد ذلك ولا يعلم .

فسقط في البئر فمات ومضى الرجل ، فاستنقذ أموال أولئك القوم الذين استغاثوا به ، فلما انصرف إلى أهله قالوا له : ما صنعت قال : قد انصرف القوم عنهم وأمنوا وسلموا قالوا له : شعرت أن فلان بن فلان سقط في البئر ، فمات قال : أنا والله طرحته ، قيل : وكيف ذلك ؟ فقال : إنني خرجت أعدو بسلاحي في ظلمة الليل وأنا أخاف الفوت ، على القوم الذين استغاثوا بي ، فمررت بفلان وهو قائم يستقي من البئر فزحمت فلم أجد ذلك فسقط فمات ، فعلى من دية هذا .

فقال : ديته على القوم الذين استنجدوا بالرجل فأنجدهم ، وأنقذ أموالهم ونساءهم وذراريهم ، أما أنه لو كان آجر نفسه باجرة لكنت الدية عليه ، وعلى عاقلته دونهم ، وذلك أن سليمان بن داود عليه السلام أتته امرأة عجوز مستعديّة على الريح .

فقال : يا نبي الله إني كنت قائمة على سطح وأنّ الريح طرحتنى من السطح فكسرت يدي فأفقدني من الريح ، فدعا سليمان بن داود عليه السلام الريح فقال لها : ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة ؟ فقالت : صدقت يا نبي الله إنّ ربّ العزة تعالى بعثني إلى سفينة بني فلان لأنقذها من الفرق ، وقد كانت أشرفت على الفرق ، فخرجت في شدّتي وعجلتني إلى ما أمرني الله عز وجل به .

فمرت بهذه المرأة وهي على سطحها فعثرت بها ، ولم أردّها ، فسقطت فافكسرت يدها ، قال : فقال سليمان بن داود عليه السلام : يا ربّ بما أحكم على الرّيح ؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا سليمان أحكم بأرض كسريده هذه المرأة على أرباب السفينة التي أنقذتها الرّيح من الفرق فانه لا يظلم لدّي أحد من العالمين ^(١).

٢

﴿ باب ﴾

﴿ المسلم يقتل الذمي ﴾

٧ - الكليني عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، عن دماء المجوس واليهود والنصارى هل عليهم وعلى من قتلهم شيء إذا غشوا المسلمين ، وأظهروا العداوة لهم ؟ قال : لا ، إلا أن يكون متعمداً لقتلهم ، قال : وسألت عن المسلم هل يقتل بأهل الذمة وأهل الكتاب إذا قتلهم ؟ قال : لا ، إلا أن يكون متعمداً لذلك لا يدع قتلهم ، فيقتل وهو صاغر ^(٢).

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

﴿ باب النوادر ﴾

٨ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : لعن الله من قتل غير قاتله ، أو ضرب غير ضاربه ، وقال رسول الله ﷺ : لعن الله من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً . قلت : وما المحدث ؟ قال : من قتل ^(٣).

٩ - عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال : و محمد بن عيسى ، عن يونس جميعاً قال : عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن الرضا

(٣) التهذيب : ١٠-٢٠٣ والكافي : ٧-٣٦٩ .

(٢) الكافي : ٧-٣٠٩ . (٣) الكافي : ٧-٢٧٤ .

عليه السلام فقال : هو صحيح^(١).

١٠ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، أنه قال : لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه^(٢).

١١ - الصدوق بإسناده ، عن الرضا ، عن أبيه عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ورثت عن رسول الله ﷺ كتابين ، كتاب الله وكتاب في قراب سيفي : قيل : يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك ؟ قال . من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه ، فعليه لعنة الله^(٣).



مركز تحقيقات و نشر علوم اسلامی

(١) الكافي : ٧ - ٣٣٠ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٩ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣٠ .

﴿ كتاب القضاء و الشهادة ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ من تجوز شهادته ﴾

١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن الصلت قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رفقة كانوا في طريق ، فقطع عليهم الطريق فأخذوا اللصوص ، فشهد بعضهم لبعض قال : لا تقبل شهادتهم ، إلا با قرار من اللصوص أو شهادة من غيرهم عليهم ^(١) .

٢ - الصدوق قال : وروي عن عبد الله بن المغيرة قال : قلت للرضا عليه السلام : رجل طلق امرأته وأشهد شاهدين فاصبيين قال : كل من ولد علي الفطرة وعرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته ^(٢) .

٣ - عنه قال : وروي الحسن بن علي الوشا ، عن أحمد بن عمر قال : سألته عن قول الله عز وجل : « ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم » قال : اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من أهل الكتاب ، فإن لم تجد ، من أهل الكتاب ، فمن المجوس لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سنوا بهم سنة أهل الكتاب ، وذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما ، فرجلان من أهل الكتاب ^(٣) .

(١) الكافي : ٧ - ٣٩٤ والتهذيب : ٦ - ٢٤٨ والفقيه : ٣ - ٢٥ .

(٢) الفقيه : ٣ - ٢٨ والتهذيب : ٦ - ٢٨٣ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٢٩ .

﴿ باب ﴾

﴿ شهادة النساء ﴾

٤ - الكيني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعبد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : تجوز شهادة النساء في نكاح أو طلاق ، أو في رجم ؟ قال : تجوز شهادة النساء فيما لا يستطيع الرجال أن ينظروا إليه وليس معهن رجل وتجاوز شهادتهن في النكاح إذا كان معهن رجل ، وتجاوز شهادتهن في حد الزنى إذا كان ثلاثة رجال ، وامرأتان ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة في الزنى والرجم ، ولا تجوز شهادتهن في الطلاق ولا في الدم ^(١).

٥ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال ، قال علي بن أبي طالب عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه وآله عن امرأة قيل : إنها زنت ، فذكرت المرأة أنها بكر ، فأمرني النبي أن آمر النساء أن ينظرن إليها ، فنظرن إليها فوجدنها بكر ، فقال صلى الله عليه وآله : ما كنت لأضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا ^(٢).

٦ - عنه بإسناده عن الرضا قال : وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلل لضعفهن عن الرؤية ومجانبتهن في الطلاق ، فلذلك لا يجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة ، مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ، أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله عز وجل إثنان ذوى عدل منكم مسلمين ، أو آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم ^(٣).

٧ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه

(١) الكافي : ٧ - ٣٩١ والتهذيب : ٦ - ٢٦٤ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٩ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٩٥ .

إسماعيل بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام هل يجوز شهادة النساء في التزويج من غير أن يكون معهن رجل ؟ قال : لا ، هذا لا يستقيم ^(١) .

٨ - عنه بإسناده ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة ادعى بعض أهلها أنها أوصت عند موتها من ثلثها بعق رقبة لها ، أتعق ذلك وليس على ذلك شاهد إلا النساء ؟ قال : لا يجوز شهادة النساء في هذا ^(٢) .

٣

﴿ باب النواذر ﴾

٩ - الحميري عن البرنظي قال : وسمعت الرضا عليه السلام يقول : قال أبو حنيفة لأبي عبد الله : تجيزون بشاهد واحد ، ويمين ؟ قال نعم قضى به رسول الله وقضى به علي عليه السلام بين أظهركم بشاهد ويمين ، فتعجب أبو حنيفة فقال أبو عبد الله : أعجب من هذا إنكم تقضون بشاهد واحد في مائة شاهد ، وتجيزون بشهادتهم بقوله ، فقال له لا . نفعل ، فقال بلى تبهنون رجلاً واحداً ، فيسئل عن مائة شاهد ، فتجيزون شهادتهم بقوله وإنما هو رجل واحد ، فقال أبو حنيفة : أيش فرق ما بين ظلال المحرم والخباء فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إن السنة لا تقاس ^(٣) .

١٠ - البرقي عن أبيه وعلي بن عيسى الأنصاري ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبي خالد الهيثم الفارسي قال : سئل أبو الحسن الثاني عليه السلام ، كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت أربع شهادات بالله ؟ وكيف لم يعزل غيره ، وإذا قذفها غير الزوج جلد الحد ولو كان أخاً أو ولداً ؟ قال : قد سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن هذا فقال : ألا ترى أنه إذا قذف الزوج امرأته قيل له : وكيف علمت أنها فاعلة ؟ قال : « رأيت ذلك بعيني » كانت شهادته أربع شهادات بالله ، وذلك أنه يجوز للزوج أن

(١) التهذيب : ٦ - ٢٨٠ والاستبصار : ٣ - ٢٥ .

(٢) التهذيب : ٦ - ٢٨٠ والاستبصار : ٣ - ٢٥ .

(٣) قرب الاسناد : ٢١١ .

يدخل المدخل في الخلوة التي لا يجوز لغيره أن يدخلها ، ولا يشهدا ولد ولا والد في الليل والنهار ، فلذلك صارت شهادته أربع شهادات إذا قال : « رأيت بعيني » .
و إذا قال : « لم أعاين » صار قاذفاً في حد غيره ، وضرب الحد إلا أن يقيم البينة وأن غير الزوج إذا قذف وادعى أنه رأى ذلك بعينه قيل له : وأنت كيف رأيت ذلك بعينك وما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت هذا وحدك ، أنت متهم في دعواك وإن كنت صادقاً وأنت في حد التهمة فلا بد من أدبك بالحد الذي أوجبه الله عليك ، وإثما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربع الشهاداء مكان كل شاهد يمين .
قال : وسألته كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيضات أو ثلاث أشهر ؟ وصار في المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ، - قال : أما عدة المطلقة ثلاث حيضات أو ثلاث أشهر لاستبراء الرحم من الولد ، وأما المتوفى عنها زوجها ، فإن الله شرط للنساء شرطاً فلم يحابهن فيه ، وشرط عليهن شرطاً فلم يحمل عليهن فيما شرط لهن ؛ بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن ، فأما الشرط عليهن فإنه جعل لهن في الأيلاء أربعة أشهر ، لأنه علم أن ذلك ، غاية صبر النساء . فقال في كتابه : « للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر » فلم يجز للرجال أكثر من أربعة أشهر في الأيلاء ، لأنه علم أن ذلك غاية صبر النساء عن الرجال وأما ما شرط عليهن ، فقال : « عدتهن أربعة أشهر وعشراً » يعني إذا توفى عنها زوجها ، فأوجب عليها إذا أصيبت بزوجها وتوفى عنها مثل ما أوجب لها في حياته إذا آلى منها ، وعلم أن غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع ، فمن ثم أوجبه عليها ولها ^(١) .

١١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت له : رجل من مواليك عليه دين لرجل مخالف يريد أن يعسره ، ويحبسه ، وقد علم أنه ليس عنده ولا يقدر عليه وليس لغريمه بيعة ، هل يجوز له أن يحلف له ليدفعه عن نفسه حتى ييسر الله له ، وإن كان عليه الشهود من مواليك قد عرفوا أنه لا يقدر ، هل يجوز أن

يشهدوا عليه ؟ قال : لا يجوز أن يشهدوا عليه ولا ينوي ظلمه ^(١).

١٢ - الصدوق باسناده عن الرضا ، عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : اختصم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجلان أحدهما باع الآخر بغيراً ، استثنى الرأس والجلد ثم بدا له أن ينحره قال : هو شريكه في البعير على قدر الرأس والجلد ^(٢).

١٣ - الطوسي باسناده عن أبي القاسم بن قولويه عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الوليد : عن العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أنه لو أفضى إليه الحكم ، لأقر الناس على ما في أيديهم ، ولم ينظر في شيء إلا بما حدث في سلطانه ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله ، لم ينظر في حدث أحدثوه ، وهم مشركون وإن من أسلم أقره على ما في يده ^(٣).

١٤ - عنه باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الوليد قال : حدثنا العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن جعفر بن محمد عليه السلام قال له أبو حنيفة : كيف ، تقضون باليمين مع الشاهد الواحد فقال جعفر عليه السلام : قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى به ، علي عليه السلام عندكم ، فضحك أبو حنيفة فقال جعفر عليه السلام : أنتم تقضون بشهادة واحدة شهادة مائة فقال : ما فعل ، فقال : بلى تشهد مائة فترسلون واحداً يسأل عنهم ، ثم تجيزون شهادتهم بقوله ^(٤).

(١) الكافي : ٣٨٨-٧ .

(٢) عيون الاخبار : ٤٣-٢ .

(٣) التهذيب : ٢٩٥-٦ .

(٤) التهذيب : ٢٩٦-٦ .

﴿ كتاب الايمان والندور ﴾

١ - البرقي - رحمه الله - عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن وأحمد بن محمد بن أبي نصر جميعاً ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق والعناق وصدقة ما يملك ، أيلزمه ذلك ؟ فقال : لا ، قال رسول الله ﷺ : وضع عن أمتي ما أكرهوا عليه ، وما لم يطيقوا ، وما أخطأوا ^(١) .

٢ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن رجل حلف وضميره على غير ما حلف ، قال : اليمين على الضمير ^(٢) .

٣ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يحلف وضميره على غير ما حلف عليه قال : اليمين على الضمير ^(٣) .

٤ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل حلف في قطيعة رحم ، فقال : قال رسول الله ﷺ : لا تذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ؛ قال : وسألته عن رجل أحلفه السلطان بالطلاق وغير ذلك فحلف قال : لا جناح عليه ، وسألته عن رجل يخاف على ماله من السلطان ، فيحلف لينجوبه منه ؟ قال : لا جناح عليه ، وسألته هل يحلف الرجل على مال أخيه كما على ماله ؟ قال : نعم ^(٤) .

٥ - الصدوق قال : وسأل إسماعيل بن سعد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل

(١) المحاسن : ٣٣٩ .

(٢) الكافي : ٧ - ٤٤٤ .

(٣) الكافي : ٧ - ٤٤٠ .

(٤) الكافي : ٧ - ٤٤٤ .

يحلف باليمين وضميره على غير ما حلف قال : اليمين على الضمير - يعنى على ضمير المظلوم^(١).

٦ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد ، رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصخاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : العلة في البيعة في جميع الحقوق على المدعى واليمين على المدعى عليه ، ما خلا الدم .

لأن المدعى عليه جاحد ولا يمكنه إقامة البيعة على المجحود ، ولأنه مجهول وصارت البيعة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعى لأنه حوط يحتاط به المسلمون ، لئلا يبطل دم امرئ مسلم ، وليكون ذلك زاجراً أو ناهياً للقاتل ، لشدة إقامة البيعة عليه ، لأن من شهد على أنه لم يفعل قليل ، و أما علة القسامة أن جعل خمسين رجلاً ، فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم^(٢).



مركز تحقيقات و نشر علوم اسلامی

— ❦ —

(١) الفقيه : ٣ - ٢٣٣ .

(٢) علل الشرايع : ٢٢٨ .

﴿ كتاب الوصايا ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ (الاقرار والمرض) ﴾

١ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل مسافر حضره الموت فدفع مالا إلى رجل من التجار ، فقال له : إن هذا المال لفلان بن فلان ، ليس لي فيه قليل ولا كثير ، فادفعه إليه ، بصرفه حيث شاء ، فمات ولم يأمر فيه صاحبه الذي جعله له بأمر ولا يدري صاحبه ما الذي حمله على ذلك ، كيف يصنع ؟ قال : يضعه حيث شاء ^(١) .



﴿ باب ﴾

﴿ (من أوصى بهم من ماله) ﴾

٢ - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام وعبد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان ؟ وأحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل أوصى بهم من ماله ولا يدري السهم أي شيء هو ؟ فقال : ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر ، ولا عن أبي جعفر عليهما السلام فيها شيء ، قلنا له : جعلنا فداك ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئا من هذا عن آبائك .

فقال : السهم واحد من ثمانية ، فقلنا له : جعلنا فداك كيف صار واحداً من ثمانية فقال : أما تقرأ كتاب الله عز وجل ، قلت جعلت فداك إني لأقرأه ولكن لأدري أي موضع هو ؟ فقال : قول الله عز وجل : «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين

عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل، ثم عقد بيده ثمانية قال : وكذلك قسمها رسول الله ﷺ على ثمانية أسهم ، فالسهم واحد من ثمانية ^(١).

٣ - الطوسي بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله ، فقال : واحد من سبعة إن الله تعالى يقول : «لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم» قلت فرجل أوصى بسهم من ماله ، فقال : السهم واحد من ثمانية ثم قرأ «إنما الصدقات للفقراء والمساكين» إلى آخر الآية ^(٢).

٤ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن همام الكندي ، عن الرضا عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله قال : الجزء من سبعة يقول : «لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم» ^(٣).



باب ٣

❖ (باب من يوصى بوصية مبهمه) ❖

٥ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي جميلة ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل أوصى لرجل بسيف ، وكان في جفن وعليه حلية ؟ فقال له الورثة : إنما لك النصل وليس لك المال ، قال : فقال : لا ، بل السيف بما فيه له ، قال : فقلت : رجل أوصى لرجل بصندوق ، وكان فيه مال فقال الورثة : إنما لك الصندوق ، وليس لك المال : قال : فقال أبو الحسن عليه السلام : الصندوق بما فيه له ^(٤).

(١) الكافي : ٧-٤١ ومعاني الأخبار : ٢١٦ والتهذيب : ٩-٢١٠ .

(٢) التهذيب : ٩-٢٠٩ والاستبصار : ٤-١٣٢ .

(٣) التهذيب : ٩-٢٠٩ والاستبصار : ٤-١٣٢ .

(٤) الكافي ٧-٤٤ والفتاوى : ٤-١٦١ والتهذيب : ٩-٢١١ .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ الوصية لامهات الاولاد ﴾

٦ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : نسخت من كتاب بخط أبي الحسن عليه السلام فلان مولاك توفي ابن أخ له ، وترك أم ولد له ليس لها ولد ، فأوصى لها بألف هل تجوز الوصية ، وهل يقع عليها عتق ، وماحا لها ، رأيك فدتك نفسي ؟ فكتب عليه السلام : تعتق في الثلث ولها الوصية ^(١) .

٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن ذكره ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في أم الولد إذا مات عنها مولاها ، وقد أوصى لها قال : تعتق في الثلث ولها الوصية ^(٢) .

٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل أوصى عند موته بمال لذوي قرابته ، أو أعتق مملوكا له ، وكان جميع ما أوصى به يزيد على الثلث ، كيف يصنع في وصية ؟ فقال : يبدأ بالعتق فينفذه ^(٣) .

٥

﴿ باب ﴾

﴿ من مات على غير وصية ﴾

٩ - الكليني - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل مات بغير وصية وترك أولاداً ذكراً وإناثاً ، وغلماناً صغاراً ، وترك جوارى ومماليك ، هل

(١) الكافي : ٧ - ٢٩ والفقيه : ٣ - ١٦٠ والتهذيب : ٩ - ٢٢٤ .

(٢) الكافي : ٧ - ٢٩ والتهذيب : ٩ - ٢٢٤ .

(٣) الكافي : ٧ - ١٧ والفقيه : ٣ - ١٥٨ .

يستقيم أن تباع الجواري؟ قال : نعم^(١).

٦

﴿ باب ﴾

❦ (من كان له ولد ثم نفاه) ❦

١٠ - الطوسي بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد العزيز بن المهتدي عن سعد بن سعد قال : سأله يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل كان له ابن يدعيه فنفاه ، وأخرجهم من الميراث وأنا وصيه ، فكيف أصنع ؟ فقال عليه السلام : لزمه الولد لا قراره بالمشهد لا يدفعه الوصي عن شيء قد علمه^(٢).

٧

﴿ باب ﴾

❦ (وصية أهل الضلال) ❦

١١ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت قال : كتب الخليل بن هاشم إلى ذي الرياستين وهو والي نيسابور : أن رجلاً من المجوس مات وأوصى للفقراء بشيء من ماله ، فأخذه قاضي نيسابور ، فجعله في فقراء المسلمين ، فكتب الخليل إلى ذي الرياستين بذلك ، فسأل المأمون عن ذلك ، فقال : ليس عندي في ذلك شيء فسأل أبا الحسن عليه السلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إن المجوسي لم يوص لفقراء المسلمين ولكن ينبغي أن يؤخذ مقدار ذلك المال من مال الصدقة فيرد على فقراء المجوس^(٣).

١٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب قال : أوصت ماردة لقوم نصارى فرأشوا بوصية فقال أصحابنا : أقسم هذا في فقراء المؤمنين من

(١) الكافي : ٧ - ٦٦ .

(٢) التهذيب : ٩ - ٢٣٥ والكافي : ٧ - ٦٤ .

(٣) الكافي : ٧ - ١٦ والتهذيب : ٩ - ٢٠٢ .

أصحابك، فسألت الرضا عليه السلام فقلت : إن أختي أوصت بوصية لقوم نصارى ، وأردت أصرف ذلك إلى قوم من أصحابنا مسلمين ، فقال : امض الوصية على ما أوصت به قال الله تبارك وتعالى : « فائما إثمهم على الذين يبدلون »^(١).

١٣ - الصدوق عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن ياسر الخادم ، قال : سألت بعض القواد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين . وقال : إن بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال : إن أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، فأنهاهن عن ذلك .

قال : وحدثني ياسر ، قال : كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه ، وقال : « اللهم إن كان فرجى ممّا أنا فيه بالموت فعجله إلى الساعة » ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض عليه عليه السلام .

قال ياسر ، وكتب من نيسابور إلى المأمون أن رجلاً من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في الفقراء والمساكين ، ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين ، فقال المأمون للرضا عليه السلام : يا سيدي ما تقول في ذلك ؟

فقال الرضا عليه السلام : إن المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين ، فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين ، فيتصدق به على فقراء المجوس ، وقال علي بن إبراهيم بن هاشم : حدثني ياسر ، وغيره عن الرضا عليه السلام بأحاديث كثيرة لم أذكرها لأنني سمعتها منذ دهر^(٢).

٨

﴿ باب ﴾

﴿ نواذر الوصية ﴾

١٤ - الحميري عن محمد بن عيسى ، قال : أتيت أنا ويونس بن عبد الرحمن باب الرضا عليه السلام ، وبالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا واستأذنوا بعدهم وخرج الأذن

(١) الكافي : ٧ - ١٦ . (٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٥ .

فقال : ادخلوا و تخلف يونس ومن معه من آل يقطين ، فدخل القوم وتخلفنا ، لما لبثوا أن خرجوا وأذن لنا ، فدخلنا فسلمنا عليه فرد السلام ثم أمر بالجلوس .
فقال له يونس بن عبد الرحمن : يا سيدي تأذن لي أن أسألك عن مسألة ؟
فقال له : سل وقال له يونس : أخبرني عن رجل من هؤلاء مات وأوصى أن يدفع من ماله فرس وألف درهم ، وسيف إلى رجل يربط عنه ، ويقاثل في بعض هذه الثغور ، فعمد الوصي ، فدفع ذلك كله إلى رجل من أصحابنا ، فأخذه و هو لا يعلم أنه لم يأت لذلك وقت بعد ، فما تقول بعمل له أن يربط عن هذا الرجل ، في بعض هذه الثغور أم لا ؟

فقال : يرد علي الوصي ما أخذ منه ولا يربط ، فإنه لم يأت لذلك وقت بعد فقال يردّه عليه فقال يونس : فإنه لا يعرف الوصي ولا يدري أين مكانه ، فقال له الرضا عليه السلام : يسئل عنه ، فقال له يونس بن عبد الرحمن : فقد سئل عنه ، فلم يقع عليه كيف يصنع ؟ فقال إن كان هذا فليرابط ، ولا يقاتل ، فقال يونس : فإنه قد رابط ، وجائه العدو و كاد أن يدخل عليه في داره فما يصنع يقاتل أم لا ؟

فقال له الرضا عليه السلام : إذا كان ذلك كذلك ، فلا يقاتل عن هؤلاء ، ولكن يقاتل عن بيضة الإسلام ، فإن في ذهاب بيضة الإسلام اندراس ذكر محمد عليه السلام ، فقال له يونس : يا سيدي إن عمك زيدا ^(١) قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ، ولا آمنه على نفسه فما ترى لي أخرج إلى البصرة أو أخرج إلى الكوفة ؟

فقال : بل أخرج إلى الكوفة ، فإذا قصره إلى البصرة قال : فخرجنا من عنده ولم نعلم معنى ، فإذا حتى وافينا القادسية حتى جاء الناس منهزمين من البصرة يطلبون ، يدخلون البدو وهزم أبو السرياء ودخل بأزقة الكوفة واستقبلنا جماعة من الطالبين بالقادسية متوجهين نحو الحجاز ، فقال لي يونس : فإذا هذا معناه ، فصار من الكوفة إلى البصرة ولم يبدء بسوء ^(٢) .

(١) كذا والظاهر أن أخاك زيدا وهذا هو المعروف بزيد النار الذي خرج بالبصرة .

(٢) قرب الاسناد : ٢٠٠ .

١٥ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل حضره الموت فأوصى إلى ابنه واخوين شهد الابن وصيته و غاب الأخوان ، فلما كان بعد أيام ، آیا أن يقبلا الوصية مخافة أن يتوثب عليهما ابنه ولم يقدر أن يعمل بما ينبغي ، فضمن لهما ابن عم لهما وهو مطاع فيهم أن يكفيهما ابنه .

فدخل بهذا الشرط فلم يكفهما ابنه وقد اشترطا عليه ابنه وقالا : نحن نبرء من الوصية ونحن في حل من ترك جميع الأشياء والخروج منه ، أستمقيم أن يخليا مما في أيديهما ويخرجنا منه ؟ قال : هو لازم لك فافرق على أي الوجه كان . فإنك مأجور لعل ذلك يحل بابنه (١) .

١٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن وصي أيتام تدرك أيتامه ، فيعرض عليهم أن يأخذوا الذي لهم ، فيأبون عليه ، كيف يصنع ؟ قال عليه السلام : يردّه عليهم ويكرههم على ذلك (٢) .

١٧ - الطوسي بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله عن مال اليتيم هل للوصي أن يعينه أو يتجر فيه ؟ قال : إن فعل فهو ضامن (٣) .

(١) الكافي : ٧ - ٦٠ والتهذيب : ٩ - ٢٣٤ .

(٢) الكافي : ٧ - ٦٨ والتهذيب : ٩ - ٢٤٠ و ٢٤٥ .

(٣) التهذيب : ٩ - ٢٤١ .

﴿ كتاب الجنائز ﴾

﴿ باب الموت ﴾

- ١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عمار ، عن علي بن حديد ، عن الرضا عليه السلام ، قال : أكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع ^(١) .
- ٢ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه عن حماد عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : قيل للصديق عليه السلام : صف لنا الموت ، قال : للمؤمن كأطب ريح شمتة ، فينمى لطيبه ، وينقطع التعب والألم كله عنه ، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب . وأشد .
- قيل : فإن قوماً يقولون : إنه أشد من نشر بالمنشير ، وقرض بالمقاريض . ورضخ بالأحجار ، وتدوير قطب الأرجية على الأحداق ، قال : كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين ، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد ، فذلكم الذي هو أشد من هذا الأمر عذاب الآخرة ، فإنه أشد من عذاب الدنيا .
- قيل : فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع ، فينطفي وهو يحدث ، ويضحك ويتكلم ؟ وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك ، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد .
- فقال : ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب ، وما كان من شديد فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيّاً نظيفاً مستحقاً للثواب الأبد ، لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر ، فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة ، وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب ، وما كان من شدة على الكافر هناك ، فهو ابتداء

عذاب الله له ، ذالكم بأن الله عدل لا يجور .

قال : وقيل للمصادق عليه السلام : أخبرنا عن الطاعون ، فقال : عذاب الله لقوم ورحمة
لآخرين ، قالوا : وكيف تكون الرحمة عذابا ، قال : أتعرفون أن نيران جهنم عذاب
على الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم ^(١) .
٣ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : أكثروا من ذكرها دم
الذات ^(٢) .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ غسل الميت وتكفينه ﴾

٤ - الصدوق قال : أخبرنا أبي رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن
محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن ربيع الصحاف عن محمد
ابن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسأله:
علة غسل الميت أنه يغسل لأن يطهر وينظف من أدناس أمراض، وما أصابه من صنوف
علله ، لأنه يلقي الملائكة ويباشر أهل الآخرة ، فيستحب إذا ورد على الله عز
وجل وأهل الطهارة وبماستونه وبماستهم ، أن يكون طاهرا نظيفا موجهها به إلى الله
عز وجل ليطلب وجهه وليشفع له .

وعلة أخرى أنه يقال : يخرج منه الأذى الذي خلق منه ، فيكون غسله له
وعلة أخرى اغتسال من غسله أو لامسه ، لظاهر ما أصابه من فضح الميت ، لأن
الميت إذا خرج الروح منه بقي أكثر آفته ، فلذلك يتطهر له ويطهر ^(٣) .

٥ - عنه قال : حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن
الحسن بن النضر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر ،

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٧٤ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧٠ . (٣) علل الشرايع : ١ - ٢٨٣ .

فيموت منهم ميت ، ومعهم جنب ، ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهم أيهم يبدأ به ؟ قال يغتسل الجنب ويترك الميت لأن هذا فريضة وهذا سنة ^(١) .

٦ - الطوسي بإسناده عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن فضال ، عن مروان ، عن عبد الملك قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئاً ، ففضى بيعه حاجته ، وبقي بعضه في يده هل يصلح بيعه ؟ قال : يبيع ما أراد ويهب ما لم يرد ، ويستنفع به ويطلب بركته ، قلت : أيكفن به الميت ؟ قال : لا . ^(٢)

٧ - عنه بإسناده عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن يعقوب بن يقطين قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الميت كيف يوضع على المغتسل موجهها وجهه نحو القبلة ؟ أو يوضع على يمينه ووجهه نحو القبلة ؟ قال : يوضع كيف يتيسر فإذا طهر وضع كما يوضع في قبره . ^(٣)

٨ - عنه بإسناده ، عن الحسن بن النضر الأرمني قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهما أيهما يبدأ به ؟ قال : يغتسل الجنب ويترك الميت لأن هذا فريضة وهذا سنة ^(٤) .

٣

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة على الميت ﴾

٩ - البرقي ، عن أبيه ومحمد بن علي ، عن محمد بن أسلم ، عن رجل من أهل الجزيرة قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوم كسرت بهم سفينتهم في البحر فخرجوا عراة ليس عليهم إلا مناديل متززين بها ، فإذا هم برجل ميت عريان وليس

(١) علل الشرايع : ١ - ٢٨٨ .

(٢) التهذيب : ١ - ٣٣٤ .

(٣) التهذيب : ١ - ٢٩٨ .

(٤) الاستبصار : ١ - ١٠٢ .

على القوم فضل ثوب يوارون به الرجل ، وكيف يصلون عليه وهو عريان ؟ فقال :
إذا كانوا كذلك فليحفروا قبره وليضعوه في لحدّه ويواروا عورته بلبن أو حجارة أو
تراب ، ويصلون عليه ويوارونه في قبره ، قلت : ولا يصلى عليه وهو مدفون ؟ - قال :
لا ، لو جاز ذلك لأحد لجاز رسول الله ﷺ : بل لا يصلى على المدفون ولا على
العريان ^(١) .

١٠ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ،
عن يونس قال : سألت الرضا عليه السلام قلت : جعلت فداك إن الناس يرفعون أيديهم
في التكبير على الميت في التكبيرة الأولى ولا يرفعون فيما بعد ، ذلك فاقصر على
التكبيرة الأولى كما يفعلون أو أرفع يدي في كل تكبيرة ؟ فقال : ارفع يدك في كل
تكبيرة ^(٢) .

١١ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت
الرضا عليه السلام عن المصلوب ، فقال : أما علمت أن جدّي عليه السلام صلى على عمه قلت :
أعلم ذاك ولكنني لا أفهم مبيتنا ، قال : أبيتنا لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة
فقم على منكبه الأيمن وإن كان ففأ إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيسر ، فإن بين
المشرق والمغرب قبلة ، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيمن
وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر ، وكيف كان منحرفاً فلا
تزايل مناكبه ، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ، ولا تستقبله ، ولا تستدبره
البتة ، قال أبو هاشم : وقد فهمت إن شاء الله ، فهمته والله ^(٣) .

١٢ - الصدوق قال : وكتب الحسين بن سعيد إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله
عن سرير الميت يحمل ، أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربع أو ما خف

(١) المحاسن : ٣٠٣ .

(٢) الكافي : ٣ - ١٨٣ .

(٣) الكافي : ٣ - ٢١٥ والنهذيب : ٣ - ٣٢٧ .

على الرجل يحمل من أيّ الجوانب شاء؟ فكتب عليه السلام : من أيها شاء .

١٣ - عنه قال : وسئل عليه السلام عن الجنائزة يخرج معها بالنار ؟ فقال : إن ابنة رسول الله ﷺ أخرج بها ليلاً ومعها مصابيح .

١٤ - عنه قال : حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي ، رضي الله عنه ، قال : حدثني يوسف بن محمد ، عن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن محمد ابن علي ، عن أبيه علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ ، لما أتاه جبرئيل بنمى النجاشي بكاء حزين عليه وقال : إن أخاكم أصحمة - وهو اسم النجاشي - مات ثم خرج إلى الجبانة وصلى عليه وكبر سبعاً ، فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة .

١٥ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني ؛ قال : أخبرنا أبو الفضل العباس ابن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ، قال : حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد ، عن أبي هاشم الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله عن الصلوة على المصلوب .

قال : أما علمت أن جدى صلوات الله عليه صلى على صمته ، قلت : أعلم ذلك ، ولكنني لم أفهمه مبيناً قال : بينه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيمن ، وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر ، فإن ما بين المشرق والمغرب قبلة ، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيمن . وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر ، وكيف كان منحرفاً فلا تزايلن مناكبه ، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ، ولا تستدبره البتة قال أبو هاشم ، ثم قال الرضا عليه السلام : قد فهمت إنشاء الله .

قال العطاردي : قال الصدوق :- رحمه الله - هذا حديث غريب لم أجده في شيء من الأصول والمصنفات ولا أعرفه إلا بهذا الاسناد ^(١).

١٦- عنه بإسناده عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام ، أنه قال : رأيت النبي ﷺ أنه كبر على حمزة خمس تكبيرات ، وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات ، فلهق حمزة سبعون تكبيرة ^(٢).

١٧- عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الطغفار : عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن النضر ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات ؟ قال : رووا أنها أشتقت من خمس صلوات ، فقال : هذا ظاهر الحديث فأما في وجه آخر ، فإن الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرائض : الصلوة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، والولاية ، فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة ، فمن قبل الولاية كبر خمساً ، ومن لم يقبل الولاية كبر أربعاً ، فمن أجل ذلك تكبرون خمساً ومن خالفكم تكبر أربعاً ^(٣).

١٨- الطوسي بإسناده ، عن علي بن الحسين ، عن عبدالله بن جعفر ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : صلى رسول الله ﷺ على جنازة فكبر عليه خمساً وصلى على آخر فكبر عليه أربعاً ، فأما الذي كبر عليه خمساً ، فحمد الله ومجده في التكبيرة الأولى ودعا في الثانية للنبي ، ودعا في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات ، ودعا في الرابعة للميت ، وانصرف في الخامسة .

وأما الذي كبر عليه أربعاً ، فحمد الله ومجده في التكبيرة الأولى ودعا لنفسه عليه السلام وأهل بيته عليه السلام في الثانية ودعا للمؤمنين ، والمؤمنات في الثالثة ، وانصرف في الرابعة فلم يدع له ، لأنه كان منافقاً ^(٤).

(١) عيون الاخبار : ١-٢٥٥ . (٢) عيون الاخبار : ٢-٤٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٨٢ .

(٤) التهذيب : ٣-٣١٧ والاستبصار : ١-٣٧٥ .

١٩- عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم ، عن رجل من أهل الجزيرة قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : قوم كسر بهم في بحر فخرجوا يمشون على الشط ، فاذا هم برجل ميت عريان والقوم ليس عليهم إلا مناديل متزرين بها وليس عليهم فضل ثوب يوارون الرجل فكيف يصلون عليه ، وهو عريان ، فقال : إذا لم يقدر واعلى ثوب يوارون به عورته ، فليحفروا قبره . ويضعوه في لحد يوارون عورته بلبن أو أحجار ، أو تراب ثم يصلون عليه ثم يوارونه في قبره . قلت : ولا يصلون عليه وهو مدفون بعدما يدفن قال : لا لوجاز ذلك لأحد لجاز لرسول الله ﷺ فلا يصل على المدفون ولا على العريان ^(١).

٢٠- عنه بإسناده عن السيارى ، عن محمد بن أسلم ، عن رجل من أهل الجزيرة قال : قلت للرضا عليه السلام : يصل على المدفون بعد ما يدفن ؟ قال : لا ، لو جاز لأحد لجاز لرسول الله ﷺ ، قال : بل لا يصل على المدفون ولا على العريان ^(٢).

٢١- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الصلوة على الميت فقال : أما المؤمن فخمسة تكبيرات ، وأما المنافق فأربع ولا سلام فيهما ^(٣).

٢٢- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع ، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن علي بن سويد عن الرضا عليه السلام فيما يعلم ، قال في الصلاة على الجنائز تقرأ في الأولى بأم الكتاب ، وفي الثانية تصل على النبي ﷺ ، وتدعو في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات ، وتدعو في الرابعة لميتك والخامسة تنصرف بها ^(٤).

٢٣- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن رجل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت لكم : يصل على الصبي إذا بلغ من السنين ؟ قال يصل عليه على كل حال إلا أن

(١) التهذيب : ٣- ٣٢٨ .

(٢) التهذيب : ٣- ٣٠١ والاستبصار : ١- ٤٧٥ .

(٣) التهذيب : ٣- ١٩٢ والاستبصار : ١- ٤٧٧ .

(٤) التهذيب : ٣- ١٩٣ والاستبصار : ١- ٤٧٧ .

يسقط لغير تمام^(١).

٤

﴿ باب ﴾

﴿ حد القبر واللحد ﴾

- ٢٤- الكليني عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي همام إسماعيل بن- همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : حين ، أحضر : إذا أناميت فأحفرو أو شفولي شفاً ، فإن قيل لكم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لحد له فقد صدقوا^(٢).
- ٢٥- الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن هيثم ، عن محمد بن إسحاق قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : شيء يصنعه الناس عندنا ، يضعون أيديهم على القبر إذا دفن الميت قال : إنما ذلك لمن لم يدرك الصلاة عليه ، فأما من أدرك الصلاة فلا^(٣).

﴿ باب التعزية ﴾

- ٢٦- الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده فقال : يا هذا أجزعت المصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ، لو كنت لما صار إليه ولدتك مستعداً لما اشتدّ جزعك عليه ، فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدتك^(٤).

(٢) الكافي : ٣- ١٦٦

(١) الاستبصار : ١- ٤٨٠ .

(٤) عيون الاخبار : ٢- ٥٢ .

(٣) التهذيب : ١٠- ١٦٩ .

﴿ كتاب المواريث ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ ميراث الاولاد ﴾

١- الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك كيف صار الرجل إذا مات وولده من القرابة سواء ترث النساء نصف ميراث الرجال ، وهنّ أضعف من الرجال وأقلّ حيلة ؟ فقال : لأنّ الله عزّ وجلّ فضل الرجال على النساء بدرجة ، ولأنّ النساء يرجعن عيالاً على الرجال ^(١).

٢- الصدوق قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عليّ بن عبد الله البصري قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه سأله رجل من أهل الشام عن مسائل فكان ، فيما سأله أن قال له لم صار الميراث للذكر مثل حظّ الأنثيين ؟ قال : من قبل السنبلة كان عليها ثلاث خبّات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة وأطعمت آدم حبتين ، فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظّ الأنثيين ^(٢).

٣- الطوسي بإسناده عن عليّ بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعناه وذكر كنز اليتيمين فقال : كان لوحاً من ذهب فيه :
بسم الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ عجبت لمن أيقن بالملوت

(٣) الكافي : ٧ - ٤٨ والتهذيب ٩ - ٢٧٤ .

(٤) علل الشرايع : ٢ - ٢٥٨ .

كيف يفرح، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها كيف
يركن إليها؟! رينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستعطيء الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه ،
فقال له حسين بن أسباط : فألى من صار إلى أكبرهما ؟ قال : نعم ^(١).

٢

﴿ باب ﴾

﴿ ميراث الاخوة والاخوات ﴾

٤- الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع . قال :
سألت الرضا عليه السلام عن ميت ترك أمه واخوة وأخوات ، فتقسم هؤلاء ميراثه فاعطوا
الأم السدس واعطوا الاخوة والاخوات ما بقي ، فماتت الاخوات فأصابني من ميراثه ،
فأحببت أن أسألك هل يجوز لي أخذ ما أصابني من ميراثها على هذه القسمة أم لا؟ فقال:
بلى ، فقلت إن أم الميت فيما بلغني قد دخلت في هذا الأمر أعني الدين ، فسكت قليلا
ثم قال : خذه ^(٢).

٣

﴿ باب ﴾

﴿ ميراث من علا من الالباء ﴾

٥- الطوسي باسناده ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن معاوية حكيم ، عن أحمد بن
محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن ابن بنت و بنت ابن قال : إن علياً
عليه السلام كان لا يألو أن يعطي الميراث الأقرب قال : قلت : فأيهما أقرب ؟ قال : ابنة
الابن ^(٣).

(١) التهذيب : ٩-٢٧٦ .

(٢) التهذيب : ٩-٣١٨ .

(٣) التهذيب : ٩-٣٢٣ .

٢

﴿ باب ﴾

* (ميراث الغريق والمهدوم) *

٦- الطوسي بإسناده عن محمد بن الوليد ، عن عباس بن الهلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكر أن ابن أبي ليلى وابن شبرمة دخلا المسجد الحرام فأتيا محمد ابن علي عليه السلام فقال لهما : بما تفتيان ؟ فقالا : بكتاب الله والسنة قال : فما لم تجد في الكتاب والسنة ؟ قالوا : نجتهد رأينا قال : رأيكما أتما ؟ !

فما تقولان في امرأة وجاريتهما كانتا نرضعان صبيتين في بيت وسقط عليهما فماتتا ، وسلم الصبيان ؟ قالوا : القافة قال : القافة يتجهن منه لهما ، قالوا : فأخبرنا ، قال ابن داود مولى له : جعلت فداك بلغني أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام قال : ما من قوم فوضوا أمرهم إلى الله عز وجل ، وألقوا سها مهم إلا أخرج السهم الأصوب فسكت ^(١).

﴿ باب ﴾

* (ميراث الخنثى) *

٧- الصدوق بإسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ورث الخنثى من مبالته ^(٢).

٦

﴿ باب ﴾

* (ميراث الازواج) *

٨- الصدوق قال : وكتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب

مسائله: علة المرأة أنها لا ترث من العقارات شيئاً إلا قيمة الطوب والنفض، لأن العقار لا يمكن تغييره وقلبه، والمرأة قد يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها، وليس الولد والوالد كذلك، لأنه لا يمكن التفصي منهما، والمرأة يمكن الاستبدال بها، فما يجوز أن يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره إذا أشبهها وكان الثابت المستقيم، على حاله كمن مثله في الثبات والقيام^(١).

٩- عنه قال: وكتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله: علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث، لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال^(٢).

١٠- عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: وعلة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت، والرجل يعطى، فلذلك وفر على الرجال،

وعلة أخرى إعطاء الذكر مثلى ما يعطى الأنثى، لأن الأنثى في عيال الذكران احتاجت، وعليه أن يعولها، وعليه نفقتها، وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقتها، إن احتاج، فوفر الله تعالى على الرجال لذلك، وذلك قول الله عز وجل: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم».

وعلة المرأة إنها لا ترث من العقارات شيئاً إلا قيمة الطوب والنفض، لأن العقار لا يمكن تغييره وقلبه، والمرأة يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها، وليس الولد والوالد كذلك، لأنه لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها، فما يجوز أن يجيء ويذهب لان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره، إذا أشبهه، وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام^(٣).

١١- الطوسي بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن محمد بن القاسم

(٢) الفقيه : ٤-٢٥٣ والتهذيب : ٩-٣٩٨ .

(١) الفقيه : ٤-٢٥١ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٩٨ .

ابن الفضيل بن يسار البصري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل مات وترك امرأة قرابة ، ليس له قرابة غيرها قال : يدفع المال كله إليها ^(١) .

٧

﴿ باب النواذر ﴾

١٢ - الحميري عن محمد بن الوليد قال : حدثني ، حماد بن عثمان قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل مات وترك أمًا وأخافقال ياشيخ عن الكتاب تسأل أو عن السنة ؟ قال حماد: فظننت أنه يعني عن قول الناس ، قال : قلت : عن الكتاب قال: إن علياً عليه السلام كان يورث الأقرب فالأقرب ^(٢) .

١٣ - عنه عن البرزطي قال : وسألته عن الميراث ، فقال : كان جعفر عليه السلام يقول: نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث إن اشترطت الميراث كان ، وإن لم يشترط لم يكن ^(٣) .



مركز تحقيقات و نشر در علوم اسلامی



(١) التهذيب : ٩ - ٢٩٥ والاتباع : ٢ - ١٥١

(٢) قرب الاسناد : ٢٠١ (٣) قرب الاسناد : ٢١٢

﴿ كتاب الرجال و التاريخ ﴾

١ - ما روى في أبي جرير القمي

١ - روى أصحابنا ، عن الفضل بن كثير ، عن علي بن عبد الغفار المكفوف ، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي قال : ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع ، فترحم عليه ، فقيل له : إنه كان يقول بموسى ويقف ، فترحم عليه ساعة ثم قال : من جحد حقى كان كمن جحد حق آبائي عليه السلام والصلاة ^(١) .

٢ - ما روى في أبي حمزة الثمالي

٢ - الكشي قال وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني قال : سمعت الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا يقول : أبو حمزة الثمالي في زمانه ، كسلمان في زمانه ، وذلك أنه خدم أربعة منّا : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، و جعفر بن محمد و برهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام ، ويونس بن عبد الرحمن كذلك ، هو سلمان في زمانه ^(٢) .

٣ - ما روى في أحمد البزنطي

٣ - الكشي قال : وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال : أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ، و محمد بن سنان وأظنه قال : عبد الله بن المغيرة ، أو عبد الله بن جندب ، وهو بصرى .

قال : فجلسنا عنده ساعة ، ثم قمنا ، فقال لي : أمأنت يا أحمد فاجلس ، فجلست ، فأقبل بحدتي ، فأسأله فيجيبني ، حتى ذهب عامة الليل ، فلما أردت ألا نصرف قال : لي يا أحمد تنصرف أو تبقيت ؟ قلت : جعلت فداك ذلك إليك ، إن أمرت بالانصراف

انصرفت ، وإن أمرت بالقيام أقمت .

قال : أقم ، فهذا الحرس وقد هدأ الناس وناموا ، فقام و انصرف فلما ظننت أنه قد دخل خررت لله ساجداً فقلت : الحمد لله ، حجة الله ووارث علم النبيين أس بي من بين إخواني وحببني ، فأنا في سجدتي و شكري ، فما علمت إلا و قدر فسنى برجله ، ثم قممت فأخذ بيدي فغمزها .

ثم قال ، يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصة بن صوحان في مرضه ، فلما قام من عنده قال : يا صعصة لا تفتخرن على إخوانك بعبادتي إياك واتق الله ثم انصرف عني ^(١) .

٤ - عنه قال : محمد بن الحسن البراقى ، و عثمان بن حامد الكشيان قالا : حدثنا محمد بن يزداد ، و حدثنا الحسن بن علي بن نعمان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام فأمسيت عنده : قال : فقلت أنصرف ؟ فقال لي لا تنصرف ، فقد أمسيت قال : فقال لجاريته هاتى مضررتى و سادنى ، فافرشى لأحمدنى ذلك البيت قال : فلما سيرت فى البيت دخلنى شئى ، فجعل يخطر ببالي من مثلى فى بيت ولّى الله و على مهاده ، فتأدأتى يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصة بن صوحان فقال ، يا صعصة لا تجعل عبادتى إياك فخراً على قومك ، و تواضع لله يرفعك الله ^(٢) .

٥ - عنه عن محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن يزداد قال حدثني أبو زكريا يحيى بن محمد الرازى ، عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : لما أتى بأبي الحسن أخذه على القادسية ولم يدخل الكوفة ، وأخذ به على البر إلى البصرة قال : فبعث إلى مصحفاً وأنا بالقادسية ، ففتحتة فوهمت بين يدي سورة ولم يكن ، فإذا هى أطول وأكثر مما يقرأها الناس .

قال : فحفظت منه أشياء ، قال : فأنا في مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال ،

(١) رجال الكشى : ٣٩٠

(٢) رجال الكشى : ٣٩١

هات ، فهدقته إليه . فجعله في المنديل و وضع عليه الطين و ختمه فذهب عنى .
ماكنت حفظت منه ، فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره .^(١)

٣ - ماروى فى احمد بن سابق

٦ - عنه عن نصر بن صباح قال : حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى ،
عن محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثني سليمان بن جعفر الجعفري قال : كتب
أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران وأصحابه قال : وقرأ يحيى بن أبي
إمران الكتاب ، فإذا فيه : عافانا الله وإياكم أنظروا أحمد بن سابق لعنه الله ، الأشم
الأشج واحذروه ،

قال أبو جعفر : ولم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج أو به شجة ، حتى كشف
رأسه فإذا به شجة - قال أبو جعفر محمد بن عبد الله : وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول
بهذه المقالة ، قال : فما مضت الأيام حتى شرب الخمر ودخل في البلى .^(٢)

٥ - ماروى فى احمد بن عمر الحلبي

٧ - عنه عن خلف بن حماد قال : حدثني أبو سعيد الأدمي قال : حدثني أحمد
ابن عمر الحلبي قال دخلت على الرضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جعلت فداك كئنا أهل
بيت عطية وسرور ، ونعمة وإن الله قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا إلى من كان
يحتاج إلينا ، فقال لي : يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر ، فقلت له : جعلت فداك
حالي ما أخبرتك .

فقال لي : يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا
مملوكة ذهباً ؟ فقلت له : لا والله يا ابن رسول الله ، فضحك ثم قال : ترجع من ههنا إلى
خلف فمن أحسن حال منك ، ويبدك صناعة لا تبعها بملاء الدنيا ذهباً ، ألا بشرتك ؟
فقلت نعم فقد سرني الله بك وبآبائك .

فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «وكان تحتهم كنز لهما» لوح

من ذهب فيه مكتوب « بسم الله الرحمن الرحيم . لا إله إلا الله محمد رسول الله ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ومن يرى الدنيا و تغيرها بأهلها كيف يركن إليها ، وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطىء الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه ، ثم قال : رضيت يا أحمد ؟ قال : قلت : عن الله و عنكم أهل البيت ^(١) .

٦ - ماروى في الحسن بن محبوب

٨ - عنه عن أحمد بن علي القمي السلولي قال حدثني الحسن بن خرزاد ، عن الحسين بن علي بن النعمان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إن الحسن بن محبوب الزرادي أتانا برسالة . قال : صدق لا تغفل : الزرادي ، بل قل : السراذ ، إن الله تعالى يقول : « وقد ز في السرد » ^(٢) .

٧ - ماروى في الحسين بن مهران

٩ - عنه عن حمدوية قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا إسماعيل ابن مهران ، عن أحمد بن محمد قال : كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً قال : فكان يمشي شاكاً في وقوفه . قال : فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام ، يأمره وينهاه ، فأجابته أبو الحسن بجواب وبعث به إلى أصحابه فنسخوه وردوه إليه ثلاثاً يستمره حسين بن مهران ، وكذلك كان يفعل إذا سئل عن شيء فأجيب سرّاً بكتاب . وهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به « بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله وإياك جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليهِ الخيانة ، والغبن تقول أخذته ، وتذكر ما تلقاني به ، وتبعث إلي بغيره فاحتججت ، فأكثر ، وعمت عليه أمراً وأردت الدخول في مثله تقول : إنه عمل في أمري بعقله وحيلته نظراً منه ، لنفسه وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس ليكون الأمر بيده وإليه يعمل فيه برأيه .

ويزعم أنني طاوخته فيما أشار به علي وهذا أنت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك ، لا يستقيم الأمر إلا بأحد الأمرين ، إما قبلت الأمر علي ما

كان ، يكون عليه ، وإما أعطيت القوم ما طلبوا ، وقطعت عليهم ، وإلا فلا أمر عندنا معوج ، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مالي وذاهبون به .
فالأمر ليس بمقلك ولا بحيلتك ، يكون ، ولا تفعل الذي يحيله بالرأي والمشورة ولكن الأمر إلى الله عز وجل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء ، من يهدي الله فلا مضل له و من يضلله فلا هادي له ولن تجد له مرشداً ، فقلت : و أعمل في أمرهم وأحتل فيه ، وكيف الحيلة والله يقول : « و أقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ، بلى وعداً عليه حقاً في التوراة و الإنجيل ، إلى قوله عز وجل : « وليقتروا ما هم مقتربون » .

فلو نجيبهم ، فيما سألوا عنه استقاموا وسلموا ، وقد كان مني ما أمرتك وأنكروا من بعدي ومدالي ، وما كان ذلك مني إلا رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه « اقترفوا اقربوا وسلوا فإن العلم بفيض فيضاً وجعل يمسح بطنه ويقول : « ماملئ طعام ولكن ملئته علماً ، والله ما آية أنزلت في بر ولا بحر ، ولا سهل ، ولا جبل إلا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت » .

وقول أبي عبد الله عليه السلام ، إلى الله أشكوا أهل المدينة إنما أنا فيهم كالشعرة ما أتقل ، يريدونني أن لا أقول الحق ، والله لا أزال أقول الحق ، والله لا أزال أقول الحق حتى أموت ، فلمّا قلت حقاً أريد به حقن دماءكم ، و جمع أمركم على ما كنتم عليه أن يكون سرّكم مكتوماً ، عندكم ، غير فاش في غيركم .

وقد قال رسول الله ﷺ : سرّ أسره الله إلى جبرئيل وأسره جبرائيل إلى محمد وأسره محمد إلى علي عليه السلام وأسره علي إلى من شاء .

ثم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ثم أنتم تحدثون به في الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم إن ألف أمركم عليكم ، لثلاً تضعوه في غير موضعه ، ولا تسألوا عنه غير أهله ، فتكونوا في مسألتكم إياهم هلكتم ، فكم دعي إلى نفسه ، ولم يكن داخله ثم قلتم : لا بد إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحوّل عنه إلى غيره .

قلت لأنّه كان من التقيّة والكفّ أولى وما إذا تكلم فقد لزمه الجواب ، فيما

يسئل عنه ، وصار الذي كنتم تزعمون أنكم تدعون به ، فإن الأمر مردود إلى غيركم وأن الفرض عليكم اتباعهم ، فيه إليكم ، فصيرتم ما استقام في عقولكم ، وآرائكم وصح به القياس عندكم . بذلك ، لازماً لما زعمتم من أن لا يصح أمرنا ، وعمتم حتى يكون ذلك عليكم .

فإن قلتم إن لم يكن كذلك لصاحبكم ، فصار الأمر أن وقع إليكم ، نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم ، فلا أتبع أهوائكم ، قلت ظلمت إذا وما أنا من المهتدين ، وما كان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم ، قد أخبرتم أنها السنن والامثال الفذة بالفذة وما كان ما طلبتم من الكف أو لا ، ومن الجواب آخر آشفاء لصدوركم ، ولا يذهب شككم وما كان بد من أن يكون ما قد كان منكم ، ولا يذهب عن قلوبكم ، حتى يذهب الله عنكم . وقد رآنا الناس كلهم على أن يحبونا ويعرفوا حقنا ، ويسلموا لأمرنا فاعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ، ويهدي إليه من أناب .

فقد أجبتك في مسائل كثيرة فانظر أنت ومن أراد المسائل ، منها وتدبرها ، فإن لم يكن في المسائل شفاء قدمضى إليكم منى ما فيه حجة ومعتبر وكثرة المسائل معتبة عندنا مكروهة ، إنما يريد أصحاب المسائل المبحنة ليجدوا ، سبيلا إلى الشبهة والضلال .

ومن أراد لبس الله عليه ، ووكله على نفسه ، ولا ترى أنت وأصحابك أنني أجبت بذلك ، وإن شئت صمت ، فذاك إلى لا ما تقوله أنت وأصحابك لا تدرؤن ، كذا وكذا ، بل لا بد من ذلك إذا نحن منه على يقين ، وأنتم منه في شك^(١) .

٨ - ما روى في الحسين بن قياما

١٠ - عنه عن حماد بن نصير قال : حدثنا الحسن بن موسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن بشار قال : استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صربا ، فأذن لنا ، قال : أفرغوا من حاجتكم ، قال له الحسين : تغلوا الأرض من أن

يكون فيها إمام؟ فقال: لا قال: فيكون فيها إثنان؟ قال: لا إلا واحد صامت لا يتكلم
قال: فقد علمت أنك لست بإمام.

قال ومن أين علمت؟ قال: إنه ليس لك ولد، وإنما هي في العقب فقال له:
فوالله لا تمنضي الأيام والليالي حتى يولد ذكر من صلبى، يقوم مثل مقامي يحيى الحق^(١)
ويمحي الباطل^(٢).

١١ - عنه عن أبي صالح خلف بن حماد قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد
الادمي، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبي الحسن الرضا
إني تركت ابن قياما من أعداء خلق الله لك، قال: ذلك شر له، قلت: ما أسمع منك
جعلت فداك. قال أعجب من ذلك إبليس كان في جوار الله عز وجل في القرب منه، فأمره
فأبى وتعزّز وكان من الكافرين، فأمر الله له، والله ما عذب الله بشيء أشد من الإملاء
والله يا حسين ما عاهدكم الله بشيء أشد من الإملاء^(٣).

٩ - ما روى في حمزة بن بزيع

١٢ - عنه قال: روى أصحابنا، عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار
المكفوف، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي قال: ذكر بين يدي أبي الحسن
الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحم عليه، فقيل له: إنه كان يقول بموسى
ويقف، فترحم عليه ساعة ثم قال: من جحد حقّي كان كمن جحد حقّ آبائي وآلهم
والصلاة^(٣).

١٣ - الطوسي قال: روى أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين
ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال
الرضا عليه السلام: ما فعل الشقي حمزة بن بزيع، قلت: هوذا هو قد قدم، فقال: يزعم أن
أبى حى، هم اليوم شكاك ولا يموتون غداً إلا على الزندقة.

(١) رجال الكشي: ٤٦٣.

(٢) رجال الكشي: ٤٦٣.

(٣) رجال الكشي: ٥١٢.

قال صفوان : فقلت فيما بيني وبين نفسي : شكك قد عرفتكم ، فكيف يموتون على الزندقه ؟ فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته : هو كافر برّب أماته ، قال صفوان : فقلت : هذا تصديق الحديث ^(١) .

١٠ - ما روى في دعبل الخزاعي الشاعر

١٤ - قال أبو عمرو : بلغني عن دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان ، فلما دخل عليه قال له : إني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أنشدها أحداً ، أولى منك ، فقال : هاتها ، فأنشد قصيدته التي يقول فيها :

ألم تر أنني مذتلأون حجة أروح وأغدوا دائم الحشرات
أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم قصرات

قال : فلما فرغ من إنشادها ، قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله ، وبعث إليه بخرقه خز فيها ستمائة دينار ، وقال للجارية قولي له : يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك وأعذرنا ، فقال لها دعبل : لا والله ما لهذا أردت ولاله خرجت ، ولكن قولي له : هب لي ثوبا من ثيابك ، فردّها عليه أبو الحسن ، وقال له : خذها وبعث إليه ببجبة من ثيابه .

فخرج دعبل حتى ورد قم ، وأهل قم ينظرون إلى البجبة وأعطوه فيها ألف دينار ، فأبى عليهم وقال : لا والله ولا خرقه منها بألف دينار ، ثم خرج من قم فاتبعوه وقد أجمعوا عليه وأخذوا البجبة ، فرجع إلى قم وكنتمهم فيها وقالوا ليس إليها سبيل ولكن إن شئت فهذه الألف الدينار ، فقال : نعم وخرقة منها ، فأعطوه ألف دينار وخرقة منها ^(٢) .

١١ - ما روى في ذريح المحاربي

١٥ - عنه قال : حدثني خلف بن حماد قال حدثني أبو سعيد قال : حدثني

(١) غيبة الشيخ : ٤٥ .

(٢) رجال الكشي : ٤٢٥ .

الحسن بن محمد بن أبي طلحة ، عن داود الرقي ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي : وما هو ؟ قال : سمعته يقول : سابعنا قائمنا إن شاء الله .

قال : صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام ، فازددت والله شكاً ، ثم قال لي : يا داود بن أبي خالد أما والله لولا أن موسى قال للعالم : « ستجدني إن شاء الله صابراً » ما سأله عن شيء وكذلك أبو جعفر عليه السلام ، لولا أن قال : « إن شاء الله » لكان كما قال ، فقطعت عليه ^(١) .

١٢ - ما روى في زيارة بن اعيان

١٦ - عنه قال : حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله ، قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد بن الزيات ، عن يحيى بن محمد بن أبي حبيب قال : سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله من صلاته ؟ فقال ست وأربعون ركعة فرائضه و نوافله ، فقلت : هذه رواية زرارة ، فقال : أترى أحداً كان أصدع بحق من زرارة ^(٢) .

١٧ - عنه قال : حدثني حدوية ، وإبراهيم ابن نصير قالا : حدثني العبيدي ، عن هشام بن إبراهيم الخثلي وهو المشرقي قال : قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام : كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة ، و مذهب زرارة هو الخطاء ، فقلت : لا ولكنّه - بأبي أنت وأمي - ما تقول في الاستطاعة ؟ وقول زرارة فيمن قد روي عنه براء وليس من دين آبائك . وقال الآخرون بالجبر ، ونحن منه براء وليس من دين آبائك .

(١) رجال الكشي : ٣٢٠ ،

(٢) رجال الكشي : ١٢٩ .

قال : فبأي شيء تقولون قلت : نقول بقول أبي عبدالله عليه السلام وسئل عن قول الله عز وجل : «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» ما استطاعته ؟ فقال أبو عبدالله : صحته وماله ، فنحن بقول أبي عبدالله نأخذ . قال : صدق أبو عبدالله هذا هو الحق ^(١) .

١٣ - ما روى في زريعة بن محمد

١٨ - عنه عن أبي عمرو قال : سمعت حموية قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني الفضل قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس قالا ، حدثنا الحسن بن قياص الصيرفي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام وقلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه . فقلت : كيف أصنع بحديث حدثني به زريعة ابن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران أن أبا عبدالله عليه السلام قال : إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء : يحسد كما حسد يوسف عليه السلام ، و غاب كما غاب يونس ، و ذكر ثلاثه آخر ؟ قال : كذب زريعة ليس هكذا حديث سماعة إنما قال : صاحب هذا الأمر - يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء ، لم يقل ابني ^(٢) .

١٤ - ما روى في زكريا ابن آدم القمي

١٩ - عنه قال : حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن أبي خلف ، عن محمد ابن حمزة بن اليسع ، عن زكريا بن آدم ، قال : قلت للرضا عليه السلام : إني أريد الخروج عن أهل بيتي ، فقد كثر السفهاء فيهم ، فقال : لا تفعل ، فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام ^(٣) .

٢٠ - وعنه عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن الوليد ، عن

(١) رجال الكشي : ١٣١ .

(٢) رجال الكشي : ٤٠٤ .

(٣) رجال الكشي ٤٩٦ والاختصاص : ٤٩٦ .

علي بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت ، فعمن آخذ معالم ديني ؟ فقال : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا قال علي بن المسيب : فلما انصرف قدمت على زكريا بن آدم ، فسألته عما احتجب إليه ،^(١) عنه عن أحمد بن وليد ، عن علي بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة وذكر مثله .

٢١ - عنه عن علي بن محمد قال : حدثنا بنان بن محمد ، عن علي بن مهزيار عن بعض القميين ، كتابه ودعائه لزكريا بن آدم ، عن محمد بن إسحاق ، والحسن بن محمد قالا : خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم ، بثلاثة أشهر نحو الحج ، فتلقنا كتابه ، عليه السلام في بعض الطريق ، فإذا فيه : ذكرت ماجرى من قضاء الله به في الرجل المتوفي رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً ،

فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق ، قائلًا به صابراً محتسباً للحق ، قائماً بما يحب الله ورسوله : ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل ، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه خير أمنيته وذكرت الرجل الموصى إليه ، ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمد بن عمران^(٢) .

١٥ - ما روى في زياد القندي والرواسبي

٢٢ - الطوسي - رحمه الله - قال : وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عمر بن يزيد ، وعلي بن أسباط جميعاً قالا : قال لنا عثمان بن عيسى الرواسبي : حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا : كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال : يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض ، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي .

فقلنا : خير أهل الأرض ؟ ثم دنا فضمه إليه فقبله ، وقال : يا بني تدري ماذا قال ذان ؟ قال : نعم ياسيدي هذان يشكان في ، قال علي بن أسباط : فحدثت بهذا

(١) رجال الكشي : ٣٩٦

(٢) رجال الكشي : ٣٩٦

الحديث الحسن بن محبوب ، فقال : نبز الحديث ، لا ولكن حدثني علي بن رثاب أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لها إن جحدنا حقه أو خنتناه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

يازياد لا تنجب أنت وأصحابك أبدا ، قال علي بن رثاب : فلقيت زياد القندي فقلت له : بلغني أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لك : كذا وكذا ، فقال : أحسبك قد خولطت ، فمررت بركني ، فلم أكلمه ولا مررت به ، قال الحسن بن محبوب : فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا ^(١) .

١٦ - ما روى في سعيد بن المسيب

٢٣ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال ، قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن طارقا مولى لبني أمية نزل ذا المروة عام لا على المدينة فلقية بعض بني أمية وأوصاه سعيد بن المسيب ، وكلمه فيه وأثنى عليه وأخبره طارق أنه أمر بقتله ، فأعلم سعيد بذلك ، وقال له : تغيب ، وقيل له : تنح عن مجلسك فإنه على طريقه فأبى .

فقال سعيد : اللهم إن طارقاً عبداً من عبيدك ، ناصيته بيدك ، وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فأنسه ذكرى وإسمى ، فلما عزل طارق عن المدينة ، لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني أمية بذى المروة فقال : كلمتك في سعيد لتشفعني فيه ، فأبيت وشفعت فيه غيري ! فقال : والله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتى كدت إليك ^(٢) .

١٧ - ما روى في سعيدة مولاة جعفر

٢٣ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثني محمد ابن الوليد ، عن العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أن سعيدة مولاة

(١) غيبة الشيخ : ٢٥

(٢) رجال الكشي : ١٠٧

جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل ، كانت تعلم كلمات سمعت من أبي عبد الله عليه السلام فإنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
وإن جعفرًا قال لها : أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة وإنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام لم تكن تری في المسجد إلا مسلمة على النبي صلى الله عليه وآله خارجة إلى مكة أو قادمة من مكة ، وذكر أنه كان آخر قولها : وقد رضينا الثواب وأمنًا العقاب ^(١) .

١٨ - ماروى فى سفيان بن عيينة

٢٥ - عنه عن محمد بن مسمود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثنا محمد ابن الوليد قال : حدثنا العباس بن هلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام ، فقال له : يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن ؟ فقال : والذي بعث محمدًا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية ^(٢) .

١٩ - ماروى فى صعصعة بن صوحان

٢٦ - الطبرسي - رحمه الله - مرسل عن أبي الحسن عليه السلام قال : عاداً مير المؤمنين عليه السلام صعصعة بن صوحان ، ثم قال : يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بعيادني إياك ، و انظر لنفسك ، فكأن الأمر قد وصل إليك ، ولا يلهيك الأمل ^(٣) .

٢٠ - ماروى فى صفوان بن يحيى

٢٧ - عنه قال : حدثني محمد بن قولويه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرني معمر بن خلاد قال : دفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب مما أوصى به إلى صفوان بن يحيى ، فقال : رحم الله إسماعيل

(١) رجال الكشي : ٣١٢

(٢) رجال الكشي : ٣٣٤

(٣) مكالم الاخلاق : ٤١٦

ابن الخطاب رحم الله صفوان فإنيهما من حزب آبائي ، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة ، ومات صفوان بن يحيى في سنة عشرين مائتين بالمدينة ، وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام ، بحنوطه وكفنه وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه ، ^(١) .

٢٩ - مروي في علي بن أبي حمزة

٢٨ - عنه عن محمد بن الحسين قال : حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام ، فقال لي ، مات علي بن أبي حمزة : قلت : نعم : قال : قد دخل النار قال : ففرغت من ذلك قال : أما أنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال : لا أعرف إماماً بعده ، فقيل : لا ضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً ^(٢) .

٢٩ - عنه عن محمد بن مسعود قال . حدثني علي بن الحسين قال . علي بن أبي حمزة كذاب متهم قال . روى أصحابنا أن الرضا عليه السلام ، قال . بعد موته . أقعد علي ابن أبي حمزة في قبره ، فسئل عن الأئمة فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلي فسئل ، فوقف ف ضرب علي رأسه ضربة امتلاء قبره ناراً ^(٣) .

٣٠ - عنه قال : حدثني حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى ، عن داود بن محمد ، عن أحمد بن محمد قال : وقف علي أبو الحسن عليه السلام ، في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته : يا أحمد ، قلت : لبيك ، قال : إنه لما قبض رسول الله ﷺ ، جهد الناس في إطفاء نور الله . فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليهم السلام .

فلما توفي أبو الحسن عليه السلام ، جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره ، وأن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سرّ وابه ، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه ، وذلك إنهم على يقين من أمرهم ، وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّ وابه ، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه ، وذلك أنهم على شك من أمرهم ، إن الله

(١) رجال الكشي : ٤٢٣ (٢) رجال الكشي : ٣٧٦

(٣) رجال الكشي : ٣٧٦ .

جلّ جلاله يقول : «مستقرّ ومستودع» قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : المستقرّ : الثابت والمستودع : المعار^(١).

٣١ - عنه قال : حدثني محمد بن مسعود قال : حدثنا جعفر بن أحمد ، عن أحمد بن سليمان ، عن منصور بن العباس البغدادي قال : حدثنا إسماعيل بن سهل قال : حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المبارك ، فقال له ابن أبي حمزة : ما فعل أبوك ؟ قال : مضى قال : مضى موتاً ؟ قال : نعم ، قال : إلى من عهد ؟

فقال : لي قال : فأنت إمام مفترض الطاعة من الله ؟ قال : نعم . قال ابن السراج وابن المبارك : قد والله أمكنك من نفسه . قال : وبلك وبما أمكنت أن تريد أن أتى بغداد وأقول لهارون أنا إمام مفترض الطاعة والله ما ذلك علي وإنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم ونشئت أمركم ، لئلا يصير سرّكم في ما يدعوكم . قال له ابن أبي حمزة : لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ، ولا يتكلم به ، قال : بلى ، لقد تكلم خير آبائي رسول الله ﷺ لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين ، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم : أنا رسول الله إليكم فكان أشدّهم تكذيباً له وتأليفاً عليه عمّه أبولهب .

فقال لهم النبي ﷺ : إن خدشني خدش ، فليست بشي ، فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة وأنا أقول : إن خدشني هارون خدشاً ، فليست بإمام فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة ، فقال له علي : أنا روينا عن آبائك أن الإمام لا يلي أمره إلا الإمام مثله .

فقال له أبو الحسن عليه السلام فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام ، كان إماماً أو كان غير إمام ؟ قال : كان إماماً ، قال : فمن ولي أمره قال : علي بن الحسين . قال : وأين كان علي بن الحسين عليه السلام ، قال : كان محبوباً في يد عبيد الله بن زياد في الكوفة ،

قال : خرج وهم كانوا لا يعلمون : حتى ولي أمر أبيه ثم أنصرف ؟
فقال له أبو الحسن عليه السلام : إن هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي
كربلا ، فيلي أمر أبيه ، فهو أمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ،
ثم ينصرف ، وليس في حبس ولا في إساءة قال له علي : إنا روينا أن الإمام لا يمضي
حتى يرى عقبه .

فقال أبو الحسن عليه السلام : ما رويت في هذا الحديث غير هذا ، قال : لا ، قال : بلى
والله يقدر ويتم إلا القائم ، وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل ؟ قال له علي بلى والله
إن هذا لفي الحديث ، قال له أبو الحسن عليه السلام : ويحك كيف اجترأت على
شيء تدع بعضه ، ثم قال : يا شيخ اتق الله ، ولا تكن من الصادقين عن دين الله
تعالى (١) .

٣٢ - الحميري عن الرضا عليه السلام وأما ابن أبي حمزة فأنما دعاه إلى مخالفتنا ،
والخروج عن أمرنا إنّه عدا على مال لأبي الحسن عليه السلام عظيم ، فاقطعه في حياة أبي
الحسن وكابرني عليه وأبى أن يدفعه ، والناس كلهم مسلمون ومجتمعون على تسليمهم
الأشياء كلها إليّ ، فلمّا حدث ما حدث في هلاك أبي الحسن اغتنم الفراق علي بن أبي
حمزة وأصحابه إياي ، ولعمري ما به من علة إلا اقتطاعه المال وذهابه به .

وأما ابن أبي حمزة فأنّه رجل تأوّل تأويلًا لم يحسنه ولم يؤث عليه ، فألقاه
إلى الناس فليج فيه ، فكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأوّلها لم يحسن
تأويلها ، ولم يؤث عليها ، ورأى أنّه إذا لم يصدق بذلك لم يدر لعلّ ما خبره عنه
السفياني وغيره إنّه كائن لا يكون منه شيء ، وقال لهم : ليس يسقط قول آبائه بشيء
ولعمري ما يسقط قول آبائي شيء ، ولكن قصر علمه عن غايات ذلك ، وحقيقته ،
فصارفتة له وشبه عليه وفر من أمر فوق فيه (٢) .

(١) رجال الكشي : ٣٩٣ .

(٢) قرب الاسناد : ٢٠٥ .

٣٣ - الطوسي - رحمه الله - قال : وروى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعد ، عن أحمد بن عمر ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة : أليس هو الذي يروى أن رأس المهدي يهدي إلى عيسى بن موسى ، وهو صاحب السفياي ، وقال : إن أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر ، فما استبان لهم كذبه ^(١) .

٣٤ - عنه قال : وروى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن محمد بن سنان قال : ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعله ، ثم قال : إن علي بن أبي حمزة أراد إن لا يعبد الله في سمائه وأرضه ، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون ، ولو كره اللعين المشرك ، قلت : المشرك ؟ قال : نعم والله وإن رغم أنفه ، كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم» وقد جرت فيه وفي أمثاله أنه أراد أن يطفئ نور الله ^(٢) .

٣٥ - ابن شهر آشوب - رحمه الله - مرسل عن الحسن بن علي الوشاء قال : دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرور ، فقال : يا حسن مات علي بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ، ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه من ربك ؟ فقال : الله ، ثم قال : من نبيك ؟ فقال : محمد ، فقال : من وليك ؟ فقال علي بن أبي طالب قال : ثم ، قال : الحسن قال : ثم ، قال : الحسين .

قالا : ثم ، قال : علي بن الحسين ، قال : ثم من ؟ قال : محمد بن علي ، قال : ثم من ؟ قال : جعفر بن محمد ، قال : ثم من ؟ قال موسى بن جعفر ، وقال : ثم من ؟ فلجلج ، فزجراه وقال : ثم من ؟ فسكت ، فقالا : أفموسى بن جعفر أمرك بهذا ، ثم ضرباه بمقموعة بمن نار ، فألها عليه قبره إلى يوم القيامة ، فخرجت من عند سيدي ، فوردت ذلك اليوم فما مضت الأيام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وأنه دخل قبره في تلك الساعة ^(٣) .

(١) غيبة الشيخ : ٤٦

(٢) غيبة الشيخ : ٤٦

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤٩٣

٢٢ - ما روى في علي بن خطاب

٣٦ - عنه قال : حدثني حموية قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا علي بن خطاب وكان واقفياً قال : كنت في الموقف يوم عرفة ، فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ، ومعه بعض بني عمه ، فوقف أمامي وكنت محمواً شديد الحمى ، وقد أصابني عطش شديد .

فقال الرضا عليه السلام ، لفلان له شيئاً لم أعرفه ، فنزل الفلام وجاء بماء في مشربة فتناولوه فشرب ، وصبّ الفضلة على رأسه من الحرّ ، ثم قال : املاء فملاً المشربة ثم قال : اذهب فاسق ذلك هذا الشيخ ، قال : فجاءني بالماء فقال لي : أنت موعوك ؟ قلت : نعم قال اشرب فشربت ، فذهبت والله الحمى ،

فقال لي يزيد بن إسحاق : ويحك يا عليّ فماتريد بعد هذا ما تنتظر ؟ قلت : يا أخي دعنا . قال له يزيد : فحدثت بحديث إبراهيم بن شعيب ، وكان واقفياً مثله ، قال كنت في مسجد رسول الله ﷺ وإلى جنبى إنسان ضخم آدم ، فقلت له : من الرجل ؟ فقال لي : مولى لبني هاشم قلت : فمن أعلم بني هاشم ؟ قال : الرضا عليه السلام قلت : فما باله لا يجيبني عنه كما يجيبني عن آبائه ؟

فقال لي : ما أدري ما تقول ، ونهض وتركني ، فام ألبث إلا يسيراً حتى جاءني بكتاب فدفعه إليّ فقرأته فإذا خطّ ليس بجيد ، فإذا فيه يا إبراهيم إنك تعجل عن آبائك وإن لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان حتى عدّهم بأسمائهم ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عدّ جميع البنات بأسمائهن وكانت بنت ملقبة بالجعفرية ، قال : فخطّ على اسمها ، فلما قرأت الكتاب قال لي : هاته ، قلت ، دعه قال : لا ، امرت أن أخذه منك فدفعته إليه ، قال الحسن : وأجدهما ما تا علي شكهما ،^(١)

٢٢ - ماروى في عبدالله بن طاوس

٣٧ - عنه قال : وكان عمره مائة سنة ، وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بNDAR
القمي بخطه : حدثني الحسن بن أحمد المالكي قال : عبدالله بن طاوس في سنة ثمان
وثلاثين ومائتين قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام و قلت له : إن لي ابن أخ وقد
زوجه ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال له : إن كان من إخوانك
فلا شيء عليه وإن كان من هؤلاء فانتزعها منه ، فانما عنى الفراق .
فقلت له : أروى عن آبائك عليه السلام إياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس ، فانهن ذوات
أزواج فقال : هذا من إخوانكم لا منهم ، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم ، قال :
قلت له : إن يحيى بن خالد شتم أباك موسى بن جعفر عليه السلام قال : نعم سمته في ثلاثين
رطبة ، قلت له : فما كان يعلم أنها مسمومة ؟
قال : غاب عنه المحدث . قلت : ومن المحدث ؟ قال : ملك أعظم من جبرئيل و
ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة عليه السلام و ليس كل ما طلب وجد .
ثم قال : إنك ستعمر ، فعاش مائة سنة ^(١) ،

٢٣ - ماروى في علي بن عبيد الله

٣٨ - عنه قال : قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بNDAR بخطه : حدثني محمد
ابن يحيى العطار قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان
ابن جعفر قال : قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب صلوات الله عليهم أشتى أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه
قلت : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : الإجلال والهيبة له وأتقى عليه .
قال : فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة ، وقد عاده الناس ، فلقيت علي بن
عبيد الله فقلت : قد جئت ما تريد ، قد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس
فإن أردت الدخول عليه فاليوم . قال : فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً فلقية

أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب من المنزلة والتعظيم ، ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحاً شديداً .

ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنامعه ، فجلس حتى خرج من كان في البيت فلما خرجنا أخبرني مولاة لنا أن أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه ، فلما خرج ، خرجت وانكبّت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالساً تقبله وتمسّح به .

قال سليمان : ثم دخلت علي علي بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أم سلمة فخبرت به أبا الحسن عليه السلام فقال ياسليمان : إن علي بن عبيد الله وامرأته وزلده من أهل الجنة ، ياسليمان إن ولد علي وفاطمة عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكوّنوا كالناس ، ^(١)

٢٥ - ماروي في علي بن مروان الجواني

٣٩ - عنه قال : حمدوية وإبراهيم قالا : حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال : كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السلام ، إلى خراسان وكان من قرابته ، ^(٢)

٢٦ - ماروي في علي بن يقطين

٤٠ - عنه قال : محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير و جبرئيل بن أحمد قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني يعقوب بن يقطين قال : سمعت أبا الحسن الخراساني عليه السلام ، يقول : أما أن علي بن يقطين مضى ، وصاحبه عنه راض يعني أبا الحسن عليه السلام . ^(٣)

٢٧ - ماروي في قيس

٤١ - عنه قال : حدثني محمد بن مسعود قال : أخبرنا علي بن الحسن قال :

(١) رجال الكشي : ٤٩٥

(٢) رجال الكشي : ٤٢٧

(٣) رجال الكشي : ٤٦٦

حدثني معمر بن خلاد قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : إن ربلا من أصحاب علي عليه السلام يقال له قيس كان يصلي ، فلما صلى ركعة أقبل أسود سالخ ، فصار في موضع السجود ، فلما نحى جبينه عن موضعه تطوَّق الأسود في عنقه ثم انساب في قميصه .

وإني أقبلت يوماً من الفرع فحضرت الصلاة فنزلت ، فصرت إلى جماعة ، فلما صليت ركعة أقبل أفعى نحوي فأقبلت على صلاتي لم أخفها ولم ينقص منها شيء ، فدنا مني ثم رجع إلى جماعة ، فلما فرغت من صلاتي ولم أخف دعائي دعوت بعض من معي فقلت : دونك الأفعى تحت الثمارة ، ومن لم يخف إلا الله كفاه ^(١)

٢٨ - ما روى في محمد بن أبي زينب الاسدي

٢٢ - عنه عن سعد قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى بن سهل ابن زياد الواسطي و محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر ، وأبي يحيى الواسطي قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : كان بنان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام ، فأذاه الله مر الحديد ، وكان مغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام ، فأذاه الله مر الحديد ،

وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السلام ، فأذاه الله حر الحديد وكان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد الله عليه السلام ، فأذاه الله حر الحديد ، والذي يكذب على محمد بن فرات . قال : أبو يحيى و كان محمد بن فرات من الكتاب فقتله إبراهيم بن شكلة ^(٢) .

٢٩ - ما روى في محمد بن سنان

٢٣ - عنه عن حمويه : قال : حدثنا أبو سعيد الأدمي ، عن محمد بن مرزبان بن محمد بن سنان : قال : شكوت إلى الرضا عليه السلام ، وجع العين فأخذ قرطاسا فكتب إلى

(١) رجال الكشي : ٨٨

(٢) رجال الكشي : ٢٥٦

أبي جعفر عليه السلام وهو أول شئى ، فدفن الكتاب إلى الخادم ، وأمرني أن أذهب معه وقال : اكتم فأتيناه وخادم قد حمله .

قال : ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام ، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ، ويرفع رأسه إلى السماء ويقول : ناج ففعل ذلك مراراً ، فذهب كل وجع في عيني وأبصرت بصرألا يبصره أحد . قال : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلك الله شيخاً على هذه الأمة ، كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني إسرائيل . قال : ثم قلت له : يا شبیه صاحب فطرس ، قال : وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم ، فمازلت صحيح البصر حتى أذاعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني فعاود في الوجع ، قال : قلت لمحمد بن سنان : ما عنت بقولك يا شبیه صاحب فطرس .

فقال إن الله غضب على ملك من الملائكة ، يدعى فطرس ، فدفق جناحه ورمى في جزيرة من جزائر البحر ، فلما ولد الحسين عليه السلام ، بعث الله عز وجل جبرئيل إلى محمد عليه السلام ، لينبئه بولادة الحسين عليه السلام ، وكان جبرئيل صديقاً لفطرس ، فمر به وهو في الجزيرة مطروح ، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به ، فقال له : هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد عليه السلام ليشفع فيك ؟ فقال فطرس : نعم فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمد عليه السلام فبلغه نهضة ربّه تعالى ، ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد عليه السلام ، لفطرس : امسح جناحك على مهد الحسين ، وتمسح به ، ففعل ذلك فطرس ، فجبر الله جناحه وردّه إلى منزله مع الملائكة ^(١) .

٣٠ - ما روى في محمد بن الفرات

٣٤ - عنه قال : وجدت بخط جبرئيل بن أحمد ، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثني بعض أصحابنا ، عن محمد بن فرات قال : كان يغلو في القول ، و

كان يشرب الخمر ، فبعث إليه الرضا عليه السلام ، خمرة فتمرة ، فقال محمد : إنما بعث بالخمرة لأصلي عليها وحسني عليها ، والتمر نهاني عن الأُبْذَة ، قال نصر بن مباح : محمد بن الفرات كان بغدادياً ^(١) .

٤٥ - عنه قال : حدثني الحسين بن الحسن القمي قال : حدثني سعد بن عبدالله قال حدثني العبيدي ، عن يونس قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا يونس أما نرى إلى محمد بن الفرات ، وما يكذب علي ، فقلت : أبعده الله وأسحفه وأشقاء فقال : قد فعل الله ذلك به أذاقه الله حر الحديد ، كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا ، يا يونس إنما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه ، والبراءة منه فإن الله يبرأ منه ، ^(٢)

٤٦ - عنه قال : قال سعد : وحدثني ابن العبيدي قال : حدثني أخى جعفر بن عيسى ، و علي بن إسماعيل الميثمي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، أنه قال : آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حر الحديد ، آذاني لعنه الله ما أذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليه السلام ، بمثله ، وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات والله ، مامن أحد يكذب علينا إلا وبذيقه الله حر الحديد ، ^(٣)

٣١ - ما روى في مرزبان بن عمران الأشعري القمي

٤٧ - الشيخ المفيد - رحمه الله - بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، وأحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : أسألك عن أهم الأشياء والأمر إلى ، أمن شيعتكم أنا ؟ فقال : نعم ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : وإسمي مكتوب عندك ؟ قال : نعم . ^(٤)

٣٢ - ما روى في مسافر مولى الرضا عليه السلام

٤٨ - عنه عن حمويه وإبراهيم قالا : حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال :

(١) رجال الكشي : ٤٦٤

(٢) رجال الكشي : ٤٦٤

(٣) رجال الكشي : ٤٦٤

(٤) الاختصاص : ٨٨ والكشي : ٤٢٦

أخبرني مسافر قال : أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال : ألحق بأبي جعفر فإنه صاحبك ^(١) .

٣٣ - ماروى في ميثم التمار

٣٩ - عنه قال : وروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم ، قال : أتى ميثم التمار ، دار أمير المؤمنين عليه السلام ، فقيل له إنه نائم ، فنأدى بأعلى صوته اتبه أيها النائم ، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك ، فاتبه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : أدخلوا ميثما ، فقال له : أيها النائم والله لتخضبن لحيتك ورأسك فقال صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ، ولسانك وليقطعن من النخلة التي بالكناسة ، فتشق أربع قطع ، فتصلب أنت على ربعها ، وحجرين عدي على ربعها ، ويحمد بن أكرم على ربعها ، وخالد بن مسمود على ربعها ، قال ميثم : فشككت في نفسي وقلت : إن عليا ليخبرنا بالغيب ، فقلت له ، أو كائن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : إي ورب الكعبة : كذا عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله ، قال : فقلت : ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : ليأخذنك العتل الزنيم ، ابن الأمة الفاجرة ، عبيد الله بن زياد ، قال : وكان يخرج إلى الجبانة ، وأنا معه ، فيمر بالنخلة فيقول لي : يا ميثم إن لك ولها شأنا من الشأن .

قال : فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة ، فتخرق ، فتطير من ذلك فأمر بقطعها ، فاشترأ رجل من التجارين ، فشققها أربع قطع ، قال ميثم : فقلت لصالح ابني : فخذ مسماراً من حديد ، فانقش عليه إسمي وإسم أبي ، ودقه في بعض تلك الأجزاء .

قال : فلما مضى بعد ذلك أيام أتى قوم من أهل السوق فقالوا : يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ، و نسأله أن يعزله عنا ويولى علينا غيره ، قال : وكنت خطيب القوم فنعيت لي ، وأعجبه منطقي ، فقال له عمرو بن حريث :

أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم ؟

قال : ومن هو ؟ قال : هذا ميثم التمار ، الكذاب ، مولى الكذاب علي بن أبي طالب ، قال : فاستوى جالساً فقال لي : ما يقول ؟ فقلت : كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ؛ فقال لي : لتبرأ من علي وتذكرن مساويه ، وتتولي عثمان ، وتذكر محاسنه ، أو لا تقطن يديك ، ورجليك ولا صلبك .

فبكيت فقال لي : بكيت من القول دون الفعل ؟ فقلت : والله ما بكيت من القول ، ولا من الفعل ، ولكنني بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي ، فقال لي : وما قال لك مولاك قال : فقلت أثبت الباب فليلي : إنه نائم فنأديت إنيته أيها النائم ، فوالله لتخضبني لحيتك من رأسك ، فقال صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ، ولسانك و لتصلبن ، فقلت : ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين ؟

فقال : يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد ، قال : فامتلاً غيظاً ثم ، قال لي : والله لا تقطن يديك ورجليك ولا دعن لسانك ، حتى أكذبك و أكذب مولاك ، فأمر به ففقطعت يداه ورجلاه ثم أخرج ، وأمر به أن يصلب ، فنأدي بأعلى صوته : أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون ، عر علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : فاجتمع الناس وأقبل يحدّثهم بالمعائب ، قال : وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله ، فقال : ما هذه الجماعة ؟ فقالوا : ميثم التمار يحدث الناس ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فأنصرف مسرعاً فقال : أصلح الله الأمير بادر وابعث إلى هذا من يقطع لسانه فأني لست آمن أن تتغير قلوب أهل الكوفة ، فيخرجوا عليك .

قال : فالتفت إلى حرسى فوق رأسه فقال : إنهب فاقطع لسانه ، قال : فأثام الحرسى فقال له : يا ميثم ، قال : ما تشاء قال : أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه قال ميثم : ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي ، هاك لساني قال :

فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ، ثم مات ، وأمر به فصلب ، قال : صالح فمضيت بعد ذلك بأيتام ، فاذا هو قد صلب على الرّبع الذي كنت دققت فيه المسمار^(١) .

٣٢

(ما روى في وهب بن وهب أبو البختري)

٥٠ - عنه قال : ذكر أبو الحسن علي بن قتيبة بن محمد بن قتيبة القتيبي ، عن علي ابن سلمة الكوفي : أبو البختري ، اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الأسود صاحب رسول الله ﷺ وهو رباه ، وقال ، علي أيضا : قال أبو محمد الفضل بن شاذان : كان أبو البختري من أكذب البرية^(٢) .

٥١ - عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن فضال : حدثنا محمد بن الوليد البجلي قال : حدثنا العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال العباس : سمعت رجلا يخبر أن أبا البختري كان يحدث أن النار تستأمر في قرشي سبع مرّات ، قال : فقال له أبو الحسن : قد قال الله عز وجل : ﴿ عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾^(٣) .

٥٢ - عنه قال ، قال العباس : ذكر رجل لأبي الحسن عليه السلام ، أبا البختري و حديثه عن جعفر و كان الرجل يكذبه ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : لقد كذب على الله وملائكته ورسله ، ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه أنه خرج مع أبي عبد الله جعفر جدّه عليه السلام إلى نخلة حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته أمّ أبي البختري ، فوقف ، و عدل بوجه دابته ، فأرسلت إليه بالسلام فردّها عليها السلام ، فلما انصرف أبوه ، وجدّه إلى المدينة ، أتى قوم جعفر فذكروا له خطبة أم أبي البختري فقال لهم : ما أفعل^(٤) .

٣٥

(ما روى في هشام بن إبراهيم العباسي)

٥٣ - عنه عن محمد بن الحسن قال : حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن

(١) رجال الكشي : ٧٩ . (٢) رجال الكشي : ٢٦١ .

(٣) رجال الكشي : ٢٦١ . (٤) رجال الكشي : ٢٦١ .

الريان بن الصلت قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام إن هشام بن إبراهيم العبّاسي زعم أنك أحللت له الغناء فقال : كذب الزنديق إنما سألتني ، عنه فقلت له : سأل رجل أبا جعفر عليه السلام ، فقال له أبو جعفر : إذا فرّق الله بين الحقّ والباطل ، فأينما يكون الغناء ؟ فقال الرجل : مع الباطل ؛ فقال له أبو جعفر عليه السلام : قد قضيت^(١) .

٥٤ - عنه عن محمد بن مسعود ، قال ، حدّثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن زيد عن رجل من أصحابنا ، عن صفوان بن يحيى ، وابن سنان أنّهما سمعا أبا الحسن عليه السلام ، يقول : لعن الله العبّاسي ، فنهز زنديق وصاحبه يونس ، فأنّهما يقولان بالحسن والحسين^(٢) .

٥٥ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدّثني عليّ قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي طالب عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إن العبّاسي زنديق وكان أبوه زنديقاً^(٣) .

٥٦ - عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدّثني أحمد ، عن أبي طالب قال : حدّثني العبّاسي أنّه قال للرّضا عليه السلام : لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين ؟ قال : فقال فأنت أيضاً عليّ يا عبّاسي ، فقال : نعم ولتجبه إلى ما سألك أولاً عطيتك القاضية بعني السيف^(٤) .

٣٦

❖ (ما روى في هشام بن الحكم) ❖

٥٧ - عنه قال ، حدّثني محمد بن عيسى ، عن جعفر بن عيسى ، عن عليّ بن يونس بن بهمن ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا ، فقال : أي شيء اختلفوا فيه ؟ احك لي من ذلك شيئاً ، قال : فلم يحضرني إلّا ما قلت ؛ جعلت فداك ، من ذلك ما اختلف فيه زراة وهشام بن الحكم ، فقال

(١) رجال الكشي : ٤٢٢ . (٢) رجال الكشي : ٤٢٢ .

(٣) رجال الكشي : ٤٢٢ . (٤) رجال الكشي : ٤٢٢ .

زرارة : إن المنفي ليس بشيء ، وليس بمخلوق ، وقال هشام : إن المنفي شيء مخلوق فقال لي : قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة^(١).

٥٨ - عنه عن حمدي بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدي ، قال : حدثني جعفر بن عيسى ، قال : قال موسى بن الرقي لأبي الحسن الثاني عليه السلام : جعلت فداك ، روى عنك المشرقي وأبو الأسود أنها سألاك عن هشام بن الحكم ، فقلت ضالّ مضلّ شرك في دم أبي الحسن ، فما تقول فيه يا سيدي فتولاه ؟

قال : نعم ، فأعاد عليه فتولاه على جهة الاستقطاع قال : نعم تولوه ، نعم تولوه إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به . أخرج الآن فقل لهم : قد أمرني بولاية هشام بن الحكم ، فقال المشرقي لنا بين يديه وهو يسمع : ألم أخبر تكلم أن هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرّة^(٢).

٥٩ - عنه قال : حدثنا حمدي وإبراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني رجل ، عن عمر بن عبد العزيز بن أبي بشّار ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن هشام بن الحكم ، قال : فقال لي ، رحمه الله كان عبداً ناصحاً ، وأوذى من قبل أصحابه حسداً منهم له^(٣).

٦٠ - عنه عن محمد بن نصير قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام ، عظة ما ترى حال هشام بن الحكم ، فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم ، أترى الله أن يغفر له ما ركب منا^(٤).

٦١ - عنه عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجاج ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام ، قال : ذكر الرضا عليه السلام العباسي ، فقال : هو من غلمان أبي الحارث ، يعني يونس بن عبد الرحمن وأبو الحارث

(١) رجال الكشي : ٢٢٩ .

(٢) رجال الكشي : ٢٢٩ . (٣) رجال الكشي : ٢٣٠ .

(٤) رجال الكشي : ٢٣٧ .

من غلمان هشام ، وهشام من غلمان أبي شاعر ، وابوشاكر زنديق^(١).

٣٧ - ما روى في هشام بن سالم

٦٢ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عيسى ، من أهل همدان ، قال : حدثني إشكيب بن عبدك الكيساني قال : حدثني عبد الملك بن هشام الحنط قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : أسألك جعلني الله فداك ؟ قال : سل يا جبلي ، عماذا تسألني ؟ فقلت جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عز وجل صورة وأن آدم خلق على مثل الرب ، فنصف هذا ، ونصف هذا ، وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي ، وزعم يونس مولى آل يقطين ، وهشام بن الحكم أن الله شيء لا كالأشياء وأن الأشياء بائنة منه ، وأنه بائن من الأشياء . وزعم أن إثبات الشيء أن يقال جسم فهو لا كالأجسام ، شيء لا كالأشياء ثابت موجود غير مفقود ، ولا معدوم ، خارج من الحد بين حد إلا بطلان واحد التشبيه فبأي القولين أقول ؟

قال : فقال عليه السلام : أراد هذا الإثبات ، وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق ، تعالى الله الذي ليس له شبه ، ولا مثل ولا عدل ، ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين ، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم ، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه ، قال : قلت فيعطى الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد ؟ فقال برأسه : لا^(٢).

٣٨ - ما روى في أبي بصير يحيى بن القاسم

٦٣ - عنه قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس ، قال : حدثنا الحسن بن قيا

(١) رجال الكشي : ٢٣٧ .

(٢) رجال الكشي : ٢٤١ .

الصيرفي قال : حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه .

قلت فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب عن أبي بصير أن أبا عبد الله عليه السلام ، قال : إن جاءكم من يخبركم أن أبنی هذا مات ، وكفن وقبر ، ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به ؟ قال : قال : كذب أبو بصير ليس هكذا حدثته إنما قال : إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر ^(١) .

٣٩ - ما روى في يونس بن عبد الرحمن

٦٤ - عنه عن علي بن محمد القتيبي قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : حدثني محمد بن الحسن الواسطي ، وجعفر بن عيسى ، و محمد بن يونس ، أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرّات ^(٢) .

٦٥ - عنه قال : وقال الفضل بن شاذان : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول ، أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه ، وذلك أنه خدم منّا أربعة علي بن الحسين ، و محمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام ، ويونس في زمانه كسلمان في زمانه ^(٣) .

٦٦ - عنه قال : حدثني آدم بن محمد قال : حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال : حدثني محمد بن موسى السمان قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر بن عيسى قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وعنده يونس بن عبد الرحمن إذا استأذن عليه قوم من أهل البصرة ، فأومئ أبو الحسن عليه السلام إلى يونس ادخل البيت فإذا بيت مسبل عليه ستر ، وإياك أن تتحرك حتى تؤذن لك .

فدخل البصريون وأكثر القول من الوقعة . والقول في يونس و أبو الحسن ، عليه السلام ، مطرق ، حتى لما أكثر وقاموا فودّعوا وخرجوا ، فأذن ليونس بالخروج ،

(١) رجال الكشي : ٤٠٢ .

(٢) رجال الكشي : ٤٠٩ . (٣) رجال الكشي : ٤١٠ .

فخرج باكيًا ، فقال : جملني الله فداك أنا أحامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند أصحابي فقال له أبو الحسن عليه السلام : يا يونس فما عليك مما يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً .

يا يونس حدث الناس بما يعرفون ، واتركهم مما لا يعرفون كأنك تريد أن يكذب على الله في عرشه ، يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة ، ثم قال الناس بكرة ، أدبرة وقال الناس درّة ، هل ينفعك ذلك شيئاً ؟ فقلت : لا فقال : هكذا أنت يا يونس إذا كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضياً لم يضرّك ما قال الناس ^(١) .
٦٧ - عنه قال : حدثني علي بن محمد القتيبي قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه قال الفضل : ولقد حجّ يونس إحدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام ^(٢) .

٦٨ - عنه عن علي بن محمد القتيبي قال : حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثني أبو جعفر البصري - وكان ثقة فاضلاً صالحاً - قال : دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام ، فشكى إليه ما يلقي من أصحابه من الوقعة ، فقال الرضا عليه السلام : دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ ^(٣) .

٦٩ - عنه عن حمدويه وإبراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثني هشام المشرقي أنّه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام قال : إنّ أهل البصرة سألوا عن الكلام ، فقالوا ، إنّ يونس يقول : إنّ الكلام ليس بمخلوق .

أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أم مخلوق فقال لهم : ليس بخالق ، ولا مخلوق ، إنّما هو كلام الخالق ، فقويت أمر يونس وقالوا إنّ يونس ، يقول : إنّ من السنة أن يصلي الإنسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة

(١) رجال الكشي : ٤١١ .

(٢) رجال الكشي : ٤١٢ .

(٣) رجال الكشي : ٤١٣ .

فقلت : صدق يونس ^(١).

٧٠ - عنه عن علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثني مروق بن عبيد ، عن محمد بن عيسى القمي قال : توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى آل يقطين فقال أين تذهب ؟ قلت : أريد أبا الحسن قال : إسأله عن هذه المسألة قل له : خلقت الجنة بعد ؟ فإني أزعم أنها لم تخلق .

قال : فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فجلست عنده ، فقلت له : إن يونس مولى آل يقطين أودعني إليك رسالة ، قال : وما هي قلت : قال : أخبرني عن الجنة خلقت بعد ، فإني أزعم أنها لم تخلق ، فقال : كذب فأين جنة آدم ؟ عليه السلام ^(٢).

٧١ - عنه عن جبرئيل بن أحمد قال : سمعت محمد بن عيسى ، عن عبد العزيز بن المهتدي قال : قلت للرضا عليه السلام : أن شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كل وقت فأخذ معي لم ديني من يونس مولى آل يقطين قال : نعم ^(٣).

٧٢ - عنه قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى قال : قال ياسر الخادم أن أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الأيام فقال لي ، رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين ، وبين عينيه غرّة بيضاء فتأولت ذلك على الدين ^(٤).

٧٣ - عنه عن علي قال : حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد ، عن مروق ابن عبيد ، عن يزيد بن حماد ، عن ابن سنان قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن يونس يقول إن الجنة والنار لم يخلقا ، فقال : ماله لعنه الله وأين جنة آدم ^(٥).

٧٤ - عنه عن علي قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب ، عن الحسن بن راشد ، عن محمد بن أبياد قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس ، فكتب : لعنه الله ولعن أصحابه ، وأبرى الله منه وأصحابه ^(٦).

(١) رجال الكشي : ٤١٥ . (٢) رجال الكشي : ٤١٥ .

(٣) رجال الكشي : ٤١٥ . (٤) رجال الكشي : ٤١٥ .

(٥) رجال الكشي : ٤١٥ . (٦) رجال الكشي : ٤١٥ .

٧٥ - عنه عن علي بن محمد قال قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي ، عن يونس بهمن ، قال : قال لي يونس اكتب إلي أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء ؟ قال : فكتب إليه ، فأجابه هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة ، فقلت ليونس ، فقال : لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك ، قال : قلت ليونس : يبرؤن مني أو منك ؟^(١)

٧٦ - عنه عن علي قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن الحسين بن راشد قال لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان قال : قلنا ليونس هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان فقال : إن دخل في هذا الأمر طائعا أو مكرها فهو طاغوت^(٢) .

٧٧ - عنه عن جعفر بن أحمد ، عن يونس قال : قلت له عليه السلام : قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك ، وحلقته بحق الله ، وحق رسوله وحق أهل بيته وسميتهم حتى انتهيت إليه أن لا يخرج ما يخبرني به إلى الناس ، وإنني أرجو أن يقول أبي حي ثم سألته عن أبيه أحي أم ميت ؟ فقال : قد والله مات ، قلت : جعلت فداك إن شيعتك أوقلت مواليك يروون أن فيه شبه أربعة أنبياء قال : قد والله الذي لا إله إلا هو هلك قال : قلت : هلاك غيبة أو هلاك موت ؟

فقال : هلاك موت والله ، قلت : جعلت فداك . فلعلك مني في نقيّة ؟ قال : فقال : سبحان الله قد والله مات قلت : حيث كان هو في المدينة ومات أبوه في بغداد فمن أين علمت موته ؟ قال : جاءني منه ما علمت به أنه قدم مات قلت : فأوصي إليك ؟ قال : نعم قلت : فما شرك فيها أحد معك ؟ قال : لا ، قلت : فعليك من إخوانك إمام ؟ فقال : لا قلت : فأنت إمام قال : نعم^(٣) .

٧٨ - عنه عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن محمد الحجاج قال : كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب . يقرأه في بابه حتى ضرب به الأرض ، فقال : كتاب ولد الزنا للزانية فكان كتاب يونس^(٤) .

(١) رجال الكشي : ٤١٥ . له (٢) رجال الكشي : ٤١٦ . له

(٣) رجال الكشي : ٤١٧ . له (٤) رجال الكشي : ٤١٧ . له

٧٩ - عنه عن طاهر بن عيسى ، قال : حدّثني جعفر بن أحمد قال : حدّثني الشجاعيّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن يسار ، عن الحسن بن بنت إلياس ، عن يونس بن بهمن قال : قال يونس بن عبد الرحمن : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام ، هل فيه من جوهرية الربّ شيء قال : فكتب إليّ جواب كتابي ليس صاحب هذا المسألة على شيء من السنّة زنديق^(١) .

٨٠ - عنه عن آدم بن محمد القلانسي البلخي قال : حدّثني عليّ بن محمد القمّي قال : حدّثني أحمد بن عيسى القمّي ، عن يعقوب بن يزيد عن أبيه يزيد بن حماد ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : قلت : أصلي خلف من لأعرف ؟ فقال : لا تصل إلا خلف من تثق بدينه ، فقلت له : أصلي خلف يونس وأصحابه ؟ فقال : يا أبي ذلك عليكم عليّ بن حديد آخذ بقوله في ذلك ؟ قال : نعم قال فسألت عليّ بن حديد عن ذلك فقال : لا تصل خلفه ولا خلف أصحابه^(٢) .

٨١ - عنه عن آدم قال : حدّثني عليّ بن محمد بن يزيد القمّي ، قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم الحنظلي الأهوازي قال : لما حمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن : إن دخل في هذا الأمر طائفاً أو كارهاً انتقضت النبوة من لدن آدم^(٣) .

٨٢ - عنه عن آدم بن محمد قال : حدّثني عليّ بن محمد القمّي قال : حدّثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمد الحجيل قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام ، إذ ورد عليه كتاب يقرأه فقراءه ثمّ ضرب به الأرض فقال : هذا كتاب ابن زانية هذا كتاب زنديق لغير رشده ، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس^(٤) .

٨٣ - عنه عن عليّ بن محمد القتيبي ، قال : حدّثني الفضل بن شاذان ، قال : حدّثني عبد العزيز بن المهتدي - وكان خير قمتي رأيته وكان وكيل الرضا عليه السلام و خاصته - قال سألت الرضا صلوات الله عليه فقلت : إني لألقاك في كل وقت ، فممن

(١) رجال الكشي : ٤١٧ . (٢) رجال الكشي : ٤١٨ .

(٣) رجال الكشي . (٤) رجال الكشي : ٤١٨ .

أخذ معالم ديني؟ قال : خذ عن يونس بن عبد الرحمن^(١).

٣٠- ما روى في الواقفية

٨٤ - عنه قال : حدثني محمد بن مسعود ، ومحمد بن الحسن البراني قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخننجي وغيره عن علي بن عبد الله الزهري قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقفة؟ فكتب : الواقف عائد من الحق ، ومقيم على سيئة ، إن مات بها ، كانت جهنم مأواه وبش المصير^(٢).

٨٥ - عنه عن جعفر بن معروف قال : حدثني سهل بن يحيى قال : حدثني الفضل ابن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال : سئل عن الواقفة؟ فقال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة^(٣).

٨٦ - عنه قال : وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كتابه : حدثني سهل بن زياد الادمي قال : حدثني محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع قال : حدثني جعفر بن بكير قال : حدثني يوسف بن يعقوب ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : أعطى هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئاً؟ قال : لا تعطهم فإنهم كفار مشركون زنادقة^(٤).

٨٧ - عنه قال : حدثني عدة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعناه يقول : يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة ، قال : فقال : حضرت رجلاً منهم وقد احتضر . فسمعه يقول : هو كافر إن مات موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : فقلت هذا هو^(٥).

٨٨ - عنه عن أبي صالح خلف بن حامد الكشي . عن الحسن بن طلحة ، عن بكر بن صالح ، قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : ما يقول الناس في هذه الآية ؟ قلت جعلت فداك فأي آية؟ قال : قول الله عز وجل " وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم

(١) رجال الكشي : ٤٠٦ . (٢) رجال الكشي : ٣٨٧ .

(٣) رجال الكشي : ٣٨٨ . (٤) رجال الكشي : ٣٨٨ .

(٥) رجال الكشي : ٣٨٩ .

ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء .

قلت : اختلفوا فيها قال أبو الحسن عليه السلام : ولكن أقول تزلت في الواقعة ، إنهم قالوا : لا إمام بعد موسى عليه السلام ، فرد الله عليهم ، بل يدها مبسوطتان ، واليد هو الإمام في باطن الكتاب ، وإثما عنى بقولهم : لا إمام بعد موسى بن جعفر ^(١).

٨٩ - عنه عن خلف ، عن الحسن بن طلحة المروزي ، عن محمد بن عاصم قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : يا محمد بلغني أنك تجالس الواقعة ؟ قلت : نعم . جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم قال : لا تجالسهم ، فإن الله عز وجل يقول : « وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم » ، يعنى بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقعة ^(٢).

٩٠ - عنه عن خلف قال : حدثني الحسن بن علي ، عن سليمان الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة ، فسأله عن الواقعة ، فقال أبو الحسن عليه السلام : « ملعونين أينما تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً ، سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً » والله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم ^(٣).

٩١ - عنه عن محمد بن الحسن البرائي قال : حدثني أبو علي قال : حدثني يعقوب ابن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن رجل من أصحابنا قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك ، يزعمون أنه لم يمت ، قال : كذبوا ، وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه ، لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٤).

٩٢ - عنه عن محمد بن الحسن البرائي ، قال : حدثني أبو علي الفارسي قال : حدثني ميمون النخاس ، عن محمد بن الفضيل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك

(١) رجال الكشي : ٣٨٨ .

(٢) رجال الكشي : ٣٨٩ .

(٣) رجال الكشي : ٣٨٩ .

(٤) رجال الكشي : ٣٧٩ .

ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام قال : لعنهم الله ، ما أشد كذبهم ، أما أنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي ^(١) .

٩٣ - عنه عن محمد بن الحسن البرائي قال : حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن محمد بن جبار ، عن عمر بن فرات قال : سألت أبا الحسن عليه السلام ، عن الواقعة قال : يعيشون حيارى ويموتون ، زنادقة ^(٢) .

٩٤ - عنه عن إبراهيم بن محمد بن العباس الخثلي قال : حدثني أحمد بن إدريس القمي قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثني العباس بن معروف ، عن الحجاج عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : ذكرت الممطورة وشكهم فقال : يعيشون ما عاشوا في شك ثم يموتون زنادقة ^(٣) .

٩٥ - عنه عن حموية قال : حدثني : محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام : جعلت فداك قد عرفت بعض هذه الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي ؟ قال : نعم أقنت عليهم في صلاتك ^(٤) .

٩٦ - عنه عن خلف بن جابر الكشي قال : أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام ، بمسائل فأجابني ، وكتبت وذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل : «مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ، ولا إلى هؤلاء» فقال : نزلت في الواقعة ، ووجدت الجواب كله بخطه : ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين ، هم ممن كذب بآيات الله ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا ، أنصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت ^(٥) .

٩٧ - العياشي مرسل ، عن عبد الله بن جندب قال : كتب إلى أبو الحسن الرضا ذكرت رحمة الله هؤلاء القوم الذين وصفت ، إنهم كانوا بالأمر لكم إخوانا ، والذي صار وإليه من الخلاف لكم ، والعداوة لكم والبراءة منكم ، والذين تأفكوا به من

(١) رجال الكشي : ٣٩٠ . (٢) رجال الكشي : ٣٩١ .

(٣) رجال الكشي : ٣٩١ . (٤) رجال الكشي : ٣٩٢ .

(٥) رجال الكشي : ٣٩٢ .

حيوة أبي صلوات الله عليه ورحمته ، وذكر في آخر الكتاب أن هؤلاء القوم سنج لهم
 شيطان اغتر بهم بالشبهة وليس عليهم أمر دينهم .

وذلك لما ظهرت فريتهم ، واتفتت كلمتهم ، وكذبوا على عالمهم ، وأراد والهدى
 من تلقاء أنفسهم ، فقالوا لم ومن وكيف ؟ فأتاهم الهلك من مآمن احتياطهم ، وذلك بما
 كسبت أيديهم ، وما ربك بظالم للعبيد ، ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم ، بل كان الفرض
 عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير .

ورد ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه ، لأن الله يقول في محكم كتابه :
 «ولو ردّوه إلى الرّسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» يعني
 آل محمد ، وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام ، وهم الحجة لله
 على خلقه (١) .

قال العطاردي :

قدمضى في الجزء الأول في كتاب الإمامة - باب دلالات الرضا - أخباراً كثيرة
 يناسب هذا الكتاب فراجع .



﴿ كتاب النوادر ﴾

١ - الحميري عن معاوية بن حكيم ، عن البرزطي قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : للناس في المعرفة صنع ؟ قال : لا قلت : لهم عليها ثواب . قال : يتطول عليهم بالثواب ، كما يتطول عليهم بالمعرفة ^(١) .

٢ - الحميري عن البرزطي قال : وسألته عن القانع والمتعرّ قال : القانع الذي يقنع بما أعطيته ، والمتعرّ الذي يعتريك ، قال : وقلت للرضا عليه السلام : إن رجلاً من أصحابنا سمعني وأنا أقول : أن مروان بن محمد ، لو سئل عنه ، عن صاحب القبر ما كان عنده منه علم ، فقال الرجل : إنما عني بذلك ، أبو بكر وعمر . فقال لقد جعلهما في موضع صدق .

قال جعفر بن محمد عليه السلام : إن مروان بن محمد لو سئل عنه محمد بن عبد الله ، ما كان عنده منه علم ، لم يكن من الملوك الذين سموا له ، وإنما كان له أمراً طرأ ، قال أبو عبد الله وأبو جعفر ، وعلي بن الحسين ، والحسين بن علي والحسن بن علي . وعلي بن أبي طالب والله لولا آية في كتاب الله حدثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة ، بمعون الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ^(٢) .

٣ - عنه عن البرزطي قال : وسألته عن الحيطان السبعة ، قال كانت ميراثاً من رسول الله ﷺ ، وقف ، وكان رسول الله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه والنائب يلزمه فيها ، فلمّا قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام ، فشهد علي وغيره أنها وقف ، وهي الدّال ، والعواف ، والحسن ، والصفية ومال أم إبراهيم والميثب ، والبرقة ^(٣) .

٤ - عنه ، عن البرزطي قال : وسألته عن قرب هذا الأمر ، فقال : قال أبو عبد الله عليه السلام حكاه عن أبي جعفر قال : أوّل علامات الفرج سنة خمسين وسبعين ومائة ، وفي سنة تسعين ومائة يخلع العرب أعنتها ، وفي سنة تسع وسبعين ومائة يكون العناء ،

وفي سنة ثمان ومائه يكون الجلاء ، فقال: أما ترى بني هاشم ، قد انقلبوا بأهلهم ، وأولادهم فقلت لهم الجلاء ، قال وغيرهم في سنة تسع وتسعين ومائة ، يكشف الله البلاء إن شاء الله .

وفي سنة مأتين يفعل الله ما يشاء ، فقلت له : جعلت فداك أخبرنا بما يكون في سنة مأتين ؟ قال : لو أخبرت أحداً لا أخبرتك ، وقد خبرتكم ، بمكاتتكم مما كان هذا من رأى أنه يظهر مني إليكم ، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره .

فقلت له : جعلت فداك إنك قلت لي في عامنا الأول حكيت عن أبيك أن انقضاء ملك فلان على رأس فلان وفلان وليس لبني فلان سلطان بعدهما ، قال: قد قلت ذاك فقلت: أصلحك الله إذا انقضى ملكهم يملك أحدهم قريش يستقيم عليه الأمر ؟ قال : لا . قلت : يكون ما ذا ؟ قال : يكون الذي تقول أنت وأصحابك: قلت تعني خروج السفيناني فقال : لا قلت : فقيام القائم عليه السلام قال : يفعل الله ما يشاء ، قلت فأنت هو ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

وقال: إن قدّام هذا الأمر علامات تحدث تكون بين الحرمين قلت : ما الحدث ؟ قال : عسبة تكون ، ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً ، قلت : جعلت فداك إن الكوفة قال : تبت لي والمعاش بها ضيق ، وإنما كان معاشنا ببغداد ، وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق .

فقال : فإن أردت الخروج فاخرج فإنها سنة مضطربة ، وليس للناس بد من معاشهم ، فلا تدع الطلب ، فقلت له : جعلت فداك إنهم قوم ملاء . ونحن نحتمل التأخير ، فنبايعهم بتأخير سنة ، قال : نعم قلت : سنتين قال : بهم قلت : ثلاث سنين قال : لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين ^(١) .

٥ - عنه عن البرزطي قال : وسمعت يقول : إن أهل الطائف أسلموا ، فأعتقهم

رسول الله ﷺ ، وجعل عليهم العشر ، ونصف العشر ، وأهل مكة كانوا أسرى ، فأعتقهم رسول الله ﷺ وقال : أنتم الطلقاء ^(١) .

٦ عنه عن البرزطي قال : وكان أبو جعفر يقول : أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم قتل خروجه ، منها أحداث قدمضي منها ثلاثة ، وبقي واحد قلنا : جعلنا فداك ، وما مضى منها ؟ قال : رجب خلع فيها صاحب خراسان ، ورجب وثب فيه علي بن زبيدة ، ورجب يخرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة ؛ قلنا له فالرجب الرابع متصل به قال هكذا قال أبو جعفر .

قال : وكان في الكنز الذي قال : « وكان تحته كنز لهما » لوح من ذهب فيه ، بسم الله الرحمن الرحيم ، محمد رسول الله عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، وعجبت لمن أيقن بالقد كيف يحزن ، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها ، وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يشتم الله بتارك وتعالى في قضائه ولا يستبطئه في رزقه .

قلنا له : إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدسة ، قال وكيف ذلك ؟ قلت : جعلت فداك يزعمون أنه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، قال لالعمري ماذا كذلك ، وما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر ، ولارضى عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها ، ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها .

فاستدل موسى على من يعرف القبر ، فدل على امرأة عمياء زمينة فسألها موسى أن تدله عليه ، فأبت إلا على خصلتين ، فيدعو الله أن يذهب بزمانها ، ويصيرها الله في الجنة في الدرجة التي هوفها ، فأعظم ذلك موسى ، فأوحى الله إليه وما يعظم عليك من هذا أعطها ما سألت ، ففعل فوعده طلوع القمر ، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده ، فأخرج من النيل في سبط مرمر ، فحمله موسى ^(٢) .

٧ - عنه ، عن البرزطي قال : قال : وكان أبو جعفر عليه السلام يقول : ما من بر ولا

(١) قرب الاسناد : ٢٢٧ .

(٢) قرب الاسناد : ٢٢٠ .

فاجر يقف بجبال عرفات ، فيدعو الله إلا استجاب له ، أما البرّ ففي حوائج الدنيا والآخرة ، وأما الفاجر ففي أمر الدنيا ^(١)

٨ - الكليني - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن محمد بن أشيم عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حلته فضة ^(٢) .

٩ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام ، يقول : ربما رأيت الرؤيا فأعبرها والرؤيا على ما تعبر ^(٣) .

١٠ - عنه بإسناده ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الرؤيا على ما تعبر فقلت له : إن بعض أصحابنا روى أن رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إن امرأة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أن تجزع بيتها قد انكسر ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : يقدم زوجك ويأتي وهو صالح فداكن زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى الله عليه وآله .

ثم غاب عنها زوجها غيبة أخرى فرأت في المنام كأن جذع بيتها قد انكسر فأنت النبي صلى الله عليه وآله ، فقصت عليه الرؤيا فقال لها : يقدم زوجك ويأتي صالحا فقدم على ما قال ؟ ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أن جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلا أعسر فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء : يموت زوجك . قال : فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : ألا كان عبر لها خيراً ^(٤) .

١١ - الصغار - رحمه الله - قال : حدثنا عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن

(١) قرب الاسناد : ٢٢١

(٢) روضة الكافي : ٢٣٥

(٣) روضة الكافي : ٢٦٧

(٤) روضة الكافي : ٢٣٥

صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ مثلت له أمته في الطين فعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وحلائهم ، قال فقلت : جعلت فداك جميع الأمة من أولها إلى آخرها قال : هكذا قال أبو جعفر ، أو جعفر ^(١) .

١٢ - عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إن الأعمال تعرض على رسول الله أبرارها وفجارها ^(٢) .

١٣ - الصدوق - رحمه الله - قال : حدثني الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمد ابن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن موسى بن أبي الحسن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ظهر في بني إسرائيل قحط شديد ، سنين متواترة ، وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكل فنادى السائل يا أمة الله الجوع .

فقالت المرأة : أتصدق في مثل هذا الزمان فأخرجتها من فيها ، فدفعها إلى السائل ، وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فاحتمله ، فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب ، فبعث الله تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام ، فأخرج الغلام من فم الذئب ، فدفعه إلى أمه ، فقال لها جبرئيل : يا أمة الله أرضيت لقمة بلفمة ^(٣) .

١٤ - الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإبلاق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي عليه السلام .

قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : النوم على أربعة أوجه : الأنبياء عليهم السلام ، تنام على أفقيتهم ، مستلقين

(١) بصائر الدرجات : ٨٥

(٢) بصائر الدرجات : ٤٢٥

(٣) ثواب الاعمال : ١٦٨

وأعينهم لانتقام متوقعة لوحى الله عز وجل، والمؤمن، ينام على يمينه، مستقبل القبلة والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمر ثوابها يأكلون، وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً^(١).

١٥ - عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الشوم في خمسة: للمسافر (في طريقه) الغراب الناقع عن يمينه و (الكلب) الناصر لذنبه، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل، وهو مقع على ذنبه، يعوي ثم يرتفع؛ ثم ينخفض - ثلاثاً - والظبي السائح عن يمين إلى شمال، والبومة الصارخة، والمرأة الشمطاء تلقي فرجها، والآنثان العضباء (يعنى الجدعاء) فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل: «اعتصمت بك يارب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك»^(٢).

١٦ - عنه قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن علي بن محمد الفاشاني، عن أبي أيوب المديني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نهى، عن قتل خمسة: الصرد، الصوام، والهدهد، والنحلة، والنملة، والضفدع وأمر بقتل خمسة: الغراب، والحدأة، والحية، والعقرب، والكلب العقور^(٣).

١٧ - عنه - رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر: قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليه السلام.

قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام ، فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، وحواء ، وكبش إبراهيم ، وعصا موسى ، وناقصة صالح ، والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار بأذن الله عز وجل ^(١) .

١٨ - عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري با يلاق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثني أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي عليه السلام .

قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات ، وأسمائها ؟ فقال له : إن اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس .

والسماوية الثالثة اسمها الماروم ، وهي على لون الشبه ، والسماء الرابعة اسمها أرقلون ، وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها هيفون وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس ، وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء ، وهي درة بيضاء ^(٢) .

١٩ - عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري با يلاق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثني أبي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثني الحسين بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين بن علي عليه السلام . قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يوم السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد ، يوم غرس

وبناء ، ويوم الإثنين يوم سفر وطلب ، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ، ويوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس ، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح ^(١) .

٢٠ - عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن ، رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثنا السيارى عن محمد بن أحمد الدقاق البغدادي قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور .

فكتب عليه السلام : من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة ، ووقي من كل آفة ، وعوفى من كل داء وعاهة ، وقضى الله له حاجته ، وكتبت إليه مرة أخرى أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور ، فكتب عليه السلام : من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور ، خلافاً على أهل الطيرة عوفى من كل آفة ، ووقي من كل عاهة ، ولم تنضر ^(٢) .

٢١ - عنه قال : حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال : حدثنا علي بن محمد مولى الرشيدي قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر والعصر ^(٣) .

٢٢ - عنه قال : حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق ، قال : حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيدي قال : حدثنا دارم بن قبيصة ؛ ونعيم بن صالح الطبري قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال

(٢) الخصال : ٣٨٦ .

(١) الخصال : ٣٨٤ .

(٣) الخصال : ٣٩٠ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها^(١).

٢٣ - عنه - رحمه الله - قال : أبي - رحمه الله - قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله ، وموسى بن عمر ، والحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن ابن سنان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ماهو ؟ فقال عليه السلام : [فهو] صفة لموصوف^(٢).

٢٤ - عنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي - رضي الله عنه - قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي ابن فضال ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، عن عباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر : أن اسم إبليس «الحارث» وإنما قول الله عز وجل : « يا إبليس » باعاصي ، سمّي إبليس ، لانه أبلس من رحمة الله عز وجل^(٣).

٢٥ - عنه قال : أبي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار - رضي الله عنه - عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن إسماعيل ، عن الخراساني يعني الرضا عليه السلام قال : ليس الحمية من الشيء تركه ، إنما الحمية من الشيء الاقلال منه^(٤).

٢٦ - عنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي - رضي الله عنه - قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود ، عن جعفر بن أحمد العمركي بن علي البوفكي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : إن الاسلام بدء قريبا وسيعود غريبا كما بدء ، فطوبى للغرباء^(٥).

(١) الخصال : ٣٩٤ . (٢) معاني الاخبار : ٢ .

(٣) معاني الاخبار : ١٣٨ . (٤) معاني الاخبار : ٢٣٨ .

(٥) كمال الدين : ٢٠١ .

٢٧ - الطوسي بإسناده عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن هشام بن إبراهيم ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الحمير تنزيها على الرّمك ، لتنتج البغال أيحل ذلك ؟ قال : نعم إنزها ^(١).

٢٨ - عنه قال : وروي عن الرضا عليه السلام ، أنه قال : لا قول إلا بعمل ، ولا عمل ، إلا بنية ، ولا نية إلا بإصابة السنة ^(٢).

٢٩ - عنه بإسناده عن سهل بن زياد ، عن معاوية بن حكيم ، عن الحسن بن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام الرجل يسلفني في الطعام فيجىء الوقت ليس عندي طعامه أعطيه بقيمته دراهم ؟ قال : نعم ^(٣).

٣٠ - عنه عن ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : حدثني الحسن بن القاسم ، قال : حدثني بشير بن إبراهيم قال حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : دخل رسول الله ﷺ ، يوم فتح مكة ، والاصنام حول الكعبة ، وكانت ثلاثمائة وستين صنماً ، فجعل يطيفها بمخصرة في يده ، ويقول : جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد ، فجعلت تكبت لوجوها ^(٤).

٣١ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا داود بن سليمان ، قال : حدثني علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : هل تدرون ما تفسير هذه الآية : «كلاً إذا دكت الأرض دكاً دكاً» قال : إذا كان يوم القيامة تقاد ، جهنم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك ، فتشرد شرده لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات والأرض ^(٥).

(١) التهذيب : ٣٨٤-٦ .

(٢) الاستبصار : ٧٥-٣ .

(٣) التهذيب : ١٧٦-٤ .

(٤) أمالي الطوسي : ١ - ٣٤٦ .

(٥) أمالي الطوسي : ١ - ٣٤٦ .

٣٢ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا موسى ابن القاسم عن أبي الصلت ، عن علي بن موسى ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا باصابة السنة ^(١) .

٣٣ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمد ابن عبد الملك قال : حدثنا هارون بن عيسى قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني أبي قال : أخبرني علي بن موسى ، عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : في خطبة .

إن أحسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكان إذا خطب قال في خطبته : أما بعد ، فاذا ذكر الساعة اشتد صوته ، واحمرّت وجنتاه ثم يقول : صبحتكم الساعة أو مسيتكم ثم يقول : بعثت أنا والساعة كهذه ، من هذه ويشير بأصبعيه ^(٢) .

٣٤ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة ، قال أخبرنا موسى ابن القاسم قال : أخبرني إسماعيل بن همام ، عن علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جده أن علياً عليه السلام قال : يا رسول الله : إنك تبعثني في الأمر أفأكون فيه كالسكة المحمّاة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ^(٣) .

٣٥ - عنه - رحمه الله - قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : أخبرني أبو عبد الله بن علي قال : هذا كتاب جدي عبيد الله فقرأت فيه : أخبرني أبي عن علي بن موسى ، عن أبيه عن جده ، جعفر بن محمد ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما صرفت القبلة أتى رجل قوماً في الصلاة فقال : إن القبلة قد صرفت ، فتحوّلوا . وهم ركوع ^(٤) .

(١) أمالي الطوسي : ١ - ٣٤٦ .

(٢) أمالي الطوسي : ١ - ٣٤٧ . (٣) أمالي الطوسي : ١ - ٣٤٧ .

(٤) أمالي الطوسي : ١ - ٣٤٧ .

٣٦ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : أخبرنا جعفر بن عنبسة ابن عمرو قال : حدثنا سليمان بن يزيد قال : حدثنا علي بن موسى قال : حدثني أبي عن أبيه أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : الذبيح إسماعيل ^(١) .

٣٧ - عنه - رحمه الله قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني علي بن محمد الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيد الله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف ، وأوّل من شاب ، فقال : ما هذا ؟ قيل : وقار في الدين ونور في الآخرة ^(٥) .

٣٨ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثني الحسن ابن القاسم ، قال : حدثنا بشير بن إبراهيم قال : حدثنا سليمان ابن بلال المدني قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن آبائه أن إبليس كان يأتي الأنبياء عليهم السلام من لدن آدم إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام يتحدث عندهم ويسألهم ، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أنساً منه يحيى بن زكريا .

فقال له يحيى : يا أبا مرّة أن لي إليك حاجة ، فقال له : أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة ، فاسألني ما شئت فإني غير مخالفك في أمر تريده ، فقال يحيى : يا أبا مرّة أحبّ أن تعرض عليّ مصائدك و فخوخك التي تصطاد بها بني آدم ، فقال له إبليس : حباؤكرامة ، و واعدته لغد ، فلما أصبح يحيى عليه السلام ، قعد في بيته ينتظر الموعد وأجاف عليه الباب إغلاقاً فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته ،

فاذا وجهه صورة وجه الفردة وجسده على صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولاً ، وفمه مشقوق طولاً ، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلا ذقن ، ولا لحية ، وله أربعة أيد ، يدان في صدره ويدان في منكبيه ، وذاعراقبه فوادمه ، وأصابعه خلفه ، وعليه

(١) أمالي الطوسي : ١ - ٣٤٨ .

(٢) أمالي الطوسي : ١ - ٣٢٨ .

قباء وقد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة من بين أحمر وأخضر ، وأصفر وجميع الألوان .

فإذا بيده جرس عظيم ورأسه بيضة . وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب فلما تأمله يحيى عليه السلام ، قال له : ماهذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم ، فقال له : فماهذه الخيوط الألوان ؟ قال : هذه جميع أصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ ، حتى تقع مع لونها فأفتتن الناس بها ، فقال له : فما هذه الجرس الذي بيدك ؟

قال : هذا مجمع كل لذة من طنبور ، وبربط ، ومعرقة ، وطبل ونأى وصرناى وأنّ القوم ليجلسون على شرايهم ، فلا يستلذّونه فأحرك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوا استخفهم الطرب ، فمن بين من يرقص ، ومن بين من يفرق أصابعه ، ومن بين من يشق ثيابه ، فقال له : وأي الأشياء أقرّ لعينك ؟ فقال : النساء ، هنّ فخوختي و مصائدني فإذا اجتمعت على دعوات الصالحين ، ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ .

فقال له ، يحيى عليه السلام : فماهذه البيضة على رأسك ؟ قال : بها أتوقى دعوة المؤمنين ، قال : فماهذه الحديدة التي أراها فيها ؟ فقال : بهذه أقلب قلوب الصالحين . قال ، يحيى عليه السلام ، فهل ظفرت بي ساعة قط ؟ قال : لا ولكن فيك خصلة تعجبني .

قال يحيى : فما هي ؟ قال : أنت رجل أكل فأذا أفطرت أكلت وبشمت ، فيمنعك ذلك من صلاتك ، وقيامك بالليل ، قال يحيى عليه السلام : فأني أعطى الله عهداً أني لأشبع من الطعام حتّ ألقاه . قال له إبليس : وأنا أعطى الله عهداً أني لأأنصح مسلماً حتّ ألقاه ، ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك ^(١) .

٣٩ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني المنذر بن محمد قراءة قال : حدثنا أحمد بن يحيى الضبي قال حدثنا موسى بن القاسم

عن علي بن جعفر ، عن علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آباءه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله أخرجني ورجلاً معي من ظهر إلى ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا فسبقت به فضل هذه على هذه ، وضم بين السبابة والوسطى وهو النبوة ، ففيل له : ومن هو يارسول الله قال : علي بن أبي طالب ^(١)

٣٠ - عنه رحمه الله قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي قال : حدثني جعفر بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا عبيد الله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى ، عن أبيه عن جدّه عن آباءه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : كل نسب و صهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي و سببي ^(٢)

٣١ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا أحمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن قسّمى قراءة قال : حدثنا محمد بن عيسى المعيدى قال : حدثنا مولى علي بن موسى ، عن علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب قالوا : يا علي صف لنا نبياً ﷺ ، كأننا نراه فإنا مشتاقون إليه . قال : كان النبي ﷺ أبيض اللون ، مشرباً حمرة ، أدعج العين سمط الشعر . كث اللحية زاوفرة ، دقيق المسربة كأنما عنقه إبريق فضة ، يجري في براسه الذهب ، له شعر من لبته إلى سرقته ، كفضيب خيط إلى السرة وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكفتين ، والقدمين ، شثن الكعبين ، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر ، إذا أقبل كأنما ينحدر من صلب ،

إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كله ، ليس ، بالقصير المتردد ، ولا بالطويل المتمطّط ، وكان في وجهه تداوير ، إذا كان في الناس غمرهم كأنما عرفه في وجهه اللؤلؤ عرقه أطيب من ريح المسك ، ليس بالعاجز ولا بالثيم ، أكرم الناس عشرة وألينهم عريكة ، وأجودهم كفاً ، من خالطه بمعرفة أحبّه ، ومن رآه بديهة ها به ، غرة بين

(١) أمالي الطوسي : ١ : ٣٥٠

(٢) أمالي الطوسي : ١ : ٣٥٠ -

عينيه يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله ، عليه السلام تسليماً ^(١) .

٤٢ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : حدثنا ابن عقدة قال : حدثني علي بن محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيد الله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى ، عن أبيه عن جده عن آباءه عن النبي عليه السلام قال : إني لأعرف حجراً كان يسلم علي بمكة قبل أن أبعث أني لأعرفه الآن ^(٢) .

٤٣ - عنه قال : وبالإسناد ، عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : انشق القمر بمكة فلقطين ، فقال رسول الله عليه السلام : اشهدوا شهدوا بهذا ^(٣) .

٤٤ - عنه قال : وبالإسناد أن النبي عليه السلام . قال يوم بدر : لا تأسروا أحداً من بني عبد المطلب فإنما أخرجوا أكرهاً ^(٤) .

٤٥ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : حدثني الحسن ابن القاسم قال : حدثنا أنير بن إبراهيم بن شيبان قال : حدثنا سليمان ابن بلال قال : حدثني علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آباءه أن رسول الله عليه السلام دفع خيبر إلى أهلها بالشطر ، فلما كان عند الصرام بعث عبدالله بن رواحة ، فخرصها عليهم ، ثم قال : إن شئتم أخذتم بخرصنا وإن شئتم أخذنا واحتسبنا لكم ، فقالوا : هذا الحق ، بهذا اقامت السماوات والأرض ^(٥) .

٤٦ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا عبيد الله بن علي قال ، هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه أخبرني علي بن موسى أبو الحسن ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد عن آباءه عن علي عليه السلام ، أن النبي عليه السلام قضى بابنة حمزة لخالتها وقال : الخالة والدة ^(٦) .

(٢) أمالي الطوسي : ١ - ٣٥١

(١) أمالي الطوسي : ١ - ٣٥٠

(٤) أمالي الطوسي : ١ - ٣٥١

(٢) أمالي الطوسي : ١ - ٣٥١

(٦) أمالي الطوسي : ١ - ٣٥١

(٥) أمالي الطوسي : ١ - ٣٥١

٤٧ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدثنا عبد الملك الطحان قال : حدثنا هارون بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، عن علي بن موسى ، عن أبيه عن أبي عبد الله عن آباءه عن علي بن أبي حمزة ، أن رسول الله ﷺ سافر إلى بدر في شهر رمضان وافتتح مكة في شهر رمضان^(١) .

٤٨ - عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرني الشريف أبو محمد أحمد بن عيسى العلوي الزاهد قال : حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي ، قال : حدثنا أبو عمر محمد بن عمرو الكشي قال : حدثنا حمدويه بن بشر ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أن عبد الله بن بكير ، كان يروي حديثنا ويتأوله ، وأنا أحب أن أعرضه عليك :

فقال : ما ذلك الحديث ؟ قلت : قال ابن بكير : حدثني عبيد الله بن زرارة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أيام خروج محمد بن عبد الله بن الحسن إذ دخل عليه رجل من أصحابنا ، فقال له : جعلت فداك إن محمد بن عبد الله قد خرج وأجابه الناس فما تقول في الخروج معه ؟

فقال : أبو عبد الله عليه السلام : اسكن ما سكنت السماء والأرض . فقال عبد الله بن بكير : فإذا كان الأمر هكذا لم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض ، فما من قائم ، ولا من خروج ، فقال أبو الحسن عليه السلام : صدق أبو عبد الله عليه السلام وليس الأمر على ما تأوله ابن بكير ، إنما قال أبو عبد الله عليه السلام اسكنوا ما سكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش^(٢) .

٤٩ - علي بن شعبة - رحمه الله - مرسلا قال : قال الرضا عليه السلام : لم يخنك الأمين ولكن أنمنت الخائن .

٥٠ - عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم .

(١) أمالي الطوسي : ١ - ٣٥٣ .

(٢) أمالي الطوسي : ٢ - ٢٦ .

فأنفذ أمره ، وتمت إرادته ، فإذا أنفذ أمره رده إلى كل ذي عقل عقله ، فيقول: كيف ذاومن أين ذا ؟

٥١ - عنه عن الرضا عليه السلام قال : ما من شيء من الفضول إلا وهو يحتاج إلى الفضول من الكلام .

٥٢ - وقال عليه السلام : الأخ الأكبر بمنزلة الأب .

٥٣ - وسئل عليه السلام عن السفلة ، فقال : من كان له شيء يلبيه عن ذكر الله .

٥٤ - وكان عليه السلام : يترتب الكتاب ويقول : لا بأس به ، وكان إذا أراد أن يكتب تذكرات حوائجه كتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله ، ثم يكتب ما يريد .

٥٥ - وقال عليه السلام : إن الله يبغض القيل والقال ، وإضاعة المال وكثرة السؤال .

٥٦ - عنه قال: وحضر عليه السلام يوماً مجلس المأمون ووزار ياستين حاضر ، فتذاكروا الليل والنهار ، وأيتهما خلق قبل صاحبه ، فسألوا الرضا عليه السلام عن ذلك ، فقال عليه السلام له : أتعجب أن أعطيك الجواب من كتاب الله أم حسابك ؟ فقال : أريد أولاً من الحساب ، فقال عليه السلام : أليس تقولون : إن طالع الدنيا السرطان ، وإن الكواكب كانت في إشرافها ، قال : نعم .

قال : فرحل في الميزان والمشتري في السرطان والمرّيخ في الجدي ، والزهرة في الحوت والقمر في الثور ، والشمس في وسط السماء في الحمل ، وهذا لا يكون إلا نهاراً قال : نعم قال : فمن كتاب الله ؟ قال : قوله : ولا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار أي أن النهار سبقه .

٥٧ - وقال عليه السلام : قبله الأم على الفم ، وقبله الاخت على الخد ، وقبله الإمام على بين عينيه .

٥٨ - وقال عليه السلام : ليس لبخيل راحة ، ولا لحسود لذة ، ولا لملووفاء ، ولا لكذوب مروءة .

٥٩ - وقال صفوان بن يحيى : سألت الرضا عليه السلام عن المعرفة هل للعباد فيها صنع ؟ قال عليه السلام : لا ، قلت : لهم فيها أجر ؟ قال عليه السلام : نعم تطوّل عليهم بالمعرفة ، وتطوّل عليهم بالصواب ^(١) .

٦٠ - الطبرسي مرسل عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مامن قوم كانت لهم مشورة ، فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد ، فأدخلوه في مشورتهم إلا كان خيراً لهم ^(٢) .

٦١ - عنه مرسل عن أبي الحسن عليه السلام قال : أنا الضامن لمن خرج يريد سفرأ متعمماً تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق ^(٣) .

٦٢ - عنه مرسل عن الرضا عليه السلام سئل عنه عن السرج واللجام وفيه الفضة ، أيركب به ؟ فقال عليه السلام : إن كان مموهاً لا يقدر على نزعها فلا بأس ، وإلا فلا يركب به ^(٤) .

٦٣ - أبو جعفر الطبري - رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن - رحمه الله - في ذي القعدة سنة اثنا عشرة وخمسمائة بقرائتي عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند باب الوداع قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عباسي الدورستى ، بالمشهد المقدس الغرى ، على ساكنه السلام في شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو متوجه إلى مكة للحج .

قال : حدثني أبي محمد بن أحمد قال : حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه ، قال حدثني أبي - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال حضرت مجلس الرضا عليه السلام وهو بالمدينة فشكا إليه رجل أخاه فأنشأ عليه السلام يقول :

(١) تحف العقول : ٣٢٦-٣٢٧-٣٢٩-٣٣١ .

(٢) مكالم الاخلاق : ٢٥٣ . (٣) مكالم الاخلاق : ٢٨١ .

(٤) مكالم الاخلاق : ٣٠٥ .

اعذر أخاك على ذنوبه واسترو غطاً على عيوبه
 واصبر على بهب السفیه وللزمان على خطوبه
 ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم إلى حسيبه^(١)

٦٤ - ابن شهر آشوب - رحمه الله - مرسلًا قال: أني رجل من ولد الأنصار بحققة فضة ، مقفل عليها : لم يتحف أحد بمثلها ، ففتحها وأخرج منها سبع شعرات ، وقال هذا للنبي ﷺ ، فميز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها وقال : هذا شعره ، فقبل في ظاهره دون باطنه ، ثم إن الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة ، بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت ، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب^(٢) .

٦٥ - وعنه قال : سئل ﷺ عن علة الخشني في الناس والبهائم ؟ قال : علة ذلك إن الله أراد أن يعرف قدرته فيهم إنه قادر^(٣) .

٦٦ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن سليمان ، قال : سألت رجلاً أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له : أخبرني عن الجواد ، فقال : إن لكلامك وجهين ، فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه ، والبخل من بخل بما افترض الله تعالى عليه ، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطي ، وهو الجواد ، إن منع ، لا إنه إن أعطي عبداً أعطاه ما ليس له ، وإن منع منع ما ليس له^(٤) .

٦٧ - عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري بإبلاق قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائفي قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا ، علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر قال : حدثنا أبي جعفر بن محمد قال : حدثنا أبي

(١) : إرادة المصطفى : ٩٤ . (٢) مناقب آل أبي طالب : ٢ - ٣٠١ .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٢ - ٤١٠ .

(٤) عيون الأخبار : ١ - ١٤١ .

عُمر بن عليّ ، قال : حدثنا أبي علي بن الحسين ، قال : حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام .

قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام ، فقال : يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء ، فقال سل تفقها ، ولا تسأل تعنتاً فأحذق الناس بأبصارهم فقال : أخبرني عن أول ما خلق الله تعالى ؟ فقال عليه السلام خلق النور قال : فعمّ خلقت السموات ؟ قال عليه السلام : من بخار الماء قال : فعمّ خلقت الأرض ؟

قال عليه السلام من زبد الماء قال : فعمّ خلقت الجبال ؟ قال : من الأمواج قال : فلم سميت مكة أم القرى ؟ قال عليه السلام ، لأن الأرض دحيت من تحتها وسأله ، عن السماء الدنيا ممها ؟ قال : عليه السلام من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال : تسع مائة فرسخ في تسع مائة فرسخ ، وسأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ قال : اثني عشر ، فرسخاً في مثلها وسأله عن ألوان السموات السبع وأسمائها ؟

فقال له : اسم السماء الدنيا رفيع ، وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية قيدوم ، وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها : الماروم ، وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها أرفلون وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء .

وسأله عن الثور ما باله غاضّ طرفه لم يرفع رأسه إلى السماء ؟ قال عليه السلام : حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل فكس رأسه وسأل عمن جمع بين الاختين ؟ فقال عليه السلام : يعقوب بن إسحق جمع بين حبار وراحيل ، فحرم بعد ذلك فانزل « وأن تجمعوا بين الاختين » وسأله عن المد والجذر ما هما ؟

فقال : ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالبحار يقال له : رومان ، فإذا وضع قدميه في البحر فاض ، فإذا أخرجهما غاض ، وسأله عن اسم أبي الجن فقال : شومان ، وهو الذي خلق من مارج من نار ، وسأله : هل بعث الله عز وجل نبيا إلى

الجن؟ فقال عليه السلام: نعم، بعث إليهم نبيا يقال له: يوسف فدعاهم إلى الله عز وجل فقتلوه، وسأله عن اسم إبليس ما كان في السماء؟

قال: كان اسمه الحارث وسأله لم سمى آدم آدم؟ قال عليه السلام: لأنه خلق من أديم الأرض، وسأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين؟ فقال عليه السلام: من قبل السنبلة كانت عليها ثلاث حبات، فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة وأطعمت آدم حبتين، فمن ذلك ورث للذكر مثل الأنثيين، وسأله من خلق الله عز وجل من الأنبياء مختونا.

فقال عليه السلام: خلق الله عز وجل آدم مختونا، وولد شيث، ومختونا وإدريس، ونوح، وسام بن نوح، وإبراهيم، وداود، وسليمان، ولوط، وإسماعيل، وموسى، وعيسى عليه السلام، وسأله كم كان عمر آدم عليه السلام؟ فقال: تسعمائة سنة وثلاثين سنة وسأل عن أول من قال الشعر، فقال آدم عليه السلام: قال: وما كان شعره؟ قال عليه السلام: لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هابيل قال آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد ومن عليها
تغير كل ذي طعم ولون
أرى طول الحيوة علي غمًا
ومالي لا أجود بسكب دمع
قتل قابيل هابيل أخاء
فأجابه إبليس لعنه الله:

تنح عن البلاد وساكنيها
وكننت بها وزوجك في قرار
فلم تنفك من كيدي ومكري
وبدل أهلها أثلا وخمطا
فلولا رحمة الجبار أضحى
فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وقلبك من أذى الدنيا مريح
إلى أن فأنك الثمن الريح
بحبات وأبواب منيع
بكفك من جنان الخلد ربح

وسأله عن بكاء آدم على الجنة وكم كانت دموعه التي جرت من عينيه ؟ فقال عليه السلام : بكى مائة سنة أي وخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة والعين الأخرى مثل الفرات وسأله كم حج آدم من حجة ؟ فقال ﷺ : سبعين حجة ماشيا على قدميه ، وأول حجة حجتها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء ، وخرج معه من الجنة ، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي ؟.

قال : لأنه ناح على بيت المقدس ، فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه ، ولم يزل يبكي مع آدم ﷺ فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم ﷺ يقرأها في الجنة وهي معه إلى يوم القيامة ثلاثة آيات من أول الكهف ، وثلاث آيات من سبحان الذي أسمى وهي : « إذا قرأت القرآن ، وثلاث آيات من يس وهي « وجعلنا من بين أيديهم سدا » وسأله عن أول من كفر وأنشأ الكفر ؟

فقال ﷺ : إبليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان ؟ فقال : اسمه السكن وإنما سمى نوحاً ، لأنه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ، وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال : كان طولها ثمان مائة ذراع ، وعرضها خمس مائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ، ثم جلس الرجل ، فقام إليه آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض .

فقال : العوسجة ومنها عصى موسى ﷺ ، وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض فقال : هي الدباء وهو القرع ، وسأله عن أول من حج من أهل السماء ، فقال له : جبرئيل ، وسأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان ، فقال له : موضع الكعبة ، وكانت زبرجد خضراء ، وسأله عن أكرم واد على وجه الأرض فقال له : واد يقال له : سر نديب فسقط فيه آدم عليه السلام من السماء ، وسأله عن شر واد على وجه الأرض .

فقال واد باليمن يقال له : برهوت ، وهو من أودية جهنم ، وسأله عن سجن سار بصاحبه ، فقال : الحوت سار بيونس بن متى ، وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم

فقال آدم وحواء وكبش إبراهيم وعصى موسى وناقة صالح ، والخفاش الذي عمله عيسى ابن مريم عليه السلام وطار باذن الله عز وجل ، وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس ، فقال : الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف وسأله عن شيء أوحى إليه ليس من الجن ولا من الانس .

فقال : أوحى الله عز وجل إلى النحل وسأله عن أظهر موضع على وجه الأرض لا تحل الصلاة فيه ، فقال له ظهر الكعبة وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه أبدا ، فقال ذلك البحر حين فلقه الله لموسى عليه السلام ، فأصابته أرضه الشمس واطبق عليه الماء ، فلن يصبه الشمس وسأله عن شيء شرب وهو حي ، وأكل وهو ميت فقال : تلك عصي موسى عليه السلام ، وسأله ، عن نذير أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس .

فقال : هي النملة ، وسأله عن أول ما أمر بالختان ؟ فقال : إبراهيم عليه السلام ، وسأله عن أول من خفض من النساء ، فقال : هاجر أم إسماعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها ، وسأله عن أول امرأة جرت ذيلها ، فقال : هاجر لما هربت من سارة ، وسأله عن أول من جرد ذيله من الرجال ، قال : قارون ، وسأله عن أول من لبس النعالين فقال : إبراهيم ، وسأله عن أكرم الناس نسباً .

فقال : صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله صلوات الله عليهم وسأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان ، فقال : يوشع بن نون وهو ذوالكفل ، ويعقوب وهو إسرائيل ، والخضر وهو حليفا ويونس وهو ذا النون ، وعيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو أحمد وآله وسلم ، وسأله عن شيء يتنفس ليس له لحم ولا دم .

فقال له ، ذاك الصبح إذا تنفس ، وسأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال عليه السلام : هو هود ، وشعيب ، وإسماعيل ، ومحمد وآله وسلم ، ثم جلس وقام رجل آخر سأله وتعنثته فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عز وجل ، «يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل أمر منهم يومئذ شأن يغنيه» من هم ؟ .

فقال : ﷺ ، قايل يفر من هابيل والذي يفر من أمه موسى ، والذي يفر من أبيه إبراهيم يعني الاب المرتبى لا الوالد ، والذي يفر من صاحبه لوط ، والذي يفر من ابنه نوح ، يفر من ابنه كنعان وسأله عن أول من مات فجأة ، فقال ﷺ : داود مات على منبره يوم الأربعاء ، وسأله عن أربعة لا يشبعن من أربع ، فقال : الأرض من المطر ، والأشئ من الذكر ، والعين من النظر ، والعالم من العلم ، وسأله عن أول من وضع سكة الدنانير والدراهم .

فقال : نمرود بن كنعان بعد نوح ﷺ ، وسأله عن أول من عمل قوم لوط فقال ﷺ : إبليس لأنه أمكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الرابعة فقال : تدعو على أهل المعازف والقيان ، والمزامير والعيدان ، وسأله عن كنية البراق ، فقال : ﷺ يكنى أبا هلال وسأله لم سمى تبع الملك تبعا ؟ فقال ﷺ : لأنه كان غلاما كاتباً ، وكان يكتب للملك الذي كان قبله وكان إذا كتب باسم الله الذي خلق صبحاً وريحاً .

فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فقال لا أبدء إلا باسم إلهي ، ثم اعطف على حاجتك ، فشكر الله عز وجل له ذلك ، فأعطاه ملك ذلك الملك ، فتابعه الناس على ذلك ، فسمي تبعا ، وسأله ما بال الماعز مدفوعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال ﷺ : كان الماعز عصت نوحاً ﷺ لما أدخلها السفينة ، فدفعها ، فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة ، لان النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة ، فمسح نوح ﷺ يده على حياها وذنبها فاستترت بالالية ، وسأله عن كلام أهل الجنة .

فقال : كلام أهل الجنة بالعريته وسأله عن كلام أهل النار ، فقال : بالمجوسية وسأله عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : أمير المؤمنين ﷺ : النوم على أربعة أصناف : الانبياء تنام على أفقيتها ، مستلقية وأعينها لاتنام متوقعة لوحى ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وأبنائها تنام على شمالها ليستمروا ماياكلون وإبليس وأخواته وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين .

ثم جلس وقام إليه رجل آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء

وتطيرنا منه وثقله ، وأيُّ أربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهور وهو المحاق وفيه قتل قابيل هايل أخاه ، ويوم الأربعاء ألقي إبراهيم عليه السلام ، في النار ويوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق ، ويوم الأربعاء غرق الله فرعون ، ويوم الأربعاء جعل الله قرية لوط عاليها سافلها ، ويوم الأربعاء أرسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم .

ويوم الأربعاء سلط الله عز وجل على نمرود البقرة ، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام ، ليقتله ، ويوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ، ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ، ويوم الأربعاء خرب بيت المقدس ، ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود باصطنخر من كورة فارس ، ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا ، ويوم الأربعاء أظلم قوم فرعون أول العذاب ، ويوم الأربعاء خسف الله عز وجل بقارون ، ويوم الأربعاء ابتلى أيوب عليه السلام ، بنهاب أهله وولده وماله .

ويوم الأربعاء أدخل يوسف عليه السلام السجن ، ويوم الأربعاء ، قال الله عز وجل : «إنا دمّرناهم وقومهم أجمعين» ويوم الأربعاء عقروا الناقة ، ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة ، ويوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل ، ويوم الأربعاء شج النبي ﷺ ، وكسرت ربايته ، ويوم الاربعاء أخذت العمالة الثابت ، وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يوم السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم حرب ودم ، ويوم الثلاثاء يوم سفر وطلب ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس ، ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح ^(١) .

٦٨ - عنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن عامر الطائي ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام ، يقول : يوم الاربعاء يوم نحس

مستمر من احتجم فيه خيف عليه أن تخضر محاجه ، ومن تنور ، فيه خيف عليه البرص (١).

٦٩ - عنه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المديني عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا من الغراب خصالا ثلاث ، استتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره (٢).

٧٠ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ، ومحمد بن علي بن هاشم ، وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد السيار ، عن علي بن أسباط ، قال قلت للرضا عليه السلام : يحدث الأمر أجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك ، قال فقال : أيت فقيه البلد فاستفتيه في أمرك ، فإذا أفناك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه (٣).

٧١ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن محمد القاساني ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام ، أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل خمسة : الصرد والصوم والهدد ، والنحل والنملة ، والضفدع وأمر بقتل خمسة : الغراب ، والحذاء ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور (٤).

٧٢ - عنه قال : حدثنا محمد بن قاسم الاسترآبادي رضي الله عنه ، قال : حدثني

(١) عيون الأخبار : ١ - ٢٤٨ .

(٢) المصدر : ١ - ٢٥٢ . (٣) المصدر : ١ - ٢٧٥ .

(٤) المصدر : ١ - ٢٧٧ قال الصدوق - رحمه الله - : هذا امر اطلاق ورخصة ،

لا أمر وجوب وفرض .

يوسف بن محمد بن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عن علي عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ لما أتاه جبرئيل بنمى النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال : إن أخاكم أصحمة وهو اسم النجاشي مات ، ثم خرج إلى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة ^(١).

٧٣ - عنه قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ابن علي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفته ويبنى بيتاً ليسكنه وإنما هو موضع قبره ^(٢).

٧٤ - عنه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدب رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال : حدثنا علي بن فضال ، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام .

قال : لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى ، ف قيل له : يا بن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله ﷺ مكانك الذي أنت فيه ، وقد قال رسول الله ﷺ ، فيك ما قال ، وقد حججت عشرين حجة ما شياً وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل ، فقال : إنما أبكي لخصمتين لهول المطلع وفراق الأُحبة ^(٣).

٧٥ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن إسماعيل الخراساني ، عن الرضا عليه السلام قال : ليس الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه ^(٤).

(١) عيون الاخبار : ٢٧٩-١ . (٢) المصدر : ٢٩٧-١ .

(٣) المصدر : ٣٠٣-١ . (٤) المصدر : ٣٠٩-١ .

٧٦ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا أبو همام أسماعيل بن همام ، عن الرضا عليه السلام أنه قال : لرجل ، أي شيئي السكينة عندكم ؟ فلم يدرى القوم ماهي ؟ فقالوا : جعلنا الله فداك ماهي ؟ قال : ربيع تخرج من الجنة طيبة ، لها صورة كصورة الانسان تكون مع الأنبياء عليهم السلام وهي التي أنزلت على إبراهيم عليه السلام ، حين بنى الكعبة ، فجعلت تأخذ كذا وكذا وتبنى الأساس عليها ،^(١)

٧٧ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عرفة . قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام يا بن عرفة إن النعم كالأبل المعقولة في عطنها على العوم ما أحسنوا جوارها فإذا أساءوا معاملتها وإنالها نفرت عنهم^(٢) .

٧٨ - عنه قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المسمعي ، قال : حدثني أحمد بن الحسن الميثمي ، أنه سئل الرضا عليه السلام : يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله ﷺ في الشيئي الواحد ،

فقال عليه السلام : إن الله عز وجل حرم حراماً وأحل حلالاً وفرض فريضاً فما جاء في تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا نسخ ، نسخ ذلك ، فذلك مملاً يسع الأخذ به ، لأن رسول الله ﷺ لم يكن ليحرم ما أحل الله ولا ليحل ما حرم الله ، ولا يغير فريض الله وأحكامه ،

كان في ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله وذلك قول الله عز وجل : « إن أتبع إلا ما يوحى إلي » فكان عليه السلام متبعاً لله مؤدياً عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة ،

(١) عيون الاخبار : ١ - ٣١٢

(٢) المصدر : ٢ - ١١

قلت : فإنه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله ﷺ مما ليس في الكتاب وهو في السنة ، ثم يرد خلافه ، فقال : وكذلك قد نهى رسول الله ﷺ عن أشياء نهى حرام فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى ، وأمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرائض الله تعالى ، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى .

فما جاء في النهي عن رسول الله ﷺ ، نهى حرام ، ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك ، وكذلك فيما أمر به ، لأننا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ﷺ ولأننا نمر بخلاف ما أمر رسول الله ﷺ ، إلا لعلة خوف ضرورة فأما أن نستحل ما حرم رسول الله ﷺ ، أو نحرّم ما استحل رسول الله ﷺ فلا يكون ذلك أبداً ، لأننا تابعون لرسول الله ﷺ ، مسلمون له كما كان رسول الله ﷺ تابعاً لأمر ربه عز وجل مسلماً له .

وقال عز وجل : « ما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهايكم عنه فانتهوا » وأن رسول الله ﷺ نهى عن أشياء ليس نهى حرام ، بل عاقبة وكرهة ، وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب بل أمر فضل ورجحان في الدين ، ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله ﷺ نهى عاقبة أو أمر فضل ، فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه .

إذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق من يرويه في النهي ولا ينكره و كان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما ، يجب ألاخذ بأحدهما أو بهما جميعاً أو بأيهما شئت وأحييت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله ﷺ والرد إليه وإلينا وكان تارك ذلك من باب العناد والإنكار وترك التسليم لرسول الله ﷺ مشركاً بالله العظيم .

فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فأعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجوداً حالاً أو حراماً فاتبعوا ما وافق الكتاب ، ما لم يكن في الكتاب فأعرفوه على سنن النبي ﷺ ، فما كان في السنة موجوداً منهياً عنه نهى حرام أو مأموراً به عن رسول الله ﷺ ، أمر إلزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول الله ﷺ وأمره .

وما كان في السنه اعافه او كراهه ، ثم كان الخبر الآخر خلافه ، فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ﷺ ، وكرهه ولم يحرمه ، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعاً أو بأيهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع ، والرد إلى رسول الله ﷺ وما لم تجده في شيء من هذه الوجوه ، فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم ، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتينا البيان من عندنا ^(١) .

٧٩ - عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشام الفقيه المروزي بمرور الروز في داره ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، عن عبد الله بن أحمد الطائي عن أبيه قال : حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه : قال : قال رسول الله ﷺ ، ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين ^(٢) .

٨٠ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : لما أُسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلاً قاعداً رجلاً له في المشرق ورجل له في المغرب ، ويده لوح ينظر فيه ، ويحرك رأسه ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : هذا ملك الموت ، ^(٣) .

٨١ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل ملك الموت : يا ملك الموت وعزتي وجلالي ، وارتفاعي في علوي لا ذيقنك طعام الموت ، كما أذقت عبادي ، ^(٤) .

٨٢ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها وخميسها ^(٥) .

(٢) المصدر : ٢ - ٢٩

(١) عيون الاخبار : ٢ -

(٤) المصدر : ٢ - ٣٢

(٣) المصدر : ٢ - ٣٢

(٥) المصدر : ٢ - ٣٤

٨٣ - وبهذا الإسناد قال : كان رسول الله ﷺ ، يسافر يوم الخميس ، و يقول : فيه ترفع الأعمال إلى الله وتعتقد فيه الولاية ^(١) .

٨٤ - وبهذا الإسناد قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : من أراد البقاء والبقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء ^(٢) .

٨٥ - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : الطّاعون ميتة وحية ^(٣) .

٨٦ - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لا تجد في أربعين أصلح رجل سوء ولا تجد في أربعين كوسجاً رجلاً صالحاً ، وصلح سوء خير من كوسج صالح ^(٤) .

٨٧ - عنه رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجماعي قال : حدثني ، أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي ، قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال النبي ﷺ نعوذ بالله من حب الحزن ^(٥) .

٨٨ - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام : عن النبي ﷺ أنه قال لبني هاشم : أنتم المستضعفون بعدي ^(٦) .

٨٩ - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : الاثنان وما فوقهما جماعة ^(٧) .

٩٠ - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال النبي ﷺ تقتل عمارة الفئة

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٣٧

(٢) المصدر : ٢ - ٤٢

(٣) المصدر : ٢ - ٣٨

(٤) المصدر : ٢ - ٦١

(٥) المصدر : ٢ - ٤٥

(٦) المصدر : ٢ - ٦١

(٧) المصدر : ٢ - ٦١

الباغية (١).

٩١ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله سلمان منا أهل

البيت ، (٢).

٩٢ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أبوذر صديق

هذه الأمة (٣).

٩٣ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : من قتل حبة فقد قتل

كافرا ، (٤).

٩٤ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أنه ذكر الكوفة

فقال : يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخبية النبي صلى الله عليه وآله (٥).

٩٥ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال : من كذب بشفاعة رسول الله لم تنله (٦)

٩٦ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : عمار على الحق

حين يقتل بين الفئتين ، إحدى الفئتين على سبيلي وسنمتي ، والأخرى مارقة من الدين

خارجة عنه (٧).

٩٧ - عنه عن أبي بكر البغدادي ، عن علي بن محمد ، عن دارم بن قبيصة ، عن

علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ،

عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة آدم ، ورأيت بلال الحبشي

وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ، فابتدره الناس فمن أصابه منه شيئا

يمسح به وجهه ، ومن لم يصب منه شيئا أخذ من يدي صاحبه . فمسح به وجهه

وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام ، (٨).

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٦٣ (٢) المصدر : ٢ - ٦٤

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٦٥ (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٦٥ .

(٥) المصدر : ٢ - ٦٥ (٦) عيون الاخبار : ٢ - ٦٦ .

(٧) المصدر : ٢ - ٦٦ (٨) المصدر : ٢ - ٦٩ .

٩٨ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من أذل مؤمناً أو حقره لفقره ، وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيامة ،^(١)

٩٩ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : يوحى الله عز وجل إلى الحفظة الكرام البررة ، لا تكتبوا على عبدي و أمتي ضجرهم و عثرتهم بعد العصر ،^(٢)

١٠٠ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : اطفئوا المصابيح بالليل . لا تجرّوها الفويسقة ، فتحرق البيت وما فيه^(٣) .

١٠١ - عنه قال : حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن حامد البيهقي ، قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي ؛ قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي ، قال : حدثني أبي ؛ قال سئل الرضا عليه السلام ، عن قول النبي ﷺ ، أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، وعن قوله عليه السلام ، : دعوا إلى أصحابي . فقال عليه السلام : هذا صحيح يريد من لم يغيّر ، ولم يبدل .

قيل : وكيف يعلم أنهم قد غيروا أو بدّلوا ؟ قال : لما يروونه من أنه ﷺ ، قال : ليذاذنّ برجال من أصحابي فيقال لي : إنك لا تدري ما أحدّثوا بعدك ؛ فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : بعداً لهم و سحقاً لهم أفترى هذا لمن لم يغيّر ولم يبدّل^(٤) .

١٠٢ - عنه قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطّار رضى الله عنه بنيسابور في شعبان سنة إثنين وخمسين وثلثمائة قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان ، قال سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار .

فكتب عليه السلام ، له أن " محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٧٠ . (٢) المصدر : ٧١ .

(٣) المصدر : ٧٤٢ . (٤) المصدر : ٢ - ٨٧ .

إلهاً ، واحداً ، أحداً ، فرداً ، صمداً ، قيوماً ، سميعاً ، بصيراً ، قديراً ، قديماً ، قائماً ، باقياً ، عالماً ، لا يجهل ، قادراً ، لا يعجز ، غنياً ، لا يحتاج ، عدلاً ، لا يجور ، وأنه خالق كل شيء وليس كمثله شيء ، لا شبه له ، ولا ضد له ولا ند له ، ولا كفوء له وأنه المقصود بالعبادة ، والدعاء والرغبة والرغبة ،

وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيته ، وصفوته من خلقه ، وسيد المرسلين ، وخاتم النبيين وأفضل العالمين ، لا نبي بعده ولا تبديل لملكه ، ولا تغيير لشريعته ، وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به ، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ،

وأنه المهيمن على الكتب كلها ، وأنه حق من فائقته إلى خاتمته ، تؤمن بمحكمه ومتشابهه ، وخاصة وعامة ووعد ، ووعده ، وناسخه و منسوخه ، وقصصه وأخباره ، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله ، وأن الدليل بعده ، والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه ، أخوه وخليفته ووصيه ووليّه .

والذي كان منه بمنزلة ، هرون من موسى ، علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين و وارث علم النبيين والمرسلين ، وبعده الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة ، ثم علي بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم علي بن موسى الرضا ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم الحجة القائم المنتظر ، صلوات الله عليهم أجمعين .

أشهد لهم بالوصية والإمامة ، وأن الأرض لا تخلو من حجة لله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا

إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وأن كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى ، وأنهم المعبرون عن القرآن بالناطقون ، وعن الرسول ﷺ ، بالبيان ، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية .

وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح ، والاستقامة ، والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر ، وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل ، واجتناب المحارم ، وانتظار الفرج بالصبر ، وحسن العزاء ، وكرم الصحبة ، ثم الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين من المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء ، إلا غايط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة .

وأن من مسح على الخفين ، فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضته وكتابه ، وغسل يوم الجمعة سنة ، وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الإحرام وأول ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشرة ، وليلة تسعة عشرة وليلة إحدى وعشرين ، وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ، هذه الأغسال سنة ، وغسل الجنابة فريضة ، وغسل الحيض ومثله ،

والصلوة الفريضة : الظهر أربع ركعات ، والعصر أربع ركعات ، والمغرب ثلاث ركعات ، والعشاء الأخرى أربع ركعات ، والغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة ، والسنة أربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر ، وثمان ركعات قبل العصر ، وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة ، تعد أن بركة ؛

وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر ؛ والصلوة في أول الوقت أفضل ، وفضل الجماعة على الفرد أربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ، ولا يقتدى إلا بأهل الولاية ، ولا يصلى في جلود الميتة ، ولا في جلود السباع ، ولا يجوز أن يقول في التشهد الأول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لأن تحليل الصلوة التسليم .

فإذا قلت هذا فقد سلمت ، والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد ، وإذا قصرت أفطرت ،

ومن لم يفطر أم يجزء عنه صومه في السفر ، وعليه القضاء لأثمه ، ليس عليه صوم السفر ، والقنوت سنة واجبة في الغداة ، والظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء الآخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات ، فمن نقص فقد خالف سنة ، والميت يسلم ، ومن قبل رجله ، ويرفق به إذا أدخل قبره .

والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوة سنة ، والزكاة الفريضة ، في كل مأتي درهم خمسة دراهم ، ولا يوجب فيما دون ذلك شيء ، ولا تجب الزكوة على المال ، حتى يحول عليه الحول ولا يجوز أن يعطى الزكوة ، غير أهل الولاية ، المعروفين ، والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق السوق ستون صاعاً ، والصاع أربعة أمداد .

وزكوة الفطر فريضة على كل رأس صغير أو كبير حر أو عبد ، ذكر أو أنثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب ، صاع وهو أربعة أمداد : ولا يجوز دفعها إلا إلى أهل الولاية وأكثر الحيض عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام ، والمستحاضة تعتشى وتغتسل وتصلّي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي .

وصيام شهر رمضان فريضة بصام للرؤية ، ويفطر للرؤية ولا يجوز أن يصلي التطوع في جماعة ، لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر سنة في كل عشرة أيام يوم أربعاء ، بين خمسين ، وصوم شعبان حسن لمن صامه ، وإن قضيت فوائت شهر رمضان متفرقة أجزاً ؛

وحج البيت فريضة على من استطاع إليه سبيلاً ، والسبيل : الزاد والراحلة مع السحرة ولا يجوز الحج إلا تمتعاً ، ولا يجوز القران والإفراد الذي يستعمله العامة إلا لأهل مكة وحاضريها ولا يجوز الإحرام دون الميقات قال الله تعالى : «وأتموا الحج والعمرة لله» ولا يجوز أن يضحي بالخصي لأنه ناقص ، ولا يجوز المجرؤ .

والجهاد واجب مع الإمام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل أحد من الكفار في دار التقيّة إلا قاتل أوساع في فساد ، وذلك إذا لم تغف على نفسك

وعلى أصحابك والتقية في دار التقية واجبة ، ولا حنت على حلف تقية يدفع بها ظلماً عن نفسه .

والطلاق للسنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه وسنة نبيه ﷺ ، ولا يكون طلاق لغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب ، فليس بطلاق ، كما أن كل نكاح يخالف الكتاب ، فليس بنكاح ، ولا يجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر ، وإذا طلقت المرأة للمعدة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً في موضع واحد ، فأنهن ذوات أزواج ، والصلوة على النبي ﷺ ، واجبة في كل موطن وعند العطاس ، والذبايح وغير ذلك ، وحب أولياء الله تعالى واجب وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ، ومن أئمتهم . وبر الوالدين واجب وإن كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الله عز وجل ولا غيرهما فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

زكاة الجنين زكاة أمه إذا أشعر وأوبر . وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله تعالى في كتابه وسنهما رسول الله ﷺ ومتعة النساء ومتعة الحج ، والفرايض على ما أنزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلا الزوج والمرأة ، وذو السهم أحق بمن لاسهم له وليست العصبية من دين الله .

والعقيقة عن المولود للذكر والأنثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهباً أو فضة ، والختان سنة واجبة للرجال ، ومكرمة للنساء ، وأن الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها ، وأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين ، والله خالق كل شيء .

ولا نقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله البري بالسقيم ، ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، والله أن يعفو ويتفضل ولا يجور ، ولا يظلم ، لأنه تعالى منزّه من ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم ، أنه يضلهم ويغويهم ، ولا يختار رسالته ولا يصطفى من عباد

من يعلم أنه يكفر به وبعبادته ، ويعبد الشيطان دونه .

وأن الإسلام غير الإيمان ، وكل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق ، وهو مؤمن ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ، ولا كفرون ، والله تعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها ، ولا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دونه ذلك لمن يشاء .

ومذنبوا أهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون منها ، والشفاعة جائزة لهم ، وأن الدار اليوم دار تقيّة وهي دار الإسلام لا دار كفر ولا دار إيمان ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إذا أمكن ، ولم يكن خيفة على النفس ، والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان .

والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ، ويبدأ به في دبر صلاة المغرب ، ليلة الفطر وفي الأضحية في دبر عشر صلوات ويبدء به من صلاة الظهر يوم النحر ، وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة ، والنساء لا تقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوماً ، فإن طهرت قبل ذلك صلت وإن لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوماً اغتسلت وصلت ، عملت ما تعمل المستحاضه .

وأنؤمن بعذاب القبر ، ومنكر ونكير ، والبعث بعد الموت ، والميزان ، والصراف والبراءة من الذين ظلموا آل محمد ﷺ ، وهمّوا بإخراجهم وسنّوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم ﷺ ، والبراءة من الناكثين و الفاسقين والمارقين ، الذين هتكوا أحجاب رسول الله ﷺ ، ونكثوا ببيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتّقين رحمة الله عليهم واجبة .

والبراءة ممن نفى الاختيار وشرّدهم وآوى الطرداء اللعنا وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمر بن العاص لعين رسول الله ﷺ والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الأئمة والمهاجرين

وأهل الفضل والصّلاح من السابقين ، والبراءة من أهل الاستيثار ، ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ، وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ، فهم كلاب أهل النار والبراءة من الأنصاب والأزلام أئمة الضلالة وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم ، والبراءة من أشباه عاقري الناقة أشقياء الأولين والآخرين ومن يتوّلاهم .

والولاية لأمر المؤمنين عليه السلام ، والذين مضوا على منهاج نبيهم عليه السلام ولم يغيروا ولم يبدّلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر ، وحذيفة اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف ، وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الأنصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين ، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم والولاية لأتباعهم ، والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم .

وتحريم الخمر قليلها وكثيرها ، وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره ، وما أسكر كثيره فقليله حرام ، والمضطر لا يشرب الخمر لأنها تقتله ، وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ، وتحريم الطحال فإنه دم وتحريم الجري والسك والطافي والمار ما هي ، والزمر ، وكل سمك لا يكون له فلس .

واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى ، والزنا ، والسرقة ، وشرب الخمر ، وعقوق الوالدين ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به ، من غير ضرورة وأكل الربوا بعد البيئنة ، والسحت ، والميسر والقمار ، والبخس في المكيال والميزان .

وقذف المحصنات واللواط ، وشهادة الزور ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، ومعونة الظالمين والركون إليهم ، واليمين المغموس ، وحبس الحقوق ، من غير العسرة ، والكذب والكبر ، والإسراف والتبذير ، والخيانة

والاستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله تعالى، والاشتغال بالملاهي، والأصرار على الذنوب^(١).

١٠٤ - عنه قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد الصير في قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر ، ثم قال عليه السلام ، لعن الله الغلاة إلا كانوا يهودياً إلا كانوا نصارى إلا كانوا قديرة إلا كانوا مرجئة إلا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام : لا تناعدوهم ، ولا تصادقوهم ، وابرؤا منهم برىء الله منهم^(٢).

١٠٥ - عنه قال : حدثنا محمد بن علي بن بشار قال : حدثنا أبو الفرج المظفر ابن أحمد بن الحسن القزويني ، قال : حدثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى ابن جعفر عليه السلام ، قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن خالد عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة .

فقال : الغلاة كفار والمفوضة مشركون ، من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم ، أو تزوج منهم ، أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة ، خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله ﷺ وولايتنا أهل البيت^(٣).

١٠٦ - عنه قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي ، قال : حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن أبي الصلت الهروي قال : قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي ﷺ لم يقع عليه السهو في صلوته ، فقال : كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو^(٤).

قال : قلت : يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أن الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وأنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن

(١) عيون الاخبار : ٢-١٢١ . (٢) المصدر : ٢-٢٠٢ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٢٠٣ .

(٤) أجمعت الامامية على أن النبي لا يسهو مطلقاً في الأحكام وغيرها وخالفهم في الأحكام الصدوق وشيخه ابن الوليد ومستندهما هذا الحديث .

مریم علیه السلام ، و یحتجّون بهذه الآية «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» .

فقال : كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ﷺ ، في إخباره بأن الحسين بن علي عليه السلام سيقتل ، والله لقد قتل الحسين عليه السلام ، وقتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين ، والحسن بن علي عليه السلام ، وما منا إلا مقتول وإني والله لمقتول بالسّم باغتيال من اغتالني أعرف ذلك بعهد معهود اليّ من رسول الله ﷺ أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل .

وأما قول الله : «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» ، فإنه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ، ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ، ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليه السلام سبيلاً من طريق الحجة (١) .

١٠٧ - عنه قال : حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي ، قال : حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدّثنا أبو ذكوان ، قال : سمعت إبراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : حلفت بالعتق إلا أعتقت رقبة وأعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان برى ، أنه خير من هذا وأوصى إلى عبد أسود من غلمانه بقرايتي من رسول الله ﷺ ، إلا أن يكون لي عمل صالح فأكون أفضل به منه (٢) .

١٠٨ - عنه قال : حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّوب ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى الصولي ، قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدّثني ابن أبي عبدون ، عن أبيه قال : لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون ، وقد كان خرج بالبصرة . وأحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وقال له : يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل . لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ، ولو

(١) عيون الاخبار : ٢-٢٠٣ قال الصدوق : وقد أخرجت ما روته في هذا المعنى في

كتاب إبطال الفلو والتفويض .

(٢) المصدر : ٢-٢٣٧ .

لامكانك منتي لقتلتك ، فليس ما أناه بصغير .

فقال الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين لا تنفس أخى زيدا إلى زيد بن عليّ ، فإنه كان من علماء آل محمد ، غضب الله عز وجل ، فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله . ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنه سمع أبا جعفر بن محمد بن علي عليه السلام ، يقول : رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لو في بما دعا إليه ، ولقد استشارني في خروجه ، فقلت له : يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ، فلما ولي ، قال جعفر بن محمد : ويل لمن سمع وأعيته فلم يجبه .

فقال المأمون : يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء ؟ فقال الرضا عليه السلام : إن زيد بن عليّ لم يدع ما ليس له بحق وإنه كان أتقى الله من ذلك ، إنه قال : أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليه السلام وإنما جاء فيمن يدعي أن الله تعالى نصر عليه ، ثم يدعو إلى غير دين الله ، ويضل عن سبيله بغير علم ، وكان زيد والله ممن خطب بهذه الآية ، وجاهد وافي الله حق جهاده هو اجتبيكم ^(١) .

١٠٩ - عنه قال : أخبرني علي بن حاتم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، وعلي بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : قال الرضا عليه السلام : أتدري لم سميت الطائف طائفاً قلت لا ، قال : لأن الله عز وجل لما دعا إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من كل الثمرات أمر بقطعة من الأردن ، فسارت بشمارها حتى طافت بالبيت ، ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمى الطائف فلذلك سمى الطائف ^(٢) .

١١٠ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن الحسن بن زعلان قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المسوخ فقال إئتني عشر صنفاً ، ولها علل ، فأما الفيل فإنه مسخ لأنه كان ملكاً زناً لوطياً ، ومسخ الدب لأنه كان أعرايياً ديوثاً ومسخت الأرنب لأنها كانت امرأة تغش زوجها ولا تفصل من حيض ، ولا جنابة ، ومسخ الوطواط لأنه كان يسرق تمور الناس .

ومسوخ سهيل لانه كان عشاراً باليمن ، ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة ، فتن بها هاروت وماروت ، وأما القردة والخنازير ، فإنهم قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت وأما الجرّي والضب ، ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فتأهوا فوقع فرقة في البحر وفرقة في البر وأما العقرب فإنه كان رجلاً نماماً ، وأما الزنبور فكان رجلاً لحاماً يسرق في الميزان ^(١) .

١١١ - عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إن رجلاً من أهل الشام سأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال ما بال الخطاف لا يمشي .

قال : لأنه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام ، فمن هناك سكن البيوت ، ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرأه في الجنة وهي معه إلى يوم القيمة ثلاث آيات من أوّل الكهف ، وثلاث آيات من سبحان وإذا قرأت القرآن ، وثلاث آيات من يس وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ^(٢) .

١١٢ - عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل رجل من أهل الشام عن مسائل فكان فيما سأله عن الثور ما باله غاض طرفه ، لا يرفع رأسه إلى السماء قال حياء من

(١) علل الشرايع : ٢-١٧١ .

(٢) علل الشرايع : ٢-١٧٩ .

الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه^(١).

١١٣ - عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال : حدثنا أبو القسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنه سئل عن المد والجزر ما هما ؟ فقال : ملك موكل بالبحار يقال له : رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض وإذا أخرجها غاض^(٢).

١١٤ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحافي عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تحليل مال الولد للوالد بغير إذنه وليس ذلك للولد ، لأن الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل : « يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور » مع أنه المأخوذ بمؤنته صغيراً وكبيراً والمنسوب إليه والمندعول له لقول الله عز وجل : « ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله » وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنت ومالك لأبيك وليس الوالدة كذلك لأنها تأخذ من ماله إلا بآذنه أو بآذن الأب ، لأن الأب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها^(٣).

١١٥ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحافي ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه إليه فيما كتب إليه ، يسأله عنه : جائي كتابك تذكر أن بعض أهل القبلة يزعم أن الله تبارك وتعالى لم يحل شيئاً ولم يحرمه لعله أكثر من التبعيد لعباده ، بذلك قد ضل من قال ذلك ضلالاً بعيداً وخسر خسراناً مبيناً .

(١) علل الشرايع : ٢ - ١٥٩ .

(٢) علل الشرايع : ٢ - ١٨٠ .

(٣) علل الشرايع : ٢ - ٢٠٧ .

لأنه لو كان ذلك لكان جازياً أن يستعبدهم بتحليل ما حرم وتحريم ما أحل حتى يستعبدهم بترك الصلوة والصيام وأعمال البر كلها والآنكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة وتحريم ذوات المحارم وما أشبه ذلك من الأمور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق إذا العلة في التحليل والتحريم التعبد لا غيره ، فكان كما أبطل الله عز وجل به قول من قال ذلك إنا وجدنا كلما أحل الله تبارك وتعالى ففيه صلاح العباد وبقائهم ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها .

و وجدنا المحرم من الأشياء لأحاجة بالعباد إليه و وجدناه مفسداً داعياً إلى الفناء والهلاك ، ثم رأينا تبارك وتعالى قد أحل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت نظير ما أحل من الميتة والدم ولحم الخنزير إذا اضطر إليها المضطر لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت .

فكيف أن الدليل على أنه لم يحل ما يحل إلا لما فيه من المصلحة للأبدان وحرّم ما حرّم لما فيه من الفساد ، وكذلك وصف في كتابه وأدّت عنه رسله وحججه كما قال أبو عبد الله عليه السلام : لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف إثنان وقوله عليه السلام : ليس بين الحلال والحرام إلا شيء يسير يحوله من شيء إلى شيء فيصير حلالاً وحرماً^(١) .

كتاب الرواة



عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام

مركز بحوث و پژوهش علوم اسلامی

قد وعدنا في مقدمة الجزء الأول أن نذكر رواية الامام
أبي الحسن الرضا عليه السلام في ذيل مسنده الشريف ، فنقول : جمعنا
ولله الحمد - أسماء كل من نقل عنه عليه السلام وجاء ذكرهم في روايات
المسند ، ورتبناها على حروف المعجم ليسهل التناول ، وبلغ
عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً .

ويوجد في المسند روايات كثيرة مرسلّة أو مضمرة ولم يذكر
الراوي ، والأحاديث التي نقلناها عن تحف العقول ، و مكارم
الأخلاق كلّها مرسلّة ، وهكذا عمل ابن طاووس - رضوان الله
عليه - في كتبه .

وقد ذكر الشيخ الطائفة محمد بن الحسن أبو جعفر الطوسي
قدس الله سرّه - في رجاله ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً من أصحاب
الرضا عليه السلام ، ولا يوجد بعضهم في روايات الرضا عليه السلام التي جمعنا
ها في المسند ، ولم ينقل عنهم في المصادر التي كانت بأيدينا ، و
كذلك يوجد في رجال الشيخ عدّة من الرواة الذين جاء ذكرهم في
المسند الذي خرّجناه .

العطاردي

١ - أبان

هكذا جاء من دون أي نسبة ، ويحتمل أن يكون أبان بن محمد البجلي المعروف بسندي البرّاز ، وهو ابن اخت صفوان بن يحيى الراوى عن الرضا عليه السلام كان ثقة وجهاً في أصحابنا الكوفيين ، روى عنه الصفار وأحمد بن أبي عبدالله . و محمد بن علي بن محبوب .

٢ - ابراهيم بن أبي البلاد

إبراهيم بن أبي البلاد يحيى بن سليم وقيل ابن سليمان ثقة ، روى عن الصادق والكاظم والرضا عليه السلام وعمر دهرأ ، وللرضا عليه السلام إليه رسالة ، و أثنى عليه ، قارىء ، أديب يكنى أبا يحيى ، عنه الحسين بن سعيد وعلي بن أسباط .

« ٣ - ابراهيم بن أبي محمود »

إبراهيم بن أبي محمود الخراساني ثقة روى عن الرضا عليه السلام والجواد ، له كتاب عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، وعبدالعظيم عبدالله الحسنى .

« ٤ - ابراهيم بن بسطام »

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

« ٥ - ابراهيم بن شعيب »

هو إبراهيم بن شعيب العفرقوني من أصحاب الرضا عليه السلام ، ويحتمل أن يكون إبراهيم بن شعيب الواقفي من أصحاب الكاظم عليه السلام قال في الخلاصة : إبراهيم بن شعيب واقفي لا أعتمد على روايته ، وفي لسان الميزان : إبراهيم بن شعيب المدني روى عنه الواقدي .

« ٦ - ابراهيم بن عباس الصولى »

يظهر من الروايات التي رواها إبراهيم بن عباس عن الرضا عليه السلام أنه كان من خواصه وجلسائه ، وله روايات في سيرته عليه السلام ، ولكن المصادر خالية عن ذكره ولم

نجد له ترجمة في كتب الرجال .

« ٧ - ابراهيم بن عبد الحميد »

قال في جامع الرواة : إبراهيم بن عبد الحميد من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة ، له أصل وفي الفهرست : إبراهيم بن عبد الحميد الاسدي مولا هم ، وهو اخو محمد بن زرارة لأمه ، له كتاب نوادر يرويه جماعة عنه ابن عمير وصفوان .

« ٨ - ابراهيم بن اسماعيل بن داود »

إبراهيم بن إسماعيل من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه موسى بن جعفر المدائني .

« ٨ - ابراهيم بن محمد الهمداني »

قال في الخلاصة : إبراهيم بن محمد الهمداني ، وكيل ، كان حجّ أربعين حجة ، وثقه الكليني ، و روى توكيله و جلالة قدره .

« ١٠ - ابراهيم بن محمد الخزاز »

قال في جامع الرواة : إبراهيم بن محمد الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه الحسن بن سعيد .

« ١١ - ابراهيم بن موسى »

هو إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام كان شيخاً كريماً ، تقلد الإمارة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ، ومضى إليها ففتحها ، وأقام بها مدة ، إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان ، واخذله الأمان من المأمون .

« ١٢ - ابراهيم بن موسى القزاز »

لم نجده بهذا العنوان في كتب الرجال ، وقال في جامع الرواة : إبراهيم بن موسى الأنصاري من أصحاب الرضا عليه السلام ، وفي لسان الميزان إبراهيم بن موسى الأنصاري ذكره النجاشي في شيوخ الشيعة عن علي بن موسى الرضا له كتاب النوادر .

١٣ - ابن أبي سعيد المكارى

الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكارى ، أبو عبدالله كان هو وأبوه وجهين في الواقعة ، وكان الحسين ثقة في حديثه ، ذكره أبو عمر الكشي في جملة الواقعة ، وذكر فيه نعماً ، له كتاب نوادر كبير ، عنه الحسن بن محمد بن سماعة .

١٤ - ابن أبي كثير

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وفي جامع الرواة : ابن كثير اسمه عبدالوهاب المعروف بابن كثير النهاوندي من أصحاب الرضا عليه السلام .

١٥ - ابن السكيت

قال النجاشي : يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف ، كان مقدماً عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام ، وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية و مسائل ، و قتله المتوكل لأجل التشيع و أمره مشهور وكان وجيهاً في علم العربية إلى آخر ما قال ، ولم يذكره من أصحاب الرضا عليه السلام ، ولكن حديثه موجود في المسند والعلم عند الله .

١٦ - ابن طيفور المتطبب

قال في جامع الرواة : ابن طيفور روى أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن ابن طيفور المتطبب ، عن أبي الحسن عليه السلام .

١٧ - أبو أحمد الغازي

في جامع الرواة : أبو أحمد كنية لجماعة من المحدثين منهم محمد بن أبي عمير المحدث الثقة ، كان جليل القدر وعظيم المنزلة عند الخاصة والعامة روى عن الرضا عليه السلام ، وكان من أوثق الناس وأنسكهم وأعبدهم وأزهدهم .

١٨ - أبو جرير القمي

قال في الخلاصة : روى الكشي عن محمد بن قولويه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن محمد بن حمزة بن اليسع عن ذكرى بن آدم أن الرضا عليه السلام ترحم عليه

وفي جامع الرواة : أبو جرير القمي وجه يروي عن الرضا عليه السلام ، اسمه ذكره ابن إدريس ابن عبدالله .

١٩ - أبو جميلة

قال في الخلاصة : مفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي ، النخاس مولا لهم ، ضعيف كذاب يضع الحديث ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام ، وقال في جامع الرواة : مات في حياة الرضا عليه السلام .

٢٠ - أبو جويد مولى الرضا عليه السلام

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال و هو مجهول مهمل .

٢١ - أبو حبيب النباجي

قال النجاشي : أبو حبيب النباجي له كتاب ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن الحسن عن الحميري ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن ابن مسكان عن أبي حبيب بكتابه .

قال العطاردى : قد ذكرنا خبره مع الرضا عليه السلام في باب إشخاصه إلى خراسان عند نزوله بالنباج فليراجع الجزء الأول ص ٥٤ .

٢٢ - أبو حيون مولى الرضا عليه السلام

قال النجاشي : أبو حيون لا يعرف بغير هذا ، له كتاب في الملاحم ، أخبرنا أحمد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن ابن حيون بكتابه .

٢٣ - أبو زيد المكي

قال في جامع الرواة : أبو زيد المكي مجهول ، وذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة .

٢٤ - أبو سعيد الخراساني

أبو سعيد الخراساني من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول لا يعرف .

٢٥ - أبو الحارث

لم نجد له ترجمة في كتب رجال الحديث .

٢٦ - أبو الحسين الرازي

وهو أيضاً كسابقه غير مذكور في كتب الرجال .

٢٧ - أبو القاسم الفارسي

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

٢٨ - أبو قرة المحدث

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال، وهو الذي أدخله صفوان بن يحيى على أبي الحسن الرضا عليه السلام وسأله عن التوحيد والحلال والحرام وحديثه في كتاب التوحيد باب الرؤية .

٢٩ - أبو عاصم

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام وعنوانه بأبي عاصم المدني ، و يحتمل أن يكون أبو عاصم الكاهلي ، لأن الكاهلي روى عن الرضا عليه السلام وحديثه في المسند .

٣٠ - أبو عباد

يحتمل أن يكون هو عبيد بن مهران أبو عباد المدني وهو الذي روى عن يحيى ابن عبد الله بن حسن عن الصادق عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله منها شيعتنا وهي الميثاق الذي ، أخذ الله عليه ولاية علي بن أبي طالب ، قال في لسان الميزان : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي المقاطيع والمراسيل ، مات سنة ٢٥٤ .

٣١ - أبو محمد الجزائري

مجهول لا يعرف .

٣٢ - أبو محمد المصري

وهو أيضاً مجهول ، ويمكن أن يكون أبو محمد البصري ، فصحت والله أعلم .

٣٣ - أبو محمد الغفاري

قال في جامع الرواة : أبو محمد الغفاري ، روي أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى عنه عن عبد الله بن إبراهيم ، وزعم محمد بن عيسى أن الغفاري من ولد أبي ذر رضي الله عنه .

٣٤ - أبو محمد الرقي

لم نجد له ترجمة في كتب الرجال .

٣٥ - أبو مسروق

قال في جامع الرواة : أبو مسروق وابنه الهيثم كلاهما فاضلان ، نقله الكشي عن حمدويه .

٣٦ - أبو يحيى الواسطي

قال في جامع الرواة : أبو يحيى الواسطي سهيل بن زياد لقي أبا محمد العسكري ونقل عن الشيخ في الفهرست أنه ذكره في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، وقال : أبو يحيى الموصلی من أصحاب الرضا عليه السلام ونقل عن يونس أنه قال : أبو يحيى الموصلی ولقبه كوكب الدم كان شيخاً من الأخيار .

٣٧ - أبو يزيد القسمي البصري

هو من أهل البصرة ، وقسم حتى من اليمن ، روي عن الرضا عليه السلام قاله في جامع الرواة .

٣٨ - أحمد بن أبي عبد الله

هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي المحدث المعروف ، ذكره الشيخ في أصحاب الجواد والهادي عليه السلام ، وكان ثقة في نفسه ، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، قال ابن الغضائري طعن عليه القميون ، وليس الطعن فيه إنما الطعن فيمن يروي عنه .

٣٩ - أحمد بن الحسن الميثمي

قال الكشي : أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا .

٤٠ - أحمد بن زكريا

قال في جامع الرواة : أحمد بن زكريا بن بابا من أصحاب الهادي عليه السلام و قال الفضل بن شاذان : إنه من الكذابين المشهورين .

٤١ - أحمد بن عامر الطائي

أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر الذي قتل مع الحسين عليه السلام بكر بلاه أبو الجعد ، له نسخة عن الرضا عليه السلام حسنة ، عنه ابنه عبدالله ، و قال : ولد أبي سنة سبع وخمسين ومائة ولقيه عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

٤٢ - أحمد بن عبدالله الجويباري

الجويباري غير مذكور في كتب رجال الشيعة وهو من رجال العامة ، روى عن الرضا عليه السلام ورواياته موجودة في طرق الصدوق ، وفي لسان الميزان : أحمد بن عبدالله الجويباري ويقال : الجوباري - وجوبار من عمل هراة ويعرف بستوق - قال ابن عدي كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريد ، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه .

٤٣ - أحمد بن عبدالله الكرخي

أحمد بن عبدالله الكرخي من غلمان يونس بن عبد الرحمن ، قال علي بن محمد القتيبي : سألت طاهر بن محمد عن أحمد بن عبدالله الكرخي إذا رأته يروي كتباً كثيرة عنه فقال : كان كاتب إسحاق بن إبراهيم ، فتأب وأقبل على تصنيف الكتب و يعرف بابن خانبه وكان من المعجم .

٤٤ - أحمد بن عبدالله الكوفي

قال في جامع الرواة : أحمد بن عبدالله الكوفي صاحب إبراهيم بن إسحاق الأحمر يروي عنه كتب إبراهيم كلها وإبراهيم هذا ضعيف في حديثه متهم في دينه وفي مذهبه ارتفاع وأمره مختلط .

٣٥ - احمد بن عمر الحلال

كان يبيع الحل كوفي أنما طي ثقة رديء الأصل روى عن الرضا عليه السلام قاله الشيخ، وقال في الخلاصة : فعندي توقف في قبول روايته .

٣٦ - احمد بن عمر الحلبي

قال في جامع الرواة : أحمد بن عمران الحلبي إثنان : أحدهما من رجال الصادق والآخرون رجال الرضا عليه السلام .

٣٧ - احمد بن عمرة

لم نجده في كتب رجال الحديث .

٣٨ - احمد بن عيسى بن اسباط

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ، وقال في جامع الرواة : أحمد بن عيسى روى عن عيلان عن أبي الحسن عليه السلام .

٣٩ - احمد بن مهدي بن صدقة الرقي

مجهول لا يعرف .

٤٠ - احمد بن المعافا

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الهادي والعباد عليه السلام وهو ثقة .

٤١ - احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

قال في الخلاصة : أحمد بن محمد بن أبي نصر أبو جعفر و قيل : أبو علي المعروف بالبزنطي كوفي لقي الرضا عليه السلام ، وكان عظيم المنزلة ، عنده ، وهو ثقة جليل القدر ، و كان له اختصاص بأبي الحسن الرضا وأبي جعفر عليه السلام ، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه وأقرّأه بالفقه .

٤٢ - احمد بن موسى بن سعد

مجهول لا يعرف .

٥٣ - إدريس بن يزيد

قال في جامع الرواة : إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان أبو عبد الله الأزدي الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكره أحد من أصحاب الرضا عليه السلام ونقل عن الخلاصة ورجال الشيخ إدريس بن عيسى الأشعري القمي دخل على مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى حديثاً واحداً وهو ثقة .

٥٤ - اسحاق بن ابراهيم

قال في الخلاصة : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي جرت الخدمة على يده للرضا عليه السلام ، وكان الحسن بن سعيد أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا حتى جرت الخدمة على يده ، والأقرب قبول قوله .

٥٥ - اسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي

إسحاق بن راهويه المروزي من كبار الحفاظ وأئمة الحديث ، حدث عن الرضا عليه السلام بنيسابور ، وأخذ بلجام بغلته وقال : حدثني بحديث عن آبائك فحدثته بالحديث الشائع المعروف : « كلمة لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي » وقد ذكرنا الحديث في كتاب التوحيد من المستند .

٥٦ - اسحاق بن صباح

مجهول لا يعرف ولم يعنون في كتب رجال الفريقين .

٥٧ - اسحاق بن موسى

قال في جامع الرواة : إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام من أصحاب الرضا ، و قال أيضا : إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي من أصحاب الرضا .

٥٨ - اسحاق صاحب الحيتان

هو من أصحاب الرضا عليه السلام يروي عنه سليمان بن جعفر عنه عليه السلام وله حديث في صيد السمك .

٥٩ - اسماعيل بن أبي الحسن

لم يوجد هذا العنوان في كتب الرجال ويمكن أن يكون إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام الآتي ذكره .

٦٠ - اسماعيل بن سعد الأشعري

قال في الخلاصة : إسماعيل بن سعد الاحوص الأشعري القمي ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام .

٦١ - اسماعيل بن عيسى

قال في جامع الرواة : إسماعيل بن عيسى روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٦٢ - اسماعيل بن محمد بن اسحاق

قال النجاشي : إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ثقة ، روى عن جده إسحاق بن جعفر ، وعم أبيه علي بن جعفر ، ولم يذكر روايته عن الرضا عليه السلام ولكنه موجود في رجال مسنده الذي خرجه .

٦٣ - اسماعيل بن مهران

قال في الخلاصة : إسماعيل بن مهران بكسر الميم مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة نعمد عليه ، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام ذكره أبو عمرو من أصحاب الرضا .

٦٤ - اسماعيل بن موسى

قال النجاشي : إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام سكن مصر وولده بها ، وله كتب ، ثم ذكر كتبه .

٦٥ - اسماعيل بن همام الكندي

قال في جامع الرواة : إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن البصري مولى كندة ، أبو همام روى عن الرضا عليه السلام ثقة هو وأبوه وجده ، وذكره في لسان الميزان .

٦٦ - اسماعيل بن يوشع

مجهول لا يعرف ، ولم يذكره الفريقين في رجالهم .

٦٧ - أشعث بن حاتم

لم يعنون في كتب الرجال .

٦٨ - أمية بن علي

قال النجاشي : أمية بن علي القيسي الشامي صغفه أصحابنا ، روى عن أبي جعفر الثاني له كتاب ، قال ابن الفضايري : إنه يكنى أبا محمد في عداد القميين ضعيف الرواية في مذهبه ارتفاع .

٦٩ - أيوب بن نوح

قال في جامع الرواة : أيوب بن نوح بن دراج ثقة من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليه السلام ، له كتب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث ، عظيم المنزلة ، شديد الورع .

٧٠ - أيوب بن يقطين

عنه في جامع الرواة ولم يذكره من الأصحاب . وقال : روى محمد بن عيسى عنه أو غيره عنهم .

٧١ - يزيد بن عمير بن معاوية

لا يوجد له ذكر في كتب الرجال ، ويمكن أن يكون مصحف يزيد بن عمر ، قال في جامع الرواة : يزيد بن عمر بن بنت عثمان من أصحاب الرضا عليه السلام والله أعلم .

٧٢ - بسطام

هكذا ذكر من دون إضافة ونسبة ، ويحتمل أن يكون بسطام بن سابور ، أو بسطام بن مرة ، والأول من أصحاب أبي الحسن ، والثاني روى عنه معلى بن محمد البصري وبسطام بن سابور أبو الحسين الزيات الواسطي مولى ثقة .

٧٣ - بشير

وهذا أيضا ذكر من دون إضافة ونسبة ، وليس في أصحاب الرضا من اسمه بشير ، ويحتمل أن يكون بشير الدهان الراوي عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

٧٤ - بشر بن مسلمة

قال في الخلاصة : بشر بن مسلمة من أصحاب الصادق عليه السلام ، ونقل في جامع الرواة عن الخلاصة أنه من أصحاب الكاظم عليه السلام ولم نجد هذا في المطبوع ، ولعله سهو من الأردبيلي - رحمه الله - أو كان موجوداً في نسخته .

٧٥ - بكر بن صالح

قال في جامع الرواة : بكر بن صالح الرازي الضبي مولى بني ضبة من أصحاب الرضا عليه السلام وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ضعيف جداً كثير التفرد بالفرائب ، وعنوانه في القسم الثاني من الخلاصة .

٧٦ - جعفر بن عيسى

جعفر بن عيسى بن عبيد من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى الكشي بسنده عن هشام بن إبراهيم الغتلي وهو المشرقي ، أن أبا الحسن الثالث عليه السلام شكى إليه جعفر ابن عيسى أصحابه ، ثم قال عن يونس وهشام المشرقي : هما أدبانا وعلمانا الكلام ، فإن كنا على هدى ففرنا ، وإن كنا على ضلال فهذان أضلانا ، فمرنا تبركه ، وتوب إلى الله منه ، فقال عليه السلام : ما أعلمكم إلا على هدى ، وجزاكم الله عن النصيحة القديمة والحديثة خيراً .

٧٧ - جعفر بن عيينة

لم نجده في كتب رجال الحديث والمصادر التي بأيدينا .

٧٨ - جعفر بن محمد بن أبي زيد

في جامع الرواة : جعفر بن محمد بن أبي زيد ، أو أبي يزيد من أصحاب الرضا عليه السلام .

٧٩ - جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمداني

أهمله علماء الرجال ولا يوجد في المصادر .

٨٠ - الحارث بن الدهاث مولى الرضا عليه السلام

لم نجده في كتب الرجال .

٨١ - الحسن التفليسي

الحسن التفليسي يكنى أبا عبد من أصحاب الرضا عليه السلام ، عنه إبراهيم بن عقبة .

٨٢ - الحسن الرازي

قال في جامع الرواة : الحسن بن الجهم الرازي من أصحاب الرضا عليه السلام ويحتمل أن يكون الزراري .

٨٣ - الحسن بن اسحاق العلوي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وفي جامع الرواة : الحسن بن أسد بصري من أصحاب الرضا عليه السلام .

٨٤ - الحسن بن الجهم

قال النجاشي - رحمه الله - الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو عبد الشيباني ثقة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليه السلام ، له كتاب يختلف الروايات فيه .

٨٥ - الحسن بن الحسين الانباري

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ، قال النجاشي : الحسن بن الحسين المرني النجار مدني له كتاب عن الرجال عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وروى عنه عبدالمعظم الحسني ، وقال في لسان الميزان الحسن بن الحسين المرني الكوفي من رؤساء الشيعة .

٨٦ - الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي

لم نجد هذا في كتب الرجال .

٨٧ - الحسن بن راشد

الحسن بن راشد ثلاثة من المحدثين : أحدهم الحسن بن راشد أبو علي بغدادى مولى آل مهلب ثقة ، روى عن أبي جعفر الجواد قاله في الخلاصة ، والثاني : مولى بني العباس كوفي أدرك الكاظم عليه السلام كان وزير المهدي وموسى وهارون وروى عن الصادق عليه السلام أيضاً والثالث : الحسين بن راشد الطفاوى ضعيف له كتاب نوادر حسن كثير العلم قاله النجاشى .

٨٨ - الحسن بن سعيد

قال في جامع الرواة : الحسن بن سعيد الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام .

٨٩ - الحسن بن سليمان الملقب

لم نجده في كتب رجال الشيعة و في لسان الميزان : الحسن بن سليمان الملقب قبيطة ، روى ابن عبد البر في التمهيد من طريقه عن عثمان بن محمد بن ربيعة عن الدراوردي قال شيخنا في الذيل : الحسن بن سليمان هذا معدود من حفاظ الحديث ، قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ثقة حافظاً مات في آخر جمادى الآخرة سنة إحدى وستين ومائتين .

٩٠ - الحسن بن سهل

الحسن بن سهل النوبختى أخو الفضل بن سهل ذو القلمين ، ولى العراق والحجاز واليمن وكان من رجال الدولة العباسية وخدم المأمون وحارب مع أبي السرايا في العراق وتزوج المأمون بابنته « پوران » وله أخبار مشهورة ، وروى عن الرضا عليه روايات ذكرناها في المسند .

٩١ - الحسن بن شاذان الواسطى

في جامع الرواة : الحسن بن شاذان الواسطى روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٩٢ - الحسن بن صدقة

قال في الخلاصة : الحسن بن صدقة المدائني قال ابن عقدة : أخبرنا علي بن الحسن قال : الحسن بن صدقة المدائني ، وأخوه مصدق روي عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليه السلام وكانوا ثقات وفي تعديله بذلك نظر ، الاولي التوقف .

٩٣ - الحسن بن عبد الله الرازي التميمي

لم نجد له ترجمة في كتب الرجال ونقل في جامع الرواة عن الإبراهيم بن محمد بن أبي عمير عن أبيه عن الحسن بن عبد الله القمي يرمى بالغلو .

٩٤ - الحسن بن علي الوشاء

قال النجاشي : الحسن بن علي بن زياد الوشاء بجلي كوفي ، قال أبو عمرو يكنى بأبي محمد الوشاء ، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام ، وكان من وجوه هذه الطائفة .

٩٥ - الحسن بن علي بن فضال

قال في الخلاصة : الحسن بن علي بن فضال التيملي مولى تيم بن ثعلبة يكنى أبا محمد ، روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصه ، وكان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهداً ورعاً ، ثقة في رواياته .

٩٦ - الحسن بن علي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث :

٩٧ - الحسن بن علي بن محمد

وهذا أيضاً كسابقه ، ويمكن اتحادهما .

٩٨ - الحسن بن علي بن يحيى

مجهول لا يعرف ولم نجده في كتب رجال الفريقين .

٩٩ - الحسن بن القاسم

قال في جامع الرواة : الحسن بن القاسم قال : حضر بعض ولد جعفر الموت ،

فأبطأ عليه الرضا عليه السلام فغممني ذلك ، ثم جاءه فلم يلبث أن قام . فقمت معه ، قلت : جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها ، تقوم وتدعه إلى آخر ما قال ...

١٠٠ - الحسن بن محبوب

قال في الخلاصة : الحسن بن محبوب السراد ويقال : الزرّاد يكنى أبا علي مولى بجيلة ، كوفي ثقة عين روى عن الرضا عليه السلام ، وكان جليل القدر ، يعدّ في الأركان الاربعة في عصره .

١٠١ - الحسن بن محمد النوفلي

لم نجده في المصادر التي بأيدينا .

١٠٢ - الحسن بن بابا القمي

قال في الخلاصة : الحسن بن محمد بن بابا القمي ، ذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من المشهورين الكذابين ابن بابا القمي ، و روى الحميري عنه عن الرضا عليه السلام .

١٠٣ - الحسن بن النضر

روى في الخلاصة عن الكشي أنه قال : الحسن بن النضر من إخواننا ، ولم يذكر فيمن يرو عنهم عليه السلام .

١٠٤ - الحسن بن محمد بن أبي طارق

لم يوجد بهذا العنوان رجل من أصحاب الحديث و قال في جامع الرواة : الحسن بن محمد بن أبي طلحة من أصحاب الرضا عليه السلام وعدّه بعض الأصحاب من رجال الكاظم عليه السلام .

١٠٥ - الحسن بن موسى الوشاء البغدادي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في رجال الشيعة ، وقال في التقریب : الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مائة سنة تسع أو عشرو مائتين .

١٠٦ - الحسين بن بشر

قال في الخلاصة : الحسين بن بشر مدائني مولى زياد من أصحاب الرضا والكاظم عليه السلام ، قال الشيخ الطوسي - رحمه الله - إنه ثقة صحيح روى عن أبي الحسن عليه السلام ، وقال الكشي : رجع عن القول بالوقف وقال بالحق فأنا اعتمد على ما يرويه بشهادة الشيخين له ، وإن كان طريق الكشي إلى الرجوع عن الوقف فيه نظر ، لكنه عاضد لنص الشيخ عليه .

١٠٧ - الحسين بن ثوير بن أبي فاختة

قال في جامع الرواة : الحسين بن ثوير وفي الخلاصة ثوير بن أبي فاختة هاشمي مولاهم بن أبي فاختة سعيد بن حمران مولى أم هانئ بنت أبي طالب روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ثقة .

١٠٨ - الحسين بن خالد

قال في جامع الرواة : الحسين بن خالد الصيرفي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .
قال العطاردي وقد أكثر الرواية عن الرضا عليه السلام ، وروايته منتشرة في كتب المسند .

١٠٩ - الحسين بن عمر بن يزيد

قال في الخلاصة : الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة .

١١٠ - الحسين بن قياما الصيرفي

في الخلاصة : الحسين بن قياما الصيرفي من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي .
قال العطاردي وقد ذكرنا في كتاب الرجال من المسند ما يدل على كيفية سلوكه مع الإمام الرضا عليه السلام فليراجع .

١١١ - الحسين بن محمد الاشعري القمي

قال في جامع الرواة : الحسين بن محمد بن عمران الأشعري القمي أبو عبد الله ثقة له كتاب عنه محمد بن يعقوب .

١١٢ - الحسين بن محمد العلوي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

١١٣ - الحسين بن مهران

قال في الخلاصة : الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليه السلام ، وكان واقفياً ضعيفاً قليل المعرفة بالرضا عليه السلام ضعيف اليقين له كتاب عن موسى عليه السلام ، لا أعتمد على روايته .

١١٤ - الحسين بن موسى بن جعفر

قال في جامع الرواة : الحسين بن موسى بن جعفر عليه السلام ، روى عن أبيه .

١١٥ - الحسين بن النضر الأرمني

في جامع الرواة : الحسين بن النضر الأرمني روى أحمد بن محمد بن عيسى عنه ، عن أبي الحسن الرضا .

١١٦ - الحسين بن يسار المدائني

قال في الخلاصة : الحسين بن بشار المدائني مولى زياد ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال الكشي : إنه رجع عن القول بالوقف ، وقال بالحق ، قلت وقد ذكرناه في الحسين بن بشر وقد اختلف فيه النسخ ، نارة يذكر بالحسين بن يسار المدائني ، واخرى بالحسين بن بشار المدائني .

١١٧ - الحسين بن يسار الواسطي

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

١١٨ - حكيمة ابنة أبي إبراهيم

قال في جامع الرواة : حكيمة بنت موسى عليه السلام ، روى محمد بن حجرش عنها
قالت : رأيت الرضا عليه السلام .

١١٩ - حماد بن عثمان

قال في الخلاصة ، حماد بن عثمان الباب ثقة جليل القدر من أصحاب الرضا
عليه السلام ومن أصحاب الكاظم ، والحسين أخوه وجعفر أولاد عثمان بن زياد الرواسبي
فاضلون ، خيار ، ثقات ، قال الكشي : عن حمدويه ، عن أشياخه قال : حماد ممن أجمعت
العصابة على تصحيح ما يصح عنه .

وقال أيضاً : حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولاهم كوفي ، وكان يسكن
عزم ، فذهب إليها ، وأخوه عبدالله ثقتان ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وروى حماد عن
أبي الحسن والرضا عليه السلام ومات حماد بالكوفة - سنة تسعين ومائة ذكرهما
أبو العباس في كتابه .

١٢٠ - حمدان بن سليمان النيسابوري

قال في الخلاصة : حمدان بن سليمان أبو سعيد النيسابوري ، ثقة من وجوه
أصحابنا .

١٢١ - حمدان بن المعافا

قال في جامع الرواة : حمدان بن المعافا أبو جعفر الصبيحي من قصر صبيح
مولى جعفر بن محمد عليه السلام ، روى عن الكاظم والرضا عليه السلام ، قال ابن نوح : مات حمدان
سنة خمس وستين ومائتين وقال : قال ابن معمر : إن أبا الحسن موسى والرضا دعوا له .

١٢٢ - حمزة بن جعفر الارجاني

لم نجد له ترجمة في المصادر التي كانت بأيدينا .

١٢٣ - حمزة بن عبد المطلب الجعفي

وهذا أيضاً غير مذكور في كتب الرجال .

١٢٤ - حنان بن سدير

حنان بن سدير الصيرفي من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي ، قاله الشيخ الطوسي رحمه الله وقال في موضع آخر : إنه ثقة . وعندي في روايته توقف . كذا في الخلاصة .

١٢٥ - خالد بن نجيع

قال في جامع الرواة : خالد بن نجيع الجواز الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ، وقال النجاشي : خالد بن نجيع الجوان مولى كوفي يكنى أبا عبدالله ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام .

١٢٦ - خلف

قال في جامع الرواة : خلف بن سلمة بصري ، وخلف البصري من أصحاب الرضا وموسى عليه السلام .

١٢٧ - دارم بن قبيصة النهشلي

قال في الخلاصة : دارم بن قبيصة بن نهشل أبو الحسن السابح يروي عن الرضا عليه السلام ، قال ابن الغضائري : لا يؤنس بحديثه ولا يوثق به ، وله عنه عليه السلام كتاب الوجوه والنظائر وكتاب النسخ والمنسوخ .

١٢٨ - داود بن رزين

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث .

١٢٩ - داود الرقي

قال في الخلاصة : داود بن كثير مولى بني أسد ، وأبوه كثير يكنى أبا خالد وهو يكنى أبا سليمان من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام ، قال الشيخ الطوسي : إنه ثقة ، قال أبو عمر والكشي : وتذكر الغلاة أنه من أركانهم وتروى عنه المناكير من الغلو وتنسب إليه أقاويلهم ، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن عليه و عاش إلى زمان الرضا عليه السلام ، قال النجاشي : إنه ضعيف ، وقال ابن الغضائري : إنه فاسد المذهب .

١٣٠ - داود بن سليمان الفراء

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ، وقال في جامع الرواة : داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني ، ذكره ابن نوح في رجاله : له كتاب عن الرضا عليه السلام .

١٣١ - داود بن سليمان الغازي

لم يذكر في كتب الرجال ويمكن اتحاده مع سابقه .

١٣٢ - داود الصرمي

قال الشيخ في الفهرست : داود الصرمي له مسائل أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله عنه ، وفي جامع الرواة : داود بن مافنة الصرمي مولى بني قرّة ، ثم بني صرمة منهم ، كوفي وروى عن الرضا عليه السلام يكنى أبا سليمان وبقي إلى أيام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام وله مسائل إليه .

١٣٣ - داود بن القاسم أبو هاشم الجعفري

قال الشيخ في الفهرست : داود بن القاسم الجعفري يكنى أبا هاشم ، من أهل بغداد جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الأئمة عليه السلام ، وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليه السلام وكان مقدماً ما عند السلطان وله كتاب .

١٣٤ - دعبل بن علي الخزاعي

مادح أهل البيت والذاب عنهم عليه السلام ، الشاعر المفلق ، المشهور ، دعبل بن علي الخزاعي من شعراء الرضا عليه السلام وله قصيدة مشهورة ذكرناها في المسند ، قال في الخلاصة : دعبل أبو علي الخزاعي الشاعر مشهور في أصحابنا ، حاله مشهور في الإيمان ، وعلو المنزلة ، عظيم الشأن ، صنف كتاب طبقات الشعراء - رحمه الله تعالى .

١٣٥ - رجاء بن أبي الضحاك الخراساني

كان من قرابة الفضل بن سهل النوبختي ، وهو الذي أرسله المأمون إلى المدينة وأمره بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان ، وروى حديثاً مفصلاً عن الرضا عليه السلام و ذكرناه في مقدمة الجزء الأول في باب سيرته عليه السلام .

١٣٦ - رحيم بن عبدوس الخنيجي

قال في جامع الرواة : رحيم : علي بن الحكم عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

١٣٧ - الريان بن شبيب

قال في الخلاصة : الريان بن شبيب خال المعتصم ثقة ، قال النجاشي : سكن قم و روى عنه أهلها و جمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضا عليه السلام .

١٣٨ - الريان بن الصلت

قال الشيخ في الفهرست : الريان بن الصلت له كتاب ، وفي الخلاصة : الريان بن الصلت البغدادي ، الأشعري القمي ، خراساني الأصل أبو علي ، روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا .

١٣٩ - زروان المدائني

لم نجده ذكره في كتب الرجال .

١٤٠ - زكريا بن آدم القمي

قال في الخلاصة : زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري ، ثقة جليل القدر وكان له وجه عند الرضا عليه السلام ، و حج سنة من المدينة وكان زكريا بن آدم زميله إلى مكة .

١٤١ - زكريا بن أبي يحيى

قال في جامع الرواة : زكريا أبو يحيى كوكب الدم من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليه السلام ، وفي الخلاصة عن الكشي ، عن حمدويه ، عن العبيدي ، عن يونس قال : أبو يحيى الموصلی لقبه كوكب الدم ، وكان شيخا من الأخيار ، وقال ابن الغضائري : زكريا أبو يحيى كوكب الدم كوفي ضعيف روى عن أبي عبد الله .

١٤٢ - زياد القندي

قال الشيخ في الفهرست : زياد بن مروان القندي له كتاب ، وفي الخلاصة : زياد بن

مروان القندي ، يكنى أبا الفضل وقيل أبا عبدالله الأتباري مولى بني هاشم ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ووقف في الرضا عليه السلام وبالجمله فهو عندي مردود .

١٤٣ - سعدان بن عبدالرحمان

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

١٤٤ سعد بن سعد الأشعري

قال الشيخ في الفهرست : سعد بن سعد الأشعري له كتاب ، وفي الخلاصة : سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا وأبي جعفر عليه السلام وروى الكشي عن أصحابنا عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي أن أبا جعفر عليه السلام سأل الله أن يجزيه خيراً .

١٤٥ - سعيد بن جناح

قال في الخلاصة : سعيد بن جناح أصله كوفي ، نشأ ببغداد ومات بها ، مولى الأزرد ويقال : مولى جهينة ، وأخوه أبو عامر ، روى عن أبي الحسن والرضا عليه السلام وكان ثقتين .

١٤٦ - سعيد بن بلال المدني

أهمله علماء الرجال ولم نجد له ذكراً ، وفي جامع الرواة : سليمان بن بلال من أصحاب الرضا عليه السلام .

١٤٧ - سليمان بن حفص المروزي

قال في جامع الرواة : سليمان بن حفص المروزي من أصحاب الرضا عليه السلام له كتاب .

١٤٨ - سليمان بن جعفر الجعفري

قال الشيخ في الفهرست : سليمان بن جعفر الجعفري ، ثقة له كتاب ، وفي الخلاصة سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار أبو محمد الطالباني

الجعفرى ، روى عن الرضا عليه السلام وروى أبوه عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام و كانا ثقتين .

١٤٩ - سليمان المروزي

قال في التقريب : سليمان بن صالح الليثي مولاهم أبو صالح المروزي يلقب سلمويه ثقة من العاشرة ، مات قبل سنة عشر ومائتين .

١٥٠ - سليمان بن يحيى

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الشيعة . وقال في التقريب : سليمان بن أبي يحيى حجازي ليس به بأس .

١٥١ - سهل بن القاسم النوشجاني

هذا يروى عن الرضا عليه السلام روايات ، ولكنه غير مذكور في كتب رجال الحديث .

١٥٢ - سودة القطان

قال في جامع الرواة : سودة القطان من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه الحسن ابن علي بن فضال .

١٥٣ - صفوان بن يحيى

قال الشيخ في الفهرست : صفوان بن يحيى مولى بجيلة يكنى أبا محمد ، يباع السابري أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم وكان يصلي كل يوم خمسين ومائة ركعة ، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويخرج زكاة ماله في السنة ثلاث مرات .

١٥٤ - طلحة

قال في جامع الرواة : طلحة من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه يونس بن عبدالرحمن .

١٥٥ - عباس بن معروف

قال في الخلاصة : العباس بن معروف مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الأشعري

قمي ثقة صحيح وقال في الفهرست : عباس بن معروف له كتب .

١٥٦ - عباس النجاشي الاسدي

في جامع الرواة : عباس النجاشي كوفي من أصحاب الرضا عليه السلام .

١٥٧ - عباس بن هلال

قال في جامع الرواة : عباس بن هلال الشامي من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه محمد بن الوليد الخزاعي بنسخة وهي تختلف بحسب الرواة .

١٥٨ - عبد العظيم بن عبد الله الحسني

السيد الكريم والمحدث العظيم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب الروضة المعروفة والقبّة المشهورة بالرّي . قال العطاردي : وقد ألفت كتاباً في حالاته ونسبه ومسنده ومشيعته وقد طبع في ١٦٠ ورقة فليراجع .

١٥٩ - عبيد بن هلال مولى الرضا

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

١٦٠ - عبد الرحمن بن أبي نجران

قال في الخلاصة : عبد الرحمن بن أبي نجران اسمه عمرو بن مسلم التميمي مولى كوفي ، أبو الفضل روى عن الرضا عليه السلام وروى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام وكان عبد الرحمن ثقة معتمداً على ما يرويه .

١٦١ - عبد الرحمن بن الحجاج

قال في الخلاصة : عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي يباع السابري ، سكن بغداد ، ورمي بالكيسانية ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام ، ورجع إلى الحق ، ولقي الرضا عليه السلام ، وكان ثقة ، ثبتاً ، وجهاً ، وكان وكيلاً لأبي عبد الله ، ومات في عصر الرضا .

١٦٢ - عبد الرحمن بن يحيى

قال في جامع الرواة : عبد الرحمن بن يحيى العقيلي من أصحاب الكاظم عليه السلام .

١٦٣ - عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي

قال العلامة الحلي رحمه الله - : عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، روى عن الرضا عليه السلام ، ثقة صحيح الحديث .

١٦٤ - عبد العزيز بن المهتدي

قال في الخلاصة : عبد العزيز بن المهتدي بن محمد بن عبد العزيز الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا عليه السلام ، قال الكشي : قال علي بن محمد بن القتيبي : قال حدثني الفضل قال : عبد العزيز وكان خير قمي رأيت ، وكان وكيلا للرضا عليه السلام .

١٦٥ - عبد العزيز بن مسلم

عبد العزيز بن مسلم روى عن الرضا عليه السلام حديثا مفصلا في الإمامة وقال : كنا في المسجد الجامع بمرور ، والناس يتكلمون في أمر الإمامة ، فعند ذلك خطب الرضا عليه السلام وبين أوصاف الإمام وذكرنا هذا الحديث في كتاب الإمامة فليراجع .

١٦٦ - عبد الله بن أبان الزيات

قال في جامع الرواة : عبد الله بن أبان الزيات كان مكيئا عند الرضا عليه السلام ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولأهل بيتي فقال : أولست أفعل ، والله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة .

١٦٧ - عبد الله بن إبراهيم

عبد الله بن إبراهيم من أصحاب الرضا عليه السلام ويمكن أن يكون هو عبد الله بن إبراهيم المدائني .

١٦٨ - عبد الله بن جندب

قال في الخلاصة : عبد الله بن جندب البجلي ، عربي ، كوفي من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام ثقة ، روى الكشي : أن أبا الحسن عليه السلام أقسم أنه عنه راض ، ورسول الله والله تعالى عنه راضيان ، قال الشيخ الطوسي : - رحمه الله - إنه كان وكيلاً لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام ، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما .

١٦٩ - عبد الله بن سمرة

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

١٧٠ - عبد الله بن الصلت

قال العلامة الحلي : عبد الله بن الصلت يكنى أبا طالب القمي مولى تيم الله بن نعلبة ثقة مسكون إلى روايته ، روى عن الرضا عليه السلام .

١٧١ - عبد الله بن الطاووس

وقال أيضاً : عبد الله بن طاووس من أصحاب الرضا عليه السلام عاش مائة سنة ، ولم أظفر له على تعديل ظاهر وعلى جرح ، بل على ما يرجح به أنه من الشيعة .

١٧٢ - عبد الله بن قيس

غير مذكور في المصادر التي كانت بأيدينا .

١٧٣ - عبد الله بن محمد التميمي الرازي

لم نجد بهذا العنوان ترجمة في كتب رجال الحديث ، وفي جامع الرواة : عبد الله ابن محمد بن حسين الحضيئي الأهوازي من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة ، وقيل : الحضيئي جرت الخدمة على يده للرضا عليه السلام .

١٧٤ - عبد الله بن محمد الحجال

قال في الخلاصة : عبد الله بن محمد الحجال الأسدي مولاهم كوفي ، وقيل : إنه مولى بني تميم ثقة ثقة ثبت .

١٧٥ - عبدالله بن المغيرة

قال العلامة الحلي : عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجلي ، مولى جندب بن عبدالله ابن سفيان العلفي كوفي ثقة ، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه .

١٧٦ - عبدالملك بن هشام الحناط

لم نجد هذا العنوان في كتب رجال الشيعة وفي التقريب : عبدالملك بن هشام أبو هشام الزماري وقد ينسب إلى جدّه ، صدوق .

١٧٧ - عبيدالله بن اسحاق المدائني

قال في جامع الرواة : عبيدالله بن إسحاق المدائني من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه عمرو بن عثمان ، ومحمد بن سليمان .

١٧٨ - عبيدالله بن علي

وفيه أيضا عبيدالله بن علي بن سواردة من أصحاب الرضا عليه السلام .

١٧٩ - عثمان بن عيسى

قال في جامع الرواة : عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي الرواسي ، من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام ، كان شيخ الواقفة ووجهها ، وقال في الفهرست : عثمان بن عيسى العامري واقفي المذهب له كتاب المياه .

١٨٠ - عطية بن رستم

قال : عطية بن رستم من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول .

١٨١ - علي بن أبي حمزة

قال الشيخ في الفهرست : علي بن أبي حمزة البطائني ، واقفي المذهب ، له أصل روّيناه ، وقال في الخلاصة : علي بن أبي حمزة واسم أبي حمزة سالم البطائني ، أبو الحسن مولى الأنصار كوفي ، وكان قائد أبي بصير ، روى عن أبي الحسن موسى وأبي عبدالله عليه السلام وقال علي بن الحسن بن فضال : علي بن أبي حمزة كذاب واقفي متهم ملعون ، وقال ابن الغضائري : علي بن أبي حمزة لعنه الله أصل الوقف وأشدّ الخلق .

قال العطاردي : وقد ذكرنا ما يتعلق به وما جاء فيه عن الرضا عليه السلام في كتاب الرجال من المسند ، فليراجع .

١٨٢ - علي بن أحمد بن أشيم

قال في الخلاصة : علي بن أحمد بن أشيم من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول .

١٨٣ - علي بن إدريس

قال في جامع الرواة : علي بن إدريس صاحب الرضا عليه السلام روى عنه إبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن سهل .

١٨٤ - علي بن أسباط

قال في الخلاصة : علي بن أسباط بن سالم يباع الزطى أبو الحسن كوفي ، قال الكشي : إنه كان فطحيًا ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه وقد روى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك وكان ثقة أوثق الناس وأصدقهم لهجة ، فأنا أعتد علي روايته .

١٨٥ - علي بن بلال

قال في جامع الرواة : علي بن بلال بن أبي معاوية أبو الحسن المهلبى الأزدي شيخ من أصحابنا بالبصرة ثقة سمع الحديث وأكثر ، وقال أيضا : علي بن بلال بن بلال بغدادى من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام .

١٨٦ - علي بن جعفر

قال في الخلاصة : علي بن جعفر أخو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة . روى الكشي عنه ما يشهد بصحة عقيدته وتأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام وحاله أجل من ذلك ، سكن العريض بضم العين المهمل من نواحي المدينة فنسب ولده إليها .

١٨٧ - علي بن حديد

قال فيه أيضا : علي بن حديد بن حكيم ضعفه شيخنا في كتاب الاستبصار

والتهديب لا يعمل على ما ينفرد بنقله وقال الكشي : قال نصر بن الصباح : أنه فطحى من أهل الكوفة وكان أدرك الرضا عليه السلام .

١٨٨ - علي بن حسان

قال في جامع الرواة : علي بن حسان الواسطي أبو الحسين القصير عمر أكثر من مائة سنة روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ابن الفضائري : ومن أصحابنا علي بن حسان الواسطي ثقة ثقة ، وروى الصدوق والكليني رواياته عن الرضا عليه السلام .

١٨٩ - علي بن خطاب

قال في جامع الرواة : علي بن خطاب من أصحاب الكاظم واقفي . قال الكشي : عن حمدويه عن الحسن بن موسى ، عن علي بن خطاب قال : كنت في الموقف يوم عرفة وكنت محموراً شديداً الحمى وقد أصابني عطش شديد فأمر أبو الحسن الرضا عليه السلام غلاماً إلى آخر الحديث .

١٩٠ - علي بن رباط

وفيه أيضاً : علي بن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام .

١٩١ - علي بن صاعد البربري

لم نجد له عنواناً في المصادر التي كانت بأيدينا .

١٩٢ - علي بن صدقة الرقي

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

١٩٣ - علي بن عبد الله الزهري

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

١٩٤ - علي بن عبد الله بن عمران

قال في جامع الرواة : علي بن عبد الله بن عمران من أصحاب الرضا عليه السلام وقال في الخلاصة : علي بن عبد الله بن عمران القرشي أبو الحسن المخزومي الملقب بالميموني كان غالباً ضعيفاً فاسد المذهب والرواية ، قلت ويمكن اتحادهما .

١٩٥ - علي بن عقبة

قال في الخلاصة : علي بن عقبة بن خالد الأسدي أبو الحسن مولى كوفي ، ثقة ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٩٦ - علي بن فضال

قال الشيخ في الفهرست : علي بن الحسن بن فضال فطحي المذهب ثقة كوفي ، كثير العلم ، واسع الرواية ، والأخبار ، جيد التصانيف غير معاند ، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر ، وكتبه في الفقه مستوفاة ، في الأخبار حسنة ، وقيل إنها ثلاثون كتاباً ، ثم عدّ كتبه وطرقه إليه .

١٩٧ - علي بن الفضل الواسطي

قال في جامع الرواة : علي بن الفضل الواسطي من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه إبراهيم بن هاشم .

١٩٨ - علي بن المسيب

وفيه أيضاً : علي بن المسيب عربي من أهل همدان من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة .

١٩٩ - علي بن مهران

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

٢٠٠ - علي السائي

قال في الخلاصة : علي بن سويد السائي منسوب إلى ساية قرية بالمدينة ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام روى الكشي عنه قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وذكر حديثاً عن أبي الحسن موسى ما يشهد بأنه من آل محمد عليه السلام وغير ذلك من إلهام الرشد والبصيرة في أمر دينه .

٢٠١ - علي بن يونس بن بهمن

في جامع الرواة : علي بن يونس بن بهمن من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٠٢ - عمر الجعابي

هذا غير معنون في كتب الرجال .

٢٠٣ - عمران الصابي

عمران الصابي كان من رؤساء الصابئين ، وأعيانهم ، ورد مجلس الرضا عليه السلام وناظره في التوحيد والإسلام ، فأجاب الرضا عليه السلام مسائله ، ثم أسلم على يده وحسن إسلامه ، وأخبره مع الرضا مذكورة في كتاب التوحيد والاحتجاجات من المسند .

٢٠٤ - عمرو بن عثمان

عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز ، وقيل : الأزدي أبو علي كوفي ثقة ، روى عن أبيه ، عن سعد بن يسار ، وكان عمرو بن عثمان نقي الحديث صحيح الحكايات ، قال النجاشي : له كتب عنه علي بن الحسن بن فضال ، وأحمد بن محمد بن خالد .

٢٠٥ - عمرو بن يزيد

قال الشيخ في الفهرست : عمرو بن يزيد ثقة له كتاب وقال الكشي : عمرو بن يزيد بياع السابري كوفي مولى ثقيف ثقة روى عن الكاظم عليه السلام .

٢٠٦ - عمير بن يزيد

لم نجد له ذكراً ولعله عمر بن يزيد المذكور آنفاً .

٢٠٧ - عون بن محمد كاتب الرضا عليه السلام

غير معنون في كتب رجال الحديث .

٢٠٨ - فاطمة بنت علي بن موسى الرضا

جاء حديثها عن أبيها الرضا عليه السلام في كتاب المواعظ ، في المجلد الأول من المسند تحت رقم ٢٨ .

٢٠٩ - الفتح بن يزيد الجرجاني

قال الشيخ في الفهرست : الفتح بن يزيد الجرجاني له كتاب ، وفي الخلاصة :

الفتح بن يزيد الجرجاني صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام ، و اختلفوا أيهم هو ،
الرضا أم الثالث عليه السلام والرجل مجهول ، والاسناد إليه مدخول . قلت : وروايته عنه عليه السلام
مذكور في المسند .

٢١٠ - فضالة بن أيوب

قال في الخلاصة : فضالة بن أيوب الأزدي من أصحاب أبي إبراهيم موسى الكاظم
عليه السلام ، سكن الأهواز ، وكان ثقة في حديثه ، مستقيماً في دينه ونقل في جامع الرواة
عن النجاشي أنه عدّه من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢١١ - الفضل بن شاذان

قال في الفهرست : الفضل بن شاذان النيشابوري فقيه ، متكلم ، جليل القدر ،
له كتب ومصنفات وقال العلامة الحلي : الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي
النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس ، وروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وقيل عن
الرضا أيضاً ، وكان ثقة جليلاً ، فقيهاً ، متكلماً ، له عظم شأن في هذه الطائفة .

٢١٢ - الفضل بن كثير

قال في جامع الرواة : الفضل بن كثير بغدادى ، ثم ذكر طريقه .

٢١٣ - الفضل بن يونس

قال الشيخ في الفهرست : الفضل بن يونس الكاتب له كتاب وقال في جامع الرواة :
الفضل بن يونس الكاتب البغدادي ، روي عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، أصله كوفي
تحوّل إلى بغداد مولى واقفي ، له كتاب ، عنه الحسن بن محبوب .

٢١٤ - الفضيل بن يسار

قال في الخلاصة : الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم عربي ، بصري ، ثقة ، عين
جليل القدر ، روي عن الباقر والصادق عليه السلام ومات في أيام الصادق ، قلت : وحديثه عن
الرضا موقوف في المسند وهذا بعيد .

٢١٥ - الفياض بن محمد الطوسي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

٢١٦ - قاسم الصيقل

قال في جامع الرواة : القاسم الصيقل من أصحاب الهادي عليه السلام ، محمد بن عبد الله الواسطي عن قاسم الصيقل قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام .

٢١٧ - القاسم بن الفضيل

قال في الخلاصة : القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي البصري أبو محمد ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، قلت : وجاء في المسند روايته عن الرضا عليه السلام .

٢١٨ - القاسم بن محمد الزيات

روى سهل بن زياد عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢١٩ - الكاهلي

قال في جامع الرواة : عبد الله بن يحيى الكاهلي وهو الكاهل الكبير الأسدي ، عربي كوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام ، وكان وجهاً عند أبي الحسن و وصى به علي بن يقطين فقال له : اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة .

٢٢٠ - مامون الرشيد

له مسائل و روايات عن الامام الرضا عليه السلام مذكورة في المسند .

٢٢١ - محمد بن ابادية

غير معنون في كتب الرجال .

٢٢٢ - محمد بن ابراهيم

يحتمل أن يكون هو محمد بن ابراهيم بن أبي البلاد ثقة قليل الحديث و أبوه ابراهيم يروي عن الرضا عليه السلام .

٢٢٣ - محمد بن أبي جرير القمي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث وأبوه أبو جرير من رواة الرضا عليه السلام وقد سبق في محله .

٢٢٤ - محمد بن أبي عباد

يظهر من روايته عن الرضا عليه السلام أنه كان مشتهراً بالسماع وشرب النبيذ وقال سألت الرضا عن السماع ، فقال : لأهل الحجاز فيه رأى وهو في حيز الباطل واللهو .

٢٢٥ - محمد بن أبي يعقوب البلخي

لم نثر عليه في المصادر التي كانت بأيدينا .

٢٢٦ - محمد بن أحمد الدقاق البغدادي

وهذا أيضاً كسابقه مجهول لا يعرف .

٢٢٧ - محمد بن إسحاق بن عماد

قال في جامع الرواة : محمد بن إسحاق بن عماد الصيرفي كوفي من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام ثقة ، وقال أبو جعفر بن بابويه : أنه واقفي ، وفي إرشاد المفيد : أنه من خاصة الكاظم وثقاته ، وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته .

٢٢٨ - محمد بن إسحاق الطالقاني

في جامع الرواة : محمد بن إسحاق شعر من أصحاب الرضا عليه السلام هو أخو يزيد .

٢٢٩ - محمد بن إسماعيل بن بزيع

قال في القهرست : محمد بن إسماعيل بن بزيع له كتاب في الحج ، وفي الخلاصة محمد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى أبي جعفر المنصور ، وقال الشيخ - رحمه الله - إن محمد بن إسماعيل بن بزيع ثقة صحيح ، وقال الكشي : كان محمد بن إسماعيل من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام .

٣٣٠ - محمد الأشعري

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في المصادر .

٣٣١ - محمد بن جزك

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام ووثقه ، وكذا في الخلاصة ،
روي عنه عبدالله بن جعفر .

٣٣٢ - محمد بن الحسن الأشعري

قال في جامع الرواة : محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري القمي ، من أصحاب
الرضا عليه السلام .

٣٣٣ - محمد بن الحسين

هكذا جاء من دون نسبة ، ويحتمل أن يكون محمد بن الحسين بن أبي خالد
الذي أدرك أبا جعفر الثاني .

٣٣٤ - محمد بن الحسين بن يزيد

في جامع الرواة : محمد بن الحسين بن يزيد ، روى علي بن أسباط عنه ، عن أبي
الحسن الرضا عليه السلام .

٣٣٥ - محمد بن حنان الجلاب

وفيه أيضاً قال : محمد بن حنان الجلاب ، روى عنه معاوية بن حكيم ، عن أبي
الحسن الرضا عليه السلام .

٣٣٦ - محمد بن داود

هكذا جاء من دون نسبة ، ويمكن أن يكون محمد بن داود الأنصاري ، أو محمد
بن داود البكري ، الكوفي ، أو محمد بن داود الهمداني الكوفي ، وهم من أصحاب الصادق
عليه السلام .

٢٣٧ - محمد بن زياد أبي عمير الأزدي

قال في الفهرست : محمد بن أبي عمير يكنى أبا أحمد من موالى الأزدي ، واسم أبي - عمير زياد ، وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكاً ، وأورعهم وأعبدتهم ، وقد ذكره الجاحظ في كتابه فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه وذكر أنه كان أوحدهم أهل زمانه في الأشياء كلها ، وأدرك من الأئمة عليهم السلام ثلاثة : أبا إبراهيم ولم يرو عنه وأدرك الرضا والجواد وروى عنهما .

٢٣٨ - محمد بن سنان

قال الشيخ : محمد بن سنان له كتب ، وقد طعن عليه وضعف ، وكتبه مثل كتب الحسين على عددها وله كتاب النوادر وجميع ما رواه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو .

٢٣٩ - محمد بن سليمان

قال في جامع الرواة : محمد بن سليمان البصري الديلمي له كتاب يرمى بالغلو من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام .

٢٤٠ - محمد بن زيد الطبري

وقال أيضاً : محمد بن زيد الطبري أصله كوفي من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٤١ - محمد بن عاصم

في جامع الرواة : محمد بن عاصم من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام .

٢٤٢ - محمد بن عبد الرحمن الهمداني

وفيه أيضاً : محمد بن عبد الرحمن الهمداني كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام .

٢٤٣ - محمد بن عبد الله

وفيه أيضاً محمد بن عبد الله الأشعري من أصحاب الرضا عليه السلام :

٢٢٢ - محمد بن عبدالله القمي

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال ، ولعله متحد مع سابقه .

٢٢٣ - محمد بن عبدالله الطاهري

في جامع الرواة : محمد بن عبدالله الطاهري من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٢٤ - محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد

غير معنون في كتب رجال الحديث .

٢٢٥ - محمد بن عبدالله الخراساني

قال في جامع الرواة : محمد بن عبدالله الخراساني خادم الرضا ، قلت : وهو يروي عن الرضا أحاديث ذكرناها في المسند .

٢٢٦ - محمد بن عبدالله الصيقل

وفيه أيضا : محمد بن عبدالله الصيقل من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه حمدان بن النضر .

٢٢٧ - محمد بن عبيدة الهمداني

وفيه أيضا : محمد بن عبيدالهمداني من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه ابن أبي نجران .

٢٢٨ - محمد بن عبيدالله

وفيه : أيضا : محمد بن عبيدالله من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه ابن أبي نصر .

٢٢٩ - محمد بن عرفة

وفيه أيضا : محمد بن عرفة روى عنه محمد بن عيسى قال : قال لي الرضا عليه السلام إلى آخر الحديث .

٢٣٠ - محمد بن علي بن أبي عبدالله

وفيه أيضا : محمد بن علي بن أبي عبدالله روى عنه علي بن أسباط عنه عن الرضا عليه السلام .

٢٥٣ - محمد بن علي أبو القاسم

لم نجد بهذا العنوان في المصادر وقال في جامع الرواة: محمد بن علي القرشي من أصحاب الرضا عليه السلام.

٢٥٤ - محمد بن علي

مجهول ، ومشترك بين عدة من المحدثين .

٢٥٥ - محمد بن علي الهمداني

قال : في الخلاصة : محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، قال ابن الغضائري : كانت لأبيه وصلة بأبي الحسن ، وحديثه يعرف وينكر ، ويروي عن الضعفاء كثيراً ، ويعتمد المراسيل .

٢٥٦ - محمد بن علي بن جعفر

قال : في جامع الرواة : محمد بن علي بن جعفر من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٥٧ - محمد بن علي بن الحسين بن يزيد

وفيه أيضاً : محمد بن علي بن الحسين بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام له نسخة عن الرضا عليه السلام ، عنه جعفر بن محمد الحسني .

٢٥٨ - محمد بن عمرو

قال الشيخ في الفهرست : محمد بن عمرو والزيات له كتاب ، وفي الخلاصة : محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني ثقة عين روى عن الرضا عليه السلام .

٢٥٩ - محمد بن عمر بن يزيد

قال النجاشي : محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢٦٠ - محمد بن عيسى اليعقطيني

قال في جامع الرواة : محمد بن عيسى بن عبيد بن يعقطين أبو جعفر اليعقطيني مولى

بني أسد بن خزيمه ، اختلف علماؤنا في شأنه ، قال القتيبي : كان الفضل بن شاذان - رحمه الله - يحب العبيدي ويثنى عليه ويمدحه ، ويميل إليه ، ويقول : ليس في أقرانه مثله ، وقال النجاشي والعلامة : جليل القدر في أصحابنا ، ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام .

٢٦١ - محمد بن عمرو بن سعيد

وهو محمد بن عمرو بن سعيد الزيات الذي ترجمناه تحت رقم ٢٥٨ .

٢٦٢ - محمد بن عمارة

في جامع الرواة : محمد بن عمارة بن الأشعث من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى عنه سعد بن سعد .

محمد بن عيسى القمي

قال في الخلاصة : محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري ، أبو علي شيخ القميين ، ووجه الأشاعرة ، متقدم عند السلطان ، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه .

٢٦٣ - محمد بن الفضيل الصيرفي

قال في جامع الرواة : محمد بن الفضيل الصيرفي من أصحاب الرضا عليه السلام ، أزدي صير في يرمى بالفلو له كتاب .

٢٦٤ - محمد بن القاسم بن الفضيل

وفيه أيضاً : محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي من أصحاب الرضا عليه السلام له كتاب .

٢٦٥ - محمد بن القاسم بن العباس العلوي

لم نجده في كتب رجال الحديث .

٢٦٦ - محمد بن مضارب

محمد بن مضارب ، روى صفوان بن يحيى عنه عن الرضا عليه السلام .

٢٦٨ - محمد بن ميمون

روى حماد بن عيسى عنه عن الرضا عليه السلام .

٢٦٩ - محمد بن منصور الكوفي

في جامع الرواة : محمد بن منصور الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى عنه محمد بن سهل .

٢٧٠ - محمد بن يحيى بن حبيب

وفيه أيضا : محمد بن يحيى بن حبيب ، قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢٧١ - محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب

لم نجد له عنوانا في كتب الحديث .

٢٧٢ محمد بن يعقوب النهشلي

وهذا أيضا مجهول كسابقه .

٢٧٣ - محمود بن أبي الملام

لم نعثره ترجمة في المصادر التي كانت بأيدينا .

٢٧٤ - محول السجستاني

لم يعنون في كتب رجال الحديث ، وكان محول في المدينة المنورة حين خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان ، وذكرنا حديثه معه عليه السلام في كتاب الإمامة باب دلالات الرضا عليه السلام .

٢٧٥ - المرزبان بن عمران

قال النجاشي : المرزبان بن عمران بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي ، روى عن الرضا عليه السلام ، له كتاب عنه صفوان .

٢٧٦ - مسافر

مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام و روى عنه رويا ذكرناها في المسند .

٢٧٧ - معاوية بن حكيم

قال في الخلاصة : معاوية بن حكيم بن عمار الدهني ثقة جليل في أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٧٨ - معاوية بن سعد

قال في جامع الرواة : معاوية بن سعيد الكندي الكوفي له مسائل عن الرضا عليه السلام .

٢٧٩ - معبد بن عبدالله الشامي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

٢٨٠ - معمر بن خلاد

قال في الخلاصة : معمر بن خلاد أبو خلاد ، بغدادى ثقة روى عن الرضا عليه السلام .

٢٨١ - مقاتل بن مقاتل

قال أيضاً : مقاتل بن قياما واقفى خبيث من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٨٢ - موسى بن أبي الحسن الرازي

في جامع الرواة : موسى بن أبي الحسن الرازي ، روى عنه إبراهيم بن هاشم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢٨٣ - موسى بن سيار

وقال أيضاً : موسى بن سلمة كوفي ، له كتاب عن الرضا عليه السلام .

٢٨٤ - موسى بن علي القرشي

لم نعر له ترجمة في كتب رجال الحديث .

٢٨٥ - موسى بن عمر بن بزيع

قال في الخلاصة : موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام كوفي ثقة ، و روى عن الرضا عليه السلام أيضاً .

٢٨٦ - موسى بن مهران

في جامع الرواة : موسى بن مهران من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٨٧ - موسى بن نصر الرازي

لم نجد له ذكراً في المصادر .

٢٨٨ - مهدي بن سابق

وهذا أيضاً كسابقه مجهول لا يعرف .

٢٨٩ - ميسر

في جامع الرواة : ميسر بن أبي البلاد يكنى أبا إسماعيل من بني قيس بن ثعلبة من أصحاب الصادق وقال أيضاً : ميسر بن عبدالله النخعي من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٩٠ - نادر الخادم

روى عن الرضا عليه السلام روايات كثيرة ذكرناها في أبواب المسند .

٢٩١ - نصر بن علي الجهضمي

روى مواليد الأئمة عن الرضا عليه السلام ، وقال في التقريب : نصر بن علي الجهضمي البصري ثقة .

٢٩٢ - نعيم بن صالح الطبري

لم نجد له عنواناً في كتب الرجال .

٢٩٣ - الوليد بن أبان

في جامع الرواة : الوليد بن أبان الضبي الرازي من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٩٤ - هارون بن موسى

قال أيضاً : هارون بن موسى الأعور البصري القاري من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٩٥ - هشام بن إبراهيم الراشدي

له نجد له ذكراً في كتب الرجال والمصادر .

٩٢٦- هشام بن ابراهيم المشرقي الختلي

هشام بن ابراهيم العباسي الذي يقال له : المشرقي روى عن الرضا عليه السلام له كتاب يونس ، قال أبو النضر : سألنا الحسين بن إسكيب عن العباسي هاشم بن ابراهيم ، وقلنا له أكان من ولد العباس ؟ قال : لا كان من الشيعة وطلبه السلطان ، فكتب كتب الزيدية وكتب أبيات إمامة العباس ، ثم دس إلى مغزبه واختفى واطلع على كتبه ، فقال : هذا عباسي وآمنه وخلقى سبيله .

٢٩٧- هشام بن ابراهيم الاحمر

هشام بن ابراهيم صاحب الرضا عليه السلام وروى عنه روايات

٢٩٨- الهيثم بن عبدالله الرمانى

كوفي روى عن موسى والرضا عليه السلام له كتاب .

٢٩٩- الهيثم الفارسي ابو خالد

مجهول لا يعرف .

٣٠٠- ياسر الخادم

هو خادم الرضا عليه السلام ، مولى حمزة بن اليسع الأشعري ، له مسائل عن الرضا عليه السلام .

٣٠١- يحيى

هو يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد من أصحاب الرضا عليه السلام ، هو وأبوه أحد القراء .

٣٠٢- يحيى بن حبيب الزيات

روى أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن الرضا عليه السلام .

٣٠٣- يحيى بن سعيد البلخي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في المعاجم الرجالية .

٣٠٤- يحيى بن المبارك

في جامع الرواة : يحيى بن المبارك من أصحاب الرضا عليه السلام .

٣٠٥ - يحيى بن محمد بن أبي حبيب

غير معنون في كتب الرجال .

٣٠٦ - يحيى بن محمد بن جعفر

وهذا أيضا مجهول كسابقه .

٣٠٧ - يحيى موسى الصنعاني

في جامع الرواة : يحيى بن موسى الصنعاني من أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال : دخلت على أبي الحسن الرضا وأبو جعفر على فخذه وهو يقشر له موزاً ويطعمه .

٣٠٨ - اليسع بن حمزة

قال أيضا : اليسع بن حمزة ، محمد بن صندل ، عن ياسر ، عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٣٠٩ - يعقوب بن يقطين

وقال أيضا : يعقوب بن يقطين من أصحاب الرضا عليه السلام .

٣١٠ - يونس بن بكير

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث .

٣١١ - يونس بن بهمن

قال في الخلاصة : يونس بن بهمن غال خطابي كوفي ، يضع الحديث ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام .

٣١٢ - يونس بن عبد الرحمن

قال الشيخ في الفهرست : يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين له كتب كثيرة أكثر من ثلاثين كتابا ، قال في الفهرست : يونس عبد الرحمن أبو محمد كان وجهها في أصحابنا ، متقدماً عظيم المنزلة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليه السلام .

قال العطاردي : قد ذكرنا ما يتعلق به ، والأخبار التي وردت في شأنه في كتاب الرجال من المسند فليراجع .

تمّ كتاب الرواة عن الرضا عليه السلام وبه تمّ المسند المبارك و الأخبار المروية
عن الرضا عليه السلام ، و الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد و آله الطاهرين والسلام
علينا و على عباد الله الصالحين ، و نسأل الله تعالى أن يحشرنا في زمرة محمد و آله عليه
و عليهم السلام ، و أن يوردنا حوضهم و يسقينا بكأسهم .

اللهمّ تقبل منا هذا العمل الخالص ، و وفقنا فيما بقي من عمرنا بالأعمال الحسنة ،
اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا - صلوات الله عليه - و غيبة ولينا عليه السلام و كثرة عدونا
و قلة عددنا ، و شدة الفتن بنا و تظاهر الزمان علينا .

كتبه بأنامله مؤلفه الفقير الى رحمة الله تعالى الشيخ عزيز الله العطاردى
فى عصر يوم الاثنين التاسع و العشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٣ .



مركز تحقيقات علوم و معارف اسلامی

﴿ فهرس الموضوعات ﴾

كتاب الدعاء فيه ٣٢ بابا و ١٠٢ حديثا

العنوان	صفحة
باب فضل الدعاء	٢
« الصلاة على رسول الله ﷺ »	٢
« فضل الجمعة »	٥
« فضل لا إله إلا الله »	٦
« فضل رجب »	٩
« فضل شعبان »	١٣
« فضل رمضان وأدعيته »	١٥
« فضل يوم الغدير »	١٧
« خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير »	٢١
« فضل محرم وعاشوراء »	٢٦
« فضل بسم الله الرحمن الرحيم »	٢٩
« فضل فاتحة الكتاب »	٣٠
« فضل السجود »	٣١
« الدعاء عند رؤية الهلال »	٣٣
« فضل صلاة الليل »	٣٣
« الدعاء عند الأذان »	٣٤
« الدعاء عند لبس الجديد »	٣٥
« الدعاء لصاحب الأمر »	٣٥



مركز تحقيقات علوم و پژوهش های اسلامی

العنوان	صفحة
باب دعاء الفرج	١٣٧
« دعاء العافية	١٣٨
« فضل آية الكرسي	١٤٢
« صلاة الحوائج	١٤٣
« قضاء الحوائج	١٤٥
« الاعتكاف	١٤٥
« الدعاء للخنازير	١٤٦
« الدعاء للمضلة	١٤٨
« الدعاء لرفع السحر	١٤٩
« الدعاء لحمى الربيع	١٤٩
« الاحراز والرقى	١٥٠
« الدعاء عند السفر	١٥٢
« أدعية الرضا عليه السلام	١٥٤
« نوارد الأدعية	١٥٧
كتاب الاحتجاجات فيه ثلاثة أبواب وستة عشر حديثا	
« احتجاجه مع الزنادقة وأهل الأديان	١٧٢
« احتجاجه مع سليمان المروزي	١٠٣
« احتجاجه مع العلماء في مجلس المأمون	١١٤
كتاب الطهارة فيه خمسة أبواب و ٧٥ حديثا	
« المياه	١٣٧
« الأحداث	١٣٨
« الحيض والاستحاضة	١٤١
« الجنابة والأغسال	١٤٢

العنوان	صفحة
باب الوضوء والتيمم	١٤٨
كتاب الصلوة و فيه ١٢ بابا و ١٣٠ حديثا	
« فضل الصلوة	١٥٥
« الأذان والإقامة والتكبير	١٥٨
« فضل المساجد	١٦١
« القراءة	١٦١
« القنوت	١٦٢
« التشهد	١٦٢
« اللباس والمكان	١٦٣
« أوقات الصلوة	١٦٧
« ما يسجد عليه	١٦٩
« أحكام السهو	١٧٠
« صلوة المسافر	١٧١
« أحكام الصبيان	١٧٥
« سجدة الشكر	١٧٥
« صلوة الجماعة	١٧٦
« صلوة الكسوف	١٧٧
« صلوة العيدين	١٧٧
« النوافل	١٧٨
كتاب الصوم و فيه عشرة أبواب و ٥٨ حديثا	
« فضائل شهر رمضان	١٨٣
« يوم التثبّت	١٨٧
« أكله بالصائم	١٨٨



مركز تحقيقات علوم و پژوهش‌های اسلامی

العنوان	صفحة
باب من أصبح جنباً	١٩٠
« القضاء والكفارات	١٩٢
« صوم يوم عاشوراء وعرفة	١٩٣
« صوم التطوع	١٩٤
« الفطرة	١٩٨
« النوادر	٢٠٠

كتاب الزكاة فيه سبعة أبواب و ٣٣ حديثاً

باب علة الزكاة	٢٠٣
« الإنفاق	٢٠٥
« زكاة مال الغائب	٢٠٩
« مستحق الزكاة	٢٠٩
« زكاة مال اليتيم	٢١٠
« الخمس	٢١١
« الخراج	٢١٢

كتاب الحج فيه ٢٧ باباً و ٨٠ حديثاً

باب ابتداء الكعبة	٢١٤
« فضل الحج والعمرة	٢١٥
« أحكام الحرم والمحرم	٢١٩
« التلبية	٢٢٢
« الاستظلال	٢٢٣
« الصيد	٢١٣
« نزول المزدلفة	٢٢٥

صفحة	العنوان
٢٢٦	باب الذبح
٢٢٧	« رمى الجمرات
٢٢٨	« الحلق
٢٢٨	« الطواف
٢٣١	« الكفارات
٢٣٢	« نيابة الحج
٢٣٣	« الرجل يستدين ويحج
٢٣٣	« وداع البيت
٢٣٤	« فضل المسجد الحرام
٢٣٥	« النوادر

كتاب الزيارة وفيه سبعة ابواب و ٣٩ حديثا

٢٣٦	باب زيارة النبي ﷺ
٢٣٨	« زيارة أمير المؤمنين ﷺ
٢٤٥	« زيارة الأئمة ﷺ
٢٤٦	« زيارة الحسين ﷺ
٢٥١	« زيارة أبي الحسن موسى ﷺ
٢٥٣	« زيارة قبر فاطمة بقم
٢٥٤	« زيارة الصالحين

كتاب النكاح وفيه ١٣ بابا و ١١٨ حديثا

٢٥٥	باب أصناف النساء وفضلهن
٢٥٦	« العقد والشهود
٢٥٨	« خطبة النكاح

صفحة	العنوان
٢٦٠	باب المهر
٢٦٣	« الإطعام عند النكاح
٢٦٤	« الأُبكار
٢٦٥	« الجمع بين الأختين
٢٦٦	« الخصيان
٢٦٦	« إثبات النساء
٢٦٨	« الإماء والعبيد
٢٧٠	« المتعة
٢٧٤	« نكاح الكوافر
٢٧٥	« الأولاد والرضاع
٢٨٠	« نواذر النكاح
 كتاب الطلاق فيه ثمانية أبواب و ٣٣ حديثا	
٢٨٥	باب الشهود في الطلاق
٢٨٨	« المدّة
٢٩٢	« المطلقات ثلاثا
٢٩٤	« طلاق الخلع والمسترابة
٢٩٤	« طلاق السكران والأُخرص والصبي
٢٩٥	« اللّعان
٢٩٥	« الظهار
٢٩٦	« النواذر

كتاب المعيشة فيه ١٥ بابا و ٥٩ حديثا

العنوان	صفحة
باب الكسب وإحراز القوت	٢٩٨
« المزارعة وبيع الثمار	٢٩٩
« النقد والنسيئة	٣٠٠
« الاجارة والأجير	٣٠١
« المياه والأرضين	٣٠٢
« الرقيق	٣٠٣
« الدين والربا والرهن	٣٠٥
« بيع الواحد بالاثنتين	٣٠٨
« العصير والخمر	٣٠٩
« خيار الحيوان	٣١٠
« أجر المغنية	٣١٠
« اللقطة	٣١١
« عمل السلطان	٣١٢
« مال اليتيم	٣١٣
« النوادر	٣١٣

كتاب الصيد والدبائح فيه ستة أبواب و ٢٠ حديثا

باب صيد الليل	٣١٦
« صيد الطيور والسمك	٣١٦
« النحر والذبح	٣١٩
« النطيحة والمتردية	٣١٩
« الفهد والبازي	٣٢٠

العنوان	صفحة
باب ذبيحة ولد الزنا وأهل الكتاب	١٢٢٠
كتاب الاطعمة فيه ٣٣ بابا و ١٣١ حديثا	
باب فضل العشاء	١٢٢٢
« الملح	١٢٢٣
« أحكام اللحوم	١٢٢٣
« ما يسقط من الخوان	١٢٢٩
« الخبز	١٢٣٠
« الضيف	١٢٣١
« الكليتين	١٢٣١
« السكر	١٢٣٢
« الاثنان	١٢٣٢
« أكل الطين	١٢٣٣
« السويق	١٢٣٤
« التمر والرطب	١٢٣٥
« الهندباء	١٢٣٦
« العنب والزبيب	١٢٣٨
« الاجاص	١٢٣٨
« التفاح	١٢٣٩
« الفبراء	١٢٣٩
« الزيت	١٢٣٩
« البطيخ	١٢٤٠
« الانرج	١٢٤١



مركز تحقيقات و نشر في الدراسات الإسلامية

العنوان	صفحة
« السفرجل	٣٤١
« العدس	٣٤٢
« السلق	٣٤٢
« الكراث	٣٤٣
« اللبّان والكمأة	٣٤٤
« الرمان	٣٤٤
« التين	٣٤٥
« الباقلا	٣٤٥
« الحمص	٣٤٦
« الموز	٣٤٦
« القرع	٣٤٧
« الارز	٣٤٧
« الباذنجان	٣٤٧
« النوادر	٣٤٨

كتاب الاشرية فيه ستة أبواب و٢٥ حديثا

باب شرب الماء	٣٥٠
« باب العسل واللبن	٣٥١
« الأواني	٣٥٢
« الخلّ والسويق	٣٥٢
« الفقاع والعصير والخمر	٣٥٣
« النرد والشطرنج والفناء	٣٥٨

كتاب التجميل فيه ١٢ باباً و ٨٢ حديثاً

العنوان	صفحة
باب اللباس	٣٦٠
« الخوانيم	٣٦٢
« الحمام	٣٦٨
« الفرش	٣٧٠
« الخضاب	٣٧٠
« الاظفار	٢٧٢
« الطيب والمسك	٣٧٢
« سعة المنزل	٣٧٤
« الكحل	٣٧٥
« الشعر	٣٧٥
« الخف	٣٧٧
« الديك والحمام والدابة	٣٧٧

كتاب الجهاد والمرابطة فيه ثلاثة أبواب و ١٢ حديثاً

باب الجهاد	٣٧٩
« قتال أهل الضلال	٣٨٢
« الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣٨٢

كتاب الحدود فيه خمسة أبواب و ١٣ حديثاً

باب حدّ المحارب والسارق	٣٨٤
« حدّ الزاني	٣٨٥
« حدّ من يأتي البهيمة	٣٨٧
« المرتد	٣٨٧

في جامع الرواة : يحيى بن المبارك من اصحاب الرضا عليه السلام .

صفحة	العنوان
٣٨٨	باب النوادر
	كتاب الديات فيه خمسة أبواب و ١١ حديثاً
٣٨٩	باب دية الأعضاء
٣٩٥	« دية السبي »
٣٩٦	« قتل الزَّحَام »
٣٩٧	« المسلم يقتل النمي »
٣٩٧	« النوادر »
	كتاب القضاء والشهادات وفيه ثلاثة أبواب و ١٣ حديثاً
٣٩٩	باب من تجوز شهادته
٤٠٠	« شهادة النساء »
٤٠١	« النوادر »
٤٠٤	كتاب الأيمان والنذور فيه غر أحاديث
	كتاب الوصايا وفيه ثمانية أبواب و ١٧ حديثاً
٤٠٦	باب الاقرار والمرض
٤٠٦	« من أوصى بسهم من ماله »
٤٠٧	« من يوصي بوصية مبهمه »
٤٠٨	« الوصية لامهات الأولاد »
٤٠٨	« من مات على غير وصية »
٤٠٩	« من كان له ولد ثم نفاه »
٤٠٩	« وصية أهل الضلال »
٤١٠	« نوادر الوصية »

كتاب الجنائز وفيه خمسة أبواب و٢٦ حديثاً

العنوان	صفحة
باب الموت	٤١٣
« غسل الميت وتكفينه	٤١٤
« الصلوة على الميت	٤١٥
« حدّ القبر واللحد	٤٢٠
« التعزية	٤٢٠

كتاب المواريث فيه سبعة أبواب و١٣ حديثاً

باب ميراث الأولاد	٤٢١
« ميراث الإخوة والأخوات	٤٢٢
« ميراث من علا من الآباء	٤٢٣
« ميراث الغريق والمهدوم	٤٢٣
« ميراث الخنثى	٤٢٣
« ميراث الأزواج	٤٢٣
« النوادر	٤٢٥

كتاب الرجال والتاريخ فيه ٩٧ حديثاً

ما روي في أبي جرير القمي	٤٢٦
ما روي في أبي حمزة الثمالي	٤٢٦
ما روي في أحمد البنظري	٤٢٦
ما روي في أحمد بن سابق	٤٢٨
ما روي في أحمد بن عمر الحلبي	٤٢٨
ما روي في الحسن بن محبوب	٤٢٩
ما روي في الحسين بن مهران	٤٣٠

صفحة	العنوان
٤٣١	ما روي في الحسين بن قياما
٤٣٢	ما روي في حمزة بن بزيع
٤٣٣	ما روي في دعبل الخزاعي الشاعر
٤٣٣	ما روي في ذريح المحاربي
٤٣٤	ما روي في زرارة بن أعين
٤٣٥	ما روي في زرعة بن محمد
٤٣٥	ما روي في زكريا ابن آدم القمي
٤٣٦	ما روي في زياد القندي والرواسبي
٤٣٧	ما روي في سعيد بن المسيب
٤٣٧	ما روي في سعيدة مولاة جعفر
٤٣٨	ما روي في سفيان بن عيينة
٤٣٨	ما روي في صعصعة بن صوحان
٤٣٨	ما روي في صفوان بن يحيى
٤٣٩	ما روي في علي بن أبي حمزة
٤٤٣	ما روي في علي بن خطاب
٤٤٤	ما روي في عبدالله بن طاووس
٤٤٤	ما روي في علي بن عبيدالله
٤٤٥	ما روي في علي بن مروان الجواني
٤٤٥	ما روي في علي بن يقطين
٤٤٥	ما روي في قيس
٤٤٦	ما روي في محمد بن أبي زينب الأسدي
٤٤٦	ما روي في محمد بن سنان
٤٤٧	ما روي في محمد بن الفرات



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی

الصفحة	العنوان
٢٢٨	ما روي في مرزبان بن عمران الأشعري القمي
٢٢٨	ما روي في مسافر مولى الرضا عليه السلام
٢٢٩	ما روي في ميثم التمار
٢٥١	ما روي في وهب أبو البختري
٢٥١	ما روي في هشام بن إبراهيم العباسي
٢٥٢	ما روي في هشام بن الحكم
٢٥٢	ما روي في هشام بن سالم
٢٥٢	ما روي في أبي بصير يحيى بن القاسم
٢٥٥	ما روي في يونس بن عبد الرحمن
٢٦٠	ما روي في الواقفية
٢٦٢	كتاب النوادر وفيه ١١٥ حديثاً
٥٠٩	كتاب الرواة عن الرضا عليه السلام



مصادر التحقيق

- ١ - إثبات الوصية للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي طبع النجف ١٣٧٤ .
- ٢ - الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي طبع النجف سنة ١٣٨٦ .
- ٣ - أخبار إصبهان للحافظ أبي نعيم الإصبهاني طبع مدينة ليدن سنة ١٩٣٤ .
- ٤ - الاختصاص للشيخ أبي عبد الله محمد بن النعمان المفيد طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٨٩ .
- ٥ - الإرشاد للشيخ المفيد طبع طهران سنة ١٣٨٧ .
- ٦ - الاستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع دار الكتب الإسلامية بالنجف سنة ١٣٦٥ .
- ٧ - إعلام الوري لأمين الإسلام الطبرسي طبع المكتبة العلمية الإسلامية بطهران ١٣٣٨ (ش) .
- ٨ - أمالي الشيخ أبي جعفر الصدوق طبع قم سنة ١٣٧٣ .
- ٩ - أمالي الشيخ الطائفة الطوسي طبع النجف ١٣٨٤ .
- ١٠ - أمالي الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي طبع النجف ١٣٨١ .
- ١١ - الانساب تأليف تاج الاسلام أبي سعد السمعاني المروزي طبع حيدر آباد ١٣٧٢ .
- ١٢ - بحار الانوار للعلامة محمد باقر المجلسي طبع المكتبة الإسلامية ودار الكتب الإسلامية بطهران .
- ١٣ - البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥١ ق .

- ١٤ - بشارة المصطفى لشيعه المرتضى لأبي جعفر محمد بن علي الطبري طبع
النجف ١٣٦٩ .
- ١٥ - بصائر الدرجات تأليف محمد بن الحسن الصفار طبع تبريز سنة ١٣٨٠
- ١٦ - تاج العروس تأليف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي طبع القاهرة
١٣٠٦ ق .
- ١٧ - تاريخ ابن الوردي تأليف زين الدين ابن الوردي طبع دار المعرفة
بيروت ١٣٨٩ .
- ١٨ - تاريخ الامم والملوك لأبي جعفر الطبري طبع اروبا ١٨٧١ م .
- ١٩ - تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي طبع مصر .
- ٢٠ - تاريخ خليفة بن خياط طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ .
- ٢١ - تاريخ الخلفاء للحافظ جلال الدين السيوطي مطبعة المدني بالقاهرة
سنة ١٣٨٣ .
- ٢٢ - تاريخ الموصل للشيخ أبي زكريا الأزدی طبع إحياء التراث الاسلامي
بالقاهرة سنة ١٣٨٢ .
- ٢٣ - تاريخ اليعقوبي طبع مكتبة الحيدرية بالنجف الأشرف سنة ١٣٨٩ .
- ٢٤ - تحف العقول للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني طبع الأعلی
بيروت سنة ١٣٨٩ .
- ٢٥ - التدوين في أخبار قزوين للرافعي مخطوط مكتبة الناصرية بلكهنومن
بلاد الهند .
- ٢٦ - تذكرة الخواص لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي طبع تهران
١٢٩٥ ق .
- ٢٧ - تفسير علي بن إبراهيم القمي طبع طهران سنة ١٣١٣ ق .
- ٢٨ - تفسير العياشي الطبعة الجديدة بتصحيح الشريف الحجة السيد هاشم
الرسولي دام توفيقه .

٢٩ - تقريب التهذيب للمحافظ أحمد بن علي المعروف بابن حجر طبع لكهنو سنة ١٣٥٦ ق .

٣٠ - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر للشيخ الزاهد وردّام بن أبي فراس طبع دار الكتب الإسلامية ١٣٧٦ ق .

٣١ - التهذيب للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع دار الكتب الإسلامية بالنجف سنة ١٣٧٧ .

٣٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر المسقلاني طبع حيدرآباد سنة ١٣٢٥ ق .

٣٣ - التوحيد للصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٨٧ .

٣٤ - الثاقب في المناقب مخطوط مكتبة ملك الأهلية بطهران .

٣٥ - ثواب الأعمال للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٩١ .

٣٦ - جامع الاخبار طبع مركز نشر الكتاب بطهران .

٣٧ - جامع الرواة لمحمد بن علي الاردبيلي طبع طهران سنة ١٣٣١ ش .

٣٨ - جهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي طبع بيروت ١٣٨٧ .

٣٩ - حلية الأولياء للمحافظ أبي نعيم الإصبهاني طبع بيروت ١٣٨٧ .

٤٠ - الخرائج للراوندي طبع طهران سنة ١٣٠٥ ق .

٤١ - النصال للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٨٩ .

٤٢ - خلاصة الأقوال للعلامة الحلي طبع النجف سنة ١٣٨١ .

٤٣ - رجال الطوسي للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع النجف سنة ١٣٨١ ش .

٤٤ - رجال الكشي مطبعة الآداب بالنجف الأشرف .

٤٥ - رجال النجاشي للشيخ أبي العباس النجاشي طبع طهران .

٤٦ - رشحات الفنون تأليف أمين الدين الحسيني الهروي مخطوط مكتبة ملا

فيروز (كاماهال) بيمبئي من بلاد الهند .

٤٧ - شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي طبع مصر .

٤٨ - صفات الشيعة للشيخ الصدوق طبع مكتبة شمس بطهران .

- ٤٩ - سورة الأرض لابن حوقل طبع بيروت .
- ٥٠ - علل الشرايع للشيخ الصدوق طبع قم سنة ١٣٧٧ .
- ٥١ - عيون الأخبار للشيخ الصدوق طبع قم سنة ١٣٧٧ .
- ٥٢ - الفدير للشيخ المجاهد المحقق عبد الحسين الأميني قدس سره طبع دارالكتب الاسلامية بطهران سنة ١٣٨٢ .
- ٥٣ - غيبة الطوسي طبع النجف .
- ٥٤ - غيبة النعماني .
- ٥٥ - الفخري في الأحكام السلطانية تأليف ابن طباطبا طبع مصر ١٣٨١ .
- ٥٦ - فرج المهموم للسيد علي بن طاووس الحسني طبع النجف ١٣٦٩ .
- ٥٧ - الفهرست للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع النجف ١٣٥٦ ق .
- ٥٨ - قرب الاسناد للشيخ عبدالله بن جعفر الحميري طبع النجف ١٣٦٩ .
- ٥٩ - الكافي للشيخ الأقدم محمد بن يعقوب الكليني طبع دار الكتب الاسلامية بطهران سنة ١٣٨١ ق .
- ٦٠ - كامل التواريخ لابن الأثير طبع بيروت ١٣٨٨ .
- ٦١ - كشف الغمة تأليف علي بن عيسى الاربلي طبع طهران .
- ٦٢ - كمال الدين للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٩٠ .
- ٦٣ - كنز القوائد للشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراچكي طبع طهران سنة ١٣٠٧ ق .
- ٦٤ - لسان الميزان للمحافظ ابن حجر طبع حيدرآباد الدكن سنة .
- ٦٥ - المحاسن لأحمد بن أبي عبدالله البرقي طبع الاستاذ السيد جلال الدين الارموي دامت توفيقاته سنة ١٣٧٠ .
- ٦٦ - مرآة الجنان للباقر اليعني طبع حيدرآباد سنة ١٣٣٦ ق .
- ٦٧ - مروج الذهب للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي طبع مصر .
- ٦٨ - المزار تأليف محمد بن المشهدي مخطوط لدى مكتبة العلامة الحجة آية الله

- السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دامت بركاته .
- ٦٩ - مستدرک الوسائل للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي قدس سره .
طبع طهران ١٣٤٢ ش .
- ٧٠ - مسند عبد العظيم الحسني للشيخ عزيز الله العطاردي - سلمه الله ووفقه .
طبع طهران ١٣٤٢ ش .
- ٧١ - مطالب السؤل تأليف ابن طلحة الشافعي طبع طهران سنة ١٢٨٥ ق .
- ٧٢ - معاني الأخبار للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٧٩ .
- ٧٣ - معجم البلدان تأليف ياقوت الحموي طبع اروبا سنة ١٨٦٦ .
- ٧٤ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصبهاني طبع النجف سنة ١٣٨٥ .
- ٧٥ - مكارم الاخلاق تأليف أمين الاسلام الطبرسي طبع دار الكتب الاسلامية
سنة ١٣٧٦ .
- ٧٦ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني طبع طهران سنة
١٣١٧ ق .
- ٧٧ - مناقب الخوارزمي طبع النجف .
- ٧٨ - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق طبع دارالكتب الاسلامية بالنجف
سنة ١٣٧٧ .
- ٧٩ - مهج الدعوات للسيد ابن طاووس طبع طهران ١٣٢٣ ق .
- ٨٠ - مواليد الاثمة برواية نصر بن علي الجهمي طبع النجف .
- ٨١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي طبع مصر
سنة ١٣٨٣ .
- ٨٢ - نهاية الأرب للقلقشندي طبع مصر سنة ١٣٨٣ .
- ٨٣ - وفيات الاعيان لابن خلكان طبع مصر سنة ١٣٦٧ .
- ٨٤ - ينابيع المودة للشيخ سليمان القندزي البلخي طبع النجف ١٣٨٤ .